

المعجم المفهرس للمخطوطات العربية والإسلامية في طشقند المجلد الثامن

هذا المعجم

المعجم المفهرس للمخطوطات العربية والإسلامية في طشقند، سفرٌ نفيس، وكنز من المعرفة، ومرجعٌ للعلماء والباحثين، والأساتذة الجامعيين، وطلبة التعليم العالي، ومختلف المثقفين العرب والمسلمين، الحريصين على التُراث العربي والإسلامي، العاملين في ورشة هذا التراث، المتطلِّعين الى تطهير نصوصه الراقدة في العتمة، الساعين الى نشر لهذه النصوص يندرج في مسيرة الحضارة، ويُشكل طليعة مضيئة من طلائعها، ويشير الى مكانتنا الحقيقية بين الأمم، والى المساهمة الفاعلة، للبلاد الإسلامية في آسيا الوسطى تحديدا، في بناء الحضارة الإسلامية وازدهارها على مر العصور.

هذا الغرض البعيد، المُتقدِّم على كل غرض سواه، هو الذي حركَ **شركة المطبوعات للتوزيع والنشر**، وحدا بها الى نشر السفر الموصوف، لنفض الغبار عن التراث الذي يُرشدنا المعجم إليه، ويدفعنا الى حفظه من الضياع.

أما المكان الذي يحتضن هذا الكنز، فهو مدينة طشقند عاصمة أوزبكستان، إحدى الجمهوريات المستقلة، الخارجة من مجمع الاتحاد السوفياتي الذي كان. وأما المؤسسة التي ترعاه وتسهر عليه، فإنها معهدٌ لدراسة المخطوطات الشرقية، تابعٌ لأكاديمية العلوم الأوزبكية، أُنشئ سنة ١٩٤٣، يُسمى معهد الاستشراق.

تصميم الغلاف : عباس مكي

المعجم المفهرس
للمخطوطات العربية والإسلامية
في طشقند

المعجم المفهرس
للمخطوطات العربية والإسلامية
في طشقند

عاصمة جمهورية أوزبكستان

مترجماً إلى العربية

في أَحَدَ عَشَرَ مجلداً

المجلد الثامن



هيئة الترجمة من الروسية إلى العربية:

الأستاذ الدكتور نعمة الله ابراهيم

الدكتور زاهد الله منوّر

الدكتور تيمور مختار

الدكتور رامل شاكر

الناشر

شركة المطبوعات للتوزيع والنشر

بيروت

تم نشر هذا الكتاب بمساهمة مشكورة من

شركة KALO Holdings CORP





شركة المطبوعات للتوزيع والنشر

شارع جان دارك ـ بناية الوهاد

ص.ب. ۸۳۷٥ ـ بيروت ـ لبنان

تلفون: ٣٥٠٧٢١/٢ (٠١)

تلفون + فاكس: ٣٤٢٠٠٥ ـ ٣٥٣٠٠٠ (١ ٩٦١)

e-mail: allprint@cyberia.net.lb

الطبعة الأولى ٢٠٠٠

تصميم الغلاف: عباس مكي

الاخراج الفني: زاهية عاصي

المقدمة

أُعِدَّ المجلد الثامن من الكتالوج العلمي، المتمثّل بمجموعة المخطوطات العربية والإسلامية في أكاديمية العلوم الأوزبكية، ليكمّل السلسلة التي وضعها البروفسور أ. أ. سيميونوف (١٨٧٣هـ/١٩٥٨م)، والبروفسور أ.إ. شميدت (١٨٧١ ـ ١٩٣٩م)؛ ويواصل الكشف عن محتويات مجموعة المخطوطات في خزائن الكتب، وفق النظام التسلسلي الزمني، الذي جرى إعداده لدى نشر المجلدات الأولى.

في هذا المجلد، ولأسباب فنية تقنية فقط، جاء عدد الأوصاف أقل مما في المجلدات الأخرى (٤٠٠؛ من ٥٦٠٨ إلى ٦٠٠٩). كما جاء مزوداً بالمصطلحات العلمية، والرموز المطلوبة. ويعتبر «مفتاح الكتب» إضافة خاصة تمثل دليل فهرست، أو قائمة بأسماء المؤلّفات الصادرة باللغة الطاجيكية ـ الفارسية واللغات القريبة منها، أو المنتمية إلى المجموعة نفسها من اللغات، والوارد وصفها في المجلدات السبعة المنتمية إلى مجموعة اللغات الشرقية، والتي تتمثل بالمجلدات الستة الأولى، والمجلد الثامن. وفضلاً عن اسم المؤلّف وعنوان المؤلّف، والمراجع التاريخية، والاستشهادات بمجلدات مجموعة المخطوطات العربية والإسلامية، فإنَّ ثمة إشارة إلى الكتالوجات الشائعة، الوطنية منها والأجنبية، التي تصف هذا المؤلّف.

بيد أن المخطوطات الموصوفة (غالبيتها العظمى باللغة الطاجيكية ـ الفارسية) لا تتمتع كلها بالقيمة نفسها، إذ إن من المحتمل أن يستقطب بعضها اهتماماً أكبر، إن بصياغته الحديثة، وإن بالعناصر الغريبة غير المألوفة المضمون، وإن بمظهره الخارجي.

ومن مثل هذه المخطوطات، لا تستثنى نسخة «الفتاوى العتابية» (المتمثلة بالوصف رقم ٥٨٤٨، والمعروفة فقط بالاستناد إلى ما ذكره حاجي خليفة)، التي ألّفها أحمد بن محمد بن عمر العتابي البخاري (المتوفى سنة ٥٨٦هـ/ ١١٩٠م). وتُعَدّ هذه المخطوطة التابعة لمجموعة المخطوطات العربية والإسلامية، نسخة قديمة جداً مؤرخة بعام ٧٣٤هـ/ ١٣٣٤م.

ومن الطرافة أن هذا المؤلَّف، كما اتضح في ٤٦ مكاناً (أشير إليها في الوصف)، يحتوي على تعليقات باللغة الخوارزمية القديمة، اكتشفت تعليقات مماثلة لها في «كنية المنية» للغزميني[٤]. ومن المحتمل أن هذه الأمور لم تكن معلومة حتى الآن في الأدب الخاص.

وثمة مؤلَّف آخر (لم يحظَ، كالمؤلَّف السابق، بشهرة بين المخطوطات، وهو معاصر لكتاب العتابي الذي جئنا على ذكره) لدينا منه نسختان، أُرّخت إحداهما بعام ٩٩٣هـ/ ١٥٨٥م (الوصف رقم ٥٨٤٩)؛ وهذا المؤلَّف هو: «أعجوبة الفتاوى» لأبي بكر بن الحسن علاء الدين الديناري السمرقندي (المتوفى سنة ٥٩٣هـ/ ١١٩٧م). ويكتفي حاجي خليفة بمجرد الإشارة إلى هذا المؤلَّف ولم يتطرّق إلى مؤلِّفه.

ويُعَدُّ ظاهرة جديرة بالاهتمام اكتشافُ العيوب النادرة جداً، التي تحمل طابعاً قضائيّاً وتعود إلى مرحلة ما قبل الغزو المغولي، وهي مرحلة نكاد نجهلها.

أما المخطوطة النادرة جداً «مقامات» التي تحمل طابعاً صوفياً، وتبحث في سيرة الشيخ المتحدِّر من آسيا الوسطى عبد الخالق غجدواني (المتوفَّى سنة ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م)، والتي صنّفها مؤرخ الخان الشيباني (٩٠٦هـ/ ١٥٠٠م ـ ٩١٦هـ/ ١٥١٠م) فضل الله بن روزبهان (مولانا أصفهاني المتوفَّى حوالى سنة ٩٤٠هـ/ ١٥٣٣م، أو ربما بُعيد ذلك)، فما من شك في أنها مخطوطة مهمة جدّاً للباحثين والدارسين. فهي توضح بعض الأمور الغامضة المتعلقة بعبد الخالق، وبالمؤلِّف نفسه روزبهان.

ويعد المجلّد الثامن من مجموعة المخطوطات العربية والإسلامية كتاباً جامعاً، يشتمل على: أ) ٢٩ وصفاً قام بمراجعتها البروفسور الراحل أ. أ. سيميونوف، والمستعرب ف. إ. بيليايف؛ إلا أنها، ولأسباب مختلفة، لم تدرج ضمن المجلدات السابقة. وقام بتصنيفها: ي. ك. بيتغر (١٨٨٧ ـ ١٩٥٦م)، ف. د. جوكوف (١٩٠٢ ـ ١٩٦٢م)، ي. ن. زافادوفسكي، أ. ن. كونونوف، ن. د. ميكلوخا ـ ماكلاي، أ. أ. مولتشانوف، أ. سالي (١٩٠٠ ـ ١٩٦١م)، أ. إ. سميرنوفا، أ. إ. شميدت (١٨٧١ ـ ١٩٣٩م).

ب) وصف للمؤلفات الطاجيكية ـ والفارسية، استُلّ من الدفتر الأخير للبروفسور أ. أ. سيميونوف (من ضمنه سلسلة وصف «شاهنامه» للفردوسي، ٤٧ نسخة).

جـ) الأوصاف المتبقية، وإعداد المجلّد، ورموزه، والمفتاح؛ قام بإنجازها كاتب هذه السطور، د. غ. فورونوفسكي. أما الصور، فقد أعدت في استوديو معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم الأوزبكية، بإشراف ب.د. زوتوف.

وختاماً، أتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى زملائي على اهتمامهم، وإسدائهم النصائح لي.

في التاريخ والعلوم الأخرى،
٥٦٠٩ ــ ٥٦٥٣

في التاريخ العام، ٥٦٠٩ ــ ٥٦٢٢

٥٦٠٩) (تاريخ طبري) ٤٢٢٦

تاريخ الطبري

المؤلّف هو المؤرخ المشهور، واللغوي والفقيه أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (المولود سنة ٢٢٤هـ/ ٨٣٨م في آمل [طبرستان]، والمتوفّى سنة ٣١٠هـ/ ٩٢٣م في بغداد)، والذي اشتهر أكثر ما اشتهر بكتابه المتعدد المجلدات، الموضوع في مطلع القرن الـ ١٠م باللغة العربية، والمعنون بـ «كتاب أخبار الرسول والملوك»، أو بصورة مختصرة «تاريخ الرسول والملوك»؛ والذي أجريت عليه تعديلات باللغة العربية عدة مرات.

وفي عام ٣٥٢هـ/ ٩٦٣م، وبناءً على طلب حاكم وراء النهر، أبو صالح منصور بن نوح الساماني (٣٥٠هـ/ ٩٦١ م - ٣٦٦هـ/ ٩٧٦م)، قام، في بخارى، المترجم أبو علي محمد بن عبد الله البلعمي (المتوفّى سنة ٣٦٣هـ/ ٩٦٤[1]م)، بتصنيف كتاب الطبري باللغة الطاجيكية - الفارسية، بصورة مختصرة، وعنونه بـ «تاريخ طبري»، أو «تاريخ نامه بزرك».

وبعد قرن ونصف من الزمان تقريباً، وفي نهاية القرن الـ ١١م، قام عبد الملك الهمداني (المتوفّى سنة ٥٢١هـ/ ١١٢٧م) بمواصلة كتابة هذا التاريخ حتى العصر الذي عاش فيه.

وفي القرن الـ ١٦م، قام وحيد البلخي بترجمته إلى اللغة الأوزبكية.

وفي فترة ١٨٧٩ - ١٩٠١م، صدر

(١) ليس هناك من توافق بين السنتين الهجرية والميلادية (المدقق).

النص العربي لـ «تاريخ الرسول والملوك» في ١٥ مجلداً، ضمن سلسلة T. de Goeje (Leiden). وقبل ذلك بفترة، ترجم جيرمان زوتينبيرغ إلى الفرنسية «تاريخ طبري»، الذي نقله البلعمي من العربية إلى الطاجيكية. (وضمّن المقدمة دراسة مفصلة عميقة للمؤلِّف). كما صدر «تاريخ طبري» للبلعمي، عدة مرات في الهند (لاكناو، عام ١٢٩١هـ/١٨٧٩م، وعام ١٣٣٤هـ/١٩١٦م). وتتوافر هذه المخطوطة في العديد من مجموعات المخطوطات.

أما المجلَّد الذي نصفه «تاريخ نامه بزرك»، فيحتوي على معلومات في التاريخ، اعتباراً من عهد آدم وحتى عهد بابيك؛ يليها وصف للأحداث التي وقعت حتى حكم الخليفة العباسي المستظهر (٤٨٧هـ/١٠٩٤م - ٥١٢هـ/١١١٨م)، أي أنه يشتمل على التتمة المذكورة سابقاً، التي كتبها عبد الملك الهمداني، شأنه شأن المخطوطة رقم ٢٨١٦.

البداية: «بسم سپاس وستايش مرخداى كامكار... بدانك اين تاريخ نامه بزرك ست كه كرد آورده است الخ».

إنه مجلَّد ممتاز، نسخ بخط نستعليق واضح دقيق، على ورق بني، هندي الصنع على ما يبدو، من أنواع مختلفة السماكة. وأحيط نصه بخطوط زرقاء وحمراء. وكُتبت، مكان العنوان، بسملة وأشعار دونت في وقت متأخر لا تمت بأي صلة إلى محتوى المجلد؛ ويبدو أنها نقلت من مخطوطة اعتبرت نسخة أصلية في شارة الإصدار (أنظر لاحقاً)، إذ دوّن فوقها العدد ٦٧٤ [عام ١٢٧٥م؟]، أي التاريخ على ما يبدو، في حين جاء في شارة الإصدار تاريخ عام ٦٧٧هـ/١٢٧٨م. وكتبت العناوين والشواهد العربية بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على تصويبات نادرة، جاءت، أحياناً، ضمن أطر. وللمخطوطة ترقيم شرقي بحسب الصفحات. وفي النصف الثاني من القرن الـ ١٩م، زُوِّد المجلد بفهرست مفصل يقع في ٦ ورقات (٠١ - ٠٦)، نسخ بخط نستعليق بالحبر الأسود والحبر الأحمر، على ورق من صنع آسيا الوسطى. ويفيد هذا الفهرس بأن المجلد يحتوي على ٤٣٥ فصلاً. أما الغلاف، فهو جلدي فريد من نوعه، جرى تجديده في القرن الـ ١٨م - مطلع القرن الـ ١٩م؛ إذ ألصق فوقه سختيان بخاري أحمر، وخرطوشة ورقية بسيطة. ويستدل من المعطيات البيبليوغرافية أن المخطوطة «تاريخ كتابت» تعود إلى القرن

الـ ١٧م، وهي هندية الأصل، وأن أوراقها الست الأخيرة المفقودة (٤٣٨ - ٤٤٣)، أعيدت كتابتها في النصف الثاني من القرن الـ ١٩م، في آسيا الوسطى. ويبدو أن شارة الإصدار قد نُقلت عن النسخة الأصلية، شأنها شأن التاريخ المدوّن هناك، وهو عام ٦٧٧هـ/١٢٧٨م. عيوب المخطوطة: نخرها السوس، لكن دون إلحاق ضرر كبير بالنص؛ وزودت بحواشٍ ملصقة؛ كما أن ورقها هش في بعضِ الأماكن؛ كذلك تحتوي على بقع (آثار عفن). ٤٤٣ ورقة + ٦ ورقات (فهرست) + ورقة غفل في النهاية؛ ٢٣,٥ × ٣٣.

٥٦١٠) المخطوطة نفسها ٧٤٦٦

ط. نسخة تحتوي على المجلَّد الثاني (مقسمة إلى فصول وفق إرادة الناسخ)، مشابهة للنسخة السابقة (رقم ٤٢٢٦، الوصف رقم ٥٦٠٩)، من حيث النص؛ ومزودة بالتتمة التي كتبها عبد الملك الهمداني (أي تحتوي على وصف للأحداث حتى عهد الخليفة العباسي المستظهر بالله). وهي تبدأ بعد مقدمة موجزة، بفصل مكرس لمحمد (الورقة ١٨٧أ في النسخة السابقة).

إنها نسخة خيوية جيدة متأخرة، نُقلت بخط نستعليق خيوي زاوي الحروف، على ورق عالي الجودة، روسي الصنع، من إنتاج مصنع رجيفسك (مخرم «صور سمك»). ونُسخت بحبر أحمر اللون. وأحيط النص بخطوط ذهبية وسوداء وزرقاء. واكتُنفت الحواشي بخطوط حمراء. واحتل البداية عنوان مصمم على النمط الخيوي، ومزود ببسملة. وللمخطوطة ترقيم شرقي بحسب الصفحات؛ وقد كتبت كلمة (طبري) في أعلى كل صفحة. أنجزت النسخة بناءً على أمر من الخان الخيوي محمد رحيم الثاني (١٢٨٢هـ/١٨٦٥م - ١٣٢٨هـ/١٩١٠م)، الذي كرست له شارة الناسخ (باللغة العربية) داملا محمد آدم ولد داملا آرتوق. تاريخ الانتهاء من النسخ (تاريخ كتابت): عام ١٣٢١هـ/١٩٠٣م. ٣٦٣ ورقة + ٦ ورقات غفل (٣ ورقات في البداية، و٣ ورقات أخرى في النهاية)؛ ١٧ × ٢٧.

٥٦١١) نظام التواريخ ٩٧٢٠

ط. المؤلِّف هو المؤرِّخ أبو سعيد عبد الله بن عمر [بن محمد، لدى بروك] بن علي أبو الخير نصر الدين البيضاوي (قاضي قضاة شيراز)، عالم الدين والفقه، ومفسر القرآن المشهور (المتوفّى سنة ٧١٦هـ/١٣١٦م). والمؤلِّف كتاب في التاريخ العام، فرغ منه في ٢١ محرم ٦٧٤هـ/١٧ تموز/

يوليو ١٢٧٥م؛ وهو يحتوي على عرض تاريخي موجز، ويقع في أربعة أقسام، ويشتمل على أجزاء صغيرة (بحسب المقدمة، الورقة ٢ب):

[مقدمة] ـ ١ب

١ ـ «قسم در بيان احوال انبياء وحكماء حكامى كه از ابتداء دور آدم تا آخر ايام نوح» ٢ب.

٢ ـ «قسم [اندر تعداد] ملوك فرس وشرح احوال ايشان تا ضحاك علوانى وافرسياب تورانى، واسكندر يونانى، ومتظمن رومى» ٥ب.

٣ ـ «قسم در شرح حال خلفاء وائمة الاسلام» ٣٢أ.

٤ ـ «قسم اندر اخبار سلاطين عظام وملوك كرام كه درايام خلفاى بنى العباس باستقلال واستبداد در ممالك ايران پادشاهى كردند» ٤٦ب.

البداية: «بسم حمد بى نهايت وشكر بى غايت... (٢أ)، اما بعد چنين گويد مؤلف اين كتاب مولانا ابو سعيد... الخ».

إنها نسخة متأخرة أنيقة تعود، بأصلها، إلى آسيا الوسطى.

نسخت بخط نستعليق بخاري مائل لكنه واضح، على ورق رقيق محلي الصنع، مشرب بلون رمادي. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وجاء النص والحواشي ضمن أطر من الخطوط الذهبية والملونة. وسبق البداية عنوان وبسملة على النمط البخاري. وللمخطوطة غلاف مكسو بالورنيش، أنجزه عصمت الله عام ١٢٢٣هـ/١٨٠٨م. وقد وردت فيها الأختام التالية: ١ ـ ختم مربع يحمل اسم «سيد حسن خواجه»؛ ٢ ـ ختم مربع بُترت زواياه، يحمل اسم «سيد حسن خواجه أوراق»؛ ٣ ـ ختم بيضوي ورد فيه: «سيد ... بن عبد الودود ١٢٢٧» [١٢٢٧هـ/١٨١٢م]. تاريخ الانتهاء من النسخ «تاريخ كتابت»: عام ١٢٣٥هـ/١٨٢٠م. وقد وردت، قبل البداية، الجملة التالية: «نظام التواريخ قاضى بيضاوى قيمت نيمطلا». ٨٠ ورقة + ٣ ورقات (قبل البداية) جزء منها غفل، والباقي يحتوي على فهرست + ٣ ورقات (في النهاية) جزء منها غفل، وجزء منها يحتوي على ملاحظات؛ ١٢,٥ × ٢٠.

٥٦١٢) المخطوطة نفسها ٥٤٠٦

ط. نسخة من مجموعة ف. ل. فياتكين (رقم ٤٨).

بدايتها، التي تختلف نوعاً ما عن بداية النسخة رقم ٩٧٢٠ (الوصف رقم ٥٦١١): «بسم حمد بيحد وشكر بيغايت مبدعى راكه... (٢أ)

اما بعده چنين گويد مؤلف اين كتاب الخ». تشتمل النسخة على «الكتب» الأربعة المذكورة في المقدمة، لكن دون أن يجزأ النص، أو يُقسَّم.

كتبت النسخة بخط نستعليق مائل خاص بآسيا الوسطى، يفتقر إلى النظافة، كتبها أكثر من ناسخ واحد؛ وربما كان الناسخون تلامذة أحد المدرسين، فاتخذت الكتابة شكل تمارين. أما الورق، فهو محلي (خوقندي) رديء النوعية، رمادي اللون. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وقد أشار ناسخ الخاتمة عارف خواجه بن مكيم (!) خواجه كاتب، إلى يوم النسخ ومكانه: «يوم الأحد، في إحدى ضواحي سمرقند التي تبعد عن المدينة نصف فرسخ»؛ إلا أنه أغفل الإشارة إلى العام. وما من شك في أن النسخة تعود إلى النصف الثاني من القرن الـ ١٩م. وثمة ملاحظتان مدونتان على ورقة إضافية (الورقة ١١٥أ) تحمل التواريخ التالية: عام ١٢٨٢هـ/١٨٦٦م؛ عام ١٢٩٦هـ/١٨٧٩م؛ عام ١٣٠٦هـ/١٨٨٩م). ١١٥ ورقة.

٥٦١٣) روضة الصفاء ٨٢٦٢
في سير الأنبياء والملوك والخلفاء

ط. المؤلف هو المؤرخ محمد بن خاوند شاه مير خواند (المولود سنة ٨٣٧هـ/١٤٣٣م، والمتوفى سنة ٩٠٣هـ/١٣٩٨م).

والمؤلف كتاب ذو شهرة واسعة، يشتمل على تاريخ العالم منذ نشأة الكون وحتى القرن الـ ١٥م؛ ويقع في ٨ مجلدات. وقد وضع بناءً على تكليف من مير علي شير نوائي (المتوفى سنة ٩٠٦هـ/١٥٠١م). ويُعرَف المؤلَّف، عادة، بـ «روضة الصفاء».

تشتمل هذه النسخة (المجلد الرابع) على الفترة الممتدة من حكم المأمون العباسي (١٩٨هـ/٨١٣م ـ ٢١٨هـ/٨٣٣م) وطاهر ذي اليمين (٢٠٥هـ/٨٢١م ـ ٢٠٧هـ/٨٢٢م) الذي عُيِّن والياً على خرسان ثم أعلن انفصاله مؤسساً دولة الطاهريين التي دام حكمها طوال فترة ٢٠٥هـ/٨٢١م ـ ٢٥٩هـ/٨٧٣م، وحتى حكم غياث الدين بير علي (٧٢٩هـ/١٣٧٠م ـ ٧٩١هـ/١٣٨٩م)، آخر حكام سلالة الكارتيين، وقبل احتلال تيمورلنك (٧٧١هـ/١٣٧٠م ـ ٨٠٧هـ/١٤٠٤م)، لبلاده (عام ٧٨٣هـ/١٣٨١م).

البداية: «بسم المجلد الرابع من روضة الصفاء تصنيف امير خواند (!) شاه فهرست نسخه سعادات ابدى... اما بعد چنين گويد مسود اين اوراق محمد بن خاوند شاه الخ».

نُسخت بخط نستعليق صغير جيد على ورق شرقي عاجي اللون. وربما كانت هذه النسخة هندية الأصل. وقد أُفعم نصّها بعلامات (خطوط فوق الكلمات) مرسومة بدهان الزنجفر، الذي استخدم أيضاً في كتابة العناوين. واحتوت الحواشي على تعليقات وتصويبات كتبت، في غالب الأحيان، بخط شيكستي. كما احتوت على آثار «تجربة سن الريشة قبل الكتابة». ولصفحات المخطوطة ترقيم شرقي مزودج، ارتكبت فيه أخطاء. تاريخ الانتهاء من النسخ «تاريخ كتابت»: اليوم المتمم لشهر ذي الحجة ١٠٧٠هـ/ ٥ أيلول/ سبتمبر ١٦٦٠م. وأثناء التجديد، استُبدل بحواشي العديد من الأوراق ورق جديد؛ مما أدى إلى إلحاق الضرر بالتعليقات الهامشية (لكن دون المسّ بالنص). ٢٠٥ ورقة + ورقة في البداية، وأخرى في النهاية، تحتويان على ملاحظات وأشعار، إلخ؛ ٢٤,٥ × ٣٥,٥.

٥٦١٤) (نگارستان) ٧٥٧٤

ط. المؤلّف هو أحمد بن محمد بن عبد الغفار قزويني الرازي (المتوفّى سنة ٩٧٥هـ/١٥٦٧م)، صاحب كتاب التاريخ المشهور «نسخ جهان آرا» الذي كُتب عام ٩٧١هـ/ ١٥٦٤م، في قصر طهماسب الصفوي (٩٣٠هـ/ ١٥٢٤م ـ ٩٨٤هـ/ ١٥٧٦م).

وقد صُنّف نگارستان (تأريخ نگارستان واقع) عام ٩٥٩هـ/ ١٥٥٢م؛ وهو يحتوي على قصص طريفة، ونوادر حدثت لشخصيات أسطورية وتاريخية، موزعة على شكل أسر. وكان أوّل من تناوله المؤلّف نزار بن معاد ابن عدنان، الذي يعد أحد أسلاف محمد، في حين اختُتم بأسرة آق كويونلو (القرن الـ ١٠هـ/ ١٦م). استمدت مواد الكتاب من ٣٠ مؤلّفاً من المؤلفات المشهورة، التي وضعها الكتاب السالفون، والتي جرى تعدادها في المقدمة. وتجدر الإشارة إلى أن المؤلّف قد اعتمد في وضع مصنّفه اعتماداً كبيراً على «بدائع الوقائع»، الذي ألّفه معاصره زين الدين محمود واصفي.

البداية: «بسم اى طرازنده بهارستان * واى نكارنده نكارستان الخ».

إنها نسخة قديمة جيدة طولعت كثيراً؛ وهي منسوخة بخط نستعليق واضح مائل، على ورق شرقي عاجي اللون. وجاء النص ضمن خطوط عريضة منها الذهبي ومنها الملوّن. وكُتبت العناوين بدهان الزنجفر. واحتلت البداية مواجهة (في حالة يرثى

لها) بين سطورها زخارف ذهبية. واحتوت الخرطوشة المركزية على عنوان الكتاب. وتضمنت الصفحة ١٦ سطراً، فضلاً عن سطر ترقيم الصفحات. وللمخطوطة غلاف جلدي مزود بقفل رديء التصميم.

تاريخ النسخ (ممحو بعض الشيء): عام ٩٨٣هـ/ ١٥٧٥م (؟).

العيوب: تلف الأوراق الثلاثين الأولى، والأوراق العشرين الأخيرة. وثمة آثار بقع مائية وعفن، إلا أن ذلك لم يؤثر كثيراً في النص. ٣٤٠ ورقة ١٥ × ٢٣.

٥٦١٥) المخطوطة نفسها ٩٨٥٦

ط. تُمثّل فقرة من نسخة مختصرة للكتاب المذكور (الأوراق ٧٠ ـ ٢٨٣ب من المخطوطة رقم ٧٥٧٤)، تحتوي على عرض سِيَر حياة، اعتباراً من سيرة حياة الخليفة المعتضد (٢٧٩هـ/ ٨٩٢م ـ ٢٨٩هـ/ ٩٠٢م)، وحتى سيرة معز الدين حسين بن مالك غياث الدين، من سلالة كارت (٤٣٢هـ/ ١٣٣١م[1]).

البداية: «شحنه بغداد [بران] مطلّع كشته ان وجه را از قاصد بسته الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق قديم مائل، على ورق شرقي رمادي اللون، متوسط النوعية. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على ملاحظات وتصويبات وسواهما. وتضمنت الصفحة ١٨ سطراً. ويبدو أن هذه النسخة تعود إلى القرن الـ ١٦م، أو القرن الـ ١٧م. ٨١ ورقة ١٦,٥ × ٢٢.

٥٦١٦) المخطوطة ٩١٣٤/II نفسها

ط. البداية: «... نكاه بايد كرد كه اين كجاست زآرام وان كجاز سفر * سفر مربىء مرد است آستانه» جاه الخ».

كُتبت بخط نستعليق مميز مائل رُبطت حروفه، على ورق شرقي سميك عاجي اللون. واحتوت الحواشي على إضافات وتصويبات؛ وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٧م «؟»؛ وهي ذات غلاف مزدوج. ١٤٥ ورقة (١٣١أ ـ ٢٧٥أ) + ٩ ورقات (٢٧٥أ ـ ٢٨٣أ)، بعد شارة الإصدار، فيها عدة أمثلة تبين «قبائح الغضب» وسوى ذلك؛ ١٢ × ١٩.

٥٦١٧) المخطوطة نفسها ٦١٨

ط. البداية: «بسم اى طرازنده بهارستان * وى نكارنده نكارستان الخ».

(١) ليس هناك من توافق البتّة بين السنتين الهجرية والميلادية (المدقق).

تم النسخ بخطوط مختلفة: الجزء الأقـدم (الأوراق ١٨ ـ ١٢٨، ١٨٠ ـ ٢٩٥)، بخط نستعليق فارسي صغير مـائـل، عـلـى ورق شـرقـي هـش الملمس؛ البداية (الأوراق ١ ـ ٧)، بخط شيكستي فارسي هندي جميل، على ورق شرقي مشرب بلون وردي خفيف؛ أما الأوراق ١٢٩ ـ ١٧٩؛ ٢٩٦ ـ ٣٢٤، فبخط نستعليق عادي «ميرزاي» خاص بآسيا الوسطى، على ورق شرقي سميك جيد الصقل. وكُتبت العناوين بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على تعليقات. تـعـود هـذه الـنـسـخـة إلى الـقـرن الـ ١٨م«؟»؛ وهي تـحـمـل ختـمـاً مستديراً مزوداً ببسملة، جاء فيه: «ختم يونس جان داده محمد أوغلي أغالق خوقندي ١٣٣٨» [١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م]. عيوب النسخة: فقدان نهايتها؛ نخرها بالسوس؛ احتواؤها على آثار عفن. ٣٢٤ ورقة ١٢,٥ × ٢٢,٥.

٥٦١٨) المخطوطة نفسها ٩٦٤٨

ط. تحتوي على عدّة فقرات.

نُسخت بخطٍ نستعليق فارسي صغير واضح (ميرزاي)، على ورق شرقي سميك ذي علامات مائية كبيرة، ترى فيه ألياف الخشب لدى تعريضه للضوء. وكُتبت العناوين بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ٢٤ سطراً. وربما عادت هذه النسخة إلى النصف الثاني من القرن الـ ١٨م. العيوب: افتقار الفقرات إلى بداية ونهاية. ٧٠ ورقة (تنطوي على أوراق بينية غفل من نوع آخر). قام بتجليد النسخة علي ابن موسى رضا... الحسيني؛ ١٥,٥ × ٢٦.

٥٦١٩) (مرآت العالم) ٥٣٦٧

مرآة العالم

ط. المؤلِّف هو المؤرِّخ شيخ محمد بقاء بن غلام محمد سحار نپوري (المولود سنة ١٠٣٧هـ/ ١٦٢٧ ـ ١٦٢٨م، والمتوفَّى سنة ١٠٩٤هـ/ ١٦٨٣م). والمؤلَّف كتاب في التاريخ العام حتى عصر المؤلِّف؛ وبشكل أدق، حتى عام ١٠٧٨هـ/ ١٦٦٨م (أنظر التاريخ في المقدمة)، أي حتى عهد المغولي العظيم عالمجير (١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩م ـ ١١١٩هـ/ ١٧٠٧م)، الذي كُرّست له «المرآة». يمثّل هذا الكتاب نسخة مختصرة لمؤلَّف ضخم أنجزه المؤلِّف المذكور، وعنونه بـ «مرآت الجهاننما»، أي (المرآة التي تصف العالم؛ وأصدره، عام ١٠٩٥هـ/ ١٦٨٤م، ابن عمه محمد شافع (المخطوطتان نادرتان جداً). كانت «المرآة» تنسب عادة إلى الخان محمد

بختيار (المتوفى سنة ١٠٩٦هـ/ ١٦٨٥م)، الذي صنف، على ما يعتقد، هذه النسخة المختصرة؛ إلا أن إيتيه، الذي درس نسخة الكتاب الكامل الوحيدة المحفوظة في لندن «مرآت جهاننمه»، يورد معلومات تثير الشك حول كون «المرآة» من تأليف الخان بختيار.

تتألف «المرآة» في المخطوطة، التي نصفها، من مقدمة وسبع «ظواهر» [مشتمل باجزا (ارائش)]:

مقدمة ١ب

«ارائش اول ذكر انبياء عظام»،
أي تاريخ مرحلة ما قبل الإسلام ٦ب

«دويم: ملات... حضرت...»،
أي محمد والخلفاء (١٢) ٥١أ

«سيوم: ملوك بني أميه»، أي خلفاء بني أمية والعباسيين
وغيرهم حتى تيمورلنك (٨) ١١٨أ

«جهارم: در ذكر صاحب قران»،
أي اعتباراً من تيمورلنك وحتى نهاية حكم
الصفويين(٥) ١٧٧أ

«دهم (كذا) [بنجم]: سلاطين دهلي
أي الهند حتى عهد بابر(٩) ١٩٥أ

«ششم: بابر پادشاه»،
أي بابر وخلفه حتى عهد أورانغزيب (٥) ٢٥٠ب

«هفتم: عالمگير پادشاه»،
أي أورانغزيب ومعاصروه(٣) ٣٥٥ب

وبما أن محمَّد بقاء هو مؤلِّف القصر، فإنه يركّز اهتمامه على تاريخ المغول العظام، ومنهم أورانغزيب (١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩م ـ ١١١٩هـ/ ١٧٠٧م).

البداية: «بسم برترين (!) كوهرى كه تاجداران كشور فصاحت...، (٢أ) اما بعد بر ضمير دانش پذ ير ارباب معنى محتجب نما ندكه الخ».

ولهذه النسخة تصميم طريف جداً؛ وهي من مجموعة ف. ل. فياتكين (رقم ٧)؛ وقد زوّدت بملاحظات مكتوبة بخط يده. ويبدو أنها نسخت في آن بأيدي ما يزيد على ثلاثين ناسخاً، في مدينة شهريسابز؛ وفرغ من نسخها (أنظر شارة الإصدار) في شهر ذي القعدة ١٢٧٢هـ/ تموز/ يوليو ١٨٥٦م (نود أن نعيد إلى الأذهان أن الأحداث المشهورة التي وقعت آنذاك في الخانية عشية الاحتلال، قد جعلت عدداً كبيراً من العلماء يتوافدون إلى هذه المدينة قادمين من بخارى. ويبدو أنهم باشروا بنسخ هذا المجلد الضخم عن المخطوطة التي وقعت عليها أيديهم).

وفي ما يلي أسماء بعض من هؤلاء الناسخين، والأوراق التي قاموا بنسخها:

ميرزا أميد (١ب ـ ٨ب، ٢٥أ ـ

٤٠ب، ٢٨٩أ ـ ٢٩٦ب، ٣٦٨أ ـ ٣٦٩ب، ٣٧٨أ ـ ٣٨٥ب).

عطاء الله خواجه (٩أ ـ ٢٤ب).

داملا صفر (٤١أ ـ ٥٧أ، ٢٥٧أ ـ ٢٦٤ب).

ملا عبد الكريم (٥٧أ ـ ٦٤ب، ٣٣٧أ ـ ٣٥٢ب).

ملا أحمد (٨٩أ ـ ٩٦ب).

سيد أحمد خواجه (١١٣أ ـ ١٢٠ب).

محرّر، أي محرّر المجلّد الذي لم يذكر اسمه (١٢١أ ـ ١٣٦ب).

شمس الدين مخدوم (١٣٧أ ـ ١٤٤ب).

خال محمد (١٤٥أ ـ ١٥٢ب).

سلطان خواجه (١٥٣أ ـ ١٦٠ب).

ملا بابا بيك (١٦١أ ـ ١٧٦ب، ٢١٧أ ـ ٢٢٤ب، ٤٦٦أ ـ ٤٧٤ب).

ميرزا حامد مخدوم (١٧٧أ ـ ٢٠٨ب).

ميرزا عطاء الله إمام (٢٠٩أ ـ ٢١٦ب).

ملا عبد الرزاق خواجه إمام (٢٢٥أ ـ ٢٣٢ب).

ملا صفر حصاري (٢٤٩أ ـ ٢٥٦ب، ٢٦٥أ ـ ٢٧٢ب).

إيشان خواجه (٤٠٢أ ـ ٤٠٩ب).

داملا خال إمام (٤١٠أ ـ ٤١٧ب، ٤٣٤أ ـ ٤٤١ب).

نور الدين (٤٢٦أ ـ ٤٣٣ب).

ملا عباد الدين (٤٨٤أ ـ ٤٩٠ب).

وقد كُتب اسم كل من هؤلاء إلى أعلى يسار الكراس (الدفتر) الذي نسخه.

أما الأوراق الباقية، التي تقارب بعددها عدد الأوراق السابقة، فقد نُسخت بخطوط مختلفة دون الإشارة إلى أسماء الناسخين؛ كذلك لم يذكر اسم المحرّر المشرف على عملية النسخ، والذي يلاحظ الكثير من آثار جهوده على العديد من أوراق المخطوطة.

وقد استخدم الناسخون كافة أنواع خط النستعليق البخاري المائل، اعتباراً من الـ «شاغيردي» البدائي، وانتهاء بالـ «ميرزاي» الرائع، أو الـ «ملاي». كما استخدموا ورقاً محلي الصنع (خوقنديًا)، مشرباً بلون رمادي. بيد أنّ العناوين (في بعض الأحيان غير مميزة)، كتبت بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي، وهي عريضة، على تصويبات. وتضمنت الصفحة ٢١ سطراً. المجلّد هو ميرزا محمود، الذي أنجز عمله عام ١٢٥٠هـ/

١٨٣٠[1]م. ٥٢٢ ورقة + ورقتان (قبل البداية) زوّدتا بملاحظات + ورقة واحدة (في النهاية مصابة بتلف)، احتوت على ملاحظات مماثلة؛ ٢٠ × ٢٧.

٥٦٢٠) المخطوطة نفسها ٥٣٩٥

ط. مخطوطة ثانية من مجموعة ف. ل. فياتكين (رقم ٣٨، والتأليف هنا منسوب إلى بختيار)، تحتوي على المجلّد الأول من نسخة هذا الكتاب المؤلّفة من مجلدين، وتشتمل على ٤ أرائش (أي ٤ ظواهر) غير كاملة (١ ـ ٤)، وتنقطع عند وصف أحداث كشمير بنصف كلمة (الورقة ٢٤٨أ من المخطوطة رقم ٥٣٦٧، الوصف رقم ٥٦١٩).

البداية: «بسم بهترين نقشى كه آئنه خاطر بخت... (٢أ) اما بعد بر ضمير دانش پذير ارباب معنى محتجب نمايد كه الخ».

نُسخت بخط نستعليق بخاري واضح متقلب («ميرزاي»)، يشبه خط ميرزا أميد. أنظر، مثلاً، الأوراق ٢٥أ وما بعدها في المخطوطة السابقة، رقم ٥٣٦٧، الوصف ررقم ٥٦١٩)، على ورق محلي الصنع (خوقندي)، مشرب بلون رمادي. وليست كل العناوين مكتوبة بدهان الزنجفر؛ وقد تضمنت الصفحة ١٧ سطراً. أما الغلاف، المطليّ بالورنيش، فقد صمّمه، بشكل طريف، ميرزا عباد الله (عام ١٢٥٢هـ/١٨٣٦م). وثمة ملاحظة من الملاحظات المدوّنة في نهاية المخطوطة (الورقة ٢٢٨ب)، بمدينة شهريسابز، والمؤرخة بعام ١٢٩٩هـ/١٨٨٢م، تتيح لنا الاعتقاد بأن هذه النسخة قد أنجزت هناك، وفي وقت يتزامن مع النسخة السابقة، وعن نسخة أصلية واحدة. العيوب: لدى التجليد، بُترت الأدلّة المدوّنة على الحواشي (تكرار العناوين والفصول)؛ وثمة آثار رطوبة، وبقع. ٢٢٤ ورقة ١٧ × ٢٨,٥.

٥٦٢١) (تاريخ روم) ٩٦٠٥

تاريخ روما

ط. المؤلّف هو المؤرّخ محمد إبراهيم شيرازي (القرن الـ ١٩م). والمؤلّف كتاب يشتمل على تاريخ روما خلال ٢٠٠٠ سنة [اعتباراً من تأسيس روما في القرن الـ ٨ ق.م (قبل ميلاد المسيح بـ ٧٠٠ سنة)، وحتى سقوط البيزنطية في أواسط القرن الـ ١٣م (بعد ظهور الإسلام بـ ٦٠٠ سنة)]؛ وقد صُنّف «بناءً على

(١) ليس هناك من توافق بين السنتين الهجرية والميلادية (المدقق).

طلب الأصدقاء، عام ١٢٤٧هـ/ ١٨٣١ ـ ١٨٣٢م»؛ و«استغرق تصنيفه ١٣ سنة» (نستنتج، من ذلك، أنّ مباشرة التصنيف كانت عام ١٢٣٣هـ/ ١٨١٨م). ويرجّح أن هذه النسخة تمثّل المجلد الأول؛ إذ إنها تشتمل على عرض تاريخي للوقائع، يقع في ٢٢ فصلاً، اعتباراً من حرب طروادة (حوالى القرن الـ ١٠ ق.م)، وحتى السنة التي سبقت تأسيس الإمبراطورية الرومانية؛ وبشكل أدق، حتى عهد مارك أنتوني (٨٣ ـ ٣٠ ق.م؛ وقد دام حكمه فترة ٥١ ـ ٣٠ ق.م)، مع تقييم لأعماله وعلاقته بكليوبترا آخر ملوك بطالسة مصر (٦٩ ـ ٣٠ ق.م؛ وقد دام حكمها فترة ٥١ ـ ٣٠ ق.م). ومن المعروف أن أحداث تلك الفترة قد انتهت بصورة مأساوية؛ فبعد هزيمة أنتوني أمام أوكتافيوس (٢٧ ق.م ـ ١٤م)، انتحرت كليوبترا (٣٠ ق.م).

البداية: «بسم خدايا خالقا پروردكارا اصحّ تواريخ كلام الخ».

إنها مخطوطة ممتازة ما تزال في حالة جيدة. وقد نُسخت بخط نستعليق فارسي صغير واضح (نسخت بيد مرتعشة نوعاً ما، نسخها رجل عجوز، على ما يبدو، كان يتمتع بخط جميل)، على ورق أوروبي ناصع جيد الصقل. وكتبت العناوين والأسماء وسواهما بالحبر الأحمر، والأزرق، والأخضر نادراً. وجرى، قبل بداية الفصول (اعتباراً من الفصل الـ «١٥»)، وعلى الحواشي، تدوين تواريخ المراحل التي تتعرض لها الفصول [يتجلّى «من بناء روما عام ٧٥٠ ق.م» تأثير المصادر الأوروبية. ويرى مارك تيرينتسيا فارون (١١٦ ـ ٢٧ ق.م) أن تأسيس روما يعود إلى عام ٧٥٤ ـ ٧٥٣ ق.م)]. وتضمّنت الصفحة ١٥ سطراً. (تحتوي الحواشي العريضة بعدها على أماكن مخصصة لكتابة رسالة أخرى، أو شرح). أما الغلاف، فهو جلدي جيد، طبعت الحروف على جهته الخارجية بالضغط. ولم يؤتَ، في هذه النسخة، على ذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ. وليس من المستبعد أن تكون نسخة أصلية مكتوبة بخط المؤلِّف. ٢٤٦ ورقة ١٤,٥ × ٢١,٥.

٥٦٢٢) منتخب التواريخ I/٥٣٨٩

ط. كتاب موجز يشتمل على أهم الأحداث التاريخية اعتباراً من عام ١٢هـ/٦٣٣م، وحتى عهد أولجايت سلطان (٧٠٣هـ/ ١٣٠٤م ـ ٧١٦هـ/ ١٣١٦م). المصنِّف «؟» هو مير محمد صديق حشمت (القرن الـ ٢٠م).

البداية: «بسم قال رسول الله... الخلافة بعدى ثلثون سنة ثم يكون ملكا عضوضا بعد از رسول... بسعى امير المؤمنين ابى بكر صديق... تمامت مرتدان الخ».

نُسخت المخطوطة بخط نستعليق بالحبر الأسود، على ورق صقيل خوقندي الصنع عاجي اللون. واحتوت الحواشي على إضافات وتصويبات نادرة. بيد أن تاريخ النسخ مجهول. تقع هذه النسخة ضمن مجلّد واحد مع نسخة «تاريخ بخارا» للنرشخي المؤرخ بعام ١٢٣٥هـ/ ١٨١٩م. وقد نسخت النسختان كلتاهما بخط واحد. ١٠ ورقات (١ب ـ ١٠ب) ١٣ × ٢٠,٥.

في تاريخ آسيا الوسطى، ٥٦٢٣ ــ ٥٦٣٩

٥٦٢٣) ترجمة يميني ٣١٤٤/II

ط. مؤلّف النسخة العربية الأصلية لهذا الكتاب «تاريخ العتبي المسمى باليميني» (تاريخ العتبي، المسمّى [تاريخ أعمال] يمين الدولة سليمان محمود) هو أبو جعفرٍ (أبو نصر) محمد بن عبد الجبار العتبي (المتوفَّى سنة ٤١٣هـ/ ١٠٢٢م). تحتوي هذه النسخة الأصلية العربية على تاريخ اثنين من الغزنويين: الخامس سبكتكين (٣٦٦هـ/ ٩٧٧م ـ ٣٨٧هـ/ ٩٩٧م)، والسابع، ابنه يمين الدولة محمود (٣٨٨هـ/ ٩٩٨م ـ ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م). وتتضمن، أيضاً، أحداث فترة ٣٦٥هـ/ ٩٧٦م ـ ٤٠٢هـ/ ١٠١٢م، أو ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م (أنظر الورقة ٩٤ب). ومن المحتمل أن يكون هذا الكتاب قد ألّف إبان حياة محمود، وكرس له وسُمّي باسمه: يمين [الدولة].

وحوالى عام ٦٠٢هـ/ ١٢٠٥ ـ ١٢٠٦م، قام المترجم أبو الشرف ناصح بن ظفر بن سعد المنتشي الجاربادقاني (من جاربادقان الواقعة بين همدان وأصفهان) بترجمة هذا «التاريخ» إلى اللغة الفارسية؛ وذلك من أجل الحاكم المحلي، بل الحاكمة «أولغ باربك آيبة». ويبدو أن هذه الترجمة تعد أكثر شيوعاً وانتشاراً من الترجمات الأُخرى.

ومن خلال مقدمة هذه الترجمة التي نصفها (٢أ)، يتضح لنا أن المحرّر مسعود بن محمد بن طغرل الكاتب، عمد، عام ٦٩٨هـ، إلى صياغة ترجمة الجاربادقاني بصورة مبسّطة؛ وأصدرها بعنوان «ترجمة يميني» التي لم يُشَر إليها إلا في نسختنا المتأخرة. أما هذه الصيغة الأخيرة، فهي مبنية، عموماً، على الترجمة السابقة للمؤلِّف الأساسي.

البداية: «بسم حمد بيحد وسپاس بى قياس بادشاهى راكه... اما بعد چنين گويد مرتب اين اجزا ومولف (!) اين اوراق مسعود بن محمد بن طغرل الكاتب الخ».

إنها نسخة قديمة جداً؛ وتعدُّ، من حيث الببليوغرافيا، ومن حيث المحتوى، نسخة رائعة وطريفة؛ وهي مصممة على شكل ألبوم، ومأخوذة من مجموعة العالم البخاري، وهاوي جمع الكتب، محمد پارسا (المتوفَّى سنة ٨٢٢هـ/ ١٤١٩م). كتبت المخطوطة بخط تصعب قراءته، خلت حروفه المائلة الزاويّة من علامات الترقيم؛ وهو يراوح بين خط النسخ وخط الثلث، واستخدم ورق شرقي ناصع عالي الجودة (من نوع Watman). أما النص، فمكتوب كما يكتب في الـ «block-notes»، إذ يبتدىء من كعب الكتاب، وإليه ينتهي، على ظهر الورقة. وقد استُخدم دهان الزنجفر في كتابة العناوين، ووضع الخطوط فوق الكلمات المراد تمييزها. بيد أن الحواشي قُلِّصت مساحتها بعد التجديد الذي ألحق ضرراً بالنص؛ وهي تحتوي على تصويبات وإضافات مدونة بخط الناسخ الذي افتقرت المخطوطة إلى اسمه؛ كذلك لم يرد تاريخ النسخ.

وتفيد المعطيات الببليوغرافية والتصميم أنَّ المخطوطة تعود إلى القرن الـ ١٣م، أو بداية القرن الـ ١٤م؛ وليس من المستبعد أن تكون قد نسخت إبان حياة مسعود بن محمد بن طغرل (أي في نهاية القرن الـ ١٣م). المجلِّد هو سعيد محمد بن محمد عالم صحاف، الذي أنجز عمله عام ١١٩٦هـ/ ١٧٨٢م. العيوب: فقدان النهاية التي تنقطع بنصف كلمة؛ وعدم ترقيم الأوراق الذي حال دون معرفة تتابعها أو تسلسلها؛ ووجود نقص في النص (بعد الورقة ٧٣ب). وفي النسخة اللاحق وصفها (رقم ٥٨٢٨، الوصف رقم ٥٦٢٤)، يحاول ع. عادلوف إعادة ترتيب الأوراق، في عرض ودراسة نقدية لهذه المخطوطة المعقَّدة. ٧٠ ورقة (٢٥ب ـ ٩٤ب) ١١,٥ × ١٧ (البوم).

٥٦٢٤) المخطوطة نفسها ٥٨٢٨

ط. تماثُل بدايتها ومحتواها بداية المخطوطة السابقة ومحتواها. ويمثِّل جوهرها صورة عن النص المعقد جداً للنسخة رقم ٣١٤٤ في قراءة ع. عادلوف (الذي حاول إعادة ترقيم أوراق النسخة القديمة وترتيبها). وقد أشير إلى الأماكن الغامضة بحرف «ع» (الأرجح متن عيب = عيبى). وبما أن ع. عادلوف (المتوفَّى سنة

١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م) كان مشهوراً كعلاّمة بخاري بارز في الكتابات القديمة والكتب الشرقية، فإن للنسخة، التي نصفها، أهمية عظيمة لمواصلة دراسة هذه المخطوطة القديمة «تاريخ يميني».

نُسخت بخط نستعليق بخاري واضح عصري، على ورق رمادي اللون، محلي الصنع (خوقندي). وكُتبت العناوين بالحبر الأحمر. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. الناسخ (الذي لم يشر إليه في شارة الإصدار) هو عباد الله خواجه بن عادل خواجه (ع. عادلوف). تاريخ النسخ (بحسب المعطيات الشفوية): عام ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م. وللمجلّد غلاف من الجلد والمخمل، صُمّم على الطريقة البخارية. المجلّد هو خواجه لطف الله. ٩٠ ورقة ١٤,٥ × ٢٢.

٥٦٢٥) (ظفر نامه) ٤٤٧٢

ط. المؤلّف هو الشاعر والمؤرِّخ شرف الدين علي يزدي (المتوفّى سنة ٨٥٨هـ/ ١٤٥٤م)، الذي صنّف هذا الكتاب بناء على ما رآه شخصياً، وبالاستناد إلى الوثائق والمصادر الأصلية، في فترة ٨٢٢هـ/ ١٤١٩م ـ ٨٤٠هـ/ ١٤٣٧م؛ ووصف أعمال تيمور (٧٧١هـ/ ١٣٧٠م ـ ٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م). أما أسلوب وطريقة تأليف «تاريخ مكتسح العالم»، المعروف لدى العامة وفي الحياة اليومية باسم «ظفر نامه أي: كتاب الانتصارات»، فكانا ولا يزالان يعتبران في الشرق نموذجاً للمؤلّف التاريخي. وما من شك في أنه «تاريخ» ذو مزايا كثيرة من حيث وصف تلك المرحلة. إلا أن الإفراط في عدد الإضافات الشعرية والشواهد القرآنية وغيرها، يجعل من الصعب على القارىء العادي إدراك جمال تأليفه وأسلوبه؛ وبالدرجة الأولى، محتواه.

تسبق التاريخ مقدمة طويلة تصادفنا أحياناً كمؤلّف مستقل بذاته. وثمة مؤلّف هو «تاريخ الوس اربع چنگيزي» يحتوي على مزايا وصفات كثيرة مشابهة لما في المقدمة. وليس، عبثاً، ينسب تأليفه إلى محمد طرغاي أولغ بيك بن شاهروخ بن تيمور (٨٥٠هـ/ ١٤٤٧م ـ ٨٥٣هـ/ ١٤٤٩م). وثمة رواية أخرى مختصرة هي «شجرة الأتراك»، أي شجرة نسب الأتراك، معروفة منذ زمن بعيد في الترجمة الإنجليزية، نقلها العقيد مايلز عن مخطوطة المتحف البريطاني. ويعتقد أن مقدمة «ظفر نامه» لشرف الدين علي، وما يسمى بـ «تاريخ الوس أربع جنكيزي» أي تاريخ الألوس الأربعة الجنكيزيين. قد ألّفا

بالاستناد إلى مصادر معينة مشتركة، أو على ما تناقلته الألسن. وفي عام ١٨٨٧م، أصدر مولوي محمد الأخداد النص الكامل لـ «ظفر نامه» في كلكوتا.

وقد كُرِّست المقدمة (شأنها شأن «تاريخ الألوس الأربعة الجنكيزيين») لتاريخ الأتراك، أجداد تيمورلنك بصورة خاصة؛ وتمثّلت بروايات عادية تقليدية، اعتباراً من آدم؛ وشغلت، في المخطوطة التي نصفها، الأوراق ١ب ـ ٨٣ب؛ وزوِّدت بعنوان خاص؛ واشتملت على عدة أجزاء غير واضحة هي: مقدمة (١ب ـ ١٧ب) تتألف من تمهيد، وفصلين (الأول: ٩ب ـ ١١ب؛ الثاني: ١١ب ـ ١٢أ)، وثلاث مقالات (الأولى: ١٢أ؛ الثانية: ١٢أ؛ الثالثة: ١٣ب ـ ١٧ب)، والجزء الأساسي، المجزأ إلى «٨١» فصلاً، عنون كل منها بـ «ذكر».

أما المؤلّف الأساسي «ظفر نامه»، فيحتل الأوراق ٨٤ب ـ ٤٩٣أ؛ وهو مزوّد أيضاً بعنوان. وتحتوي الورقة ٨٤ب على العنوان التالي: «مقالة أول». لكن حتى النهاية لا تصادفنا أي مقالات أخرى؛ ولا تصادفنا سوى فصول معنونة بـ «گفتار» ذكر. ويبدو أن فكرة التقسيم إلى مقالات كانت مجرد فكرة نبذت فيما بعد، ولم يبق منها سوى المقالة الأولى.

بداية «تاريخ مكتسح العالم»: «بسم حمدا كثيرا مباركا لمن تؤتى الملك ممن تشاء الخ».

وتحتوي شارة الإصدار (التي لم تمَّح كثيراً؛ أنظر الورقة ٨٣ب) التابعة للمقدمة، والمدوَّنة في الحاشية المذهبة، على آثار ما كان مكتوباً سابقاً، حيث بالإمكان قراءة ما يلي: «تمام شد مقدمة ظفر نامه حضرت صاحب قران جنة آشيان در روز دوشنبه بيست يكم ماه مبارك رمضان در... سنه هزار وسى وهشت در بلدهٔ محفوظهٔ سمرقند».

ويبدو أن شارة إصدار مماثلة كانت في نهاية المخطوطة (الورقة ٤٩٣أ)؛ ويبدو، من كيفية القص أو القطع، أنها أتلفت منذ أمد غير بعيد، لسبب ما. واستبدل بنصف الورقة ورق خوقندي.

النهاية ٤٩٣ (٤١٢أ): «تمام شد كتاب فتح نامهٔ همايون في يوم الاخد تاسع شهر رمضان المبارك سنة اربعين وثمانماية الهجريه نبويه المصطويه (!) الهلاليه».

وتُعدُّ المخطوطة التي نصفها نسخة رائعة مصوّرة زُوِّدت بمنمنمات تنم عن فخامة الزخرفة التي كانت سائدة

آنذاك. وثمة ورقة ملصقة قبل ورقة الغفل الأولى، تحتوي على كتابة حديثة العهد، مؤرخة بـ ١١ آب/ أغسطس ١٩٤٧م (نقلاً عن الباحث العلمي السابق لدى القسم الشرقي في المكتبة الحكومية العامة الأوزبكية السوفيتية، السيد قاسم خوجايف)، ومدوّنة باللغة الأوزبكية، تتضمن عرضاً موجزاً لمعلوماتٍ تتعلّق بالنسخة، منها إرسال المخطوطة إلى معرض باريس الدولي عام ١٨٩٧م، حيثُ عُرِض على صاحبها «٣٠٠ روبل ذهبي ثمناً لها، إلا أنه رفض بيعها». وكانت هذه النسخة قد أخذت من «كنز» الخان الخوقندي خدايارخان (١٢٦١هـ/ ١٨٤٥م ـ ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٦م)؛ ثم آلت إلى قاضي منطقة شيخ طاور (مدينة طشقند) إيشان محيي الدين خواجه؛ ثم اختفت سنواتٍ عدة. وبعد مرور فترة من الزمن على وفاة القاضي، قام أحد ورثته بعرضها على مكتبة طشقند العامة مقابل ٣٠٠٠٠ روبل، إلا أن المكتبة اقترحت ٦٠٠٠ روبل. وبعد ستة أشهر، توصل الطرفان إلى اتفاق حولها. وفي عام ١٩٣٩م، ابتاعت المكتبة المخطوطة من صاحبها ناصر الدين نار خواجه، الذي أصبح فيما بعد أحد الباحثين العلميين في معهد الاستشراق ـ أكاديمية العلوم الأوزبكية السوفيتية، وتوفي سنة ١٩٥٨م. وكان ناصر الدين فقيهاً ومفتياً.

وقد احتوت الزاوية اليسرى العلوية للصفحة الغفل من الورقة ١أ، على كتابة بخط الثلث، يرجح أنها كتبت لدى إعداد المخطوطة، جاء فيها ما يلي: «مقدمة ظفر نامه حضرت صاحب [قران]» (والباقي مبتور).

وثمّة ملاحظتان دُوِّنتا، باللغة الروسية، على ظهر ورقة الغفل الثانية (الورقة ٤٩٦ب) في نهاية المخطوطة: الملاحظة الأولى كتبت بقلم الرصاص (وهي شبه ممحوة): «ظفر نامه أمير تيمور من محيي الدين. تاريخ انتصارات تيمور. ٨٤٠ إجرى[1] . . . بحث باللغة الفارسية. تاريخ انتصارات تيمور (!) في بغداد». الملاحظة الثانية كُتبت إلى الأسفل، بحبر أسود، كتتمة للملاحظة السابقة: «كتبت عام ٨٤٠هـ، كتبها قاضي كوتشا ايشان محيي الدين خواجه قاضييف ٢٢ ديسمبر ـ ٩ (١٨٩٩م؟) المقدم كولوسوف».

نسخت المخطوطة على ورق سمرقندي سميك عاجي اللون، جيد

(١) ربما كانت «هجري» (المترجم).

الصقل، بحيث تضمنت الصفحة ٢١ سطراً من النص. وجرى النسخ بخط نستعليق واضح خاص بآسيا الوسطى. واستخدم دهان الزنجفر في كتابة العناوين، ووضع الخطوط فوق الكلمات المراد تمييزها. أما الشواهد العربية، فهي معلولة[1]. واكتُنفت الصفحات بأطر من الخطوط الملونة والذهبية والسوداء. ومُيِّزت الأشعار بخطوط ذهبية مرسومة حولها. واحتوت الورقتان ١ب و٨٤ب على عناوين أنجزت بالذهب واللازورد. وتضمنت الورقة الأخيرة خرطوشة ذهبية الخلفية، تحتوي على بسملة مكتوبة بلون أبيض.

تكمن الزخارف الأساسية للمخطوطة في اثنتي عشرة منمنمة تعود إلى ريشة رسام من المدرسة الهروية: ثمانٍ منها تمثل مشاهد من وقائع (الأوراق ١٦٧أ، ١٧٠أ، ١٩٠أ، ٢٠٤ب، ٢١٩ب، ٢٦٣أ، ٢٧٥أ، ٤١١أ). وقد اتسمت المنمنمة الأولى بطابع جنسي (الورقة ١٥٢ب). ومثلت الرابعة مشهداً في الصيد، في حين أن العاشرة والحادية عشرة (٢٨٨أ ـ ٤٦٢أ) مثّلتا مشاهد من حفلات.

وكرست لمنمنمات هذه المخطوطة دراسات وبحوث خاصة.

وبالاستناد إلى شارة الإصدار (٨٣ب) الواردة في نهاية المقدمة، يمكن إعادة المخطوطة إلى ٣١ رمضان ١٠٣٨هـ/ أيار/مايو ١٦٢٩م. مكان كتابتها: مدينة سمرقند. وهذا يعني أنها نسخت في عهد الخان الاستراخاني الثالث إمام قلي خان (١٠٢٠هـ/ ١٦١١م ـ ١٠٥١هـ/ ١٦٤٢م). العيوب: ثمة فراغان، في النص: بين الورقتين ١٦٨ و١٦٩، ٢٢ ورقة (٤٧٠ سطراً)، وبين الورقتين ١٧٨ و١٧٩، ورقة واحدة (٤٢ سطراً)؛ كما أن شارة إصدار المقدمة تالفة؛ أما «الكتاب» نفسه، فقد انتزعت منه الورقة ٤٩٣؛ وفضلاً عن ذلك، فإن المخطوطة خضعت للتجديد مراتٍ عديدة.

وللمخطوطة غلاف جلدي رائع صمّمه، بصورة عصرية، ملا محمد يوسف؛ بيد أنَّ الأنواط الواقعة على الجهتين الداخليتين للغلاف قد تعرضت لتلف شديد. ٤٩٣ ورقة + ٤ ورقات غفل (اثنتان في البداية، واثنتان في النهاية)، تحتوي على ملاحظات وكتابات؛ ٢٤,٥ × ٣٣.

(١) أي استخدمت فيها حروف العلة بدلاً من الحركات (المترجم).

٥٦٢٦) المخطوطة نفسها ٩٢٦٣

ط. نسخة لا تشتمل على المقدمة.

البداية [الأوراق الثماني الأولى كتبت لاحقاً، وعلى نوع آخر من الورق؛ وذلك عوضاً عن الأوراق الأصلية المفقودة (مقاله أول)]: «بسم حمدا كثيرا مباركا لمن تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء الخ».

وتُعَدُّ هذه المخطوطة مخطوطة قديمة جيدة: نُسخ جزؤها الأصلي القديم على ورق سمرقندي سميك، عاجي اللون، عالي الجودة؛ وكتبت الأوراق ٩أ ـ ١٣٣ب بخط نستعليق هروي صغير ممتاز، بعناية واهتمام في البداية، ليصبحَ، بعد ذلك، سريعاً؛ ويمكن إعادة تاريخها إلى نهاية القرن الـ ١٦م. وكتبت الأوراق ١٣٤أ ـ ٤١٣ب بخط نستعليق مائل واضح على العموم، كتبها، على ما يبدو، الشخص الذي كتب الأوراق السابقة، لكن في ظروف أخرى مختلفة، وفي وقت متزامن مع كتابة الأوراق السابقة المذكورة (القرن الـ ١٦ ـ ١٧م). أما الأوراق ١ب ـ ٨ب (في البداية)، و٤١٤أ ـ ٤١٥ب (في النهاية)، فكتبت بخط نستعليق خاص بآسيا الوسطى، في مطلع القرن الـ ١٨م أو نهايته. ويمكن القول إن الورق شرقي متوسط النوعية؛ وإن كافة العناوين مكتوبة بدهان الزنجفر؛ وإن النص محصور ضمن أطر ذهبية ومتعددة الألوان، ويشغل ٢٠ سطراً من الصفحة. وقد احتل البداية عنوان أنجز بشكل يفتقر إلى الذوق.

تحتوي المخطوطة على آثار كثيرة مُعلَّمة بقلم رصاص، مما يدل على أنها درست كثيراً. وهي ذات غلاف خاص بآسيا الوسطى، طريف التصميم، أنجزه محمد أمين.

العيوب: تلف حواشي بعض الأوراق؛ ووجود آثار للبقع؛ وإعادة كتابة البداية والنهاية. ٤١٥ ورقة + ٥ ورقات غفل (في النهاية) تحتوي على كتابات؛ ١٨ × ٢٩,٥.

٥٦٢٧) (تزوك تيموري) ٨٢٠١

قوانين تيمورلنك

ط. كتاب ينسب إلى تيمورلنك (٧٧١هـ/ ١٣٧٠م ـ ٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م)، على الرغم من عدم توفر براهين كافية؛ وهو يحتوي على مواد أو كتابات اتخذت طابع السيرة. ويبدو أن هذه الكتابات قد صُنِّفت باللغة الأوزبكية القديمة «الجغتائية»، في قصر المغولي العظيم الرابع، في الهند، شاه جهان (١٠٣٧هـ/ ١٦٢٨م ـ ١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩م)؛ وكان ذلك

حوالي عام ١٠٤٧هـ/ ١٦٣٨م. وقد تُرجم «ملفوظات» أو «تزوك تيموري»، إلى اللغة الطاجيكية ـ الفارسية ترجمه شخص يدعى أبو طالب الحسيني العريضي تربتي (وهو الذي كتبه، بحسب رأي بعض الباحثين العلميين).

ينقسم المؤلَّف، من حيث مضمونه، عادة، إلى قسمين: ١ ـ قوانين تيمور؛ ٢ ـ سيرة حياته (من عام ٧٨٣هـ/ ١٣٨١م إلى عام ٨٠٧هـ/ ١٤٠٥م).

وقد توافرت مخطوطات «قوانين تيمور» بروايات كثيرة مختلفة. فمنها الكاملة، ومنها المختصرة؛ وهي تصادفنا بعناوين مختلفة: «ترجمة تزوك تيموري، تزوكات تيموري، ملفوظات أمير تيمور، واقعات تيموري». كما تصادفنا أجزاء متفرقة من المؤلَّف على شكل سيرة أو بحث في السياسة. وفي الحالة الأخيرة، كانت تحمل طابع المحاولة لإقامة النظام في ظروف النزاعات الإقطاعية، والصراعات الحادة (كما كان الأمر إبان عهد شاه جهان بصورة خاصة)؛ وتنظيم الحياة الاجتماعية والسياسية في الشرق. وإلى الآن لم يعرف ما إذا كانت هذه القوانين قد ظهرت دفعة واحدة، أم كانت حصيلة التجارب الأخيرة.

وتعتبر النسخة التي نصفها، واحدة من الروايات المختلفة، على ما يبدو؛ وهي تحتوي على موجز لمقالتين: تشتمل المقالة الأولى «في تدبيرات وكنكاشها تزوك» (١ب ـ ٣٩أ)، على ١٣ اجتماعاً أو جلسة (كنكاش)؛ ويتألف كل «كنكاش»، بدوره، من عدة فقرات صغيرة؛ وقد كُرِّست هذه المقالة، بالدرجة الأولى، للقضايا المتعلقة بالظروف السياسية الضرورية للتغلب على العدو. وتشتمل المقالة الثانية «فرزندان» (٣٩أ ـ ٩٤ب)، على بنود صغيرة، تبحث، بصورة رئيسية، في مسائل التنظيم العسكري، لتُختتم بخارطة لتشكيل القوات العسكرية (تولغاما).

البداية: «بسم مقالة اول في تدبيرات وكنكاشها تزوك وكنكاش امور ملك كيرى وجهان دارى ولشكر شكنى ودشمن را بدام آوردن الخ».

كتبت هذه النسخة الجيدة، المنتمية إلى آسيا الوسطى، بخط نستعليق بخاري (ملاي) واضح، على ورق محلّي عاجي اللون (ووردي، اعتباراً من الصفحة ٦٣ وحتى النهاية). واستخدم دهان الزنجفر في كتابة العناوين والخطوط الواردة فوق الكلمات أو العبارات المراد تمييزها. أما الفقرات، فمُيِّزت بعلامات اتخذت

شكل «قلب». واكتُنِف النص بخطوط ذهبية وسوداء وزرقاء. وسبق البداية عنوان أنجز بالذهب واللازورد. ولم يؤتَ على ذكر اسم الناسخ. تاريخ النسخ: عام ١٣١٧هـ/ ١٩٠٠م. ٩٤ ورقة ١٤,٥ × ٢٥.

٥٦٢٨) المخطوطة نفسها ٧٧٨٣

ط. نسخة غير تامة، فقدت بدايتها (ورقة واحدة). البداية: «... وظل اعمد الله السلطان ابن سلطان خلد الله تعالى ملكه وسلطانه الخ».

نسخت بخط نستعليق مائل صغير واضح خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي الصنع، رمادي اللون، ذي علامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين، والخطوط الواردة فوق الكلمات المراد تمييزها، بدهان زنجفر. واحتوت الحواشي على تصويبات نادرة بخط الناسخ. وشغل الصفحة ١٩ سطراً. وفُرغ من النسخ عام ١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م. العيوب: فقدان البداية. ١٥١ ورقة ١٤,٥ × ٢١.

٥٦٢٩) (مهمان نامهء بخارا) ٥٨٨٥

كتاب ضيف بخاري

ط. المؤلِّف هو مولانا فضل الله بن روزبهان خواجه مولانا الأصفهاني الملقب بـ «أمين»، الأديب والشارح والمؤرخ (المتوفَّى حوالى سنة ٩٤٠هـ/ ١٥٥٣[1]م) وصاحب الملحمة الشعرية «شيباني نامه».

وإذا استندنا إلى حساب الجمل، وترجمنا عنوان الكتاب «مهمان نامه» إلى أرقام، يتشكَّل لدينا عام ٩٣٦هـ/ ١٥٢٩م؛ ولعل هذا الرقم هو تاريخ الانتهاء من هذه النسخة التي فُرغ منها في عهد أبي سعيد الشيباني (٩٣٦هـ/ ١٥٣٠م - ٩٤٠هـ/ ١٥٣٣م). يحتوي الكتاب على وصف مفصل لأحداث عام ٩١٤هـ/ ١٥٠٨ - ١٥٠٩م، ولا سيّما زيارة الخان الشيباني (٩٠٥هـ/ ١٥٠٠م - ٩١٦هـ/ ١٥١٠م) إلى بخارى (التي كانت عاصمتها آنذاك، سمرقند)، التي قصدها المؤلِّف بن روز بهان في الوقت نفسه.

البداية: «بسم الحمد لله الذى بعث محمدا... اما بعد بامداد امداد تائيدات ربانى الخ».

ويفيد ما توافر لدينا من معلومات أن هناك نسختين فقط من هذا المصدر الأصلي وأنهما كلتيهما أصليتان كتبتا بخط المؤلِّف: النسخة المذكورة قبل قليل، ونسخة القسطنطينية. وتعتبر النسخة التي نصفها صورة عن النسخة

(١) لا بد أن تكون ١٥٣٣م (المدقق).

الأصلية؛ وهي تمتاز بصعوبة قراءتها؛ وقد نسخها الباحث العلمي المشهور السابق ذكره عباد الله خواجه ابن عادل خواجه (عباد الله عادلوف، المتوفَّى في جمادى الأولى ١٣٦٣هـ/ أيار/ مايو ١٩٤٤م، في مدينة طشقند). وكان ما أجراه أول محاولة لقراءة هذه المخطوطة المعقدة ودراستها. كُتبت النسخة الأصلية بخط فارسي سريع مائل؛ إلا أن صعوبة قراءته حالت دون تجديد النص كاملاً؛ إذ تركت فراغات. وحظي هذا المؤلَّف باهتمام م. أ. سالي (المتوفَّى في ١٩ أيار/ أغسطس ١٩٦١م) البالغ، الذي أعدَّ طبعه، وترجمه في الخمسينات إلى اللغة الروسية.

نُسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري وخط نسخ، على النمط الشائع في الأوساط البخارية التقدمية، قبل ثورة أكتوبر ١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م. واستُخدم في ذلك ورق كتابة ممتاز يحمل ماركة تجارية روسية. وكتبت العناوين والخطوط الواردة فوق الكلمات المراد تمييزها، بالحبر الأحمر. وسبق البداية، كالعادة، عنوان. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. وللمخطوطة غلاف شبه جلدي بخاري التصميم غارت الحروف في جلده. وقد أجرى عملية التجليد الناسخ نفسه. تاريخ الانتهاء من النسخ: ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٩م. ٢٢٢ ورقة ٢١ × ٢٧.

٥٦٣٠) (فتح نامه) ٥٣٦٩

كتاب الانتصارات

ط. المؤلِّف هو ملا محمد شادي (القرن الـ ١٦م). والمؤلَّف ملحمة شعرية (ثنائيات) تتحدث عن تجوال وانتصارات محمد شيباني خان (٩٠٥هـ/ ١٥٠٠م - ٩١٦هـ/ ١٥١٠م). وتتألف من مقدمة و٧٧ فصلاً وخاتمة. أما التاريخ الأول الذي أشير إليه (الورقة ٢١أ)، فهو عام ٨٥٥هـ/ ١٤٥١م، حين حوصر بابر في سمرقند (٩٠٥هـ/ ١٥٠١م)؛ وجرى في المؤلَّف وصف المعاناة والحرمان الشديدين اللذين عانى منهما سكان سمرقند، وطرد بابر من المدينة (في ذي الحجة ٩٠٦هـ/ حزيران/ يونيو ١٥٠١م). وكان أوّلَ من وصف الملحمة ف. ف. بارتولد، الذي أورد في «تقريره» تعداداً كاملاً للفصول، وفقرات من هذه المخطوطة.

البداية (التي أضافها ع. عادلوف في الثلاثينات، وهي منقولة عن نسخة أخرى): «بسم بحمد خداى جهان آفرين * مصدر شود صنعت انس جن الخ».

بداية النص القديم (٢أ): «... زدريابر آرد كهرها جواب * زخاره برون آورد لعل ناب الخ».

نُسخت بخط نستعليق هروي «تخطيطاً»، على ورق سمرقندي ممتاز النوعية، عاجي اللون. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الذهبية والسوداء. وكتبت العناوين بالذهب. وزوّدت الملحمة بسبع صور (اثنتان منها على ورقة مفرودة) تعود إلى ريشة رسام كبير ينتمي إلى المدرسة الهروية بآسيا الوسطى (كافة الصور في حالة يرثى لها)، وهي تمثّل: ١ ـ الشيباني (؟) في خيمة؛ ٢ ـ (٤٤ب) تسليم رسائل ماهيديل؛ ٣ ـ (٥٤ب) الشيباني قرب خيمة بيضاء يتلقى فنجان ذهب؛ ٤ ـ (١٤٠أ) الشيباني في الجبال؛ ٥ ـ (١٤٦ب) الشيباني ومحمد مزيد الفار؛ ٦ ـ (٢٠٦ب ـ ٢٠٧أ) مشهد وقائع؛ ٧ ـ (٢١٣ب ـ ٢١٤أ) حصار سمرقند. تفتقر هذه النسخة إلى تاريخ (القرن الـ ١٦م). العيوب: فقدان البداية والنهاية (ورقة واحدة «؟»)؛ خلط في ترتيب الأوراق خلال عملية التجديد الأخيرة؛ وقد حاول ف. ل. فياتكين إعادة ترتيبها. ٢٢٢ ورقة (الترقيم بحسب الصفحات ٤٤٥) + ورقة واحدة (في البداية) تحتوي على آثار تجربة سن الريشة، وما إلى ذلك؛ ١٤ × ٢١.

٥٦٣١) (شرف نامه‌ء شاهي) ٩٢٦٢

ط. المؤلّف هو حافظ تنيش بن مير محمد البخاري النخلي، المؤرّخ والشاعر، وصاحب ديوان الشعر المؤلّف حوالي عام ١٠٥٠هـ/ ١٦٤٠م. أما تاريخ كتابة المؤلّف، فيقتصر على العنوان نفسه، الذي إذا ما تُرجم إلى أرقام بالاستناد إلى حساب الجمل، أفضى إلى عام ٩٩٢هـ/ ١٥٨٤م [أنظر الورقة ٨أ]. وبما أن المؤلّف يقول إنه باشر بتأليف «الكتاب» وهو في السادسة والثلاثين من العمر (الورقة ٤ب)، فإن من الممكن القول إنه من مواليد سنة ٩٥٦هـ/ ١٥٤٩م، على وجه التقريب.

أما العنوان الشائع والدارج للمؤلّف، فهو: «عبد الله نامه» أي كتاب عبد الله، أو «ظفر نامه‌ء عبد الله خان» أي كتاب انتصارات عبد الله خان.

وقد كُرّست، من الكتاب، المقدمة ومقالتان والخاتمة لحياة وأعمال عبد الله خان الشيباني (٩٠١[1]هـ/ ١٥٨٣م ـ ١٠٠٦هـ/ ١٥٩٨م)؛ ومن هنا جاءت التسمية الثانية للكتاب.

(١) ينبغي أن يكون عام ٩٩١هـ (المدقق).

وفي المقدمة الطويلة المفعمة بالإضافات الشعرية (كما هو الأمر في المؤلّف برمته، وفي مؤلّفات سواه) يتحدث المؤلّف عن الأسباب التي دفعته إلى تأليف «الكتاب» الذي باشر في كتابته برعاية رفيعة منحها أخو عبد الله خان بالرضاعة، أمير قل بابا كوكلتاش (اسمه الكامل: «نظام الدين أمير قل بابا كوكلتاش بن أمير يار محمد»). ويبدو أن كوكلتاش كان على قيد الحياة لدى الانتهاء من المؤلّف.

ويُعدُّ هذا المؤلّف من المؤلفات النادرة؛ وله نسختان: نسخة كاملة، ونسخة مختصرة. بيد أن هذه النسخة كاملة.

البداية: «بسم زواهر جواهر حمد بيغايت نيار (!) كرباس والاساس مالك الملكى (الملكى) سراست... (٢ب) اما بعد ناظمان درر بلاغت روافق است الخ».

ويبدو أن المؤلّف لم يوزع النص إلى مقالات وفصول توزيعاً دقيقاً؛ إذ إن ذلك ملاحظ في كافة المخطوطات. ففي المخطوطة التي نصفها، يلي المقدمة (١ب ـ ٨ب) تمهيد (٨ب ـ ٤٥ب)، ثم المقالة الأولى (٤٦أ...). أما بعد ذلك، فليس ثمة توزيع إلى مقالات أو فصول.

نُسخ الجزء الأساسي والأقدم في هذه المخطوطة (الأوراق ١ب ـ ٣٢ب، ١٤٩أ ـ ٢٢٩ب) بخط نستعليق واضح خاص بآسيا الوسطى، على ورق رديء النوعية، فيه عروق. وميّزت العناوين وسواها، بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ٢٥ سطراً. واحتوت الحواشي على تصويبات نادرة. ونسخت الأوراق ٢٣٠أ ـ ٣٣٥ على ورق من النوع السابق نفسه، نسخها ناسخون آخرون. واحتوت شارة إصدار هذا الجزء على اسم الناسخ (الذي يبدو أنه يعود إلى الأوراق ٣٣١ ـ ٣٣٥): حافظ نياز محمد؛ كما احتوت على تاريخ عام ١١٢٣هـ/ ١٧١١م؛ ولعل الجزء القديم من النسخة (١ ـ ٣٣٥) نُسِخ بأسره في هذا الزمن تقريباً.

وقد ملئت الفرغات الموجودة في هذا الجزء القديم من المخطوطة، بالاستناد إلى النسخة رقم ٢٢٠٧، بخط نستعليق واضح مميز، على ورق سميك ضارب إلى الصفرة، ويحمل علامة تجارية. ناسخ هذا الجزء (الذي لم يذكر اسمه) هو عباد الله عادل خواجه (ع. عادلوف)؛ بيد أن الأوراق (٦٥أ ـ ١٥١ب)، قد أضيفت بخط نستعليق واضح رائع «ميرزاي»، على ورق ضارب إلى الصفرة من النوع المذكور قبل قليل. أما الناسخ

الذي ملأ هذه الفراغات (ولم يذكر اسمه أيضاً)، فهو عبد القادر مراد أوغلي خوش (ع. مرادوف، خطاط معهد الاستشراق ـ أكاديمية العلوم الأوزبكية السوفيتية). وقد ملئت كافة هذه الفراغات ليس بعد بداية الأربعينات، أي قبل وفاة ع. عادلوف (المتوفَّى سنة ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م). وللمخطوطة غلاف بخاري شبه جلدي، من تصميم وتجليد عباد الله بن مير عادل خواجه (ع. عادلوف).

وفي شهر جمادى الأولى ١٩٥٢م، قام داملا عبد الفتاح رسول أوغلي (أو ع. رسولوف) بوضع فهرست لهذه النسخة بأسرها. ٣٣٥ ورقة ٢٢ × ٣٤.

٥٦٣٢) (تذكره ٩٢٧٣
سيد مقيم خاني)

ط. المؤلِّف هو المؤرِّخ محمد يوسف منشي بن خواجه بقاء. والمؤلَّف كتاب مشهور في تاريخ الاستراخانيين، ومحافظة بلخ في القرن الـ ١٧م؛ ومعروف، أيضاً، بعنوان آخر هو: «تاريخ مقيم خاني».

البداية: «بسم افتتاح مقال بعون حضرت واهب ذو الجلال وقادر متعال تعالى شانه عما يقال كه الخ».

إنها نسخة كاملة، نُسخت بخط نستعليق غير جميل، لكنه واضح جداً، على ورق خوقندي. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وتضمَّنت الصفحة ١٧ سطراً. ولم يؤتَ على ذكر اسم الناسخ. تاريخ النسخ: شهر محرم ١٢٥٩هـ/ شباط/فبراير ١٨٤٩[1]م. وللمخطوطة غلاف كرتوني. ١١٦ ورقة (ورقتان غير مرقمتين، تحتويان على فهرست + ١١٤ ورقة تحتوي على النص)؛ كما أن الورقة ١١٤ب والأوراق التي تليها، فضلاً عن ورقتين مرقمتين، تحتوي كلّها على أشعار مختلفة مدونة بصورة غير منتظمة، في وقت متأخر، على ما يبدو؛ ١٦ × ٢٦.

٥٦٣٣) المخطوطة نفسها ٨٣٠٥

ط. تُمثل رواية تتألف من مقدمة (١ب ـ ٥أ) وتمهيد (٥أ ـ ١٨أ)؛ وثلاث مقالات: ١ ـ (١٨أ ـ ٣٦أ)، ٢ ـ (٣٧أ ـ ١٤٤ب)، ٣ ـ (١٤٤ب ـ ١٨٦ب)؛ وخاتمة («ختم كتاب»، ١٨٦ب ـ ١٨٨ب). وتتألف المقالات بدورها من «أذكار».

وتطابق بدايتها بداية المخطوطة رقم ٩٢٧٣ (أنظر الوصف رقم

(١) لا بد أن تكون السنة ١٨٤٣م (المدقق).

٥٦٣٢). وهي منسوخة بخط نستعليق دقيق خاص بآسيا الوسطى، يفتقر إلى النظافة في نهاية المخطوطة. وقد استخدم فيها ورق خوقندي رمادي اللون ذو علامات مائية؛ وكتبت العناوين بدهان زنجفر ساطع. وتضمنت الصفحة ١١ سطراً. تاريخ النسخ: عام ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٧م. وللمخطوطة غلاف من تصميم ملا محمد نادر، الذي أورد ختمه، والتاريخ التالي: عام ١٢٥٧هـ [١٨٤١م]. وقد كانت المخطوطة ملكاً لحاكم شهريسابز بابا بيك ذو النعمى، الذي يلاحظ ختمه على الورقة ١ب (فوق البسملة): «صاحب اين كتاب امارت: پناهى مير شهر سبزى بابا بيك والنعمى». ١٨٨ ورقة + ورقة واحدة (قبل البداية) تحتوي على أثر تجربة سن الريشة، وقائمة كتب وسوى ذلك؛ ١٣,٥ × ٢١.

٥٦٣٤) تاج التواريخ ٩٢٦٥

ط. المؤلِّف هو المؤرِّخ محمد شريف بن محمد نقي (بداية القرن الـ ١٩م). والمؤلَّف كتابٌ يحتوي على عرض لتاريخ دولة أوزبكستان وبخارى: منذُ احتلال شيباني خان لما وراء النهر وخراسان [مع جولة مسبقة في الأزمنة الأسطورية للأتراك المغول، وفي تاريخ جنكيز خان (٥٥٠هـ/ ١١٥٥م ـ ٦٢٤هـ/ ١٢٢٧م) والجنكيزيين]، وحتى مطلع القرن الـ ١٩م. [تفضي إلى عام ١٨٠٠م كلمة الأمير البخاري حيدر (١٢١٥هـ/ ١٧٩٩م ـ ١٢٤٢هـ/ ١٨٢٦م)، الذي بناءً على أمر منه كُتِبَ هذا المؤلَّف].

البداية: «... بسم يا رب بشناى خود سخن سازم كن * (٣ب) اما بعد راقم نوادر اين اخبار * ... محمد شريف بن محمد نقى الخ».

إنها مخطوطة كاملة، كتبت بخط نستعليق بخاري في غاية الوضوح، على ورق خوقندي من نوعين: ورق الجزء الأقدم (١ ـ ١٦٠ و٢١٤ ـ ٤٠١) عاجي اللون، سميك ذو علامات مائية كبيرة؛ وورق الجزء الأحدث (١٦١ ـ ٢١٣ و٤٠٢ ـ ٤٤٧) حديث جيد الصقل ضارب إلى اللون الرمادي، ذو علامات مائية كبيرة. وكُتبت العناوين بدهان الزنجفر. واتبع الترقيم الشرقي بحسب الصفحات. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. وللمخطوطة غلاف من تصميم مير عادل خواجه. تعود المخطوطة بأسرها إلى القرن الـ ١٩م وبداية القرن الـ ٢٠م. ٤٤٧ ورقة (٨٨٧ صفحة) ١٥ × ٢٤,٥.

٥٦٣٥) (نسب ٣٢١١/ XIV
نامه أمير حيدر بن أمير شاهمراد)
كتاب نسب الأمير
حيدر بن الأمير شاه مراد

ط. تُمثل شجرة نسب الأمير المنغيتي حيدر (١٢١٥هـ/ ١٧٩٩م - ١٢٤٢هـ/ ١٨٢٦م) منظومةً شعراً، نظمها، على الأرجح، ناسخ هذا المجلّد مولوي عبد الله، حوالي عام ١٢٢٩هـ/ ١٨١٤م.

نسخت في تسعة أعمدة، على ورقتين إضافيتين أدرجتا في نهاية مجلّد كبير يحتوي على «خزانة الفقه»، وغيرها من المؤلفات التشريعية. ورقتان (٧٠٣أ - ٧٠٣ب) ١٨ × ٢٤,٥.

٥٦٣٦) (غرائب سپاه) ٥٤٠٨
غرائب المحاربين

ط. لا يُعرَف مؤلّفها إلا باسمه المستعار «تاجر». أما تاريخ التأليف، فيكمن في العنوان نفسه «غرائب سپاه»، الذي إذا ترجمت حروفه إلى أرقام، بالاستناد إلى حساب الجمل، أفضى إلى عام ١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م (٣ب).

يحتوي المؤلّف على تاريخ شعري ونثري لخانية خوقند، اعتباراً من ناربوت (١١٨٧هـ/ ١٧٧٤م - ١٢١٥هـ/ ١٨٠٠م) الذي يعود بنسبه إلى الجنكيزيين، والذي خلفه عالم خان، وخواجه خان، وعمر خان، وابنته آفتاب أيّم. وكان أول من تولى الحكم منهم، عالم خان (١٢١٥هـ/ ١٨٠٠م - ١٢٢٨هـ/ ١٨١٣م)، تلاه عمر خان (١٢٢٨هـ/ ١٨١٣م - ١٢٣٧هـ/ ١٨٢٢م؛ ٥ب). وبعد لمحة موجزة عن حكمهما، يأتي عرض (من الورقة ١١ وحتى النهاية) مكرّس لمحمد علي (مد علي ١٢٣٧هـ/ ١٨٢٢م - ١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م)، يحتوي على تفاصيل مهمة وطريفة.

البداية: «بسم حمد بيحد وثناى بيعدد مر پادشاهي راكه.... (٢أ) اما بعد بر ضمائر ارباب فطانت الخ».

نُسخت بخط نستعليق مائل خاص بآسيا الوسطى، وكتبت (الأوراق ٢٧ب - ٣١ب) بخط مختلف، لعله كتب بريشة فولاذية السن. واستُخدم في النسخ ورق خوقندي رمادي اللون، ذو علامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين، والخطوط الواردة فوق الكلمات المراد تمييزها، بحبر أحمر اللون. وتضمنت الصفحة ١٦ سطراً. تعود هذه النسخة إلى نهاية القرن الـ ١٩م. وهي من مجموعة ف. ل. فياتكين (رقم ٥٠). ٣٦ ورقة ١٢,٥ × ٢٠,٥.

٥٦٣٧) (تاريخ ٩٤٥٥/ I
جهان نمائي)

المصنِّف هو المؤرِّخ ملا عوض محمد ابن ملا روزي محمد صوفي العطار الخوقندي، الذي يلاحظ، من مقدمته (الورقة ٢أ- ب) أنه ما إن فرغ من المجلّد الأول، الذي يشتمل على حقبة تاريخية تبدأ بعهد آدم، وتنتهي بالعصور المتأخرة، حتى قام بتصنيف المجلّد الثاني، الذي يتناول، بصورة رئيسية، تاريخ آسيا الوسطى، اعتباراً من القرن الـ ١٦م، وحتى النصف الأول من القرن الـ ١٩م، مع تركيز اهتمام المؤلّف على تاريخ موطنه فرغانة. يعتبر هذا المؤلّف الضخم الطريف جداً بمحتواه، والذي كتبه شخص عاصر الكثير من الوقائع والأحداث التاريخية، من أهم المراجع والمصادر الأصلية في تاريخ فرغانة (خانية خوقند)، وبه استعان ف. ب. نليفكين عندما صنّف «الموجز في تاريخ خانية خوقند»، إلا أنه، ولسبب ما، أسماه، في مقدمته، «جهان نامه»، واصفاً إياه بأنه مصدر موثوق به تماماً (ينتهي عرض الأحداث فيه عام ١٢٨٣هـ [١٨٦٧م]). أما مؤلّف الكتاب، فهو من سكان خوقند؛ وقد عاصر الكثير من الأحداث التي جرت إبان حكم محمد علي وشير علي وخدايار خان. وفي هذه الآونة، تعود النسخة الوحيدة للمؤلّف إلى ابن عطار ملا عوض متى (ص ١).

نُسخت المخطوطة على ورق خوقندي، بخط نستعليق خاص بآسيا الوسطى؛ وهو خط غير جميل، رغم وضوحه. وكتبت عناوين الفصول، والأشعار، والأجزاء المراد تمييزها، بدهان الزنجفر. ويلاحظ، من شارة الإصدار (الورقة ٣٤٠أ)، أن المخطوطة نسخة أصلية مكتوبة بيد مؤلفها.

ولمعرفة تاريخ الانتهاء من هذا المؤلَّف، يمكن اعتماد أحد التواريخ التي أوردها المصنِّف في السطر الأخير من الورقة المذكورة سابقاً (٣٤٠أ): «تاريخ: از جمله حروف ص اختتام. رسيد»؛ وهذا يعني، بالاستناد إلى حساب الجمل، عام ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤ - ١٨٧٥م. وتعد هذه المخطوطة من المخطوطات النادرة. ٣٤٠ ورقة (١ب - ٣٤٠أ) ١٥,٥ × ٢٦,٥.

٥٦٣٨) (نسب نامه) ٩٤٥٥/ V

ط. كتاب غفل من العنوان، يحتوي على ترتيب زمني منتظم للأنبياء والخلفاء وغيرهم من حكام وملوك «العالم الإسلامي»، اعتباراً من نشأة الكون، وحتى نهاية الخانية

الخوقندية، مع إشارة إلى بعض الأحداث التاريخية، وملحق (اعتباراً من الورقة ٣٩٧ب) يحتوي على جداول سلاسل الأنساب.

نُسخ الكتاب بأسره بالحبر الأسود والحبر الأحمر، بخط نستعليق خاص بآسيا الوسطى. ولا ريب في أنه يعود إلى ملاّ عوض محمد الكاتب الذي نسخ وصنّف، عام ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤ ـ ١٨٧٥م، «تاريخ جهان نمائي» الكائن ضمن غلاف واحد مع «نسب نامه». ٣٣ ورقة (٣٨٩أ ـ ٤٢١أ) ١٥,٥ × ٢٦,٥.

٥٦٣٩) أنساب I/٣٧٥٣

السلاطين وتواريخ الخواقين

ط. المصنّف هو ملا ميرزا عاليم ولد داملا ميرزا رحيم تاشكندي. والمؤلّف استعراض تاريخي لحكام خوقند، اعتباراً من القرن الـ ١٥م، وحتى انضمام الخانية (عام ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م، الورقة «٢ب»). يقول المؤلّف نفسه إن «سلسلة نسب سلاطين بلاد فرغانة، وتاريخ أحداث الماضي الغريبة» كتبت حوالى عام ١٣٠١هـ/ ١٨٨٤م (التاريخ الأخير، المدوّن على الورقة ٢١٣ب، هو تاريخ وفاة الخانيتش ناصر الدين).

البداية: «بسم حمد بيحد وثناى بيعدد. . . بعده (٢أ) دانش اهلى نينك زبده لريغه وبينش خيلى نينك خلاصه لاريغه مخفى ومستور قالمغاى الخ».

نُسخت المخطوطة بخط نستعليق نموذجي «ميرزاي» خاص بآسيا الوسطى، على ورق خوقندي ضارب إلى اللون الرمادي. ودوّن نص الأشعار قطرياً في بعض الأماكن. ومُيّزت العناوين بدهان الزنجفر، ورُسمت فوقها خطوط. وكتبت التواريخ بالحروف وبالأرقام. وتضمنت الصفحة ١١ سطراً. تفتقر هذه النسخة إلى تاريخ؛ ولعل تاريخها قريب، من التاريخ الوارد في شارة الإصدار (الورقة ٢٨٠أ)، وهو عام ١٣٠٧هـ/ ١٨٩٠م. ٢١٤ ورقة (١ب ـ ٢١٤أ) ١٥,٥ × ٢٥,٥.

في تاريخ الهند،
٥٦٤٠ ـ ٥٦٤٣

٥٦٤٠) تاريخ حقي ٣٩٢٤

ط. المؤلّف هو المؤرخ والعالم الهندي الكبير والفقيه عبد الحق بن سيف الدين الترك الدهلوي البخاري الحقّي (المولود سنة ٩٥٨هـ/ ١٥٥١م، والمتوفّى سنة ١٠٥٢هـ/ ١٦٤٢م)، الذي كتب العديد من المؤلفات باللغة الفارسية، والذي يتحدّر من أسرة بخارية؛ وهو صاحب المؤلّف المشهور «أخبار الأخيار».

تُعَدُّ هذه المخطوطة إحدى نسخ كتابه المشهور «تاريخ حقي»، وتكاد تكون مطابقة تماماً لنسخة برايت موس؛ وهي تحتوي على معلومات موجزة عن الأسر الحاكمة المحلية: دهلي (٣ب)، اعتباراً من معز الدين محمد بن سام، وحتى المغولي العظيم «أكبر» (٩٦٣هـ/ ١٥٥٦م ـ ١٠١٤هـ/ ١٦٠٥م)؛ بنغال (٦٦ب)؛ جونبور (٨٢ب)؛ منده (٨٣ب)؛ غوجارت (٤٩أ)؛ مولتان (٩٩أ)؛ سند (١٠٠أ)؛ كشمير (١٠٠ ـ ١٠١أ). كما تحتوي النسخة على وصف للأحداث التي جرت حتى عام ٩٣٧هـ/ ١٥٣٠ ـ ١٥٣١م (التاريخ الأخير ورد في الورقة ١٠١ب). وقد فرغ منها عام ١٠٠٥هـ/ ١٥٩٧م (١٠١ب، «تاريخ تأليف أين نسخه»).

وثمة نسخة أكثر تفصيلاً عنوانها «زبدة التواريخ» صنفها ابن المؤلّف نور الحق المشرقي الدهلوي (المتوفّى سنة ١٠٧٣هـ/ ١٦٦٣م).

البداية (من دون بسملة): «الهم مالك الملك توتى الملك من تشاء».

كتبت هذه النسخة الهندية الجيدة بخط نستعليق واضح، على ورق شرقي عاجي اللون، ملصق على حواشٍ ورقها من نوع آخر، وله

علامات مائية كبيرة. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الذهبية والسوداء والخضراء. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ١٣ سطراً. وللمجلَّد غلاف جلدي حديث، مرصع بالحروف. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٧م. عيوبها: فقدان النهاية؛ كما أن هناك ٣ ورقات أضيفت مؤخراً (تحتوي على كلمة إهداء المؤلِّف)؛ كذلك تساقطت بعض الأوراق، ولا سيما في البداية والنهاية؛ ويحتمل وجود فراغات (ثغرات) في النص، بعد الورقة ٨٢. مئة ورقة وورقة ١٢,٥ × ٢٠,٥.

٥٦٤١) (أكبر نامة) ٩٨٥١
كتاب أكبر

ط. المؤلِّف هو المؤرِّخ أبو الفضل بن مبارك علاّمي (المتوفَّى سنة ١٠١١هـ/ ١٦٠٢م). والمؤلَّف كتاب مكرس لتاريخ المغولي العظيم «أكبر» (٩٦٣هـ/ ١٥٥٦م - ١٠١٤هـ/ ١٦٠٥م)، بصورة خاصة، ولتاريخ الهند، بصورة عامة. يقع الكتاب في ثلاثة مجلدات (يعتبر المجلد مؤلفاً قائماً بذاته؛ وهو يحمل عنوان «آئين أكبري» أي قوانين أكبر). صُنِّف الكتاب، بموجب ما قدم إلى المؤلِّف من وثائق رسمية ووثائق أصلية، عام ١٠١٠هـ/ ١٦٠٢م. واحتوت المخطوطة التي نصفها على الجزء الثاني من المجلَّد الأول.

البداية: «افرينش كه مظاهر حقيقت نماى شهود الخ» (لقد غاب العنوان، كما غاب نصف سطر من بداية الجزء الثاني).

نسخت المخطوطة بنوعين أو ثلاثة أنواع من خط النستعليق الهندي المائل غير الكبير (بأيدي عدة ناسخين؟)، على ورق شرقي هش مشرب بلون بني، ذي علامات مائية دقيقة؛ وتكاد تكون العناوين مغفلة في كافة الأماكن. وقد تضمنت الصفحة ٢٣ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٨م. العيوب: فقدان البداية والنهاية. ٢٣٥ ورقة ١٦,٥ × ٢٧,٥.

٥٦٤٢) (إقبال ٥٤٠١
نامه‌ء جهانكيري)

ط. المؤلف هو المؤرِّخ محمد شريف «معتمد خان» بخشي (المتوفَّى سنة ١٠٤٩هـ/ ١٦٣٩م). والمؤلَّف كتابٌ يتناول تاريخ حكم المغولي العظيم «أكبر» (٩٦٣هـ/ ١٥٥٦م - ١٠١٤هـ/ ١٦٠٥م)، وابنه جهانغير (١٠١٤هـ/ ١٦٠٥م - ١٠٣٧هـ/ ١٦٢٧م). يقع الكتاب في ثلاثة مجلدات، ويعتبر تتمة للكتاب السابق (الوصف رقم ٥٦٤١). وهو مكتوب عام ١٠٢٩هـ/ ١٦٢٠م. وقد كرّس

الجزء الأول لسلف «أكبر»، والثاني لـ «أكبر» نفسه، والثالث لجهانغير. وتمثِّل النسخة التي نصفها المجلد الثالث، الذي يصادفنا كثيراً، والذي كُرِّس لأعمال جهانغير، اعتباراً من مولده وحتى وفاته سنة (١٠٣٧هـ/ ١٦٢٧م). يجري وصف الأحداث وفق ترتيب زمني متسلسل بحسب الأعوام.

البداية: «بسم شايسته سرير سلطنت وفرمان روائى زيبنده‌ء افسر خلافت وكشور كشايى بلند اقبال تواند بود الخ».

تنتمي هذه النسخة إلى مجموعة ف. ل. فياتكين (رقم ٤٤)؛ وهي مزودة بملاحظاته. وقد تقلّب الخط بين نستعليق هندي جيد التخطيط، ونستعليق هندي مائل، ذي حروف عريضة زوايّة. أما الورق، فهو شرقي عاجي اللون. وقد استُخدم دهان الزنجفر في كتابة العناوين، ووضع الخطوط فوق الكلمات المراد تمييزها. وتضمنت الصفحة ١١ سطراً. وللمخطوطة غلاف هندي عصري من الجلد؛ وهي تعود إلى القرن الـ ١٨م. عيوبها: فقدان الورقة الأخيرة (عدة سطور من النص وشارة الإصدار). ٢٦٧ ورقة ١١ × ٢١,٥.

٥٦٤٣) المخطوطة نفسها ٤٣٦٩

ط. تطابق بدايتها بداية النسخة السابقة (رقم ٥٤٠١، الوصف رقم ٥٦٤٢).

وهي نسخة متأخرة، كتبت بخط نستعليق بخاري مائل مميز، زاويّ الحروف، على ورق خوقندي محلي، رقيق، رمادي اللون، مزود بعلامات مائية كبيرة. وجاء النص ضمن أطر من خطين لونهما أحمر وخط أزرق. واكتُنفت الحواشي بخط أزرق. وكتبت العناوين بالحبر الأحمر. واحتوت الحواشي على ملاحظات تعود إلى مير صديق حشمت، ابن الأمير مظفر (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م - ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م). وتضمنت الصفحة ١٣ سطراً. الناسخ هو محمد نسيم بن صاحب نظر بدخشاني، الذي فرغ من النسخ في مدينة بخارى، في شهر ذي الحجة ١٣٠١هـ/ أيلول/ سبتمبر - تشرين الأول/ أكتوبر ١٨٨٤م. ٢٥١ ورقة + ورقتان (في البداية تحتويان على آثار تجربة سن الريشة) + ٣ ورقات غفل (في النهاية)؛ ١٥ × ٢٦.

في سِيَر الحياة، ٥٦٤٤ ـــ ٥٦٤٨

٥٦٤٤) تاريخ مشايخ هراة ٩٩٤٦

ط. المصنّف هو الفقيه والمؤرّخ عبد الله بن عبد الرحمن الحسيني (القرن الـ ١٥م) الذي يشير، على الورقة ٨١أ، إلى مؤلَّفٍ آخر له هو «تاريخ كامل». وقد كرّس كتابه لابن حفيد تيمورلنك، أبي سعيد (٨٥٥هـ/ ١٤٥٢م - ٨٧٣هـ/ ١٤٦٩م)؛ وصنّفه بناءً على مصادر ومراجع (يشير إليها عادة في النص)، وبالاستناد إلى كتاب سلفه عبد الله محمد الأنصاري الهروي (المتوفّى سنة ٤٨١هـ/ ١٠٨٩م): «طبقات الصوفية»، أو «طبقات مشائخ»، الذي يعتبر نسخة مفصلة للكتاب العربي المعنون بالعنوان نفسه، والمؤلَّف من قِبَل سلف الأنصاري، محمد بن حسين بن محمد بن موسى سلامي النيشابوري (المتوفّى سنة ٤١٢هـ/ ١٠٢١م).

يحتوي «تاريخ مشايخ هراة» على معلومات موجزة، وحكايات ونوادر، تتناول مشايخ الصوفية الذين عاشوا ودفنوا في هراة خلال ٧٠٠ سنة مضت، اعتباراً من عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر (المقتول بأمر من أبي مسلم سنة ١٣٤هـ/ ٧٥١ - ٧٥٢م)، وحتى مولانا سراج الدين عليم (المتوفّى سنة ٨٦٤هـ/ ١٤٦٠م).

يشتمل الكتاب على مقدمة وثلاثة أبواب (٧ب، ٤١ب، ٥٤ب)، وخاتمة (٨٢أ).

البداية: «بسم الحمد لله الذى جعل... اما بعد فيقول الفقير الحقير الداعى... عبدالله بن عبدالرحمن الحسينى الخ».

نُسخت المخطوطة بخط نستعليق «ميرزاي» كبير على غرار الخط

الهروي. واستُخدم فيها ورق سميك شرقي، رمادي اللون، ضارب إلى اللون الأزرق، مظلل بلون وردي، مزود بعلامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الذهبية والزرقاء العريضة. واحتوت الحواشي على إضافات للنص مكتوبة بشكل مائل، ومحصورة ضمن أطر، في غالب الأحيان. وسبق البداية عنوان وبسملة في الخرطوشة الوسطى. وتضمنت الصفحة ١١ سطراً. الناسخ هو المؤرخ المشهور، والسكرتير الخاص للمنغيتي شاه مراد (المتوفّى سنة ١٢٣٥هـ/ ١٨٢٠م)، ومؤلِّف كتاب «تذكرة مقيم خاني». أما تاريخ النسخ، فهو ممحو (١٢٠٩هـ/ ١٧٩٤ - ١٧٩٥م«؟»). وقد ورد تحت شارة النشر ختم مربع يحمل تاريخ عام ١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م. تعود هذه النسخة إلى نهاية القرن الـ ١٨م. ٨٤ ورقة + ٤ ورقات (في البداية) + ٦٦ ورقة غفل (في النهاية) تحتوي على ملاحظات؛ ١٢,٥ × ١٩.

٥٦٤٥) تذكرة الشعراء ٩٢٧٢

ط. المصنِّف هو دولت شاه بن علاء الدولة بختيشاه الغازي السمرقندي (المتوفّى سنة ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)، الذي أنجز تصنيفه عام ٨٩٢هـ/ ١٤٨٦م.

البداية: «بسم تحميدى كه شاه باز بلند برواز انديشه بساخت قضاى كبريا أن طيران نتواند نمود الخ».

إنها نسخة جيدة كاملة، نسخت بخط نسخ ممتاز دوّن بالحبر الصيني ودهان الزنجفر، على ورق سميك جيد الصقل عاجي اللون. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. الناسخ هو محمد شيخ بن سيد حاجي طشقندي. تاريخ النسخ: عام ٩٦٩هـ/ ١٥٦١ - ١٥٦٢م. وللمخطوطة غلاف جلدي. المغلِّف هو مير سيد بن ميرك خواجه. ٢٣٧ ورقة ١٧,٥ × ٢٥,٢.

٥٦٤٦) المخطوطة نفسها ٧١٤٥

ط. بدايتها: «بسم تحميدى كه شاهباز بلند پرواز انديشه بساخت قضاى آن پرواز نتواند نمود الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق كبير مائل، على ورق محلّي الصنع (خوقندي) ذي علامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين، والعبارات المراد تمييزها، بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. الناسخ هو ملا عبد الرزاق بن ملا آخوند. تاريخ النسخ: عام ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م. ٣٤٢ ورقة + ١٠ ورقات (في البداية + ١٢ ورقة (في النهاية) غفل؛ ٢٠ × ٢٦,٥.

٥٦٤٧) دستور الوزراء ٥٥٢٤

ط. المؤلِّف هو المؤرِّخ الهروي المعروف غياث الدين بن همام الدين خواند أمير (المتوفَّى سنة ٩٤١هـ/ ١٥٣٤ ـ ١٥٣٥م) الذي فرغ من تأليف هذا الكتاب عام ٩١٥هـ/ ١٥٠٩م. يحتوي الكتاب على سِيَر الوزراء «المثاليين»؛ وقد وزِّعت موادّه بحسب السلالات أو الأسر الحاكمة، اعتباراً من عهد ما قبل الإسلام (عاصف، الوزير الأول لدى سليمان)، وحتى القرن الـ ٩م، بحسب النسخة غير الكاملة التي نصفها [وزير المعتمد بالله العباسي (٢٥٦هـ/ ٨٧٠م ـ ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، عبد الله بن يحيى]. وتُعَدُّ مخطوطة كتاب خواند، من المخطوطات النادرة.

البداية: «بسم اى نام تو سر دفتر اسرار وجود الخ».

تنتمي هذه النسخة إلى مجموعة ف. ل. فياتكين (رقم ١٧٤)، وتحمل تواقيعه. وهي منسوخة بخط نستعليق كبير مائل (شاغيردي) خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي الصنع (خوقندي)، رمادي اللون، ذي علامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ١٣ سطراً. تعود هذه النسخة إلى أواسط القرن الـ ١٨م. العيوب: فقدان النهاية. ٦٤ ورقة + ورقة واحدة (في النهاية) تحتوي على قصة يوسف، مكتوبة بخط مختلف، وعلى ورق من نوع آخر. ١٥ × ٢٤,٥.

٥٦٤٨) (تحفة ٩٦٥٢

الأنساب علوي)

تحفة الأنساب العلوية

ط. المؤلِّف هو خواجه عبد الرحيم بن خواجه عبد الرحمن حصاري، الذي يدلّ في مقدمته على انتسابه إلى السادة، وانتمائه إلى العلويين. ويشير، في نهاية رسالته، إلى سلسلة نسبه الكاملة الممتدة، عبر خواجه آفاق، شقيق الصوفي المشهور، مولانا خواجاغي أمغوناغي (المتوفَّى سنة ١٠٠٨هـ/ ١٦٠٠م)، إلى الأئمة. تاريخ الانتهاء من «تحفة...» الذي لم يُشر إليه إلاَّ العنوان: عام ١١٤٩هـ/ ١٧٣٦م.

يشتمل المؤلَّف على كلمة تمهيد طويلة، ومقدمة، وأربع «مقالات»، تتفرع إلى أجزاء، عُنوِن أصغر جزء منها بـ «قول». تتضمن المقالات الأربع المذكورة (المؤلفة من ٥٧ «قولاً») بحثاً في أنساب فروع سادة آسيا الوسطى. ويتصدر كل هذه الموضوعات فهرست مُفَصَّل مزوَّد ببسملة (على سبع ورقات: ١ب ـ ٧ب).

محتويات الرسالة:

تمهيد (٨ب)

مقدمة (١٦أ)

١ ـ «مقالة در ذكر انساب عالى مآب آباى كرام، واجداد عظام» (١١ قولاً) ٢٠ب.

٢ ـ «دربيان انساب آباى پدرى والده ماجده حضرت نوا بصاحب» (١٧ قولاً) ٥٦أ.

٣ ـ «در ذكر نسبت صورى ومعنوى آباى مادرى والده ماجده... حضرت نوا بصاحب» (١٧ قولاً) ١١٨أ.

٤ ـ «در ذكر سبب نزول وآمدن سادات» (١٢ قولاً) ١٨٩أ ـ ٢٤٦ب.

البداية (بعد البسملة والتمهيد): «بسم بسزاوار حمد حامد يست كه حمد احد يت واحديت بزبان معجز بيان محمود الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق عريض (ميرزاي) ربطت حروفه خاص بآسيا الوسطى، على ورق شرقي سميك مشرب بلون رمادي يخلو من العلامات المائية. وكتبت العناوين وسواها بدهان الزنجفر. وغالباً ما رافقت الشواهد العربية ترجمة باللغة الفارسية. واحتوت الحواشي، وهي عريضة، على تصويبات دوّنها قارىء شديد الملاحظة والاهتمام. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. الناسخ هو علي خواجه بن ايشان نصير الدين خواجه. تاريخ النسخ: عام ١٢٣٨هـ/ ١٨٢٣م. ٢٤٦ ورقة + ورقة واحدة (في البداية) + ورقة واحدة (في النهاية)، تحتويان على آثار تجربة سن الريشة قبل الكتابة؛ ١٥ × ٢٥.

مذكرات،
٥٦٤٩ ـ ٥٦٥٠

٥٦٤٩) (جهانگير نامه) ٢١٩٢

ط. المصنِّف هو نور الدين محمد جهانغير ابن أكبر ابن همايون ابن بابر (المولود سنة ٩٧٧هـ/١٥٦٨م، والمتوفَّى سنة ١٠٣٧هـ/١٦٢٧م). وثمة مذكرات مماثلة، من حيث الشكل والأسلوب، صنّفها (من عام ٨٩٩هـ/١٤٩٤م إلى عام ٩٥٥هـ/١٥٢٩م) والد جده بابر (٩٣٢هـ/١٥٢٦م - ٩٣٧هـ/١٥٣٠م). تشتمل تلك المذكرات على سني حكمه الممتدة من عام ١٠١٤هـ/١٦٠٥م إلى عام ١٠٣١هـ/١٦٢٢م. وتُعَدُّ هذه المخطوطة، التي نصفها، نسخة هندية حديثة ممتازة، غير كاملة، تقتصر على أحداث فترة ١٠١٤هـ/١٦٠٥م - ١٠٢٦هـ/١٦١٧م، أي على الأعوام الـ ١٢ الأولى من عهد جهانغير.

البداية «بسم از عنايات بى غايات الهى يكساعت نجومى ازروز پنجشنبه هشتم جمادى الثانى هزار جهارده هجرى كزاشته الخ».

نُسخت بخط نستعليق هندي فارسي، على ورق شرقي سميك، عالي الجودة، عاجي اللون، ذي علامات مائية صغيرة. وجاء النص ضمن أطر عريضة، مرسومة بخطوط ذهبية وسوداء وحمراء وزرقاء. بيد أنَّ العنوان، في البداية، قطع واستبدلت به بسملة مدونة على ورق ملصق مكان العنوان. وثمة عناوين متفرقة نادرة، كتبت بدهان الزنجفر. وقد تضمنت الصفحة ١٥ سطراً. وللمخطوطة غلاف جلدي بني اللون، مصمم بطريقة فنية، وبشكل هندي عصري. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٧م؛ وهي هندية الأصل، ولعلها أعدت لمكتبة القصر. العيوب: فقدان

النهاية (الجزء الختامي لأحداث عام ١٠٢٦هـ/١٦١٧م، وحتى النهاية). ٢٧٤ ورقة + ورقتان (في البداية تحتويان على ملاحظات، وهما من نوع آخر) + ٣ ورقات (في النهاية) من نوع مماثل؛ وقد احتوت الورقة ٢٧٥ب على «قطعة» من رباعيات محمد علي (الخان الخوقندي مد علي، ١٢٣٧هـ/١٨٢٢م - ١٢٥٨هـ/١٨٤٢م؟). الناسخ هو ميرزا عبد الفتاح بن مهدي جان. تاريخ النسخ: عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٦ - ١٩٢٧م. ١٦ × ٢٧.

٥٦٥٠) بدائع الوقائع ٩٢٧١

المؤلِّف هو زين الدين محمد (محمود «كذا») بن عبد الجليل، المشهور بالواصفي (القرن الـ ١٦م).

نسخت المخطوطة بخط نستعليق واضح خاص بآسيا الوسطى، استخدم فيه الحبر الصيني ودهان الزنجفر، على ورق خوقندي. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الذهبية والملونة. واكتُنفت الحواشي بخطوط حمراء. واحتل البداية عنوان منجز بالذهب والألوان. واحتوت حواشي الورقتين ١ب و٢أ على زخارف اتخذت شكل أغصان متفرعة، أنجزت بالذهب والألوان. العيوب: فقدان أوراق كثيرة من النهاية. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٩م. ٢٩٨ + ورقة واحدة (من نوع آخر جديد)، في النهاية، تشتمل على قطعة ميرزا عبد الفتاح، وتاريخ عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م.

في الوثائق والإبيغرافيك، ٥٦٥١ ــ ٥٦٥٣

(٥٦٥١) (نمونه‌ ٨٥٨٦/II

خطوط قضا)

نماذج من وثائق القضاة

ط. المُصنِّف هو سيد علي بن سيد محمد البخاري. والمؤلّف دليل موجز، غفل من العنوان (في كتاب الجرد، كتابة هي: «خطوط ممهورة بمهر قضاة بخارا)، يتناول كيفية ترتيب وإجراء وكتابة الوثائق والمعاملات القضائية؛ وقد زوِّد بأمثلة (... إلى قاضي «ولايت» العاصمة بخارى)؛ وجاء في تسعة فصول، هي:

١ ـ «دربيان احضار» أي استدعاء إلى [المحكمة]؛ ١٩٥أ.

٢ ـ «قبالة قرض» أي تعهدات الدين؛ ١٧٥ب.

٣ ـ «در بيوع» أي في البيع (فصل يتألف من عدة بنود)؛ على حواشي الورقة ١٧٥ب.

٤ ـ «خطوط أجارات» أي وثائق في الإيجار (يتألف الفصل من بنود: وثيقة شاكردي ـ خط شاكردي ـ وثيقه‌ اجارة ـ وثيقة شاكردي بيوع، إلخ)؛ ١٧٩ب.

٥ ـ «دربيان خط أعتاق وما تعلق به» أي إعتاق العبد والأمور المتعلقة به؛ ١٨١أ.

٦ ـ «بياض» (ربما أغفل؟)

٧ ـ «در وكالت وكفالت» أي في الوكالة والكفالة؛ ١٨٤ب.

٨ ـ «دربيان اقرار وابراء» أي الإقرار والتبرئة؛ ١٨٥ب.

٩ ـ «دربيان حكم نامه وسجل» أي قرار الحكم وتسجيله؛ على حواشي الورقة ١٨٦أ.

وقد أشير في فصل «إعتاق العبد» (الورقة ١٨٣أ)، إلى اسم عبيدالله خان؛ ولا شك في أن المقصود هنا

هو الاستراخاني عبيدالله الأول (١١١٤هـ/١٧٠٢م ـ ١١٢٣هـ/١٧١١م)، لأن عبيدالله الثاني (١١٦٤هـ/١٧٥١م ـ ١١٦٧هـ/١٧٥٣م) لم يحكم وحده بشكل مستقل؛ ولأن فترة حكم الشيباني عبيدالله (٩٤٠هـ/١٣٥٥م ـ ٩٤٦هـ/١٥٣٩م)، إذا افترضنا أن النسخة أصلية بخط المؤلّف، لا تمكّننا من إعادة «النماذج» إلى مطلع القرن الـ ١٨م؛ إذ إن مثل هذه المصادر نادرة جداً في الأدب الشرقي، كما أنها لم تحظَ بدراسة كافية، ولا سيما في آسيا الوسطى بشكل عام، وفي بخارى على وجه التحديد.

البداية: «بسم والاعتماد على الملك القديم، الحمد لله رب العالمين... اما بعد ميگويد بنده كمينه حضرت بارى سيد على بن سيد محمد البخارى الخ».

نسخت بخط نستعليق مائل خاص بآسيا الوسطى؛ وهي تقع ضمن كتاب «فتاوى شيباني»، على أوراق إضافية رمادية اللون، محلية الصنع. وشغل النص قلب الصفحات واتجاهات مختلفة من الحواشي العريضة (ما عدا الأوراق ١٧٨ ـ ١٨٣، الأقل حجماً). وجاءت الخطوط لتفصل بين الفصول. وتضمنت الصفحة ٢٣ سطراً. وتفيد المعطيات البيليوغرافية، أن النسخة تعود إلى القرن الـ ١٨م. وليس من المستبعد أن تكون هذه النسخة التي لا تحمل توقيعاً، نسخة أصلية ،تعود إلى مفتٍ بخاري، كان صاحب المخطوطة سابقاً؛ وهو الذي أضاف الورقة الأخيرة المفقودة إلى «فتاوى شيباني» السابق ذكره في هذا المجلّد (الوصف رقم ٥٦٥٨).

العيوب: وجود بقع؛ وتأثر النص على الحواشي، وتضرره نتيجة التجديد والترميم. ١٢ ورقة (١٧٥أ ـ ١٨٦ب) ١٨,٥ × ٢٥,٥.

(٥٦٥٢) (منشآت) ٩٤٥٢

مجموعة من الرسائل والوثائق

ط ـ أ. عنوانها غير أصلي (وهو مفترض أو متفق عليه)؛ ذلك أنه لم يذكر في المقدمة الطويلة للمخطوطة (الأوراق الثماني الأولى)، وفي شارة الإصدار. وفي المقدمة (الورقة ٤أ)، إشارة إلى أنها (ديباجة) مكتوبة من أجل رضا علي ميرزا.

تحتوي المخطوطة على مجموعة فارسية من الـ «وقف نامه» والوثائق، كالتصديق على تعيين محمد قلي خان شملا في منصب وزير «الديوان السامي» (الأوراق ١٨أ ـ ١٩أ)، أو إضافة ألقاب جديدة إلى ألقاب صافي

قلي بيك «كالوتشي» إبان حكم شاه طهماسب (الأوراق ١٩أ ـ ٢٠أ)، أو تعيين ميرزا هادي مراقباً على بساتين أصفهان الحكومية (الأوراق ٢٢أ ـ ٢٣ب)، وما إلى ذلك. كما تحتوي على مجموعة رسائل، كرسائل أمين «الختم السامي» المبعوثة إلى كريم قلي بيك أفشر (الورقة ٢٩أ)، ورسائل الشاه إلى ملك الهند التي بعث بها حسين علي خان وميرزا محسن النيشابوري (الأوراق ٥٣أ ـ ٥٥أ)، إلخ. وتعود كافة هذه الوثائق إلى أيام حكم الصفويين لإيران، وتعتبر ذات أهمية تاريخية كبيرة.

نسخت بخط نستعليق فارسي واضح، على ورق صقيل خاص بآسيا الوسطى. وكُتبت عناوين الوثائق بدهان الزنجفر. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الذهبية والزرقاء. وعلى الحواشي، وقبالة عنوان كل وثيقة، كتبت الترجمة الأوزبكية للعنوان بدهان الزنجفر. ويلاحظ، من الهامش الأخير في نهاية المخطوطة، أن المخطوطة نُسخت بناء على أمر ولي العهد الخيوي رحيم قلي، ابن الخان الخيوي الله قلي (١٢٤٠هـ/ ١٨٢٥م ـ ١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م). ولم يؤتَ على ذكر اسم الناسخ. ويستدل، من الخط والتصميم غير الخيوي، أن أحد العبيد الفرس قد نسخها في خيوة. تاريخ النسخ: عام ١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧ ـ ١٨٣٨م. ١٧٨ ورقة ١٥ × ٢٥.

٥٦٥٣) (منشآت) ٥٠٤٦/ III

رسائل عمل

ط. شغلت الورقة ١٦٥أ، العبارة التالية، التي كتبت بحبر أحمر، وباللغة الأوزبكية القديمة المعدلة: «مونشه ثات يوسوفيدن...». تحتوي هذه النسخة على مجموعة من نسخ وثائق التكريم (نشان)، مكتوبة باللغة الفارسية ـ الطاجيكية.

نسخت بخط نستعليق خاص بآسيا الوسطى، على ورق روسي مسطر (كتبت النسخة بريشة ذات سن فولاذية). وجاء النص ضمن أطر مرسومة بحبر بنفسجي اللون. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٩م. العيوب: فقدان النهاية. ٢٣ ورقة (١٦٥ب ـ ١٨٨ب) ١٧ × ٢٢.

في الجغرافيا والكوزموغرافيا، ٥٦٥٤ ـــ ٥٦٦٣

في الجغرافيا التاريخية، ٥٦٥٤ ـ ٥٦٦٣

٥٦٥٤) (رسالة ١٥٩٧/II
دربيان فضائل مكة مباركة)
رسالة في بيان فضائل مكة المكرمة

ط. تحتوي الرسالة على فقرات مترجمة من الرسالة العربية التي ألفها الشيخ الحسن البصري (المتوفَّى سنة ١١٠هـ/ ٧٢٨م).

وهي مكرَّسة لوصف مكة والأماكن المقدسة فيها. بيد أن المترجم مجهول. البداية (بعد البسملة): «الحمد لله رب العالمين... اما بعد بدانكه اين رسالة ايست دربيان فضائل مكه مباركه الخ». وهي تختلف عن بداية النسخة المحفوظة في مكتبة باريس الوطنية.

نسخت بخط نستعليق خيوي مائل يفتقر إلى النظافة، على ورق كتابة روسي ذي ماركة تجارية. تاريخ النسخ: عام ١٢٧٨هـ/ ١٨٦١م. ٦ ورقات (٢١٨ ـ ٢٢٣ب) ٢٢ × ٣٥.

٥٦٥٥) كتاب ٦٤٣٦/٧
القند في تاريخ سمرقند

ط. المؤلِّف هو المؤرِّخ نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد النسفي (المتوفَّى سنة ٥٣٧هـ/ ١١٤٢ ـ ١١٤٣م). يعتبر هذا الكتاب، الذي لم يحتفظ بشكله الأول، تتمة لـ «كتاب الكمال المعرفة الرجال» المكرس لتاريخ سمرقند، والذي لم يصلنا، والذي ألفه المؤرِّخ أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي (المتوفَّى سنة ٤٠٥هـ/ ١٠١٥م). كما أن تتمة المؤلِّف الأخير (الذي كان يعرف أيضاً بـ «كتاب القند في معرفة علماء سمرقند») للإدريسي، وهو مكتوب باللغة العربية، لم تصلنا، شأنها شأن البداية. وتفيد دراسة ف. ل.

فياتكين، وتحقيقه، بوجود «ما لا يقل عن نسختين مختصرتين باللغة الطاجيكية: الأولى («قندية خرد» أي القندية الصغرى) من تصنيف تلميذ الأنصاري، محمد بن عبد الجليل بن عبد الملك بن حيدر السمرقندي (القرن الـ ١٢م)؛ والثانية، وهي أكثر إيجازاً من الأولى، إلا أنها تحتوي على حقائق إضافية متأخرة، («قند در تعريف سمرقند» أي القند (أو السكر) في وصف سمرقند)؛ كما أنها مجهولة المصنِّف.

ويفيد ترتيب الفصول التي بقيت سالمة (في مخطوطتنا غير الكاملة) والتشابه (وليس التطابق في العرض) أنَّ المخطوطة التي نصفها تمثل صيغة للنسخة الأولى من «قندية خرد» نجم الدين؛ وقد تكون مختصرة إلى حد ما، أو معدلة.

البداية: «... وخلاصه٬ زبده٬ موجودات يعنى حضرت محمد مصطفى صم از مدينه٬ بيرون آمدند الخ».

ولم يفرغ من هذه المخطوطة، إذ تنقطع بنصف كلمة في حكاية «شيخ عبدي درون».

نسخت بخط نستعليق مائل خاص بآسيا الوسطى يفتقر إلى النظافة، على ورق تغليف رقيق ملون ذي علامة تجارية، وورق كتابة مسطر. وكتبت العناوين بحبر أحمر. تاريخ النسخ [أنظر شارة إصدار فقرات «ديوان غني» السابقة في هذا المجلَّد، والمنسوخة بالخط نفسه (الورقة ٤١ب)]: عام ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١ ـ ١٨٩٢م. ٦٥ ورقة (٤٣أ ـ ١٠٧أ) ١٣ × ٢١.

٥٦٥٦) نزهة القلوب ٩٢٦٤/III

ط. المؤلِّف هو حمد الله بن أبي بكر القزويني مستوفي (المتوفَّى سنة ٧٥٠هـ/١٣٤٩م)، المؤرِّخ والشاعر، ومعاصر وزير الهولاكيين في إيران، المؤرِّخ رشيد الدين (الذي أعدم سنة ٧١٨هـ/١٣١٨م). كان حمد الله، شأنه شأن أخيه فتح الدين فتح الله مستوفي، من رجال الدولة في عهد آخر الإيلخانيين، أولجاتيو (٧٠٣هـ/ ١٣٠٤م ـ ٧١٦هـ/ ١٣١٦م)، وأبي سعيد (٧١٦هـ/ ١٣١٦م ـ ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م).

فرغ المؤلِّف من كتابة هذا المؤلَّف المشهور، الذي يعد ثاني مؤلفاته بعد «تاريخ گزيده»، عام ٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م، أي في فترة الاضطرابات التي تلت حكم الإيلخانيين الآنف ذكرهما، وفي عهد توغا تيمور (٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م ـ ٧٥٢هـ/ ١٣٥١م)، على ما يبدو.

تعتبر «نزهة القلوب»، استعراضاً جغراكوزموغرافياً، اقتُبست مواده من مؤلفات مختلفة. وتعد ملخَّصاً للعلوم الجغرافية الكوزموغرافية حتى مطلع القرن الـ ١٤م (ترجم القسم الجغرافي منها إلى اللغة الإنجليزية). يتألف الاستعراض من مقدمة طويلة، فاتحة، ديباجة، ثلاث مقالات، خاتمة.

وتشتمل المخطوطة التي نصفها (وهي نسخة كاملة) على كافة الأجزاء، الأمر الذي نادراً ما يصادفنا، وهي:

مقدمة: ١ب.

فاتحة: ٦ب.

ديباجة: ٤٨ب.

١ ـ «مقالة در ذكر مواليد ثلاثة معادن ونبات وحيوان» (٣ فصول)؛ ٥٢ب.

٢ ـ «مقالة در ذكر نوع إنسان»؛ ١١٩أ.

٣ ـ «مقالة در صفت بلدان وولايات وبقاع» (٤ فصول)؛ ١٧١أ.

«خاتمة انجام الكتاب»؛ ٢٧٦أ ـ ٢٧٨أ.

البداية (دون بسملة): «چون واهب مواهب بى علت علت كلمته الخ».

نُسخت بخط نستعليق واضح غير كبير، على ورق عاجي اللون، متوسط النوعية، خاص بآسيا الوسطى، يُبدي، لدى تعريضه للضوء، ألياف خشب وعلامات مائية كبيرة. وكتبت الشواهد العربية (بخط نسخ) والعناوين بدهان الزنجفر، الذي استخدم، أيضاً، في رسم العديد من الجداول. واحتوت الورقتان ١٧٨ب ـ ١٧٩أ على خارطة مبسطة للأقاليم، والورقتان ٢٥١ب ـ ٢٥٢أ، على خارطة العالم آنذاك. وأحيط النص بخطوط ذهبية وزرقاء. وسبق البداية عنوان. واشتملت الحواشي على آثار مراجعة دقيقة وتصويبات وتعليقات (كثيراً ما تكتب بين السطور). وتضمنت الصفحة ٢١ سطراً.

وورد، في شارة الإصدار، ختم مربع تضمّن الكتابة التالية: «محمد صالح ابن عبد الرحيم خواجه ١٠٥٩». كما وردت، فوق العنوان، وفي شارة الإصدار، ملاحظات مكتوبة بحروف يهودية. وعلى العموم، تلاحظ، في هذا المخطوطة، آثار تدل على أنها بقيت مدة طويلة في الأوساط اليهودية في بخارى (ولعلها أُعدّت لهم أو من قبلهم؛ هذا ما يشير إليه، بصورة غير مباشرة، غياب البسملة). وللمخطوطة غلاف جلدي حديث.

الناسخ هو زين الدين ابن قطب الدين أحمد. تاريخ النسخ: ١٤ ربيع

الآخر ١٠١٠هـ/ ١٢ تشرين الأول/ أكتوبر ١٦٠١م (أو ١٠٢٦هـ/ ١٦١٧م) ويرجَّح، بالاستناد إلى المعطيات الببليوغرافية، أن يكون هذا التاريخ عام ١١٢٦هـ/ ١٧١٤م. ٢٧٨ ورقة + ٥ ورقات (قبل البداية، ٠١ ـ ٠٥)، تحتوي الورقة ٠٤ب منها على فقرة مأخوذة من كتاب في الموسيقى، جاء فيها: «در بيان دوازده مقام وبيست جهار شعبده»؛ وجاء في الورقة ٠٥أ ما يلي: «نظم لمولانا كوكبى دربيان دوازده مقام»؛ أما الأوراق الباقية، فهي غفل + ورقتان (في النهاية) غفل. ١٨,٥ × ٢٥,٥.

٥٦٥٧) المخطوطة نفسها ٩٣٩٨

ط. مخطوطة كاملة تشتمل على الأجزاء الثلاثة: مقدمة: ١ب؛ فاتحة: ٥ب؛ ديباجة: ٤٢ب؛ مقالة «١»: ٤٦أ؛ مقالة «٢»: ١١٢أ؛ مقالة «٣»: ١٦٩أ؛ خاتمة: ٢٧٤أ.

البداية: «بسم الحمد لله رب العالمين والصلوت... شعر تامل فى نيات الارض قطر الخ»، أي أنها افتقرت إلى السطور الـ ١٨ الأولى من المقدمة (بالمقارنة مع المخطوطة السابقة رقم ٩٢٦٤، الوصف رقم ٥٦٥٦)، وأضيفت بدلاً منها السطور الأربعة المبدوءة بالكلمات المذكورة أعلاه.

نُسخت بخط نستعليق مميز غير كبير، وكتبت الشواهد بخط نسخ، على ورق شرقي هش متوسط النوعية، ذي علامات مائية كبيرة، وتشاهد فيه ألياف الخشب لدى تعريضه للنور (فارسي الصنع؟). وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ٢١ سطراً. واحتوت الأوراق الغفل، قبل البداية وفي النهاية، وبعض الأماكن في الحواشي، على كتابات بالحروف اليهودية مؤرخة بعام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٤م. وتفيد كافة الدلائل بأن المخطوطة كانت تعود إلى اليهود المحليين، أي البخاريين (وردت على الورقة ٠١أ الكتابة التالية: «بلوانوف إسرائيل اسحاقوفيتش، مدينة خوقند»). وللمخطوطة غلاف جلدي طبعت الحروف عليه ضغطاً.
العيوب: إغفال وضع الجداول والخرائط في الأماكن المخصصة لها، والتي تركت فارغة. ٢٨٣ ورقة + ورقتان (في البداية) + ورقة واحدة (في النهاية)، تحتوي على كتابات باللغة اليهودية؛ ١٥,٥ × ٢٤,٥.

٥٦٥٨) عجائب البلدان ١١٣٥٩/I

ط. المؤلِّف هو نظام الدين عبد العلي بن محمد بن حسين البرجندي (المتوفّى حوالي سنة ٩٣٠هـ/

١٥٢٤م). والمؤلف رسالة في الجغرافيا الكوزموغرافية، صنفت بناءً على كتاب مماثل كتب في وقت سابق.

البداية: «... وسبز مردم انجا عادت دارند كه مكس ميخورند... سندابل الخ».

في نهاية النسخة (اعتباراً من الورقة ٤٦أ)، وكما هو الأمر في مخطوطة المتحف البريطاني، وردت «مقالة دويم»، لكن من دون أي عنوان؛ وهي المقالة، أو الجزء المكرس للكوزموغرافيا، والمختتم، بالاستناد إلى وصف ريو، بمعلومات عن نجمة كف الخصب (التي تُعتَبر فترة مرورها عبر خط الزوال، أفضل فترات الدعاء). أنظر الجدول الخاص (الورقة ٦١ب): «معرفت زمان بلوغ كف الخصب إلى الصف النهال»؛ وانظر أيضاً الوصف «مربوط» و«مصر» الوارد على الأوراق ١٦أب ـ ١٧أب.

وقد أثبتت المقارنة أن محتوى المخطوطة الموصوفة يختلف بعض الشيء عن محتوى نسخة لينينغراد. ومثل هذه الصورة، تلاحظ لدى المقارنة بالنص الذي أورد بالاستناد إلى «عجائب البلدان» في الكتاب المماثل، لكنه الأحدث: «عجائب الطبقات» لمحمد طاهر بن أبي القاسم (القرن الـ ١٧م).

يجري في نسخة «عجائب البلدان» هذه وصف لـ «بلاد روس» (٤٠أ)، التي يعتبر المؤلِّف سكانها من «الشعوب التركية». كما توصفُ، أيضاً، «فرغانة» حيث الجبال التي تحترق حجارتها كالحطب (٤٢ب)؛ وما إلى ذلك.

إنها نسخة قديمة أثر فيها الزمان. كتبت بخط نستعليق واضح مائل متقلب، على ورق شرقي سميك (سمرقندي) عاجي اللون. وكتبت العناوين والتسميات الجغرافية بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على علامات وآثار مختلفة لمراجعات وتصويبات وما إلى ذلك. واحتوى الجزء المتبقي من النص على خارطة (الورقة ٥٦ب) وجدول (٦١ب). تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٦م.
العيوب: وجود فراغات أو ثغرات شملت النص في البداية، وما بين الأوراق ٤ ـ ٥، ٥ ـ ٦، ٧ ـ ٨، ٩ ـ ١٠، ٣٤ ـ ٣٥؛ كما أنَّ النهاية غامضة: إذ لم يعرف ما إذا كان هناك نص بعد الجدول أم لا. ٦١ ورقة (١ ـ ٦١ب) ١٢,٥ × ١٨,٥.

٥٦٥٩) جذب ٩٨٣٣

القلوب إلى ديار المحبوب

ط. المؤلِّف هو المؤرِّخ والفقيه

الصوفي المعروف عبد الحق بن سيف الدين الترك الدهلوي البخاري (المتوفى سنة ١٠٥٢هـ/ ١٦٤٢ ـ ١٦٤٣م)، وصاحب «تاريخ حقّي» الآنف وصفه رقم ٥٦٣٩، والمجلّد الضخم المحتوي على سِيَر شيوخ الهند (ما قبل القرن الـ ١٠هـ/ القرن الـ ١٧[1]م) «أخبار الأخيار في أسرار الأبرار».

والمؤلَّف، الذي نصفه، استعراض تاريخي جغرافي، ووصف طوبوغرافي للمدينة المنورة، التي كُرّست لها (أنظر الورقة ٥ب) مؤلفات مماثلة كتبها المؤرّخ العربي أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الحسن نور الدين السمهودي (المولود في سمهود بمصر، سنة ٨٤٤هـ/ ١٤٤٠م، والمتوفى فيها سنة ٩١١هـ/ ١٥٠٦م)، مثل: «وفاء الوفى بأخبار دار المصطفى»؛ ومؤلّفات موجزة. وبما أن عبد الحق بدأ كتابة مؤلفه عام ٩٩٨هـ/ ١٥٩٠م في المدينة المنورة، فما من شك أنه كتب ملاحظاته الشخصية. وقد فرغ من وضع كتابه عام ١٠٠١هـ/ ١٥٩٣م في دلهي. يتألف «جذب القلوب...» من مقدمة و١٧ باباً، ورد تعدادها في نهاية المقدمة.

البداية: «بسم صد شكر كه از تشنكى غم رستم * چون قطره بدرياى كرم پيوستم الخ».

نسخت بخط نستعليق هندي مائل على ورق أبيض هش شرقي الصنع، ذي علامات مائية غير متساوية. واحتوت الحواشي، وهي حواشٍ عريضة، على تعليقات، وأحياناً على إضافات وتصويبات مكتوبة بخط الناسخ. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. واشتملت الورقتان ١٠أ و١أ على كلمة إهداء الكتاب في ١٢ شوال (أغفل العام) إلى شخص ما في مدينة شاه جهان أباد. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٧م. العيوب: فقدان النهاية؛ وتضرُّر الأوراق الأولى والأوراق الخمس الأخيرة (ولا سيما حواشيها)؛ إلا أن النص، بشكل عام، لم يتضرر إلى هذا الحد؛ وثمة آثار لبقع، وعفن. ١٨٩ ورقة + ورقتان (في البداية) تحتويان على ملاحظات (تضررتا كثيراً)؛ ١٤ × ٢٢,٥.

٥٦٦٠) عجائب الطبقات ٩٠٤٢

ط. المؤلِّف هو محمد طاهر ابن أبي القاسم، الذي كرس رسالته هذه في الجغرافيا والكوزموغرافيا لنادر

(١) يُفترض أن يكون القرن الـ ١٦م (المدقق).

محمد الاستراخاني (الذي ولد بين سنتي ١٠٥١هـ/ ١٦٤٢م و١٠٥٥هـ/ ١٦٤٥م، والمتوفى سنة ١٠٦١هـ/ ١٦٥١م) وفي حين أن لهذا المؤلَّف بضع مخطوطات متأخرة جرى وصفها سابقاً، عادت هذه النسخة إلى جيل المؤلِّف.

تتألف الرسالة من مقدمة و٧ طبقات مرتبة على النحو التالي:

(مقدمة)؛ ١ب.

١ ـ «طبقة در ذكر شمه از آفرينش موجودات وپاره از عجايب ارض وسماوات»؛ ٣أ.

٢ ـ «در ذكر شمائل وفضائل بعض انبياء»؛ ١٦أ.

٣ ـ «در ذكر كيفيت ارض وسما بمشرب حكماء وتقسيم ربع مسكون باقاليم سبعه وبيان عجائب وغرائب بلاد»؛ ٣٦ب.

٤ ـ «دربيان بعض از امور عجيبه كه اهل حكمت اعتبار كرده اند»؛ ١٧٩أ.

٥ ـ «دربيان بعض از علوم غريبه كه اهل سيمياء وشعبده بدان عمل مى نمايند»؛ ١٩١أ.

٦ ـ «دربيان بعض از مسائل غريبه شرعيه»؛ ٢٠٢أ.

٧ ـ «در ذكر علامات قيامت است»؛ ٢٠٧أ ـ ٢٢٠.

وقد اقتبست المواد من مصادر ومراجع مشهورة (كـ «عجائب البلدان» وغيره). لكن ثمة معلومات عن الأحداث التي جرت إبان حياة المؤلِّف، مثل (أنظر الورقة ١٧٠ب) الهزة الأرضية العنيفة التي ضربت «أكسي» عام ١٠٣٠هـ/ ١٦٢١م، وأدّت إلى دمار شديد، ووقوع عدد كبير من الضحايا؛ ووصف طريف لبعض مدن ما وراء النهر: طشقند «آنرا مقر السلاطين وممر الشياطين خوانند» أي مقر السلاطين وممر الشياطين (١٧٢أ)، سمرقند (١٧٣أ)، بخارى (١٧٣ب)؛ وقصص أبي علي ابن سينا (المتوفى سنة ٤٣٨هـ/ ١٠٣٧[1]م) (١٧٤ب)، وسوى ذلك. وفي النهاية، ثمة معلومات عن السحر وغيره.

البداية: «بسم غايت سعادت ابدى ونهايت كرامت سرمدى حمد كريمى است... بعد حمد معبود الخ».

إنها نسخة جيدة كتبت بخط نستعليق واضح أجيد تخطيطه، على ورق سميك عاجي اللون خاص بآسيا الوسطى (سمرقندي)، ذي علامات

(١) ما من توافق بين السنتين الهجرية والميلادية (المدقق).

مائية كبيرة. وأنجزت العناوين، والخطوط الواردة فوق الكلمات المراد تمييزها، وترقيم الصفحات، بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على العديد من التصويبات والتعديلات التي تناولت النص وجاءت بخط الناسخ؛ وهذا يحملنا على الاعتقاد بأن النسخة أصلية كُتبت بيد المؤلِّف (القرن الـ ١٧م). واحتوت الورقة ٧٧أ على ختم: «أقل خلق الله محمد رضا». العيوب: فراغ ٥ ورقات بين الورقتين ٤٩ ـ ٥٠؛ آثار رطوبة في بعض الحواشي؛ فقدان النهاية (٣ ورقات) وإعادة كتابتها بخط ملوث في شهر محرم ١٢٦١هـ/ كانون الثاني/يناير ١٨٤٥م. ١١٠ ورقات + ٣ ورقات (٠١ ـ ٠٣) تحتوي على فهرست كتب في وقت متأخر + ٣ ورقات (في النهاية) تحتوي على ملاحظات؛ ١٤ × ٢٣.

٥٦٦١) المخطوطة نفسها ٩٤٥١

بدايتها مطابقة لبداية النسخة رقم ٩٠٤٢ (الوصف رقم ٥٦٦٠). نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل زاويّ الحروف خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي الصنع (خوقندي) ضارب إلى اللون الرمادي، مزوّد بعلامات مائية. وجاء النص والحواشي ضمن أطر من الخطوط الحمراء. وكتبت العناوين بحبر أحمر. واشتملت الحواشي على تصويبات نادرة. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. واتبع الترقيم الشرقي، والترقيم بحسب الأوراق، مع ارتكاب بعض الأخطاء (لم ترقم ورقة الفهرس الأولى، في حين رُقمت الورقة ٩١ مرتين). الناسخ هو بيرم علي تركمان، الذي فرغ من النسخ «في بخارى...، في عهد سيد أمير نصر الله (١٢٤٢هـ/١٨٢٧م ـ ١٢٧٧هـ/١٨٦٠م) في شهر رجب ١٢٦٥هـ/ حزيران/يونيو ١٨٤٩م». ٢١٧ ورقة (منها ٤ ورقات ١ب ـ ٤ب، تحتوي على فهرست) + ٦ ورقات (قبل البداية) تشتمل على كتابات، وعلى أسطورة «قصر متاهات الاسكندر ذي القرنين» مكررة مرتين (٠٣ ـ ٠٤، ٠٦)، وصورة مبسطة له؛ ١٥ × ٢٥,٥.

٥٦٦٢) المخطوطة نفسها I/٤٢٨٧

بدايتها مطابقة لبداية المخطوطة رقم ٩٠٤٢ (الوصف رقم ٥٦٦٠).

نُسخت بخط نستعليق (شاكيردي) مائل، يفتقر إلى النظافة، على ورق محلي الصنع (خوقندي)، ضارب إلى اللون الرمادي ومزوّد بعلامات مائية كبيرة واضحة. ولم تُملأ كل الأماكن المخصصة للعناوين. وتضمنت

الصفحة ١٢ سطراً. تعود هذه النسخة إلى النصف الثاني من القرن الـ ١٩م. العيوب: فقدان النهاية، إذ تنقطع عند «الطبقة الرابعة» من الطبقات السبع. ١٦٥ ورقة (١ب ـ ١٦٥أ) ١٥,٥ × ٢٥,٥.

٥٦٦٣) (دربيان II/٩٤٥٥

بعضى جند واقعه كه بنظر در آمده اجمالا كفتكو كردد)

بيان في بعض الوقائع المشاهدة التي يجري عنها الحديث بإيجاز

ط. يتمثّلُ جوهر الكتاب بمعلومات تاريخية متنوّعة تتعلق بالمناطق أو الأقاليم. يبدأ الكتاب بالإقليم الأول «ابتداء اقليم اول نمود»، ويحتل الأوراق ٣٤١أ ـ ٣٥١أ؛ يليه وصف للإقليم الخامس «وعامه» متوطنان انجاى سفيد بست باشد» (الأوراق ٣٥١أ ـ ٣٧٢أ)؛ وهنا خُصِّص حيز كبير لفرغانة، وبعض مداخل خانية خوقند. واعتباراً من الورقة ٣٧٣أ، يأتي وصف لبيت المقدس، وبعض المدن السورية والإيرانية، وغيرها من المدن (حتى نهاية الورقة ٣٠٠).

نُسخت بخط نستعليق قبيح. ولا ريب في أن الناسخ هو ملا عوض محمد، الذي نسخ، عام ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٧م، المؤلَّف السابق في هذا المجلَّد: «تاريخ جهان نمائي» (انظر المخطوطة رقم ٥٦٣٧). ٤٠ ورقة (٣٤١أ ـ ٣٨٠ب) ١٥,٥ × ٢٦,٥.

في العلوم الطبيعية، ٥٦٦٤ ـ ٥٦٩٤

في علوم الفلك والتنجيم، ٥٦٦٤ ــ ٥٦٧١

٥٦٦٤) مطلع الأنوار ٧٥٥٣

ط. المؤلِّف هو الشارح مولانا فصيح الدين محمد بن عبد الكريم النظامي الكهستاني (المتوفَّى سنة ٩٣٦هـ/ ١٥٣٠م)، العالم في الشريعة والفلك والرياضيات، وتلميذ مولانا علي كوشتشي، زميل أولوغ بيك (المتوفَّى سنة ٨٥٣هـ/١٤٤٩م)، ومعاصر الفلكي المشهور عبد العلي بن محمد البرجندي (المتوفَّى بعد سنة ٩١٦هـ/ ١٥١٠م). يتحدَّر الكهستاني من منطقة كهستان الخراسانية، ومن مدينة قين بالتحديد. ويبدو أنه درس في صباه بسمرقند؛ وعمل، بعض الوقت، في المرصد الفلكي، الذي أسسه أولوغ بيك السابق ذكره؛ وقد كان يعمل بإشراف كوشتشي. يقول أمين أحمد الرازي، في الإقليم الرابع «إقليم كهستان» من كتابه: «هفت إقليم» أي الأقاليم السبعة، إنه وضع شرحه للرسالة المشهورة «الملخص في الهيئة» التي ألَّفها محمد الجعيني (المتوفَّى سنة ٧٤٥هـ/ ١٣٤٥م؛ ولم يشر في قوله إلى التاريخ. ويبدو أن مؤلفات فصيح الدين نادرة؛ وفي أي حال، فإن بروكيلمان لم يتطرق إليها.

تمثِّل المخطوطة الموصوفة لهذه الرسالة النادرة «مطلع الأنوار» (ثمة نسخة أخرى مختصرة) شرحاً ممزوجاً يتناول «بيست باب در معرفت اسطرلاب» أي: عشرون باباً في معرفة الأسطرلاب، الذي ألفه ناصر الدين محمد الطوسي (المتوفَّى سنة ٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م).

ولم يجاوز وضع الشرح عام ٨٧٥هـ/ ١٤٧٠م (تاريخ هذه المخطوطة)؛ وهو مكرس للشاعر الكلاسيكي المشهور، ورجل الدولة، علي شير نوائي.

وقد سبقت الشرح مقدمة طويلة (١ب ـ ٣ب)، تتحدث عن الأسباب التي حملت فصيح الدين على وضع الشرح وتكريسه لعلي شير نوائي. يتألف الشرح من ٢٠ باباً، وهي بعدد أبواب كتاب الطوسي المتناول بالشرح.

البداية (دون بسملة، وأسفل العنوان): «مطلع انوار حمد وسپاس ومشرف ثناء بى حد وقياس... (٢أ) اما بعد چنين كويد محرر اين نامه نامى فصيح بن عبد الكريم النظامى الخ».

نسخت هذه المخطوطة الرائعة بخط نسخ وثلث بديع، لأهداف مدرسية، على ورق شرقي الصنع، عالي الجودة، متوسط السمك، عاجي اللون. وكتبت، بالذهب، العناوين الرئيسية وبعض الفواصل، واسم علي شير نوائي. ووضعت فوق النصوص المشروحة خطوط حمراء؛ ومُيِّزت بزوايا حمراء. ٩٨ ورقة ١٥,٥ × ٢٣,٥.

٥٦٦٥) [من ٢٤٥٩/VIII
دستور الوزراء في أنواع العلوم]

ط. تمثّل ملخّصاً من المؤلَّف المذكور في العنوان، يبحث في سبب تحديد التقويم الهجري إبان حكم الخليفة عمر (١٣هـ/ ٦٣٤م ـ ٢٣هـ/ ٦٤٤م)؛ كما يبحث في التقويم الاسكندري، أو السلوقي.

نُسخ الملخَّص بخط نستعليق مائل في اتجاهات مختلفة، على ورقة غفل في المجلد، في القرن الـ ١٧م (تحتوي الورقة ١٣١أ على تاريخ عام ١٠٩٨هـ/ ١٦٨٧م). ورقة واحدة (١٣٣أ) ١١,٥ × ١٧.

٥٦٦٦) لوائح القمر ٨٣١٢/IV

ط ـ ع. المؤلِّف هو حسين بن علي البيهقي الكاشفي [جرى تصحيح الاسم فيما بعد (انظر الورقة ٦١أ في المخطوطة)، وكتب على النحو التالي: علي بن حسين الصفي الكاشفي (المتوفّى سنة ٩١٠هـ/ ١٥٠٥م)]؛ وهو لغوي وشارح، له الكثير من المؤلفات. ويبدو أنّ المؤلَّف رسالة نادرة في الفلك (ما عدا نسختينا، لا توجد سوى نسخة مكتبة ملاّ فيروز في بومبي)؛ وهي مؤلَّفة من مقدمة، ومقالتين، تتفرعان بدورهما إلى فصول وخاتمة. وقد كُرِّست الرسالة لاختيار الساعات المناسبة لقضاء الحاجات المختلفة، بحسب مواقع القمر.

وقد رُتِّبت أجزاء الرسالة على النحو التالي:

تمهيد؛ ٦٠ب.

«مقدمة فصل الاول در تعريف اختيارات»؛ ٦٢ب.

«دويم در موضوع ومبادىء اين علم»؛ ٦٣أ.

«سيم در فائده اختيار»؛ ٦٣أ.

«مقالة الاول فصل دربيان شرائط كليه اختيارات» (فصلان)؛ ٦٤ب ـ ٩٦ب.

«فصل الاول در شرائط كليه»؛ ٦٤ب.

«دويم [دربيان] از آنجه احتراز درآن لازم باشد»؛ ٦٨ب.

«مقالة ثانية در اختيارات»؛ ٧٦ب ـ ١١٩ب.

تعتبر المقالة الأخيرة من أهم أجزاء الرسالة، بعد جداول الساعات المناسبة (٧٧أ ـ ٧٨أ). وتحتوي، بحسب نسختنا الثانية، وبحسب نسخة بومبي، على ١٥٣ فصلاً، تبدأ بالساعات المناسبة «بكر ماية رفتن» (٢٠أ)، وتنتهي بـ «طالب صلح كردن» أي: الفأل المبشر بنجاح الساعي (بصورة منتظمة).

إلا أن المخطوطة الموصوفة غير كاملة؛ إذ ينقطع النص فيها عند الفصل ٦٨ («جهار باي خريدن»، الورقة ١٠٤ب)؛ يلي ذلك فراغ أو ثغرة مقدارها ٦٦ ورقة (بالمقارنة مع النسخة المذكورة قبل قليل رقم ٤٦٠/ I، حيث امتد النقص من الورقة ٤٩أ، حتى الورقة ١١٤ب). وتتفق نهاية الرسالة (الأوراق ١٠٥أ ـ ١١٩ب) مع ما جاء في الأوراق ١١٤ب ـ ١٢٤أ من المخطوطة الكاملة رقم ٤٦٠/I.

البداية (بعد البسملة والعنوان: كتاب لوائح القمر من تصنيفات ملا علي منجم): «بسم الحمد لله الذي بيده حكمته ازمته الاختيار... اما بعد از ادى ثناء قادر مختار جلته العظمة الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق فارسي «عالم» صغير، كثيراً ما رُبطت حروفه بخط شيكستي، على ورق أبيض أوروبي «فيرجيه». وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ٢٠ سطراً. الناسخ، الذي نقل النسخة عن مسوَّدة المؤلِّف، هو محمد بن علي عسكر الكازروني.

تاريخ النسخ: شهر محرم ١٢٣٤هـ/ تشرين الأول/أكتوبر ـ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٨١٩م. العيوب: ثمة فراغ كبير أو ثغرة في النص بين الورقتين ١٠٤ و١٠٥؛ تلف حواشي الورقة الأخيرة (التي تحتوي على ملاحظات مدونة بخط شيكستي ملطخ). ٦٠ ورقة (٦٠ب ـ ١١٩ب) ١٤,٥ × ٢٠.

٥٦٦٧) (شرح ٩٧٣٩
بيست باب در تقويم)
شرح «عشرون باباً في التقويم»

ط. مؤلِّف الكتاب الأساسي «بيست باب در تقويم»، هو نظام الدين عبد العلي بن محمد بن حسين البيرجندي (الذي كان على قيد الحياة سنة ٩٣٠هـ/١٥٢٤م)، منجم بلاط طهماسب الأول الصفوي (٩٣٠هـ/١٥٢٤م - ٩٨٤هـ/١٥٧٦م). كان المؤلِّف عالماً مشهوراً في الرياضيات والفلك، وشارحاً. وضع مظفر منجّم جنابدي (المنجم والفلكي) هذا الشرح الممزوج للمؤلَّف المذكور، عام ١٠٠٥هـ/١٥٩٦م. ويُعدُّ المؤلف الأساسي «عشرون باباً» دليلاً لوضع التقاويم الفلكية.

ويعتبر شرح جنابدي هذا، شرحاً نادراً؛ إذ لا تتوافر، فضلاً عنه، سوى مخطوطتين: مخطوطة في مشهد؛ ومخطوطة في مجموعة Sadia. وقد كُرِّس الشرح للشاه عباس (٩٩٦هـ/١٥٨٨م - ١٠٣٨هـ/١٦٢٩م)، وضم عشرين باباً، كعدد أبواب المؤلَّف الأصلي.

البداية (أسفل الورقة ١ب): «... وتاليقات پرداخته بنابر متابعت از جماعت بزر كوار بنده خاكسارو ذره‌ء بيمنتدار (!) المحتاج الى رحمت رب البارى مظفر منجم جنابدى الخ». (فقدت الورقة الأولى ثلثها من الطرف).

نُسخت المخطوطة بخط نسخ تركي صغير على ورق أبيض رقيق، وورق أوروبي اسمك، مزوَّد بعلامات مائية ومخرّم {MPICA [DO] (؟), GIOR CPG, (؟) MA [GNANI]}. وهناك عدة جداول وخرائط تفتقر إلى النظافة. وقد تضمنت الحواشي إضافات تعود إلى تواريخ مختلفة، وغيرها. واحتوت الصفحة على ١٦ سطراً. الناسخ هو ابن سيد علي الحسين ميرزا حسيني. تاريخ النسخ: ٥ شعبان ١٢٦٣هـ/١٩ تموز/يوليو ١٨٤٧م. وللمخطوطة غلاف جلدي مرن ممتاز. عيوبها: فقدان البداية (عدة سطور)، وتلف الورقة الأولى. ١٧٢ ورقة + ورقة واحدة (في النهاية) تحتوي على ملاحظات دونت في وقت متأخر؛ ١٠,٥ × ١٥.

٥٦٦٨) (منتخب ٨٤٨٥
حل تقويم)
مختارات في حل (المسائل المعقدة) المتعلقة بالتقاويم

ط. المؤلِّف هو أبو الخير محمد فارسي (ورد اسمه، في رواية أخرى: أبو الحسين محمد بن فارسي). والمؤلف رسالة في كيفية وضع

التقاويم الفلكية التنجيمية، تتألف من مقدمة ومقالة وخاتمة، وهي مزودة بجداول وخارطات.

البداية (في حالة تلف): «رسم [بعد از حمد وثنا] وصلوة ودعا مخفى نيست كه اين رساله انتخاب يست از حل تقويم كه الخ».

نسخت بخط نستعليق مائل، على ورق هندي هش عاجي اللون، مظلل بلون رمادي ضارب إلى اللون الأخضر. وأنجزت، بعناية ودقة، خارطتان (٥ب، ١٦أ)، وجدولان (٩ب، ١٠أ) في النص. تم نسخ هذه الرسالة عن مسوَّدة المؤلِّف في ٣٠ ذي القعدة ١٠٤٩هـ/٢٣ آذار/مارس ١٦٤٠م. العيوب: هشاشة الورق؛ وإتلاف السوس للمخطوطة وإضراره بالنص، ولا سيما الحواشي؛ ووجود آثار بقع ورطوبة. ٢٨ ورقة ١٢ × ٢٠.

٥٦٦٩) (رساله‌ء ٨٣١٢/III
كواكب)
رسالة في الكواكب

ط. رسالة غفل قصيرة في علم التنجيم، تتناول تأثير موقع الشمس في هذا البرج أو ذاك، وفي صحة الإنسان وأعماله، إلخ.

البداية: «بسم مى بايد دانست كه برج جدى ودلو حوت وحمل وثور وجوزاء معوج الطلوع اند الخ».

نُسخت بخط نستعليق فارسي «عالم» صغير رُبطت حروفه بخط شيكستي، على ورق أوروبي أبيض «فيرجيه» مخرم. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ٢٠ سطراً.

الناسخ (الورقة ١١٩ب) هو محمد بن علي عسكر الكازروني، الذي فرغ من النسخ عام ١٢٣٣هـ/١٨١٧م. ٤ ورقات (٥٧أ - ٦٠ب) ١٤,٥ × ٢٠.

٥٦٧٠) رموز الأسرار ٩٢٥٤/VII

ط. رسالة قصيرة غفل أو مسوّدة رسالة في الحسابات الفلكية، تتألف من ١٥ باباً.

البداية: «بسم احصاى ثنا سزاوار محصى است [كه لسان حرف] بيان [وما ينطق عنه الهوى] الخ».

نسخت بخط نستعليق مائل ملوث خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي الصنع، ضارب إلى اللون الرمادي. وكتبت العناوين وسواها بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ٢١ سطراً. ولعلَّ الناسخ هو محمد حسن البلغاري البخاري (٣٠٢ب). تعود هذه النسخة إلى أواسط القرن

الـ ١٩م. ١٣ ورقة (١٣٨أ ـ ١٥٠أ) + ٧ ورقات (في النهاية) تحتوي على كتابات وملاحظات شتى؛ ١٥ × ٢٦,٥.

٥٦٧١) (جدول VII/٩٢٥٤
موقف ستاره ها)
جدول مواقع النجوم

ط. نسخة غفل من العنوان، مقتبسة من رسالة غفل، تحتوي على جدول مواقع (أو مواقف) النجوم، بهدف معرفة الطالع، مع الإشارة إلى ساعات النهار والليل، التي تسيطر عليها: «جدول موقف از ساعات روز وشب ستارة صاحب آنست».

نسخت بخط نستعليق مائل خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي الصنع، ضارب إلى اللون الرمادي. الناسخ هو محمد حسين البلغاري البخاري. تعود هذه النسخة إلى أواسط القرن الـ ١٩م. ورقتان (١٢٦ب ـ ١٢٧أ) ١٥ × ٢٦,٥.

في العلوم الخفية، ٥٦٧٢ ـ ٥٦٧٧

٥٦٧٢) (در تأثير II/٩٤٥٠
افتاب وماهتات سلوك واضحان (واضعان) دم كه از جمله، عجائب ست) في تأثير الشمس والقمر، وقاعدة تنظيم التنفس، التي تعد من الأمور العجيبة

ط. يُدعى المؤلِّف «علي» الذي يشير إلى اسمه في المقدمة بصيغة أحجية (٣٤ب): «سه حرف ست نام مصنف باصل * يكى حرف هفتاد شد در حساب دويم سى سيوم ده بدان ايخوان * بكفتم ترا روشن از افتاب».

بعد ذلك، يقول إن من غير الممكن أن تصدر عن الإنسان أي حركة دون تأثير الاتجاه الذي يتنفس فيه في تلك اللحظة، أي اتجاهه من الشمس (الجهة اليمنى من الأنف)، إلخ. ويرجح أن تكون هذه النسخة فقرة من رسالة ما في التنجيم والسحر؛ ذلك أنها تبتدىء (بعد المقدمة) بالفصل الرابع، وتنتهي بالعاشر.

البداية (دون بسملة، وبعد العنوان): «اكر خواهى شوى باعيش همدم * مكن كارى بجز در يافت هردم الخ».

نسخت بخط نستعليق مائل خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي الصنع (خوقندي)، مصبوغ بلون أصفر، ذي علامات مائية. وجاء النص والحواشي ضمن أطر من الخطوط الحمراء الباهتة اللون. وتضمَّنت الصفحة ٢١ سطراً. تاريخ النسخ: [بناءً على ما ورد في شارة إصدار الرسالة السابقة (الورقة ٣٢ب)، والمكتوبة بالخط نفسه، على ورق من النوع نفسه]: عام ١٣٢٠هـ/

١٩٠٣م. ٤ ورقات (٣٤أ ـ ٣٧ب) + ورقة واحدة (في النهاية) غفل؛ ١٤,٥ × ٢٥,٥.

٥٦٧٣) [مجموع ٧/٨٣١٨ أسماء الله]

ط ـ ع. جدول غفل، يحتوي على أسماء الله الحسنى، ويفسّر المعنى الكامل لكل اسم، ويترجمه إلى اللغة الطاجيكية. وقد وضعت بين الأسماء العربية والأسماء الطاجيكية معاني الأرقام (ما في العشرات؛ ١٠٩أ ـ ١١١أ)؛ و(ما في المئات، ١١١أ ـ ١٢٤ب)، حيث يبلغ المجموع ٦٤٠ اسماً. تسبق الجدول مقدّمة (الأوراق ١٠٦ ـ ١٠٨؛ وهي من دون بداية). وفي الجزء المتبقي منها، ذُكِر أن السلطان محمود غازي (محمود الغزنوي ٣٨٨هـ/٩٩٨م ـ ٤٢١هـ/١٠٣٠م)، بعد استيلائه على نيسابور، طلب من العلماء والأئمة وضع مُصنَّف فيه تعداد لأسماء الله وصفاته الـ«١٠٠١».

ومن أجل ذلك، استدعي علماء من شتى البلدان، أمثال: أبي القاسم كشيري، القاضي محمد مسيحي، القاضي سعيد أبي نصر صابوني، خواجه صعلوكي، أبي جعفر النحوي الهروي، أبي سليمان خيتاي، أبي الفضل السرخسي، أبي عبد الله سبزاوي، أبي اسحق جمشيدي، وغيرهم؛ فتمكّن هؤلاء العلماء من تصنيف هذه النسخة «مجموع أسماء الله»، التي نالت استحساناً ومكافآت من السلطان ومن الخليفة أبي القاسم القادر بالله (٣٨١هـ/٩٩١م ـ ٤٢٢هـ/١٠٣١م؛ الورقة ١٠٦ب).

تلي المقدمة جداول بأسماء الله (الأوراق ١٠٩ ـ ١٢٤)، يشتمل كل جدول منها على ثلاثة أعمدة: يحتوي العمود الأول على اسم الله باللغة العربية؛ ويحتوي الثالث على ترجمة الاسم إلى اللغة الطاجيكية؛ وبين العمودين الآنفين، أي في العمود الثاني، عددان: الأول هو اسم الله مترجماً إلى أرقام؛ أما الثاني، فهو «عشرات» و«مئات».

نسخت هذه المخطوطة بخط نستعليق واضح، على ورق صقيل محلي الصنع، ضارب إلى اللون الرمادي، ذي علامات مائية كبيرة. وكتبت الأعداد بدهان الزنجفر. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٨م. عيوبها: فقدان الصفحات الأولى وفقدان النهاية. ١٨ ورقة (١٠٦أ ـ ١٢٤ب) ١١,٥ × ١٨.

٥٦٧٤) [أسماء ٩٢٥٤/IV الحروف]

المؤلّف هو علي جفري رومي

علي، «الكاشف عن الطالع بواسطة الحروف»، أو الساحر (صانع الطلاسم)، المتحدّر من بلاد الروم (آسيا الصغرى؛ القرن الـ ١٥م). يتحدّث علي، في مقدمته الموجزة، عن سبب كتابته لهذه الرسالة القصيرة، فيقول: «... لقد أصدر السلطان أولوغ بيك غازي (أدامه الله وأدام مملكته) أمره السامي إلى الفقير الضعيف، علي جفري رومي، بوضع المزايا الخاصة لحروف أسماء الله الحسنى، وأسماء الملائكة والجن، بالاستناد قانون جفري المشهور بقدراته العلمية وملاحظاته، التي كرسها ليستفيد منها الناس» (الورقة ١٢٤أ).

أما الرسالة نفسها، فتبدأ بتأكيد يتضمن وجود علاقة توافق تام بين أسماء (أو رموز) الحروف، وأجزاء جسم الإنسان؛ إلا أن المكان المخصص لإظهار علاقة التوافق هذه، ترك فارغاً في المخطوطة.

البداية: «بسم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين... بعد بدانكه حقسبحانه وتعالى اسماء حروف را بر تمام اعضاء آدم تقسيم بحروف مفردات الخ».

نُسخت بخط نستعليق مائل خاص بآسيا الوسطى، يفتقر إلى العناية والنظافة، على ورق محلي الصنع ضارب إلى اللون الرمادي. وزوّد النص بجدول معاني الحروف الأبجدية، أو رموزها. وتضمّنت الصفحة ٢٧ سطراً. الناسخ (الورقة ٣٠٢ب) هو محمد حسين البلغاري البخاري. تعود هذه النسخة إلى أواسط القرن الـ ١٩م. ٣ ورقات (١٢٤أ ـ ١٢٦ب) ١٥ × ٢٦,٥.

٥٦٧٥) (تعبير كامل) ٨٠٩٢

الكامل في تفسير الأحلام

المؤلّف هو شيخ شرف الدين أبو الفضل حسين بن إبراهيم بن محمد التفليسي (القرن الـ ١٢م). والمؤلَّف كتاب مفصل، نادر جداً، طريف لعلماء الأنثوغرافيا والفلسفة، صُنّف وكُرّس للرومي السلجوقي عز الدين كيليج أرسلان الثاني بن مسعود ٥٥٦هـ/١١٥٦[1]م ـ ٥٨٤هـ/١١٨٨م، بحسب س. لين پول؛ و: ٥٦٩هـ/١١٧٣م ـ ٥٨٨هـ/١١٩٢م، بحسب ايتيه). يقع الكتاب في ١٦ فصلاً، ويكاد الفصل الـ «١٦» يشغل مساحة الكتاب بأسره. وقد رُتِّبت مواده بحسب الحروف الأبجدية،

(١) ما من توافق بين السنتين الهجرية والميلادية (المدقق).

ابتداء بالألف وانتهاء بالياء؛ وهو يحتوي على شواهد كثيرة مقتبسة من المؤلفات المشهورة، ولا سيما من «جوامع ابن سيرين» لـ «سراج الدين» ابن سيرين.

البداية: «... وى رنج واند وه بود اله ابن سيرين كويد كه اله بخواب پادشاه قوى وباهيبت وستمكار بود جنانكه همه كس ازوى بترسد الخ»؛ (أي أن الجزء التمهيدي البالغ ١٥ فصلاً فقد بأكمله. أما المقارنة بمخطوطة إيتيه، فتفيد بفقدان ٢٢ ورقة).

إنها نسخة غير كاملة نُسخت بخط نستعليق فارسي مائل واضح كثير التقلب، على ورق هش رقيق متوسط النوعية شرقي الصنع ضارب إلى اللون الرمادي ذي علامات مائية غير واضحة. ومُيِّزت، بدهان الزنجفر، الكلمات المشروحة (التي غالباً ما كتبت على الحواشي)، والعناوين وسواهما؛ ووضعت فوقها خطوط. وأُفعِمت الحواشي بتعليقات وإضافات تعود إلى أزمنة مختلفة، وملاحظات. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. واتبع في المخطوطة الترقيم الشرقي، والترقيم بحسب الأوراق؛ وهي ذات غلاف جلدي مصمم على النمط الغربي (التركي؟). ويستدل، من المظهر الخارجي والمعطيات البيبليوغرافية، أن المخطوطة تعود إلى نهاية القرن الـ ١٧م ـ بداية القرن الـ ١٨م. ويبدو أن مصدرها إيران الشمالية، أو ما وراء القوقاز.

العيوب: فقدان البداية والنهاية؛ ووجود فراغات بين الورقتين ٧ و٨ تُقدّر بـ ٥٥ ورقة؛ ووجود فراغات في أماكن أخرى؛ وتلف الزوايا السفلية للأوراق من كثرة الاستعمال والمطالعة؛ وبتر قسم من الحواشي (مع النص في بعض الأماكن)، لدى التجليد. ٣٥٠ ورقة ١٥,٥ × ٢٢,٥.

٥٦٧٦) زبدة الرمل I/٩٤٥٠

ط. المؤلِّف هو مولانا معين نظام، الذي نظم (أنظر الورقة ٢أ)، شعراً، هذا الموجز في الرمل (الكشف عن الطالع بواسطة الخطوط والنقط على الرمل والورق، إلخ) عام ٧٠٦هـ/١٣٠٦م. وقد أشار بلوشيه إلى رسالة مماثلة منظومة شعراً، أُلِّفت في العام نفسه، ولها العنوان نفسه. بعد المقدمة، التي تبحث في إمكانية مزاولة الكشف عن الطالع، يأتي عرض مفصل لعناصر الكشف عن الطالع، وهي الخطوط والنقط وتوافقها؛ ولكيفية معرفة الطالع،

إلخ... ويبدو أن هذا الموجز رسالة وافية نادرة في هذا الميدان من «العلم».

البداية: «بسم هركزا اعقل واهبر باشد * كارا وجمله سر بسر باشد الخ».

نسخت بخط نستعليق مائل خاص بآسيا الوسطى يفتقر إلى شيء من العناية، على ورق محلي الصنع (خوقندي) أصفر اللون، مزود بعلامات مائية كبيرة. وجاء النص والحواشي ضمن أطر من الخطوط الحمراء التي بهت لونها. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر (ونقلت أحياناً على الحواشي: «سوال»). تاريخ النسخ: ١٢ ذو الحجة ١٣٢٠هـ/ ١٢ آذار/مارس ١٩٠٣م. ٣٢ ورقة (١ب ـ ٣٢ب) + ورقة واحدة (في النهاية)، وقطعتان من إنجاز أحمد مخدوم دانش؛ ١٤,٥ × ٢٥,٥.

٥٦٧٧) رمل III/٩٤٥٠

ط. المؤلِّف هو محمد سرحاب، الذي ذكر في المقدمة أنه [زاول الضرب في الرمل (الكشف عن الطالع بواسطة الخطوط والنقط، أو الرمل) مدة ٤٠ عاماً... وقرأ كتباً ورسائل لا تُحصى...]. وبعد جهد طويل في هذا الميدان، جمع كافة المواد، وقرر كتابتها، وزوّدها بالأمثلة (لتشكّل للمبتدئين والحديثي العهد-في هذا المضمار دليلاً طيباً ومرشداً حسناً). يلي المقدمة عرض مفصل من الأمثلة على الكشف عن الطالع.

البداية: «بسم باسمه سبحانه حمد اكمل وشكر اجمل... وبعده برر اى عالم آر اي اصحاب اولو الالباب بوشيده نماند كه الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق نموذجي مائل خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي الصنع (خوقندي) مزود بعلامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين بحبر أحمر. واحتوت الحواشي، وهي حواشٍ عريضة، على أشعار وإضافات إلى النص، وما إلى ذلك. وتضمنت الصفحة ١٩ سطراً. واتُبع الترقيم الشرقي، بحسب الصفحات، وكُتب بالحبر الأحمر. تاريخ النسخ: عام ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م. ١٠٥ ورقات (٤٠ب ـ ١٤٤ب) + ورقتان (في البداية) تحتويان على أشعار، وجدول «دربيان مطالب أربعة» + ورقة واحدة (في النهاية) تتضمن جدولاً في علم الفلك «فصل در بيان بيمار»؛ ١٤,٥ × ٢٥,٥.

في علم المعادن
(الأحجار الكريمة ومعالجتها)،
٥٦٧٨ ــ ٥٦٧٩

٥٦٧٨) (مرآت الجواهر) ٨٨٣٩

مرآة الجواهر

المؤلِّف هو أمان الله، الذي كرَّس رسالته، في الأحجار الكريمة، للمغولي العظيم نور الدين جهانغير (١٠١٤هـ/ ١٦٠٥م ـ ١٠٣٧هـ/ ١٦٢٨م، على فترات متقطعة). تشتمل هذه الرسالة على ١٢ فصلاً من الفصول القصيرة، التي يعرف كل منها بـ «سلك»، وهي بعدد أنواع الأحجار الكريمة المتناولة بالبحث. تحتوي مقدمة الرسالة على تعداد لهذه الفصول، إلا أنها لم تدوَّن في الفراغات المخصصة لها في النص. ولعل ترتيبَ الرسالة يختلف، نوعاً ما، عما جاء في المقدمة.

كَتَب المؤلِّف هذه الرسالة في الهند؛ وبدت عليها كافة الآثار التي تنم عن تأثرها بالمصطلحات الهندية، والتقييم النوعي؛ حتى إن أسعار الأحجار الكريمة أشير إليها، أحياناً، بالعملة الهندية «الروبية» (٤٥ب ـ ٤٦أ). وهي تحتوي على جدولين: يشير الأول إلى أيام الأسبوع، والأبراج الملائمة للتحلّي بهذا النوع أو ذاك من الأحجار الكريمة. ويتناول الجدول الثاني الياقوت الأزرق والأحجار الكريمة الأخرى. وفي ما يلي قائمة بعناوين الفصول (الورقة ٤أب ـ المقدمة):

[مقدمة]

سلك ١ ـ «دربيان اصطلاحات جواهر يان هند وترتيب».

٢ ـ «در بيان اقسام الماس وشناختن آن».

٣ ـ «در بيان لعل».

٤ ـ «درب شرخ ياقوت».

٥ ـ «در تفصيل مرواريد».

٦ ـ «در تبيين نيلم».

٧ ـ «در تحقيق زمرد».

٨ ـ «در بيان عين الهر».

٩ ـ «در شرخ كوميدك ومرجان وبسراق».

١٠ ـ «در شرخ فيروزه واقسام آن».

١١ ـ «در ذكر عقيق».

١٢ ـ «در جكونكى ساير احجار».

البداية: «بسم الوان جواهر زواهر آبدار حمد وثنا سزاوار شايسته الخ».

نُسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي واضح، يخلو من علامات ضبط الحروف (مما يجعل قراءة هذه الرسالة أمراً صعباً، إذا ما أضفنا إلى ذلك عدم كتابة العناوين في الفراغات التي خصصت لها). واستُخدم في ذلك ورق هندي رقيق، عاجي اللون. واكتُنِف النص بخطوط ذهبية وملونة. واحتلَّ البداية رسم زخرفي بداخله بسملة. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. الناسخ هو محمد عابد. والمغلّف هو قاري فخر الدين. تاريخ النسخ: عام ١٠٩٦هـ/ ١٦٨٥م (ربما عاد هذا التاريخ إلى النسخة الأصلية). ٥٢ ورقة ١٢,٥ × ٢٠.

٥٦٧٩) المخطوطة نفسها ٧٠٦

أُعدت تقريباً في الوقت الذي أعدت فيه النسخة السابقة (رقم ٨٨٣٩، الوصف رقم ٥٦٧٨). ويبدو أنهما، كلتيهما، نُسختا عن نسخة أصلية واحدة غير كاملة، بدليل تطابق النسختين، من حيث عدم الكمال ومن حيث العيوب. وقد طابقت بداية هذه المخطوطة بداية المخطوطة السابقة (رقم ٨٨٣٩).

نُسخت بخط متقلب (يبدو أن النسخ تم في ظروف وأزمنة مختلفة) نستعليق بخاري مائل، على ورق شرقي سميك ضارب إلى اللون الرمادي. واحتلت الورقتين ٥٠ب ـ ٥١أ جداول. وتضمنت الصفحة ١٤ سطراً. ولعل الناسخ هو محمد عابد، السابق ذكره. تحتوي هذه النسخة على ختمين: الختم الأول مستدير ويتضمن «يونس جان داده محمد أوغلي أغالق خوقندي ١٣٣٨»؛ والختم الثاني مربع الشكل، ويتضمن: «رحيم بيك ١٢٧١». تعود هذه النسخة إلى بداية القرن الـ ١٨م. ٥٧ ورقة ١١,٥ × ٢١.

في الطب، وعلوم أخرى، ٥٦٨٠ ـ ٥٦٩٤

مسائل عامة في الطب، ٥٦٨٠ ــ ٥٦٨٧

٥٦٨٠) بُرء الساعة ٨٣١٢/II

فارسية ـ ع. المؤلِّف هو محمد ابن زكرياء الرازي (المولود سنة ٢٥١هـ/ ٨٦٥م؛ والمتوفَّى سنة ٣١٣هـ/ ٩٢٥م)، الذي ألَّف هذا الكتاب في الطب باللغة العربية، وبصورة موجزة جداً.

أما النسخة التي نصفها، فهي ترجمة فارسية غفل، قد تكون مطابقة للترجمة التي أنجزت لمحمد كتب شاه (٩٨٩هـ/ ١٥٨١م - ١٠٣٠هـ/ ١٦١١م، إذ إنها تختلف عن سائر الترجمات الأخرى الموجودة في المجموعة. وتكاد الترجمة تكون حرفية.

البداية: «بسم الحمد لله رب العالمين... اما بعد اين ترجمة كتابست موسوم به برء الساعة الخ».

نُسخت بخط نستعليق فارسي صغير ودقيق، رُبطت حروفه بخط شيكستي، على ورق أوروبي أبيض «فيرجيه» مخرم. ومُيِّز العنوان بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ٢٠ سطراً. ولا ريبَ في أن الناسخ (أنظر الورقة ١١٩ب) هو محمد بن علي عسكر الكازروني. ويمكن اعتماد التاريخ المشار إليه في الرسالة السابقة التي نسخها الناسخ المذكور نفسه (الورقة ٥٣ب)، وهو عام ١٢٣٣هـ/ ١٨١٧م، تاريخاً للنسخ. ٣ ورقات (٥٤أ - ٥٧أ) ١٤,٥ × ٢٠.

٥٦٨١) الأغراض ٧٢٧٣
من الطبية والمباحث الغلانية

ط. المؤلِّف هو زين الدين أبو إبراهيم إسماعيل بن حسين بن محمد بن أحمد الحسيني الجرجاني (المتوفَّى سنة ٥٣١هـ/ ١١٣٦م، أو سنة ٥٣٥هـ/ ١١٤٠م، في مرو)،

وهو طبيب من أطباء عصره المشهورين، له مؤلفات في الطب. والمؤلِّف رسالة اختلف عنوانها المذكور قبل قليل عن العنوان المذكور في المقدِّمة «الأغراض الطبية والمباحث العلائية» والذي يبدو أنه أقل صحة. كتبت الرسالة بالاستناد إلى مواد كتاب آخر أكثر تفصيلاً للمؤلِّف عينه، هو كتاب «ذخيرة خوارزمشاهي»؛ ولُخِّصت في ثلاثة أجزاء، سُمِّيَ كل جزء منها «بخش»، أي هبة، أو هدية؛ وبحثت في الطب وموضوعاته. ويبدو أن هناك عدة نسخ لهذه الرسالة، خلَّفها المؤلف. تتألف الرسالة من الأجزاء التالية:

«بخش اول كفتار اندر ياد كردن حد طب» ١٣ فصلاً؛ ٢أ.

«دويم اندر ياد كردن ادويه مفردة» ٢٠ فصلاً؛ ٨٧ب.

«سيم نام حدهر بيمارى وآسباب وعلامات

وحاصية هريك» ٢٣ حديثاً؛ ١٣٥ب ـ ٢٥١ب.

وتنقسم الأجزاء الأساسية إلى أقسام أخرى أصغر.

البداية: «بسم اما بعد حمد حق سبحانه وتعالى والصلواة على رسوله محمد المصطفى».

نُسخت المخطوطة بخط نسخ واضح جداً أجيد تخطيطه، على ورق شرقي سميك مظلل بلون عاجي (من دون علامات مائية تقريباً). وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على تعليقات نادرة. وتضمنت الصفحة ٢١ سطراً. وسبق البداية فهرست مفصل (لحق به تلف شديد). تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٧م. ٢٥١ ورقة + ٧ ورقات (فهرست في البداية)؛ ١٩,٥ × ٢٥.

٥٦٨٢) المخطوطة نفسها ٩٢٥٣

ط. تختلف بدايتها بعض الشيء عن بداية النسخة السابقة رقم ٧٢٧٣ (الوصف رقم ٥٦٨١)؛ وهي: «بسم اما بعد حمد الله سبحانه والثناء عليه والصلواة على رسوله محمد المصطفى وآله الخ». وبالإضافة إلى ذلك، أغفلت من المقدمة، عمداً أو سهواً، عبارة من عنوان الرسالة. وقد تكون هذه النسخة التي نصفها، إحدى نسخ «الأعزز». تحتوي المخطوطة على الجزء الأول كاملاً (وهو معنون هنا بـ «كفتار» أي: حديث)، وعلى الجزء الثاني مع بسملة خاصة (الورقة ١٢٧ب).

نُسخت بخط نستعليق هندي غير كبير مائل أحياناً، على ورق عاجي اللون شرقي الصنع، من أنواع

مختلفة. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. واشتملت الحواشي، وهي حواشٍ عريضة، على إضافات تعود إلى أزمنة مختلفة. وتضمنت الصفحة ١٩ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٧م ـ بداية القرن الـ ١٨م. ١٦٠ ورقة + ٦ ورقات (في البداية) + ٣ ورقات (في النهاية) تحتوي على وصفات وكتابات دونت في وقت متأخر. ١٩ × ٢٥.

٥٦٨٣) (تحفة سليماني) III/٩٢٦٩

تحفة لسليمان

ط. المؤلِّف هو محمد هاشم بن محمد طاهر الملقب بـ «الطبيب الطهراني» (القرن الـ ١٧م)، والذي ألَّف كتابه عام ١٠٧٩هـ/١٦٦٨م (التاريخ الوارد على الورقة ١٠٦ب في هذه المخطوطة غير صحيح)، إبان حكم الملك المعظم الذي ترك فراغ لكتابة اسمه؛ وكان هذا الملك أو الشاه، بحسب معلومات إيتيه هو «سليمان الأول الصفوي» (١٠٧٧هـ/ ١٦٦٧م ـ ١١٠٥هـ/ ١٦٩٤م). والمؤلِّف رسالة مكرسة لوصف المزايا أو الخواص العلاجية لـ : ١) جذور السنطنيق «جدوار»؛ ٢) «فادزهر»، «حجر الحية»(١)، «نرجيل درياي»؛ ٣) «المومياء». تتجزأ الرسالة إلى ثلاثة أبواب أيضاً؛ وتتجزأ الأبواب، بدورها، إلى فصول.

البداية (بعد البسملة): «بسم اجناس سپاس بيقياس حكيمى را سزا است. . . (١٠٥ب) اما بعد چنين كويد. . . محمد هاشم الخ».

نُسخت المخطوطة بخط نستعليق خاص بآسيا الوسطى، على ورق سميك ضارب إلى اللون الأصفر ومزوّد بعلامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. تاريخ النسخ: ٢٥ شعبان ١٢٤٠هـ/ ١٤ نيسان/أبريل ١٨٢٥م. أما الناسخ، فهو تلميذ مدرسة لم يذكر اسمه. ٢٧ ورقة (١٠٤ب ـ ١٣٠أ) ١٦,٥ × ٢٧.

٥٦٨٤) المخطوطة نفسها II/٣٣٨٣

ط. تاريخ النسخ (على الورقة ١٣٧أ وردت الكتابة التالية: «تحفه سليمان كه اكرتاء ثانى موقوف بهمان عدد خود حساب شود»): عام ١٠٧٩هـ/ ١٦٦٨م. وهنا، كما في النسخة السابقة، ترك فراغ لكتابة اسم سليمان الأول الصفوي.

(١) ربما كان المقصود حجر الحياة (المترجم).

وقد احتوت هذه النسخة على الأجزاء الثلاثة المذكورة في النسخة السابقة، وهي:

١ ـ في ما يتعلق بـ «الجدوار»، في «١٠» فصول، ٣٨أ.

٢ ـ في ما يتعلق بـ «فادزهر»، في «٥» فصول، ٥٤ب.

٣ ـ في ما يتعلق بـ «المومياء»، في «٣» فصول، ٦٤ب ـ ٧٠ب.

(الجزء الثالث دون نهاية).

وطابقت بدايتها بداية النص الوارد في المخطوطة رقم ٩٢٧٠/III (الوصف رقم ٥٦٨٣).

وهي منسوخة بخط نستعليق واضح «ميرزاي» خاص بآسيا الوسطى، على ورق سميك محلي الصنع جيد الصقل، عاجي اللون، ذي علامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين (في النص والحواشي)، والشواهد، بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٩م. العيوب: فقدان النهاية (ورقة واحدة). ٣٧ ورقة (٣٣ب ـ ٧٠ب) ١٥,٥ × ٢٦.

٥٦٨٥) تحفة المؤمنين ٣٥١٦

ط. المؤلّف هو محمد مؤمن بن محمد زمان تنكابني ديلمي (القرن الـ ١٧م). والمؤلّف رسالة في الطب، مكرسة للشاه الصفوي سليمان (١٠٧٧هـ/١٦٦٧م ـ ١١٠٥هـ/١٦٩٤م). وهي نسخة مختصرة تختلف، نوعاً ما، عن النسخ الأخرى، من حيث عناوين الأجزاء والفصول.

البداية: «بسم سبحانك اللهم يا قدوس... (٢أ) وبعد برناظران حقايق رس مكشوف ميدار دكه الخ».

نسخت بخط نستعليق فارسي مائل غير كبير، على ورق سميك مخرم أوروبي الصنع أبيض اللون ذي علامات مائية (غير ملاحظة بوضوح). وكتبت العناوين، وخطوط التمييز فوق الكلمات أو الجمل، بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على تعليقات. أما السطور، فأعدادها مختلفة. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٨م. العيوب: فقدان النهاية؛ كما أن الأوراق ٧٠ ـ ٧١ و١٤٤ هي أوراق غفل. ٢٤٨ ورقة ١١ × ١٨.

٥٦٨٦) (رساله طب) ٨٣١٢/I

رسالة في الطب

رسالة موجزة في الطب، على غرار الرسائل التي كانت تؤلف في الأزمنة المتأخرة في آسيا الوسطى؛ وهي تأتي على ذكر «أعراض الأمراض التي تصيب الجسم من الرأس إلى القدمين»، وبعض السبل الضرورية

لمعالجتها. وتتضمن، في النهاية، بعض الفصول التي تتناول لدغ الأفاعي والحشرات السامة، وما إلى ذلك. صُنِّفت الرسالة بالاستناد إلى مؤلفات العلماء السابقين، ولا سيما كتاب «شرح أسباب» لملا ناصف؛ وما من شك في أن المقصود هنا هو: «شرح أسباب علامات» أي: شرح أسباب الأعراض لناصف بن عواد الكيرماني (٨٢٧هـ/١٤٢٤م)، وهو شرح باللغة العربية لكتاب نجيب الدين السمرقندي «الأسباب العلامات» الذي صُنِّف عام ٨٢٧هـ/١٤٢٤م، باللغة العربية؛ وكان ذلك من أجل ميرزا أولوغ بيك (٨٥٠هـ/١٤٤٧م ـ ٨٥٣هـ/١٤٤٩م) يوم كان يتربع على عرش ما وراء النهر. وقد نقل محمد أكبر أرزاني (١١١٢هـ/١٧٠٠م) «شرح الأسباب» إلى اللغة العربية بعنوان «طب أكبري». وليس من المستبعد (بالاستناد إلى بعض التصويبات والإضافات إلى النص) أن يكون مصنّف هذه الرسالة هو محمد بن علي عسكر الكازروني (١١٩أ) الذي نسخ هذا الكتاب الجامع بأسره. بيد أن هذه المخطوطة ما هي إلا نسخة غير كاملة، بل مجرد جزء.

بداية (الفصل الأول ـ ١أ): «ساختن شياف ابيض»؛ وبداية (الفصل الأخير ـ ٥٣ب): «دستور العمل چوب چينى الخ».

نسخت بخط نستعليق فارسي، صغير واضح (عالم)، غالباً ما رُبطت حروفه بخط شيكستي، على ورق أوروبي مخرّم «فيرجيه» أبيض اللون. وكتبت العناوين المختصرة بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ٢٠ سطراً. تاريخ النسخ: يوم الجمعة ٢٩ (ديّ)«؟» ١٢٣٣هـ/ كانون الأول/ ديسمبر ١٨١٧م. العيوب: فقدان النهاية؛ كما أن حواشي الأوراق الأولى سكب عليها سائل ما. ٥٣ ورقة (١أ ـ ٥٣ب) ١٤,٥ × ٢٠.

٥٦٨٧) (انتخاب از رساله طبّ) ٩٢٥٤/XII

مختارات من رسالة الطب

ط. مختارات من رسالة ما في الطب، تبدأ بباب «در امراض سر» (الأمراض التي تصيب الرأس؛ ٣٠٣ب)، الذي يتحدث عن ألم نصف الرأس («صداع»، ٣٠٤أ)، وأمراض العيون («أمراض چشم»، ٣٢٩أ). ومن الطريف أن هناك فصلاً مكرساً لآلام الرأس والصداع عنون بـ «فصل ديوانكي»، (أي فصل الجنون، الورقة ٣١٤ب).

البداية (بلا بسملة): «باب در

امـراض سـر وآن مـركـب اسـت از پوست وكوش الخ».

نسخت بخط نستعليق دقيق مائل خاص بآسيا الوسطى، على ورق خوقندي رمادي اللون. وكتبت العناوين وسواها بدهان الزنجفر. وتضمّنت الورقة ٢٧ سطراً. الناسخ هو محمد حسين البلغاري البخاري. تعود هذه النسخة إلى أواسط القرن الـ ١٩م. ويقع هذا المجلد بأكمله ضمن (XII-I/٩٢٥٤) غلاف شبه جلدي. العيوب: فقدان النهاية. ٤٣ ورقة (٣٠٣ب ـ ٣٤٥أ) + ٨ ورقات غفل في النهاية؛ ١٥ × ٢٦,٥.

مواد طبية، ٥٦٨٨ ـ ٥٦٩٣

٥٦٨٨) ميزان الطبائع ٨٣٠٧

ط. المؤلّف هو تقي الدين محمد بن صدر الدين علي (القرن الـ ١٧م). يُلاحظ من خلال المقدمة أنه كرس هذه الرسالة للسلطان، ذي المقام الرفيع السامي («صاحب قران» أي: المظفر) محمد قطب شاه (٣أ)، خامس سلاطين الهند، المتحدّر من أسرة القطبشاهيين (التي ظهرت في عام ٩١٨هـ/ ١٥١٢م بعد انهيار دولة البهمنيين)؛ وبالتحديد، سلطان محمد قطب شاه (١٠٢٠هـ/ ١٦١٢م - ١٠٢٩هـ/ ١٦٢٠م)؛ إلا أن ذكره لم يرد في التقاويم التاريخية (كرونولوجيا) التي وضعها س. لين بول. وقد أخذت التواريخ والمعلومات المتعلقة بمحمد قطب شاه من قاموس السِيَر، الذي يقدم السلطان محمد شاه بصفته ابن أخ أو شقيق لمحمد قلي بن إبراهيم شاه (الذي بنى مدينة حيدر آباد؛ ٩٨٩هـ/ ١٥٨١ م ـ ١٠٢٠هـ/ ١٦١١)، الذي خلفه، بعد وفاته، السلطان محمد قطب شاه في حكم غلكوند. وإذا كان هذا هو الشخص نفسه، فيمكننا القول إن المؤلّف قد وضع في حيدر أباد في زمن لا يجاوز الربع الأول من القرن الـ ١٧م، الأمر الذي يتماشى إلى حد ما، والمعطيات البيليوغرافية.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الورقة ١أ (قبل البداية، وفي أعلى الزاوية اليسرى، وبصورة مائلة) تضمّنت كتابة ربّما دونت في وقت متأخر هي: [الجزو من ميزان الطابع قطب شاهي المشهور بقراباذين قلانيسي، أي: جزء من «ميزان طبائع قطب شاهي» المشهور بـ «قراباذين قلانيسي»]. وهذا خطأ؛ لأن المؤلّف المذكور هنا، والمكتوب باللغة العربية، يعود

إلى بدر الدين بن محمد بهرام القلانيسي السمرقندي (الذي عاش حوالي سنة ٥٩٠هـ/ ١١٩٤م)؛ وهو ذو محتوى مختلف. بيد أن النقطة الأهم هي أن من غير الممكن أن تعود الرسالة إلى القلانيسي (القرن الـ ١٢م)، لسبب بسيط يكمن في استنادها إلى بعض مراجع زين العطار (صاحب «اختيارات بديعي» المتوفّى سنة ٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م).

وما من شك في أن «ميزان» يعد رسالة نادرة في الطب والصيدلة. وحين نشير إلى أهم المراجع، التي اعتمدت في كتابة هذه الرسالة، تجدر الإشارة إلى «القانون في الطب» لابن سينا (المتوفّى سنة ٤٢٨هـ/ ١٠٣٧م)؛ و«ذخيرة خوارزمشاهي» لإسماعيل الجرجاني (المتوفّى سنة ٥٢١هـ/ ١٨٣٦)؛ و«اختيارات بديعي» السابق ذكره، لابن العطار. كما تصادفنا مؤلفات أو مراجع تعود إلى الرازي وسوى الرازي (الذي لا يُشَك في أنه محمد بن زكريا الرازي الطبيب المشهور وعالم الكيمياء الغني عن التعريف)؛ لكن دون الإشارة إلى عنوان المرجع.

في مقدمة «ميزان الطابع»، المؤلّفة من خمس مقدمات (٣أ ـ ١٩أ)، والتي تشتمل المقدمة الخامسة منها على ٤ «كلمات» (١٢أ ـ ١٩أ)، يبحث تقي الدين، بالتفصيل، المسائل العامة المتعلقة بمفعول الأدوية وكيفية إعدادها.

تتناول المقدمة الأولى أنواع الأدوية، من حيث فعاليتها، وهي: أدوية مطلقة «دوائي مطلق»، وأدوية قاتلة «دوائي قاتل»؛ كما تتناول المزايا أو الخواص المتشابهة للمواد الغذائية.

وتتطرق المقدمة الثانية إلى التغذية، وأنواع المواد الغذائية النباتية والحيوانية والمعدنية؛ ودور الماء في المواد الغذائية والأدوية. وتتحدّث المقدمة الثالثة عن المواد الغذائية التي لا ينصح بتناولها. وتناقش المقدمة الرابعة معرفة طبيعة الأدوية البسيطة، واختبارها، ومدة سريان مفعولها، وتوزعها، من حيث خواصها. وتتعرّض المقدمة الخامسة لمعرفة طبيعة الأدوية المركبة؛ وغسل العناصر وتجفيفها، وإعداد الزيوت للأدوية.

وبالاستناد إلى مؤشرات الحواشي (التبويب إلى فصول غير واضح، وغير مميز بشكل ظاهر دائماً في النص) المكتوبة بدهان الزنجفر، فإن الجزء الأساسي من الرسالة يشتمل على ٩ فصول، هي:

١) «[فصل در] ترياق»: الأدوية المسكّنة ـ ١٩أ.

٢) «[فصل در] معاجين»: المعاجين ـ ٢٢أ.

٣) «[فصل در] مفرحات»: الأدوية المفرحة ـ ٤٩ب.

٤) «[فصل در] جوارشات»: الأدوية المساعدة على الهضم، والمثيرة للشهية ـ ٨١ب.

٥) «[فصل در] اطريفلات» ـ ١٠٢ب.

٦) «[فصل در] أيارجات»: الأدوية المسهّلة ـ ١٠٦أ.

٧) «[فصل در] حبوبات»: الحبوب ـ ١١١ب.

٨) «[فصل در] قراص»: أقراص الأقحوان (فراغ) ـ ١١٥ب.

٩) «[فصل در] ذيل»: Post Scriptum ـ ١٢٣أ.

كُرّست الرسالة، بشكل رئيسي، للمعاجين المختلفة المنتشرة في الشرق، والتي يصف منها المؤلّف ما يزيد على ١٠٠ نوع (كان عددها أكبر؛ لكن بما أن المخطوطة غير كاملة، فقد حال ذلك دون معرفة عددها الصحيح)، مع ذكر لمركباتها وكيفية إعدادها، ومزاياها العلاجية.

وتصادفنا، من هذه المعاجين، معاجين تحمل أسماء الأطباء القُدامى، أمثال: «معجون جالينوس» (٢٧ب، ٤٦أ)، «بقراط حكيم» (٥٦أ)، «هرمس» (٢٨أ)؛ وأسماء أخرى مثيرة للفضول، مثل: «أسرار الأطباء» (٥٥ب)، أو مثل المعجون المنسوب إلى ابن سينا «معجون ياقوت سرخ» أي معجون الياقوت الأحمر (٤٥أ)، أو «معجون ترياكي كبير» (٢٤أ) المنشط للقلب.

تحتوي الورقة ٦٠أ على بداية فصل طريف: «ذكر بعض از معاجين متناوله كه شيخ در قانون ذكر نكرده» أي: ذكر بعض المعاجين القابلة للأكل التي لم يشر إليها ابن سينا [الشيخ الرئيس] في «قانونه».

وهكذا نرى أن رسالة «ميزان الطبائع» مؤلَّف في الطب يستحق اهتمام المتخصصين.

نُسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل واضح، على ورق هندي هش مظلل بلون بني خفيف الصقل، ذي علامات مائية غير ملاحظة جيداً. واحتوى النص على العديد من الخطوط المرسومة بدهان الزنجفر فوق بداية الجمل المراد تمييزها، وفوق عناوين الأجزاء الرئيسية، وأسماء الأدوية. واعتباراً من الورقة ٧٩ب، كتبت كلمة «مثقال» مختصرة، ورمز إليها بحرف «ل» دُوّن باللون الأحمر. واحتوت الحواشي على

تصويبات وإضافات إلى النص، كُتبت بخط المؤلِّف على ما يبدو، وبخط أكثر ميلاً، وبشكل يفتقر إلى العناية والاهتمام؛ كما احتوت على ملاحظات ووصفات كتبت في وقت متأخر. وتضمنت الصفحة ١٩ سطراً.

بيد أن نهاية المخطوطة مفقودة. وبالاستناد إلى المعطيات البيليوغرافية، ونوعية الورق، يمكن إعادة النسخة إلى بداية القرن الـ ١٧م، والقول بأنها هندية الأصل، وليس من المستبعد أن تكون نسخة أصلية مكتوبة بخط المؤلِّف. العيوب: وجود فراغات بين الورقتين ١١٥ و١١٦، حيثُ نزعت أو سرقت ١٢ ورقة؛ فقدان النهاية؛ وجود آثار عفن؛ وأثناء التجديد (القرن الـ ١٩م)، بُترت أجزاء من التعليقات المدونة في الحواشي. ويبدو أن المخطوطة استخدمت كثيراً من قبل الطلبة أو التلاميذ. ١٢٧ ورقة + ٣ ورقات (في البداية) + ورقتان (في النهاية)، تحتوي على وصفات طبية وما إلى ذلك؛ ١٣,٥ × ٢١.

٥٦٨٩) (جام I/٩٢٦٩
جهان نماي عباس)

جام عباس الذي يرى فيه العالم

ط. المؤلِّف هو قاضي بن كاشف الدين محمد. والمؤلِّف كتاب كُرّس لقواعد وأصول شرب النبيذ وجوانبه المفيدة والضارة؛ واشتمل على: مقدمة تتحدث عن النبيذ كدواء أو وسيلة علاجية، ٣٠ باباً، خاتمة. وضع الكتاب بأمر من الشاه عباس الأول في شهر رجب ١٠٣٧هـ/ آذار/ مارس ـ نيسان/ أبريل ١٦٢٨م.

البداية، التي تكاد تكون مطابقة لبداية مخطوطة لندن: «بسم صافترين صبهائى كه از پرتو اشعة انوار آن ديده• دل سلاطين اقليم معرفت روشناى پذ يرد الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق واضح خاص بآسيا الوسطى، على ورق شرقي (خوقندي) ذي علامات مائية كبيرة. وكُتبت العناوين والتعليقات على الحواشي بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. واتُّبع الترقيم الشرقي، والترقيم بحسب الأوراق. وحملت المخطوطة آثاراً يستدل منها أنها كانت في حيازة الأوساط اليهودية البخارية (عليها كتابات باليهودية). تاريخ النسخ: ٧ رجب ١٢٤٠هـ/ ٢٥ شباط/ فبراير ١٨٢٥م. ولم يؤتَ على ذكر اسم الناسخ. ٨٣ (١أ ـ ٨٣ب) + ٧ ورقات (قبل البداية) غفل تحتوي على أشعار وآثار تجربة سن الريشة قبل الكتابة؛ ١٦,٥ × ٢٧.

٥٦٩٠) [أدوية] VIII/٩٢٥٤

ط. تمثل نُبذاً ووصفات اقتُبست، بالدرجة الأولى، من الرسالة المشهورة على نطاق واسع، والمؤلفة من ٢٢ فصلاً: «قرابادين قادري»، أي الأدوية المركّبة القادرية، لمحمد أكبر «أرزاني» بن مير حاجي محمد مقيم (وفُرغ من تأليفها عام ١١٣٠هـ/ ١٧١٨م). وسُمِّيت بالقادرية على شرف سيد عبد القادر الجيلاني (جيلاني غوث الأعظم؛ المولود سنة ٤٧٠هـ/ـ/١٠٧٨م، والمتوفَّى سنة ٥٦١هـ/ ١١٦٦م).

نُسخت بخط نستعليق خاص بآسيا الوسطى، على ورق خوقندي مشرب بلون رمادي. وكُتبت أسماء الأدوية بدهان الزنجفر، وكُرِّرت على الحواشي. الناسخ هو محمد حسين البلغاري البخاري. تاريخ النسخ: أواسط القرن الـ ١٩م. ٨ ورقات (١٥٨أ ـ ١٦٥ب) + ٨ ورقات غفل (في النهاية) لمواصلة الكتابة عليها (١٦٥ ـ ١٧٣)؛ ١٥ × ٢٦,٥.

٥٦٩١) (بعض IX/٩٢٥٤
ضروريات أدوية مفردة انتخاب نموده نوشته شد)

بعض الأدوية البسيطة الضرورية المنتخبة (من الرسائل) والمسجلة

ط. هذا ما كُتِب في البداية؛ وبسطور مائلة قطرياً، على صفحات مخطوطة «جامع الرسائل»؛ كتبه، خلال مدة طويلة، مصنِّف هذا «الجامع» وناسخه، على ما يبدو، محمد حسين البلغاري البخاري، الذي قام بذلك في أواسط القرن الـ ١٩م. ٣٩ ورقة (١٧٤أ ـ ٢١٢ب) ١٥ × ٢٦,٥.

٥٦٩٢) (لغات الفاظيه X/٩٢٥٤
در استعمال ادويه در طب. . .)

مصطلحات لغوية في استعمال الأدوية في الطب

ط. قاموس صغير غفل، يحتوي على المصطلحات الطبية الشائعة، مرتبة بحسب الحروف الأبجدية. ويبدو أن مصنِّف هذا القاموس هو ناسخ هذا الكتاب الجامع، محمد حسين البلغاري البخاري.

البداية (بلا بسملة، وبعد العنوان المذكور): «آكاله يعنى خورنده عضو هرجه بسبب افراط تحليل الخ».

نُسخ القاموس بخط نستعليق مائل خاص بآسيا الوسطى، اتّبع سطوراً مائلة قطرياً، على ورق خوقندي ضارب إلى اللون الرمادي. ومُيِّزت المصطلحات المتناولة بالتفسير والشرح بدهان الزنجفر. الناسخ هو محمد حسين البلغاري البخاري،

السابق الذكر. تعود هذه النسخة إلى أواسط القرن الـ ١٩م. ٥ ورقات (٢١٣أ ـ ٢١٧أ) ١٥ × ٢٦,٥.

٥٦٩٣) (ذكر ٩٢٥٤/XI

اسامي ادويه بلغه يوناني وسرياني وعربي وفارسي وهندي وتركي وامثال مع تفسير هر واحد آنها بان ديكرش بترتيب الحروف)

أسماء الأدوية باللغات اليونانية والسريانية والعربية والفارسية والهندية والتركية، وسواها مع تفسير لكل اسم بالمقارنة مع الآخرين، بحسب الحروف الأبجدية

ط ـ ولغات عديدة. قاموس غفل، يحتوي على المصطلحات الطبية باللغات المذكورة في العنوان. وقد يكون هذا القاموس مطابقاً لنظيره المحفوظ في مكتبة India Office. ولا شك في أنه سيكون موضع اهتمام المتخصصين في تاريخ الطب.

البداية (من دون بسملة، وبعد العنوان المذكور): «اوله حرف الالف مع الالف آ اطر يلال لغت بربرى بمعنى رجل الطيرى است الخ».

نسخ القاموس بخط نستعليق مائل خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي الصنع، ضارب إلى اللون الرمادي. الناسخ هو محمد حسين البلغاري البخاري. تعود هذه النسخة إلى أواسط القرن الـ ١٩م. ٨٦ ورقة (٢١٧أ ـ ٣٠٢ب) ١٥ × ٢٦,٥.

في البيطرة، ٥٦٩٤

٥٦٩٤) (فرس نامه» ٥٢٠٣/I

كتاب «الفرس»

ط. مؤلِّف الكتاب الأساسي الأصلي باللغة العربية هو أبو بكر ابن المنذير بدر الدين البيطار (القرن الـ ١٤م)، الذي عاش وألَّف الكتب في عهد المماليك البحريين في مصر، أيام المملوك الناصر بن قلاوون (٦٩٣هـ/١٢٩٣م ـ ٧٤١هـ/١٣٤٠م، و٦٩٤هـ/١٢٩٤م و٧٠٨هـ/١٣٠٩م). وقد اشتهر كتاب البيطار هذا بعنوان «كاشف الويل في معرفة أمراض الخيل»، و«كامل الصناعتين البيطرة والزرطقة المعروف بالناصري»، أو، باختصار، «كامل الصناعتين». كما عُرف بعنوان آخر هو: «الغنطير ـ الناصري». وقد صدر «كامل الصناعتين» باللغة الفرنسية.

يبحث الكتاب في المسائل المتعلقة بالخيول والبيطرة، بالاستناد إلى ما جاء في مؤلفات كبار الأطباء الأقدمين (أرسطوطاليس، جالينوس، أبقراط) والمعاصرين، أمثال محمد بن آخي حزام الجبلي صاحب مؤلَّف «كتاب الخيل والبيطرة».

يُلاحظ، من خلال مقدمة هذه المخطوطة، أن «فرس نامه» ترجمة فارسية لكتاب العطار المذكور سابقاً: «كامل الصناعتين»، أُنجزت من أجل مؤسس دولة أفغانستان الحديثة، أحمد شاه درّ دران (دران؛ ١١٦٠هـ/١٧٤٧م ـ ١١٨٨هـ/١٧٧٤م)، أنجزها، بمساعدة قاضي محمد صديق ومحمد أدريس خان (يرجِّح أنهما من رجال القصر) أحد سكان منطقة لاهور المدعو صديقي مفتي. ويفيد ما جاء في بعض الحواشي أنّ الترجمة لم تنجز كاملة. وهي تحتوي، كما جاء في الجزء التمهيدي، على ٩ مقالات

مجزأة إلى أبواب؛ أما النسخة العربية الأصلية، فتشتمل على جزءين، يضمّ كل جزء منها خمس مقالات. بيد أنّ المترجم خالف ذلك؛ وأغفل المقالتين الثالثة والرابعة (بحسب التقسيم المتبع في الترجمة). كذلك أسقطت أجزاء من الأبواب المترجمة. ومهما يكن من أمر، فإن هذه الترجمة تكتسب أهمية علمية. وفي ما يلي تعداد للأجزاء التي تتألف منها:

مقدمة ـ ١ب.

١ ـ «مقالة در فضيلت جهاد ومجاهدان» (١٦ باباً) ٢أ.

٢ ـ «در بيان رنكهاي اسپان» (١٢ باباً) ١٩أ.

(أغفلت المقالتان ٣، ٤ عن تعلّق الخيول ووفائها).

٥ ـ «مقالة در بيان نامهاى بيماريهاى چهارپايان» (٣٤ باباً) ٢٤ب.

٦ ـ «مقالة در بيان نامهاى بيماريها چهارپايان» (تتمة للباب السابق دون ذكر الباب؛ ٧٠ باباً) ٤٨ب.

٧ ـ «مقالة در بيان نامهاى بيماريها چهارپايان» (أعطي الباب الـ ٦٥ الرقم ٦٦) ٦٩أ.

٨ ـ «مقالة در بيان نامهاى بيماريها چهارپايان» (٧٠ باباً) ٨٧ب.

٩ ـ «مقالة در بيان نامهاى بيماريها چهارپايان» (١٢ باباً) ١١٠ب ـ ١١٨أ.

البداية: «بسم خداى را اقسام حمد وثناكه... اما بعد حسب الحكم جهان متاج... (٢أ) سرور هر دو جهان أحمد شاه پادشاه درّ دران الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي نموذجي مائل رُبطت حروفه، على ورق (خوقندي) خاص بآسيا الوسطى ضارب إلى اللون الرمادي، ذي علامات مائية كبيرة. وكُتبت العناوين، والخطوط الواردة فوق الكلمات المراد تمييزها، بدهان الزنجفر. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط المزدوجة الحمراء والزرقاء. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. ويبدو أن الناسخ كان شارد الذهن، أو على عجلة من أمره، حتى إنه لم يذكر اسمه ولا عام النسخ، بل اكتفى بكتابة: «صباح ١٧ رجب... يوم الجمعة». ويبدو أن هذه النسخة تنتمي إلى بلخ أو كابول؛ وتعود إلى نهاية القرن الـ ١٨م. ١١٨ ورقة (١ب ـ ١١٨أ) ١٥ × ٢٥,٥.

في اللغة والأدب، ٥٦٩٥ ــ ٥٧٧٩



نظرية الأدب، ٥٦٩٥ ــ ٥٧٠٠

٥٦٩٥) شرح ٩٠٣٥
على مفتاح العلوم

ط. مؤلّف النص الأصلي للكتاب هو سراج الدين أبي يعقوب يوسف بن أبي محمد ابن علي السكاكي (المتوفّى سنة ٦١٢هـ/١٢١٦م). ويمثّل مؤلّف «مفتاح العلوم» كتاباً كُرّس للمسائل المتعلقة بالقواعد والبلاغة والبيان، جاء شعراً ونثراً. الشارح هو سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (المتوفّى في ١ محرم ٧٩١هـ/ ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ١٣٨٨م)، العالم المشهور، المتحدّر من قرية تفتازان في خراسان ـ آسيا الوسطى، والذي فرغ من وضع هذا الشرح في شهر شوال ٧٨٩هـ/ كانون الثاني/ يناير ١٣٨٧م.

نسخت هذه المخطوطة على ورق سميك شرقي الصنع ذي علامات مائية، بخط نسخ صغير (ملاي). وكتبت كلمات النص الأولى المشروحة بدهان الزنجفر، الذي استُخدم أيضاً في الفصل بين أجزاء المؤلّف الواردة على الحواشي، والتي تحتوي على تعليقات مكتوبة بالخط نفسه، الذي كتبت به المخطوطة كاملة. الناسخ هو أحمد بن ابراهيم البكبازاري. تاريخ النسخ: ذو القعدة ٨٨٢هـ/ شباط/فبراير ١٤٧٧م (أنظر الورقة ٢٦٦ب ـ شارة الإصدار). العيوب: فقدان ٢٨ ورقة من البداية، بالاستناد إلى ترقيم الناسخ للأوراق. ٢٦٦ ورقة ١٣ × ١٨.

٥٦٩٦) الوافي ٩٧١٢
في تعداد القوافي

ط. المؤلّف هو محمد العصّار؛ ولعله هو مولانا شمس الدين محمد ابن أحمد العصار التبريزي (المتوفّى

سنة ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م أو سنة ٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م)، صاحب الرواية الشعرية «مهر ومشتري» أي: الشمس والمشتري، التي تتحدث عن قصة حب «مهر» ابن الملك شابور، و«مشتري» ابنة وزيره، والتي كتبت عام ٧٧٧هـ/ ١٣٧٦م.

يبدو أن هذه الرسالة، نادرة جداً؛ وهي تمثّل كتاباً في العروض، باللغة الفارسية. يجري، في المقدمة (١٧ فصلاً؛ ١أ ـ ١٣أ)، تفسير وشرح لمبادىء استخدام القوافي؛ بالاستناد إلى الشاعر مجد الدين بن آدم حكيم الصنائع الغزنوي (المتوفّى سنة ٥٤٥هـ/ ١١٥٠م أو سنة ٥٧٦هـ/ ١١٨١م). يلي ذلك (١٣أ ـ ٤٧أ) تعداد لصيغ القافية وأشكالها من الألف إلى الياء.

البداية: «... بودليك جهت احكام دين متين... اما بعد جنين كويد مقرر اين مقالة ومحرر اين رساله احقر عباد الله الغفار محمد العصار الخ».

نُسخت بخط نسخ ـ ثلث قديم في غاية الوضوح والدقة والتأنّي، على ورق شرقي سميك، ذي لون عاجي داكن وعلامات مائية غير متساوية. وكُتبت العناوين وما شابهها، والفواصل الكائنة بين الأمثلة على القوافي، بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي، وهي حواشٍ عريضة، على تصويبات نادرة متفرقّة مكتوبة بخط الناسخ؛ كما احتوت على ملاحظات دونت في وقت متأخر. وتضمنت الصفحة ٢١ سطراً. ولم يؤتَ على ذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ؛ لكن، فخامة شارة الإصدار، والإشارات والتلميحات، ترجّح أن تكون هذه النسخة التي ربما كانت وحيدة من الرسالة، مكتوبة بيد المؤلّف. كما أن أسلوب الكتابة القديم (ككتابة حرف الدال منقّطاً هكذا: «ذ»، وغيرها)، يسمح لنا بإعادة هذه النسخة إلى النصف الثاني من القرن الـ ١٤م. وللمخطوطة غلاف جلدي؛ وقد تم التغليف في وقت متأخر. العيوب: فقدان الورقة الأولى (عدة أسطر في المديح)؛ وزوال أثر ختمين في شارة الإصدار. ٤٧ ورقة ١٢ × ٢٠.

٥٦٩٧) مجمع الصنائع II/٩٥٧٥

ط. الناسخ هو نظام الدين أحمد بن محمد صالح الصديقي الحسيني الجشتي، الذي كتب، عام ١٠٦٠هـ/ ١٦٥٠م، هذه الرسالة التي تبحث في أساليب (أشكال) الشعر، مع نماذج من مؤلفات العديد من الشعراء، ولا سيما خسرو دهلوي. تتألف الرسالة

من مقدمة، وأربعة فصول، وخاتمة. تحتلّ المقدمة الأوراق الممتدة من الورقة ٥٥ب؛ والفصل الأول «در تقسيم الكلام» الأوراق الممتدة من الورقة ٥٨أ؛ والفصل الثاني «در بدائع لفظي» الأوراق الممتدة من الورقة ٧٤أ؛ والفصل الثالث «در ذكر بدائع معنوي» الورقة ١٢٨أ؛ والفصل الرابع «در سرفات شعري بارسي» الأوراق الممتدة من الورقة ١٧٢أ؛ وتحتل الخاتمة الأوراق ١٧٦أ ـ ١٨٠ب.

البداية: «بسم الحمد لله الذي انعم علينا وهدانا الى الاسلام... (٥٦أ) اما بعد معروز ميدارد قايل اين مقالة الخ».

إنها نسخة جيدة واضحة عن هذا المؤلَّف النادر. نسخت بخط نستعليق هندي، على ورق شرقي ممتاز، عاجي اللون، بلا علامات مائية. ورُسمت العناوين، والخطوط الواردة فوق الكلمات المراد تمييزها، بدهان الزنجفر. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الحمراء والزرقاء. واحتوت الحواشي على تعليقات تعود إلى أزمنة مختلفة. وانطوت المخطوطة على عدة جداول بيانية. وتضمنت الصفحة الواحدة ١٥ سطراً. تاريخ النسخ: ١٣ جمادى الأولى بعد مرور ١١ سنة على اعتلاء محمد شاه غازي العرش، أي، بحسب المعطيات البيبليوغرافية، جمادى الأولى ١١٤١هـ/ ١٥ كانون الأول/ ديسمبر ١٧٢٨م. وهذا التاريخ يتوافق مع السنة الحادية عشرة لحكم المغولي العظيم الثاني عشر ناصر الدين محمد (١١٣١هـ/ ١٧١٩م ـ ١١٦١هـ/ ١٧٤٨م). ١٢٦ ورقة (٥٥أ ـ ١٨٠ب) + ورقة واحدة (في النهاية) تحتوي على ملاحظات؛ ١٢,٥ × ٢١.

٥٦٩٨) المخطوطة نفسها ٩٩٥١

ط. تطابق بدايتها بداية المخطوطة رقم II/٩٥٧٥ (الوصف رقم ٥٦٩٧). وهي منسوخة بخط نستعليق هندي مائل عريض الحروف، على ورق شرقي عاجي اللون، بلا علامات مائية. وكتبت العناوين بدهان زنجفر ساطع. واحتوت الصفحة على ١٥ سطراً.

تعود هذه النسخة إلى نهاية القرن الـ ١٧م وبداية القرن الـ ١٨م. العيوب: البداية (الورقة ١ب) والنهاية (١٠٥أ ـ ١٠٩ب) المفقودتان، أعيدت كتابتهما في نهاية القرن الـ ١٩م بخط نستعليق بخاري مائل، على ورق رمادي اللون، محلي الصنع نخره السوس. ١٠٩ ورقات + ٤ ورقات (في البداية) + ٤ ورقات (في النهاية) تحتوي على ملاحظات وأشعار، وما إلى ذلك؛ ١٣,٥ × ٢١,٥.

٥٦٩٩) المخطوطة نفسها ٤٢٨٨

ط. تشتمل على المقدمة التي تبدأ بالورقة ١ب؛ والفصل الأول الذي يبدأ بالورقة ٣أ، والفصل الثاني الذي يبدأ بالورقة ١٧ب، والفصل الثالث الذي يبدأ بالورقة ٦٢ب، والفصل الرابع الذي يبدأ بالورقة ١٠١ب، والخاتمة التي تحتل الأوراق ١٠٥ب - ١٠٩أ.

وتطابق بدايتها بداية المخطوطة رقم II/٩٥٧٥ (الوصف رقم ٥٦٩٧). بيد أن النص يختلف نوعاً ما (أغفل جملة «أنعم علينا»).

نسخت بخط نستعليق واضح جيد «ميرزاي» ينقلب ليصبح أكثر ميلاناً وأقل عناية أحياناً، على ورق محلي الصنع (خوقندي)، ضارب إلى اللون الرمادي وذي علامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. ودوّن، قبل البداية (١أ)، تحت العنوان، التاريخ التالي: «١٢٩٢»، أي عام ١٢٩٢هـ/١٨٧٥م، الذي يمكن اعتباره تاريخ نسخ هذه المخطوطة. ١٠٩ ورقات ١٥ × ٢٤,٥.

٥٧٠٠) فوايد المشرقي ٧/٢٨٩٣

ط. المؤلّف هو المشرقي. والمؤلَّف رسالة تحتوي على إرشادات في فن تأليف الأحاجي والأشعار المحتوية على الجناس وفنون البديع؛ وتتألف من ١٨ فائدة مزودة بمقدمة وخاتمة.

البداية بعد البسملة: «بسم الحمد لله الذي فتح مبسم المحبوبين به تبسمهم في وجه المحبين الخ».

نسخت بخط نسخ ونستعليق، على ورق شرقي هش ذي لون بني فاتح. ومُيِّزت كلمة «معما»، ودوّنت في عمود خاص، بجانب النص. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٧م. ٨ ورقات (١٤١ب - ١٤٧أ) ١٣,٥ × ١٩.

في أسلوب الإنشاء، ٥٧٠١ - ٥٧٠٤[1]

٥٧٠١) (منشآت) II/٩٠٧١

كتابة الرسائل والعرائض

ط. مجموعة غفل تحتوي على نماذج رسائل وعرائض.

البداية (من دون بسملة): «حضرت تدبير المملكت اعيان الخلافت صاحب شفكت الخ».

نسخت بخط نستعليق بخاري بديع (ميرزاي)، ربطت حروفه بخط شيكستي وحوى مزايا خطية أخرى، على ورق سميك خاص بآسيا الوسطى (خوقندي) ذي علامات مائية كبيرة، ومظلل بلون وردي خفيف. وجاء النص والحواشي ضمن أطر من الخطوط الملونة. تاريخ النموذج الأخير (١٤٢أ): عام ١٢٣٣هـ/١٨١٨م. ٤٦ ورقة (٩٧أ - ١٤٢أ) + ٧ ورقات (١٤٢ - ١٤٩)، معدة جزئياً لمواصلة كتابة النماذج عليها، احتوت الورقة الأخيرة منها على أشعار؛ ١٢ × ١٨,٥.

٥٧٠٢) (كتاب إنشاء) ٨٥٠٥

كتاب غفل من العنوان والتوقيع، يضم نماذج رسائل وأجوبة بمناسبات مختلفة. يبلغ عدد نماذج الرسائل، في هذا الكتاب الطريف، ٢٣١ نموذجاً (من مئة نوع ونوع [نوعديكر]) و١٢٥ جواباً. تضمنت هذه النماذج رسائل من الملوك إلى كبار المسؤولين؛ ومن كبار المسؤولين إلى الوجهاء؛ ومنهم إلى المواطنين. كما تضمنت رسائل تهنئة بمناسبات مختلفة، شفعت غالبيتها بأشعار لهذه المناسبات. وزوّد الكتاب بمقدمة

(١) وردت في الأصل ٤٧٠٤؛ وهذا خطأ (المدقق).

موجزة (عبارات حمد وثناء وتبجيل، بشكل واضح).

البداية: «بسم زينت عنوان هر نامه نامى وزيور ديباجه هر صحيفه كرامى حمد مبدعى است الخ».

نسخت بخط نستعليق مائل خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي الصنع رمادي اللون، ذي علامات مائية كبيرة. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الحمراء. واحتوت المساحات الكائنة بين السطور، والحواشي، على شرح لبعض الكلمات الغامضة، وإضافات إلى النص. وتضمنت الصفحة ١٣ سطراً.

ووردت في المخطوطة الأختام التالية:

١ ـ ختم بيضوي الشكل فيه الكتابة التالية: «محمد يوسف بيك ابن بابا جان بيك».

٢ ـ ختم فيه الكتابة التالية: «كتبخانه نذريه مؤسسى حسنمراد بك (!) المشهور اتابك (!) توره المتخلص عاقل».

٣ ـ ختم فيه الكتابة التالية: «الأمير آتابك تورة يعقوبو فيتش بيكوف»؛ وهو ختم مطاطي بلا إطار، علا نصَّهُ تاجٌ. تاريخ النسخ: عام ١٢٤٨هـ/ ١٨٣٢ ـ ١٨٣٣م. ١٨٦ ورقة + ورقة واحدة (في البداية) + ورقتان (في النهاية) غفل، دونت عليها ملاحظات؛ ١٢ × ٢٠.

٥٧٠٣ (إنشاء نامه) ٨١٩٣

كتاب في الإنشاء

ط. كتاب غفل، يحتوي على نماذج رسائل باللغة الفارسية، مثل: «فتح نامه» (كتاب فتوحات)، وما إلى ذلك من الرسائل المكتوبة بخط شيكستي فارسي تصعب قراءته (ذلك الخط الذي كانت تكتب به رسائل الملوك، والمراسلات الشخصية والسرية). وقد خصّص الكتاب (الدفتر) لأمناء السّر والخطاطين ذوي الخبرة الكافية. لذلك يُرى مبدوءاً دون تمهيد، وبأسلوب متزايد في الصعوبة، ومزوداً عادة بمفردات. وورد اسم الكتاب في النص كما ذُكر قبل قليل؛ إلا أنه كتب على الورقة الأولى، في وقت متأخر، كتابة مختلفة، على النحو التالي: «منشآت».

وتضمنت بعض شارات الرسائل إشارات إلى أسماء: ميرزا محمد مهدي كواكب، في أصفهان (الورقة ٢أ)؛ ميرزا محمد علي كاشي (٤أ)؛ محمد عليخان بيكلر بيكي فارس (٤ب)؛ فتح الله خان قاجار (١٠ب)، إلخ. وانطوت الأوراق ٣٤، ٣٦ ـ ٣٨، ٥٣ ـ ٥٦، على نماذج

«سياقت»، وهي رسالة خاصة بالمراسلات المالية تستخدم الشيفرة، أو الرموز.

نسخت المخطوطة بخط شيكستي وخط ثلث لم تنقط فيهما الحروف البتة، على ورق أوروبي سميك. وكُتبت العناوين بحبر أحمر، واتخذت شكل طغريات في غالب الأحيان. وتضمنت الصفحة ٨ أسطر. وللمخطوطة غلاف جلدي ناعم. ولعل تاريخ النسخ قريب من التاريخ المشار إليه في الورقة ٥٣أ، أي ربيع الآخر ١٢٨٠هـ/ أيلول/ سبتمبر ١٨٦٤م. ٥٦ ورقة ١٧,٥ × ٢٢,٥.

٥٧٠٤ (إنشاءات) II/٨١٩٦

كتاب في الرسائل

ط. كتاب يحتوي على ١٠ نماذج من الرسائل المبعوثة إلى أشخاص شتى. وقد وجِّهت الرسالة الأولى منها إلى أحد الشيوخ الصوفيين.

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل (شاغيردي)، في البداية، وبخط نستعليق (ميرزاي)، في النهاية، على ورق خاص بآسيا الوسطى مشرّب بلون رمادي. تعود هذه النسخة إلى نهاية القرن الـ ١٩م. وهي تحمل ختم المجلّد: «حاجي انعام خواجه».

التاريخ: عام ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م. ٦ ورقات (٧٤أ ـ ٧٩ب) + ١٤ ورقة (في النهاية) غفل دونت عليها ملاحظات؛ ١٣ × ٢٠.

في القواعد، ٥٧٠٥ ـ ٥٧٠٧

٥٧٠٥) (شرح انموذج في النحو) ٨٦٤٢
شرح النموذج في النحو

يُعرَف الكتاب بعنوان آخر مختصر هو: «كتاب الأنموذج»، أي: كتاب النموذج؛ ويتمثّل بخلاصة وشرح للكتاب المعروف: «مفصل» الذي ألّفه، حوالي عام ٥١٥هـ/١١٢١م، اللغوي الخوارزمي البارز أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري (المولود سنة ٤٦٧هـ/١٠٧٤م، والمتوفّى سنة ٥٣٨هـ/١١٤٣م). الشارح (أنظر الورقة ٣أ) هو جمال الملة والدين محمد بن صدر الحاج شمس الدين عبد الغني الأردبيلي، الذي يذكر الفردت أنه عاش حتى سنة ٨٨٦هـ/١٤٨١م؛ ولا ينبغي الخلط بينه وبين محمد عبد الغني، الملقب بالنادري، الذي توفي سنة ١٠٣٦هـ/١٦٢٦م. لكن لم يتم التأكد من ذلك بصورة قاطعة؛ كما أن ثمة مجالاً للشك في التاريخ الذي تعود إليه هذه الرسالة.

البداية: «بسم الحمد لله الذي جعل العربية مفتاح البيان... (٢أ) وبعد فيقول العالم العابد الفاضل الخ».

إنها نسخة كاملة (نهاية القرن الـ ١٨م)، يعود أصلها إلى آسيا الوسطى. وهي مزوّدة بالعديد من التعليقات الواردة بين الأسطر وفي الحواشي. وقد تم نسخها في مدرسة ملا أفندي (؟)، بخط نستعليق مميز (تتري؟)، بحبر بهت لونه نوعاً ما. وميّزت مصطلحات «أقول وقال» بدهان الزنجفر. أما الورق، فهو روسي (القرن الـ ١٨م) مظلل بلون أزرق، ومزود بعلامات مائية: «RC» وعام «١٧٨٣م»، برزت بشكل واضح

على الورقة ٩. العيوب: تمزّق أجزاء مـــن الأوراق ٩٤، ١٠٥ و١٢٠. ورقتان قبل البداية + ١٢٠ ورقة ١٦ × ٢٢.

٥٧٠٦) تاج المصادر ٩٧٧٦

ع. المؤلّف هو أبو جعفر أحمد بن علي المقري البيهقي «جعفرك» (المولود سنة ٤٧٠هـ/١٠٧٧م؛ والمتوفّى في نيسابور بتاريخ ٣٠ رمضان ٥٤٤هـ/ ٣١ كانون الثاني/يناير ١١٥٠م)، والذي أنجز مؤلَّفاً آخر بعنوان «ينابع اللغة». أما كتاب «تاج المصادر»، فيحتوي على شرح باللغة الفارسية لمصادر اللغة العربية؛ ويتألف من مقدمة، و٢١ باباً (الأبواب غير مرقمة، لكنها مميزة بعلامات خاصة).

البداية: «بسم الحمد لله رب العالمين... اما بعد فان هذه مصادر هذبت فارسى تها الخ».

إنها نسخة كاملة جيدة فارسية الأصل، أو هندية. نسخت بخط نسخ ـ ثلث صغير، على ورق رقيق متين، عاجي اللون، شرقي الصنع بلا علامات مائية. وأنجزت العناوين بدهان الزنجفر، وبخط نسخ ـ ثلث. وتضمنت الحواشي تصويبات أجراها الناسخ على النص، وتعليقات نادرة تعود إلى أزمنة مختلفة. واشتملت الصفحة على ٢٢ سطراً. الناسخ (من شارة الإصدار المتضررة) هو... محمد كاظم. تاريخ النسخ: شهر ذو القعدة ١٠٧٨هـ/ نيسان/أبريل ـ أيار/مايو ١٦٦٨م. ٢٠٤ ورقات ١٣× ٢٤.

٥٧٠٧) المخطوطة II/٩٩٠٨ نفسها

ط ـ ع. تمثّل فقرة من النسخة السابقة، تحتوي على المصادر العربية وشرحها بالفارسية.

نُسخت بخط نستعليق هندي مائل واضح، على ورق شرقي هش مشرب بلون بني، ذي علامات مائية غير متساوية. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ٢٨ سطراً. وما من شك في أنّ الناسخ هو محمد حسن (أنظر الورقة ٢٤٧ب). تاريخ النسخ (بالاستناد إلى شارة الإصدار، الواردة في نهاية المجلد، والمكتوبة بيد الناسخ المذكور سابقاً): عام ١١٥٠هـ/١٧٣٧م. ٢٩ ورقة (١٦٨أ ـ ١٩٦أ) + ورقتان (في النهاية) تحتويان على أدعية؛ ١٥,٥ × ٢٤,٥.

في علم المعاجم، ٥٧٠٨ ــ ٥٧١٣

٥٧٠٨) لطائف اللغات ٨١٤٧

ط. المصنِّف هو عبد اللطيف بن عبد الله العباسي (المتوفَّى سنة ١٠٤٨هـ/ ١٦٣٨م، أو سنة ١٠٤٩هـ/ ١٦٣٩م)؛ وهو لغوي مشهور، عاش في الهند إبان حكم المغولي العظيم شاه جهان (١٠٣٧هـ/ ١٦٢٨م ـ ١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩م)؛ وهو كاتب المقالة الانتقادية القائمة على الشرح: «حديقة الحقيقة وشريعة الطريقة»، التي يتناول فيها قصيدة ثنائيات («مثنوي» المنظومة عام ٥٣٥هـ/ ١١٤٠م) للشاعر أبي المجد مجد الدين بن آدم صناعي (المتوفَّى حوالى سنة ٥٤٥هـ/ ١١٥٠م، أو سنة ٥٧٦هـ/ ١١٨١م)، والطبعة المماثلة للقصيدة المشهورة «مثنوي معنوي» لجلال الدين رومي (المولود سنة ٦٠٤هـ/ ١٢٠٧م، والمتوفَّى سنة ٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م)؛ وقد أطلق عليها عبد اللطيف اسم: «نسخه» ناسخه مثنويات سقيمة» (أعدت في فترة ١٠٢٤هـ/ ١٦١٥م ـ ١٠٣٢هـ/ ١٦٢٣م).

وأثناء انشغال عبد اللطيف في طبعة «مثنوي»، صنَّف «لطائفه» بالاستناد إلى معاجم اللغَويين السابقين الذين عاشوا قبله، مثل ١ ـ «القاموس المحيط والقبس الوسيط»، وهو قاموس باللغة العربية، صنَّفه (حوالي عام ٨١٣هـ/ ١٤١٠م) محمد بن يعقوب فيروزابادي شيرازي (المولود سنة ٧٢٩هـ/ ١٣٢٩م؛ والمتوفَّى سنة ٨١٧هـ/ ١٤١٤م)؛ ٢ ـ «صورة من الصحاح» لجمال القرشي (الذي فرغ منه في كاشغار حوالي عام ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)؛ ٣ ـ «كنز اللغات» لمحمد بن عبد الخالق بن معروف (القرن الـ ١٥م)؛ ٤ ـ «فرهانغي

جهانغيري» لحسين أنجو (المتوفَّى بعد سنة ١٠٣٠هـ/ ١٦٢١م)؛ ٥ ـ «كشف اللغات» لعبد الرحيم بن أحمد صور (حوالي عام ٩٥٠هـ/ ١٥٤٣)؛ ٦ ـ «مؤيد الفضلا» لمحمد بن لاد (الذي فرغ منه عام ٩٢٥هـ/ ١٥١٩م)؛ وغيرها من المعاجم (أنظر مقدمة المؤلِّف).

البداية: «بسم اين فرهنكيست مشتمل برحل لغات غريبه عربية والفاظ عجيبه عجميه مثنوى مولوى معنوى الخ».

تتألف هذه المخطوطة من جزءين، يتجلى بوضوح اختلاف تصميمهما: يحتل الجزء الأول الأوراق ١ ـ ١٧٤؛ وهو منسوخ بخط نستعليق هندي واضح، على ورق هندي ممتاز، أبيض اللون، مشرب بلون عاجي؛ ويحتل الجزء الثاني الأوراق ١٧٥ ـ ٢٦٨؛ وهو مكتوب بلا اهتمام زائد، بخط نستعليق هندي واضح، على ورق من النوع المذكور. وكتبت العناوين وسواها بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على إضافات وتصويبات تعود إلى أزمنة مختلفة. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. واتُّبع في المخطوطة الترقيم الشرقي بحسب الأوراق، وقد أنجز في وقت متأخر واحتوى على أخطاء. ولم يعرف ناسخ النصف الأول. أما نهاية المخطوطة، فقام بنسخها ملا نصر الدين، في ٥ جمادى الأولى ١٠٨٨هـ/ ٦ تموز/ يوليو ١٦٧٧م، أي في السنة الـ «٢١» لحكم أورانغ شاه عالمجير غازي (١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩م ـ ١١١٩هـ/ ١٧٠٧م) في منطقة رامكر (بنغال). وللمخطوطة غلاف جلدي مرصع بالحروف. عيوبها: فقدان الورقة التي تلي الورقة ٢٥٣. ٢٦٨ ورقة ١٣,٥ × ٢٢,٥.

٥٧٠٩) المخطوطة نفسها I/٩٩٠٨

ط. بدايتها: «بسم اين فر هنكيست كه مشتمل برحل لغات غريبه عربيه الخ».

نسخت بخط نستعليق هندي مائل، على ورق شرقي هش متوسط النوعية مشرب بلون بني، ومزود بعلامات مائية. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على تعليقات وتصويبات تعود إلى أزمنة مختلفة. وتضمنت الصفحة ٢١ سطراً. وقد نسخت المخطوطة بعد مرور «٢١» سنة على [اعتلاء العرش] الموافق لـ ١١٥١هـ؛ وقد أغفل ذكر اسم الحاكم. لكن يرجّح أن يكون المغولي العظيم ناصر الدين محمد (١١٣١هـ/ ١٧١٩م ـ ١١٦١هـ/ ١٧٤٨م).

وهكذا يكون تاريخ النسخ عام ١١٥١هـ/١٧٨٨م. ١٦٥ ورقة (١ب ـ ١٦٥أ) + ٣ ورقات (في البداية) + ٣ ورقات (في النهاية) تحتوي على ملاحظات؛ ٢٤,٥ × ١٥,٥.

(٥٧١٠) خلاصة I/٩٤٨٦

اللغات وتفسير المشكلات

ط. المصنِّف هو إسماعيل بن لطف الله الباخرزي، الذي يشير، في مقدمته الموجزة، إلى العديد من المؤلفات التي كتبها كبار العلماء والأدباء، وأدرجت فيها كلمات عربية كثيرة يصعب فهمها على القراء المعاصرين. لذلك قرر وضع معجم خاص لمثل هذه الكلمات؛ وقسم مادة معجمه إلى «٢٨» فصلاً أو «كتاباً»، يشتمل كل كتاب منها على «٣» أبواب. أي أن المصنِّف كان، على ما يبدو، يقصد الحروف العربية الـ ٢٨، والعلامات الثلاث: الفتحة والكسرة والضمة. ويمكن القول إن المعجم طريف، من حيث محتواه ومضمونه، وتكثر فيه المرادفات.

البداية، وهي مطابقة لبداية مخطوطة لندن: «بسم الحمد لله (!) الذى انزل القران العربى واضح الحجج والبينات الخ».

لا تحتوي هذه النسخة، شأنها شأن النسخة السابقة، على أي تفاصيل عن المؤلِّف، وعن تاريخ تصنيف هذا المعجم. وفي أي حال، يمكننا القول بأنها ليست من النسخ الجديدة؛ إذ إن مخطوطة لندن نُسخت عام ١٠٧١هـ/١٦٦٤م، وعام ١٠٨٣هـ/١٦٧٨م (لم يشر حاجي خليفة إلى هذا المعجم).

نُسخت هذه المخطوطة بخط نستعليق واضح (ملاي) متراصّ الحروف، على ورق خوقندي. ومُيِّزت عناوين الفصول والتبويب بدهان الزنجفر. الناسخ هو محمد نياز خوارزمي. مكان النسخ: مدينة خزراسب الخيوية. تاريخ النسخ: ٢٨ رمضان (لم يذكر العام؛ القرن الـ ١٩م). ٦٨ ورقة (١ب ـ ٦٨أ) ١٥ × ٢٤,٥.

(٥٧١١) (خلاصة ٩٦٩٥

مجمع [الفرس])

خلاصة مجمع الكلمات الفارسية

ط. المصنِّف هو محمد قاسم بن حاجي محمد كاشاني «سروري» (القرن الـ ١٧م)، واضع المعجم الفارسي، والشاعر المشهور في أوروبا الغربية بوصفه (الذي اتخذ صيغة رسائل إلى صديقه) لرحلات بيترو ديلا فالّي (١٥٨٦ ـ ١٦٥٢)، وصاحب المعجم التفسيري «مجمع الفرس» الصادر بطبعتين (عام ١٠٠٨هـ/١٦٠٠م، وعام ١٠٢٦هـ/١٦١٥م).

يلاحظ، من المقدمة المطولة، أن هذه «الخلاصة» تمثِّل موجزاً لـ «مجمع الفرس» طبعة عام ١٠٢٦هـ/١٦١٥م، لخّصه المؤلِّف، وكرّسه لحاكم رفيع المقام لم يُذكَر اسمه. وبما أن «سروري» قضى آخر سنيّ عمره في الهند (بعد عام ١٠٣٢هـ/١٦٢٢م)، وبما أن نسختنا هذه هي النسخة الهندية الأصل التي لم يبلغنا سواها حتى الآن، فإن من الواضح أنها كانت مكرَّسة للمغولي العظيم جهانغير (١٠١٤هـ/١٦٠٥م ـ ١٠٣٧هـ/١٦٢٧م).

وقد اتُّبع ترتيب الكلمات، في هذه النسخة، ترتيب كلمات «مجمع»، أي بحسب الحرف الأول والحروف الأخيرة من الكلمة. وانطوت المقدمة على إشارات إلى ١٦ من المؤلفات الأساسية التي اعتمدها المؤلف كمراجع.

البداية: «بسم اغاز سراى هر داستان افد ستاى [افتدستاى] ايزد بى يارست... لمؤلفه... (٢أ) مخفى ومستير (!) نما ند كه بنده مذنب جانى سرورى كاشانى جون از تاليف كتاب مجمع الفرس باز برداخت ديد كه الخ».

نُسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي مائل واضح، غير كبير، على ورق شرقي الصنع، رمادي اللون، متوسط الصقل، ذي علامات مائية. وأُنجزت العناوين بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ٢١ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٨م. ٩٤ ورقة ١٤,٥ × ٢١,٥.

(٥٧١٢) تحفة III/٩٩٠٨

الخوانين في مجموعة اللغات والقوانين

ط. المصنِّف هو بهلول كول بن ميرزا خان البركي الجالندهري (نسبة إلى مدينة جالندهر في البنجاب الشرقية؛ القرن الـ ١٨م). والمؤلَّف معجم تفسيري وُضِع، عام ١١٣٣هـ/١٧٢١م، لمؤلفات نظمها الشاعر الفارسي شمس الدين حافظ الشيرازي (المتوفَّى سنة ٧٩١هـ/١٣٨٩م).

بعد مقدمة موجزة (١٩٨ب ـ ١٩٩أ)، يبدأ النص ببسملة جديدة؛ ولا يقتصر على تفسيرات وشروح لكلمات أو مفردات «مجموعة اللغات» فقط، بل يتضمن المصطلحات الشعرية (القوانين) أيضاً. قبل البداية (١٩٨أ)، كتب الناسخ، بسطور مائلة على الحواشي، ما يلي: «فرهنك خواجه حافظ الجز اول، تحفه الخوانين در حل لغات محمد حافظ شمس الدين شيرازى، تصنيف ملا بهلول ابن ميرزا خان البركى، ثم

الجالندهرى ١١٣٣ هجرى تصنيف نموده»، أي: [فرهنك خواجه حافظ. الجزء الأول. «تحفة الخوانين (أي السادة) في تحليل كلمات محمد حافظ شمس الدين شيرازي». تصنيف ملا بهلول إلخ، عام ١١٣٣هـ/ ١٧٢١م]. يقع المعجم في ٢٨ باباً، وهي بعدد الحروف العربية.

بداية المقدمة: «بسم بدان اى عزيز من اغرك الله تعالى في الدارين الخ».

البداية: «بسم حمد بى نهاية وستائش بيغاية مر خدا يرا كه... وبعد ميكويد بهلول كول الخ».

نُسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي مائل صغير، على ورق شرقي هش مشرب بلون بني، ذي علامات مائية غير متساوية. وكتبت العناوين بالزنجفر. وتضمنت الحواشي تعليقات وتصويبات نادرة. واحتوت الصفحة على ١٧ سطراً. الناسخ هو محمد حسن (إلى الأسفل، ختمه المربع، وهو غير واضح؛ وثمة ختم آخر على الورقة ١٦٨أ، يحمل التاريخ التالي: عام ١١٦١هـ/ ١٧٤٨م). تاريخ النسخ: يوم الثلاثاء من شهر رمضان المبارك، السنة الـ «٢٠» على اعتلاء محمد شاه باديشاه غازي العرش (المغولي العظيم: ١١٣١هـ/ ١٧١٩م ـ ١١٦١هـ/ ١٧٤٨م)، أي عام ١١٥٠هـ، في لاهور العاصمة. هذا يعني أن تاريخ النسخ هو عام ١١٥٠هـ/ ١٧٣٧م. وللمخطوطة غلاف جلدي أنجزه مير عباد الله، عام ١٢٤٥هـ/ ١٨٣٠م. ٤٩ ورقة (١٩٨أ ـ ٢٤٧ب) + ورقة واحدة في النهاية، تحتوي على ملاحظات؛ ١٥,٥ × ٢٤,٥.

٥٧١٣) (لغات) ٥٢٠٣/ II

قاموس

ع ـ ط. معجم تفسيري عربي ـ طاجيكي، غفل، رُتِّبت الكلمات فيه بحسب الحرف الأول من الكلمة المفسَّرة. وجاءت الكلمات العربية، أو التعابير، أولاً، ثم كتبت تحتها المرادفات الطاجيكية لها. وقد يكون مُصنِّف هذا القاموس هو ناسخ هذه المخطوطة ملا مير عزيز خواجه بن خواجه هاشم (!) خواجه، الذي فرغ من نسخه، بمنطقة صالح كراول، ولاية كاراكول (خانية بخارى) في شهر صفر ١٢٧٩هـ/ آب/أغسطس ١٨٦٢م.

الكلمة الأولى (بعد البسملة):

«بسم الله انبياء اولياء

خدا پيغمبران ياران دوستان الخ».

والختام بالكلمات التالية:

«يسر يسار

آسانى چپ».

نُسخ المعجم بخط نستعليق، بخاري مائل، يفتقر إلى العناية، على ورق رديء النوعية، رمادي اللون، محلي الصنع (خوقندي) ذي علامات كبيرة. ١٥ ورقة (١٤٢ب ـ ١٥٦ب) ١٥ × ٢٥,٥.

في الشعر،
٥٧١٤ ـ ٥٧٦٠

في الشعر،
٥٧١٤ ـ ٥٧٦٠

٥٧١٤) (شاه نامه) ٦٤٢٣

ط. المصنِّف هو ناظم أبو القاسم فردوسي طوسي المتوفَّى بين سنتي ٤١١هـ/ ١٠٢٠ ـ ١٠٢١م، و٤١٦هـ/ ١٠٢٥ ـ ١٠٢٦م). والمؤلَّف أدب ملحمي ذو شهرة عالمية، يتحدث عن تاريخ الشعب الفارسي ـ الطاجيكي خلال حقبة زمنية طويلة تجاوز الـ ٣٠٠٠ سنة.

تعتبر هذه المخطوطة، من حيث التصميم والتخطيط، نموذجاً طريفاً لهذا المؤلَّف المشهور الرائع؛ ذلك أنها رواية جيب، وبالإمكان قراءتها أثناء السفر والرحلات (حجمها ١٢ × ١٧ سم). وقد شغل نصّها أربعة أعمدة من الصفحة. وهي منسوخة بخط نستعليق صغير، لكنه واضح جداً، على ورق سميك، جيد النوعية. وللمخطوطة غلاف جلدي سميك اتّبع النمط الشائع في ذلك العصر، وهو مرصّع بالذهب من الخارج والداخل.

تسبق نص الملحمة الشعرية مقدمة نثرية لم يبق منها سوى ورقة واحدة، تتحدث عن حكم الأشكانيانيين والساسانيين. ويسبق البداية عنوان أنجز بالذهب والألوان. وقد جاء النص ضمن أطر من الخطوط الذهبية والزرقاء. وكُتبت عناوين الفصول بحبر صيني، وبدهان الزنجفر أحياناً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٦م. عيوبها: انقطاعها عند رثاء القتيل يزدجرد الثالث. ٥٠٥ ورقات ١٢ × ١٧.

٥٧١٥) المخطوطة نفسها ٣٤٨٧

نُقلت هذه النسخة بخط تعليق غير جميل، على ورق هندي رقيق. وشغل نصُّها ٤ أعمدة من الصفحة؛

وجاء ضمن أطر من الخطوط الملونة. وكُتبت عناوين التواريخ بدهان الزنجفر. وشغل البداية، قبل النص، عنوان متوسط أنجز بالذهب والألوان. يبدو أن المخطوطة قد نسخت كاملة في مكان ما من أفغانستان الجنوبية حالياً، أو الهند الشمالية. تاريخ النسخ: عام ١٠٠٤هـ/ ١٥٩٥ ـ ١٥٩٦م. ٤٦٦ ورقة ٢٣ × ٣٣.

٥٧١٦) المخطوطة نفسها ٤٦٣٥

نُسخت بخط تعليق واضح جداً، رغم صغر حجمها، على ورق هندي. وشغل نصها ٤ أعمدة من الصفحة؛ وجاء ضمن أطر من الخطوط الذهبية والملونة (أدى استخدام الزنجار الأخضر ضمن الألوان المستعملة في هذه الخطوط، إلى تلف الورق في أماكن عديدة؛ وتلف النص وسقوطه من أطره في الأماكن القريبة من كعب المخطوطة). وكُتبت العناوين بدهان الزنجفر. واحتوت الصفحة الأولى على خرطوشة أنجزت بالذهب واللون الأزرق، بيد أن عنوان «شاه نامه» قد زال منها، لتقادم الزمن عليه. واحتوت الصفحة الثانية من هذه الورقة على عنوان أنجز بالذهب والألوان. وزُخرفت الصفحتان الأوليان من النص (الورقتان ١ب ـ ٢أ) بالذهب. وعلى العموم، كانت المخطوطة، ذات يوم، ممتازة التصميم.

البداية، وهي غير مألوفة أبداً لـ «شاه نامه» (بعد البسملة):

«بسم
به بسم الله آغاز شهنامه را
نمايم كه او هست خلاق ما
خداوند روزى ده دستكير
خداوند بخشنده زادكير الخ».

وتصادفنا قراءات مختلفة في عدد من أماكن المخطوطة المختتمة بتاريخ، أو رواية: «داستان رفتن ايرانيان ازبيش بيران»، أي أنها تحتوي على الجزءين الأولين من ملحمة فردوسي. ولم يؤتَ على ذكر التاريخ واسم الناسخ. ويستدل من المعطيات البيليوغرافية أن المخطوطة تعود إلى القرن الـ ١٦م. كما أن الورقة ١أ تحتوي على ختم: «عبذ الرحيم بن اسلام خان بنده شاهجهان ـ ١٠٥٨ [١٦٤٨م]»، أي أن المخطوطة كانت ملك أحد رجال بلاط المغولي العظيم شاه جهان (١٠٣٧هـ/ ١٦٢٨م ـ ١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩م). ١٣٥ ورقة ١٤ × ٢٤.

٥٧١٧) المخطوطة نفسها ٤٢٣٥

ط. تأثرت بدايتها ونهايتها، لكثرة تداولها، وتقادم الزمان عليها. وهي منسوخة بخط نستعليق فارسي متوسط. وسبقت نصَّها مقدمة فقدت من بدايتها ورقة أو اثنتان، كذلك

فقدت بين الورقتين الأولى والثانية ورقة واحدة. كما أن الورقة السادسة، المحتوية على قصيدة هجائية مكرسة للسلطان محمود، قد أُلصقت في مكان غير المكان المخصص لها.

أما بداية نص «شاه نامه»، فمفقودة (حوالى ورقتين)؛ وهو يبدأ (الورقة ٩أ) بـ: «داستان فردوسى با ابو نصر صفت خواب فردوسى ومدح سلطان محمود». وقد شغل النص ٤ أعمدة من الصفحة، دون أن يحاط بأطر. وكُتبت عناوين الروايات بدهان الزنجفر. الخاتمة: «مدح سلطان محمود وختم كتاب» (الورقة ٤٦٤أ ـ ب). ويستدل، من نوعية الورق والمعطيات البيليوغرافية، أن المخطوطة تعود إلى القرن الـ ١٦م، أو القرن الـ ١٧م. ٤٥٤ ورقة ٢٢,٥ × ٣٥,٥.

٥٧١٨) المخطوطة نفسها ٥١٥٥

ط. مخطوطة ليست قديمة، نسخت بخط نستعليق قبيح خاص بآسيا الوسطى، على ورق سميك (كل ورقة تتألف من ورقتين ملصقتين أو ثلاث ورقات أحياناً). وشغل النص ٤ أعمدة من الصفحة؛ وجاء ضمن أطر من الخطوط الحمراء.

البداية (الورقة ١ب): «فردوسى. . . از جنك سياوش بكفت وبيش سلطان برد»، وهي كلمات تعود إلى سيرة الفردوسي، الواقعة قبل نص الملحمة الشعرية. يلي السيرة (الأوراق ٣ ـ ٤) تعدادٌ لأسماء ملوك الفرس، وعدد سنيّ حكمهم. ثم تأتي قائمة بأسماء الخانات المغول، بدءاً بمعز الدين أبي الغازي عبد الله خان، ابن عبد الرحيم خان، وانتهاءً بجنكيز خان وأجداده، حتى آدم. بعد ذلك، يرد تعداد لخانات يارقند حتى إسماعيل خان الذي اعتلى العرش عام ١٠٨٠هـ/ ١٦٦٩م. نسخت هذه النسخة بتركستان الشرقية في القرن الـ ١٧م؛ وهي تفتقر إلى تاريخ. وتحتوي شارة الإصدار (الورقة ٢٤٢أ) على إشارة إلى أن ناسخاً مجهول الهوية، فرغ من نسخ هذه المخطوطة في ١٣ شعبان (دون ذكر العام). لا تحتوي المخطوطة على مؤلَّف الفردوسي كاملاً؛ وهي تنتهي برواية: «هلاك شدن فر يبرز وطوس وكيو وبيجن در برف». ٢١ × ٣٨.

٥٧١٩) المخطوطة نفسها ٤٧٦٥

تقتصر على جزء «شاه نامه» الذي يتناول تاريخ الساساني أنوشروان (العادل) وخلفائه، حتى الورقة ١٠٩؛ واعتباراً من الورقة ١١٠ يبتدىء تاريخ مآثر رستم. ويختتم هذا الجزء بتاريخ قباذشاه، وإعدام «مزدق» شنقاً.

وهكذا نرى أن المخطوطة لم تغلَّف بشكل صحيح.

وقد شغل النص ٤ أعمدة من الصفحة؛ وأحيط بخطوط ملونة. واحتل بداية المخطوطة عنوان أنجز بالذهب والألوان. واحتوت الصفحات على العديد من الفراغات التي تُركت، خصيصاً لترسم فيها منمنمات، والتي اكتنفتها خطوط ملونة. الناسخ هو كمال الدين، الذي نسخ المخطوطة في القرن الـ ١٧م، في مكان ما من الهند. ٢٢١ ورقة ٢١ × ٣٢.

٥٧٢٠) [رباعيات] II/٦٩٦٥

ط. المؤلِّف هو سيف الدين باخرزي شيخ العالم (الشيخ الحكيم المنتمي إلى القرن الـ ١٣م)، أحد مريدي نجم الدين كبري [أو أحمد بن عمر خيواقي، برواية ثانية (المولود سنة ٥٤٠هـ/ ١١٤٦م، والمتوفَّى سنة ٦١٨هـ/ ١٢٢١م)]، مؤسس الطريقة الصوفية «الكبراوية». ويبدو أن هذه المخطوطة، النادرة جداً، تحتوي على ٥٠٩ من الرباعيات، يتسم محتوى غالبيتها بالصوفية. وفي متناولنا الآن عدد منها.

البداية (كما يعتقد): «وله ائضا (٦٦أ) مارا بجزاين جهان جهان ديكرست * جز دوزخ وفردوس نشان ديكرست * قلاشى وعاشقيست سرمايه، ما * رعناى وزاهدى از آن ديكرست».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري مائل. واحتوت كل صفحة على رباعية أو اثنتين أو ثلاث. أما الورق، فهو سميك عاجي اللون (قلب الصفحات) يحتوي على نص ملصقة حواشيه بورق محلي (خوقندي) رقيق ضارب إلى اللون الأصفر ومزوّد بعلامات مائية كبيرة. وكتبت المصطلحات «وله ـ وله ائضا» بدهان الزنجفر. واكتنفت النص خطوط ذهبية وملونة.

تعود هذه النسخة إلى النصف الأول من القرن الـ ١٩م؛ ويُحتَمل أن تكون مكتوبة بيد المصنِّف. ١٤٠ ورقة (٦٥أ ـ ٢٠٤ب) + ٦ ورقات (في النهاية، ٢٠٥ب ـ ٢١٠ب) تحتوي على أقوال مأثورة لعلي باللغة العربية، وردت تحتها ترجمة بالطاجيكية، مكتوبة بدهان الزنجفر والحبر الأسود؛ ١٢ × ١٨.

٥٧٢١) (وصلت نامه) I/٨٤٨٠
كتاب الاتحاد

ط. المؤلِّف هو أبو حامد (وأبو طالب) محمد بن أبو بكر إبراهيم فريد الدين بن أبو يعقوب اسحاق بن إبراهيم عطار نيشابوري (المولود سنة ٥١٣هـ/ ١١١٩م، والمقتول بأيدي

المغول سنة ٦٢٧هـ/ ١٢٣٠م). والمؤلِّف قصيدة صوفية «مثنوي».

البداية: «بسم ابتداء اول بنام كردكار * خالق هفت وشش وپنج وجهار الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل، (ربما بيد أكثر من ناسخ واحد). وشغل النص عمودين، على ورق أوروبي سميك مخرّم رمادي اللون ذي علامات مائية. واحتوت الحواشي على تعليقات، أُرِّخ أحدها (الورقة ٢أ) بعام ١٢٧٠هـ/ ١٨٥٤م. وتضمنت الصفحة ١١ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٨م. ٦٤ ورقة (١ب ـ ٦٤أ) ١٦,٥ × ٢١,٥.

٥٧٢٢) المخطوطة II/٩٠١٢
نفسها

ط. تطابق بدايتها بداية النسخة السابقة رقم ٨٤٨٠ (الوصف رقم ٥٧٢١).

ويشغل نصها عمودين. وهي منسوخة بخط نستعليق مميز مائل، على ورق هندي رقيق عاجي اللون جيد الصقل. وقد جاء النص ضمن أطر من الخطوط الحمراء. واحتوت الحواشي على «رساله، محبوبيه». وتضمنت الصفحة ١٦ سطراً. الناسخ [أنظر شارة إصدار هذا المجلَّد (الورقة ٢٨٤أ)] هو محمد مقصود نقشبندي.

ويمكن اعتماد ما جاء على الورقة ١٦٩أ، لمعرفة أن تاريخ النسخ هو عام ١١٣٦هـ/ ١٧٢٤م (شارة إصدار الرسالة اللاحقة في هذا المجلَّد). ٥٢ ورقة (١١ب ـ ٦٢ب) ١٣ × ١٩.

٥٧٢٣) المخطوطة I/٦٧٢٣
نفسها

بدايتها «بسم ابتداء كردم (!) بنام كردكار

خالق هفت وشُش وپنج وجهار الخ».

نُسخت بخط نستعليق خيوي زاويّ الحروف، على ورق كتابة روسي من أجود الأنواع (Howard?). وشغل نصها عمودين؛ وجاء ضمن أطر من الخطوط الذهبية والسوداء والزرقاء. وأحيطت الحواشي بخط أحمر. وكتبت العناوين بحبر أحمر. واتُّبع الترقيم الشرقي المزدوج: بحسب الأوراق، وبحسب الصفحات. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. الناسخ هو محمد شريف ديوان بن الله بيركان ديوان خوارزمي. تاريخ النسخ: ١٠ محرم ١٣٢٢هـ/ ٢٧ آذار/مارس ١٩٠٤م. وقد تمّ النسخ بناء على أمر من محمد رحيم الثاني (١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م ـ ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م). ٣٩ ورقة (١ب ـ ٣٩أ)، ٧٢ صفحة؛ ١٣,٥ × ٢١.

٥٧٢٤) (اسرار نامه) ٩٠١٢/III

كتاب الأسرار

ط. المؤلِّف هو أبو حامد محمد بن أبو بكر إبراهيم فريد الدين عطار (المقتول سنة ٦٢٧هـ/١٢٣٠م)، الشاعر الصوفي.

البداية:

«بسم بنام انكه از خاك آدمى كرد زكفكى درر پيدا عالمى كرد الخ».

(وهي تختلف عمّا ورد في الكتالوجات الأخرى).

نُسخت بخط نستعليق مميز مائل، على ورق شرقي (هندي؟) رقيق، عاجي اللون. وشغل النص عمودين؛ وجاء ضمن أطر من الخطوط الحمراء. واحتوت الحواشي على أشعار غفل مكرسة للعطار، وتعليقات، وسواهما. وأُغفلت كتابة العناوين. وتضمنت الصفحة ١٦ سطراً. الناسخ (بالاستناد إلى شارة إصدار الرسالة اللاحقة في هذا المجلَّد، المكتوب بخط واحد، الورقة ٢٨٤أ) هو محمد مقصود نقشبندي. تاريخ النسخ: عام ١١٣٦هـ/١٧٢٤م. ١٠٧ ورقات (٦٣ب ـ ١٦٩أ) ١٣ × ١٩.

٥٧٢٥) (الهى نامه) ٦٧٢٣/II

كتاب الله

ط. المؤلِّف هو أبو حامد محمد بن أبو بكر إبراهيم فريد الدين عطار (الذي قتله المغول سنة ٦٢٧هـ/١٢٣٠م). والمؤلَّف قصيدة صوفية تُمثِّل أولى سداسياته.

البداية: «بسم الهى نامه را آغاز كردم * در كنج سعادت باز كردم الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق خيوي مائل زاويّ الحروف، على ورق كتابة روسي من أجود الأصناف (Haward?). وشغل نصها عمودين؛ وجاء ضمن أطر من الخطوط الذهبية والسوداء والزرقاء. وأحيطت الحواشي بخط أحمر. ومُيِّزت العناوين بحبر أحمر. واتُّبع الترقيم الشرقي المزدوج (بحسب الأوراق وبحسب الصفحات). وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. الناسخ هو محمد شريف ديوان بن الله بيركان ديوان خوارزمي. تاريخ النسخ: شهر محرم ١٣٢٢هـ/آذار/مارس ١٩٠٤م. وللمخطوطة غلاف جلد شغراني مرصع، من إنجاز رحمن بيرگان. عيوب المخطوطة: اقتصارها على البداية. ١٤ ورقة (٣٩ب ـ ٥٣أ)، أو ٢٨ صفحة؛ ١٩,٥ × ٢١.

٥٧٢٦) (كليات سعدي) ٧٧٦

ط. المؤلِّف هو شيخ مصلح الدين سعدي شيرازي (الذي يطلق عليه،

أحياناً، اسم مشارف بن مصلح أو شرف الدين مصلح بن عبد الله)، الذي لا نعرف عن أعماله سوى القليل، رغم شهرته العظيمة. (ولد حوالى سنة ٥٨٠هـ/١١٨٤م، وعاش ١١٠ سنوات قمرية، وتوفي سنة ٦٩٠هـ/١٢٩١م، أو سنة ٦٩١هـ/١٢٩٢م، برواية أخرى). تحتوي، «كليات سعدي» عادة، على كافة مؤلفات سعدي الشعرية والنثرية. أما النسخة التي نصفها، فتحتوي على «مقدمة» علي بن أحمد البيسوتوني ـ طبعة عام ٧٢٦هـ/١٣٢٦م.

وهي نسخة قديمة بالية، بها فراغات، أو ثغرات. نُسخت بخط نستعليق صغير دقيق اتّبع ما كان شائعاً في العصور المبكرة، على ورق شرقي (سمرقندي)، عاجي اللون. وكُتب النص في قلب الصفحات، وعلى الحواشي؛ وجاء ضمن أطر من الخطوط الذهبية والسوداء. ومُيِّزت العناوين بذهب وحبر ملون. وسبقت البداية رسوم كُتبت داخلها العناوين. وما من شكّ في أنها نسخة قديمة وطريفة. ولم يذكر اسم الناسخ في شارة الإصدار. تاريخ النسخ: عام ٨٥٢هـ/١٤٤٨م، بالاستناد إلى المعطيات البيبليوغرافية. العيوب: تلف الأوراق من كثرة التداول في المطالعة، ووجود آثار بقع، وسوى ذلك. ١٣٨ ورقة ١٥,٥ × ٢٤,٥.

٥٧٢٧) المخطوطة نفسها ٤٤٤٨

ط. نسخة بالية، نُقل نصُّها عن نسخة أصلية غير كاملة؛ تحتوي، بصورة رئيسية، على المؤلفات الموجودة في النسخة السابقة، واعتباراً من «كلستان» (١ب)؛ بوستان (١٤٣أ).

البداية: «بسم منت خدايرا عز وجل كه طاعطش (!) موجب قربتست الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق (تركي أو فارسي) غربي مائل صغير، على ورق أوروبي أبيض (بداية القرن الماضي) مخرم، ذي علامات مائية، يمكن منها ملاحظة ما يلي:

١ ـ صورة ترس أو رسوم وتوقيع: «Giovanni Battista» (الورقة ٢٤ب).

٢ ـ الصورة السابقة وتوقيع: «Giac Giusti (?)» (الورقتان ١٠١، ١٤٦)

٣ ـ الصورة السابقة وتوقيع: «La Varenna, Ghigliotti» (الورقة ١١٦).

٤ ـ كوكب عطارد (؟) والكرة الأرضية، وتوقيع: «Grillo» (الورقتان ١٢٧، ٢١٠).

٥ ـ نجمة، وتوقيع: «Picardo» (الورقة ١٢٩).

٦ ـ كتابة: «Bellando» (الورقة ٥٥)، GB (الورقة ١٦٠).

٧ ـ رسم صغير، وتوقيع: «Felis Alloy» (الورقتان ٢٠٥، ٢٢١).

وهناك رسوم أخرى غير واضحة (إيطالية أيضاً).

وقد اكتنفت النص والحواشي خطوط زرقاء وذهبية. وثمة مسوّدة لثلاثة عناوين و١٥ رسماً. واحتوت الحواشي على أسطر مائلة. وتضمنت الصفحة ١٣ سطراً. بيد أن الورقة الأولى كتبت في وقت لاحق، ومن دون اهتمام. الناسخ (٣٢ب) هو مير عزيز الله محمد علي الحسيني. تاريخ النسخ: عام ١٢٣٩هـ/ ١٨٢٤م. وللمخطوطة غلاف جلدي مرصع بالحروف. العيوب: تمزق الأوراق؛ ووجود فراغات؛ وإعادة لصق حواشي الأوراق الأولى، مما أثر في بعض أماكن النص. ٢٨٥ ورقة ١٨ × ٢٩,٥.

(٥٧٢٨) مطلع الأنوار ٨٠١٥

ط. المؤلِّف هو يمين الدين أبو الحسن أمير خسرو ابن لاجين «أمير سيف الدين محمود شمسي» (المولود سنة ٦٥١هـ/ ١٢٥٣م في باتيال، والمتوفَّى سنة ٧٢٥هـ/ ١٣٢٥م في دلهي). وبما أنه قضى آخر سنيّ حياته في دلهي، فكثيراً ما يلقبونه بخسرو دهلوي. وهو شاعر كلاسيكي عاش في الهند، ونظم أشعاره بالفارسية.

أما مخطوطة الثنائيات التي نصفها (من «خماسية» خسرو)، والتي تُعرَف، من خلال تقاليد آسيا الوسطى المحلية بعنوان آخر، على ما يبدو، هو: «شرف نامه»، فهي ذات طابع ديني تربوي، وتتألف من ٢٠ مقالة؛ وهي مكتوبة بأسلوب قصيدة «مخزن الأسرار»، لجمال الدين الإلياس بن يوسف نظامي غنجوي (المتوفَّى بين سنتي ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م، و٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م). وقد اشتهر الجزء الختامي من المؤلَّف بروايتين، أو صيغتين: الصيغة الأولى مختصرة وليس فيها معلومات عن القصيدة؛ والثانية مفصَّلة، كالنسخة القديمة من «كليات». وأشير، في النسخة الكاملة، إلى أن القصيدة تحتوي على ٣٣١٠ من الثنائيات، وأنها أُنجزت خلال أسبوعين، عام ٦٩٨هـ/ ١٢٩٩م؛ وأنها مكرَّسة لسلطان علاء الدين محمد شاه، من أسرة خلجي الهندية الحاكمة (٦٩٥هـ/ ١٢٩٦م ـ ٧١٥هـ/ ١٣١٦م).

البداية: «بسم الله الرحمن الرحيم * خطبهء قدسست بملك قديم». وعلى الرغم من تطابق هذه النسخة والنسخة المذكورة قبل قليل، بدايةً، فإنهما تختلفان في النهاية، اعتباراً من البيت الـ ٢٥. كما أن هذه النسخة لا

تحتوي على معلومات عن القصيدة وتاريخ كتابتها.

نسخت بخط نستعليق مائل خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي (خوقندي) عاجي اللون. وشغل النص عمودين، شأنه شأن الحواشي. وانطوت المساحات الممتدة بين السطور، وبعض الأماكن في الحواشي على شرح للعبارات الغامضة يبدأ بعبارة (يعني...). وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٩م. وقد ورد في نهايتها ختم كبير بيضوي الشكل فيه الكتابة التالية: «مكتبة بخارى العامة». وللمخطوطة غلاف ذو تجاعيد، مرصع بالحروف، مطلي بالورنيش. المُجلِّد هو محمد يوسف. العيوب: فقدان النهاية (٣١ بيتاً)؛ ووجود أثر لسائل ما؛ وتحوُّل لون الورق إلى لون داكن في الحواشي السفلية، كما غدت بنيته هشّة، ولا سيما في نهاية المخطوطة. ١١٢ ورقة + ورقة واحدة (في البداية) + ورقتان (في النهاية) غفل، دونت عليها ملاحظات[1] ٤,٥ × ٢٥.

(٥٧٢٩) المخطوطة نفسها ١/٣٠٩١

ط. فقرة تحتوي على ٩ مقالات غير كاملة. البداية: «نعمتم انكاه رسان بى قياس * كم رهى اول نعمت شناس الخ». هذا يعني فقدان ٤ ورقات من هذه النسخة، فيها ثنائية، على ما يبدو.

نسخت بخط نستعليق عريض مميز، على ورق شرقي سميك، عاجي اللون ذي علامات مائية. وبقيت الأماكن، المخصصة لكتابة العناوين، فارغة. واحتوت الحواشي على تعليقات نادرة. وتضمنت الصفحة ١٣ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٧م. وهي ذات غلاف مرصع بالحروف خاص بآسيا الوسطى. المجلِّد هو ملا يولداش... ١٢٦٢ [١٢٦٢هـ/ ١٨٤٦م].

تحتوي الورقة (١٠أ)، على كلمات إهداء إلى:

١ ـ عبد الرؤوف جان باي مفتي ولد عبد الحكيم كروان باشي.

٢ ـ قبيل خواجه سليمان.

٣ ـ عبد الباري ولد داملا عباس.

أما الورقة (١أ) ففيها الكتابة التالية: «صاحبه ومالكه عبد الباري بن داملا عباس الكوشاري». ويأتي تحتها ختم معدني مستدير يتضمن هذه

(١) هكذا وردت في الأصل (المدقق).

الكتابة: «محافظة توبولسك [ي]. أخوند يوشف. مدينة ـ بيتر». وفي وسط الدائرة (!؟)... ورد: «كوبيراسكي آخوند عبد الباري يوشف». واحتوت الورقة (١ب) على بداية مؤلَّف آخر (٧ أبيات). ٥٤ ورقة (٢أ ـ ٥٥ب) + ٧ ورقات غفل (في النهاية) تحتوي على ملاحظات؛ ١٠ × ١٨,٥.

٥٧٣٠) المخطوطة نفسها ٤٣٢٨

ط. تختلف بدايتها نوعاً ما عمّا هو مألوف؛ إذ كتبت الجملة التالية: «رب ويسر وتمم بالخير» بدلاً من البسملة؛ يليها: «فاتحه آراى كلام قديم * بسم الله الرحمن الرحيم الخ».

أما النهاية، فوردت بصورة مختصرة.

نسخت المخطوطة بخط نستعليق (ملاي) خاص بآسيا الوسطى، على ورق خوقندي عاجي اللون. وشغل النص عمودين، يحتوي كل منهما على ١٣ سطراً. وأحيط النص بخطوط حمراء. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. ولم يؤتَ على ذكر اسم الناسخ. تاريخ النسخ: عام ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م. ١٣٢ ورقة + ٤ ورقات (اثنتان في البداية، واثنتان في النهاية)، غفل تحتوي على ملاحظات؛ ١٥ × ٢٥,٥.

٥٧٣١) ديوان خسرو ٩٦٧٧

ط. المؤلِّف هو أمير خسرو بن لاجين دهلوي (المولود سنة ٦٥١هـ/ ١٢٥٣م، والمتوفَّى سنة ٧٢٥هـ/ ١٣٢٥م في دلهي)، الذي نظم خمسة دواوين. أما هذه النسخة، فتحتوي على نسخة قديمة للديوان الثالث «غرة الكمال».

البداية (اعتباراً من السطر الثاني):

«روى بماكن ومكن ديده٭ ما وخاك در

سجده رواست هر طرف قبله٭ جهار سويرا».

بيد أنَّ الورقة الأولى المحتوية على عتوان، والمكتوبة في وقت متأخر، لا تعتبر بداية لهذا الديوان.

إنها نسخة قديمة طريفة، نُسخت بخط نستعليق مميز، دقيق، يفتقر إلى العناية أحياناً، على ورق شرقي (سمرقندي) سميك، عاجي اللون. وجاء النص ضمن أطر ذهبية محاطة بخطوط سوداء. واشتملت الحواشي على تعليقات تعود إلى أزمنة مختلفة، وإضافات. وتُركت الأماكن، المخصصة لكتابة العناوين، فارغة. الناسخ هو عباس بن بير أويس. تاريخ النسخ: ١٠ شوال ٨٨٤هـ/ ٢٥ كانون الأول/ ديسمبر ١٤٧٩م. العيوب:

فقدان الورقة الأولى؛ وزوال النص من الأوراق الأولى والأخيرة؛ ووجود بعض البقع، إلخ. ٣١٨ ورقة ١٤,٥ × ٢٢,٥.

٥٧٣٢) (اختيارات أميرية) I/٩٠١٢

مختارات ثنائية أميرية

ط. يفيد ما جاء أسفل بداية المخطوط أن المؤلِّف يتناول المراحل السبع للطريقة الصوفية؛ وهو يشتمل على مقدمة، وسبعة «أودية»؛ وهذا يفسِّر تسمية المؤلَّف بـ «هفت وادي». ويعرف المؤلَّف بعنوان آخر، هو «مثنويات أميرية [علي]». المؤلِّف هو أمير سيد علي بن شهاب الهمداني (المتوفَّى حال انتهائه من كتابة مؤلَّفه الأخير «رسالة خلاصة المناقب»، الذي فرغ منه في ٢٤ صفر، يوم الجمعة، ٧٨٧هـ/ الخميس[1] ٧ نيسان/ أبريل ١٣٨٥م. تضم هذه النسخة ٢٨٧ ثنائية من أصل ٦٤٢، أي أنها تضم الجزء التمهيدي دون الأحاديث عن الأودية.

البداية: «بسم حمد پاك از جان پاك آن پاك را * كو خلافت داد مشتى خاكرا الخ».

نُسخت بخط نستعليق مائل (ما عدا الورقة الأولى) في اتجاهات مختلفة، على ورق (هندي؟) صقيل رقيق عاجي اللون. وأحيط النص بخطوط حمراء. وتفيد شارة إصدار هذا المجلَّد، الورقة ٢٨٤أ، أن الناسخ هو محمد مقصود نقشبندي؛ وأن تاريخ النسخ: عام ١١٢٤هـ/ ١٧١٢م. ٨ ورقات (١ب ـ ٨ب) + ٥ ورقات (قبل البداية) تحتوي على ملاحظات + ورقتان (في النهاية) تحتويان على شرح لبعض الثنائيات «مثنوي معنوي» لجلال الدين الرومي (المتوفَّى سنة ٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م)؛ ١٣ × ١٩.

٥٧٣٣) ديوان خواجه حافظ ٨٣١٠

ط. المؤلِّف هو شمس الدين محمد حافظ شيرازي (المتوفَّى سنة ٧٩١هـ/ ١٣٨٩م). والمؤلَّف ديوان يحتوي على أشعار غنائية عاطفية، قام بتصنيفه محمد كل أندام، صديق الشاعر، الذي قام، بعد وفاة الشاعر، بجمع الأشعار المتفرقة في ديوان، زوده بمقدمة «ديباجة». تحتوي هذه النسخة على الديوان ومقدمة محمد كل أندام.

بداية الديباجة: «بسم حمد بيحد وثناى بيعد وسپاس بيقيس حضرت خداوندى را الخ».

(١) ينبغي أن يكون الجمعة (المدقق).

بداية القصيدة (٧ب):

«جوزا سحر نهاد حمايل برابرم * يعنى غلام شاهم وسوكند ميخورم».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بديع التخطيط صغير الحروف، على ورق شرقي (أبرشيمي) ممتاز عاجي اللون، ألصق بمهارة في الحواشي العريضة (بدلاً من الأوراق التي غدت بالية، على ما يعتقد) ذات الورق الرقيق الشرقي المظلل بلون وردي (بيد أن هذه الحواشي تلف ورقها في بعض الأماكن). وقد نُقِّطت، بالذهب، متون الصفحات التي تحتضن النصّ. وأحيطت الصفحات بأطر من الخطوط الذهبية والبنية والزرقاء والسوداء. وثمة عناوين بديعة رائعة (بالية)، سبقت بداية الديباجة (١ب) والقصيدة (٧ب) والغزليات (٤٣ب). وكتب نص الورقتين الأولتين المعنويين على خلفيّة مذهبة، وشغلت ما بين سطوره زخارف عربية (أرابسك). ولم يؤتَ على ذكر اسم الناسخ. تحتوي المخطوطة على ختم: «مير علي ابن مير باقي ١١٩٠» [١١٩٠هـ/ ١٧٧٦م]. وهي تعود إلى نهاية القرن الـ ١٥م ـ بداية القرن الـ ١٧م. العيوب: فقدان النهاية (إذ تنتهي بالغزليات المبدوءة بحرف «الياء»)؛ وتضرّر الأوراق المحتوية على المقدمة والعناوين؛ إذ إن الورق أصبح هشاً، والعديد من الأوراق تساقط؛ ولم يبق من الغلاف الجلدي العصري الجيد، سوى كعبه الخلفي.

٢٢٠ ورقة + ورقة واحدة (قبل البداية) + ورقتان (في النهاية)، وهي أوراق روسية متوسطة النوعية من القرن الـ ١٨م، تحتوي على آثار تجربة سن الريشة؛ ١٣ × ٢٠,٥.

٥٧٣٤) المخطوطة نفسها ١٠٠٤٢

ط. ديوان غزليات الشاعر، حققه وأصدره صديقه محمد كل أندام.

نُسخ بخطّ نستعليق فارسي متأخر، على ورق شرقي رقيق جيد النوعية «فيرجيه». وجاء هذا الديوان في مخطوطة غنية بالصور، تحتوي على ٧٨ منمنمة فارسيّة الطراز، وعلى مواجهتين تزينان أوراقها.

ولم يؤتَ على ذكر اسم الناسخ. تاريخ النسخ: ٢١ ذو القعدة ١١٩٤هـ/ ١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٧٨٠م. وللمخطوطة غلاف فارسي ذو تجاعيد مطلي بالورنيش، وزُخرفت جهتاه، كلتاهما، برسوم اتخذت أشكال نباتات. ٢٩٤ ورقة، فضلاً عن ٥ ورقات (قبل البداية) تحتوي على آثار تجربة سن الريشة قبل الكتابة؛ ١٢,٥ × ١٩,٥.

٥٧٣٥) ديوان شيخ أذري ٨٢٠٩

ط. المؤلّف هو حمزة بن عبد الملك طوسي أسفرائني بيهقي (المتوفّى سنة ٨٦٦هـ/ ١٤٦٢م)، المكنّى بـ «أذري»، نسبة إلى شهر «أذر» حسب التقويم الفارسي؛ ففي هذا الشهر من سنة ٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م، ولد الشاعر في مرو، وكان والده من وجهاء بيهق.

وبموهبته وعبقريته الشعرية، استطاع «أذري» لفت اهتمام شاهروخ، ابن تيمورلنك (٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م ـ ٨٥٠هـ/ ١٤٤٧م)، الذي كان ينوي اتخاذه شاعراً له، وأن يخلع عليه لقب: «ملك الشعراء»؛ إلا أن الشاعر، ولأسباب غامضة، سرعان ما قرر الابتعاد عن الحياة العلمانية، وتكريس نفسه للبحوث الدينية بإشراف الشيخ محيي الدين الطوسي أولاً، ثم بإشراف الشيخ المشهور نعمة الله والي (المتوفّى سنة ٨٣٤هـ/ ١٤٣١م).

وبعد عودته من فريضة الحج، استقر حمزة في «ديكان» (حوالى سنة ٨٣٠هـ/ ١٤٢٧م)، في قصر أحمد شاه الأول البهمني (٨٢٥هـ/ ١٤٢٢م ـ ٨٣٨هـ/ ١٤٣٥م)، الذي من أجله كتب حمزة الملحمة البطولية «بهمن نامه» ومؤلفاً آخر بعنوان «مفتاح الأسرار»، يشرح فيه، من وجهة صوفية، الأحاديث الشريفة، وأحاديث الشيوخ، والمعاني الكامنة في الآيات القرآنية. وما لبث حمزة، بعد ذلك، أن عاد إلى وطنه، حيث قام، بناء على طلب من أصدقائه، بتصنيف صيغة مفصلة للمؤلّف المذكور قبل قليل «مفتاح الأسرار»؛ وأصدرها بعنوان «جواهر الأسرار». ويستدل، مما ذكره دولت شاه السمرقندي (مؤلّف تذكرة الشعراء، القرن الـ ١٦م)، أن كتاب «جواهر الأسرار» لأذري كان ذا قيمة رفيعة جداً في ذلك العصر.

قضى حمزة سنيّه الثلاثين الأخيرة في أصفهان (أو أسفيزار)، التي توفي فيها.

بيد أن ديوان أذري (المؤلّف عام ٨٤٤هـ/ ١٤٤٠م) لا يصادفنا كثيراً. كما أن بداية النسخة، التي نصفها، تختلف عن بداية نسخة لينينغراد، وعن بداية النسخة تلك الموصوفة في المجلد الثاني من مجموعة المخطوطات العربية والإسلامية.

البداية (كتبت فيما بعد):

«بسم اى لطف ترا جانب هر ذرّه نكاهى * وز جناب هر ذرّه بدركاه توراهى الخ».

بداية البيت الأول في الجزء القديم من النسخة: «راه سوى الهيتت آنهاكه

بزدند * در ملك تودارند بهر ذرّه آلهى الخ».

وتجدر الإشارة إلى أن الغزلية الثالثة، وردت هنا على الورقة ٣ب:

«محرم جه داند شرف مختر مى را * الخ».

إنها نسخة ممتازة تم نسخُها، إبان حياة المؤلِّف، بخط نستعليق فارسي صغير جميل، على ورق شرقي جيد مصقول عاجي اللون. وجاء النص داخل مربعات، امتدت على طول الصفحات وعرضها. وأحيطت بخطوط ذهبية وسوداء. وللمخطوطة غلاف رائع التصميم. الناسخ هو يونس ابن عطاء الله. تاريخ النسخ: نهاية شوال ٨٤٤هـ/ حوالى ٢٤ آذار/ مارس ١٤٤١م. العيوب: فقدان الورقة الأولى التي أعيدت كتابتها في وقت لاحق (القرن الـ ١٩م)؛ وجود خروق في الأوراق ٢، ٣، ٦٦، ٦٧؛ ووجود آثار بقع في بعض الأماكن. ٧٩ ورقة ١٠,٥ × ١٦,٥.

(٥٧٣٦) سلسلة الذهب ٨٣١٥

ط. المؤلِّف هو نور الدين عبد الرحمن جامي (المولود في ٣ شعبان ٨١٧هـ/ ٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٤١٤م؛ والمتوفَّى في ١٨ محرم ٨٩٨هـ/ ٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٤٩٢م). والمؤلِّف قصيدة الثنائيات الأولى من سباعية جامي «هفت أورنك»: سبعة كواكب الدب الأكبر، التي نظمها عام ٨٧٦هـ/ ١٤٧٢م. يتألف الكتاب من مقدمة، وثلاثة أجزاء، أطلق على كل جزء منها اسم (دفتر). بيد أنّ هذه المخطوطة تقتصر على الجزء (الدفتر) الأول.

البداية:

«بكى از فتحه فتح باب فتوح * كرده در منظر مروج روح الخ».

وهكذا يكون قد فُقِد من البداية ٣٠ سطراً تابعة للمقدمة، و«١١» بيتاً من القصيدة.

إنها نسخة طريفة غير كاملة، نُسخت إبان حياة المؤلِّف، بخط نستعليق صغير واضح، قديم نوعاً ما (في بعض الأماكن، حروف كُتبت بخط يشبه خط المؤلِّف جامي)، على ورق عاجي اللون، ذي علامات مائية. وشغل النص عمودين. وميّزت العناوين بدهان الزنجفر، وكتبت فوق العمودين. واحتوت الحواشي على تصويبات نادرة. تاريخ النسخ: الأول من ذي القعدة ٨٧٦هـ/ ١٠ نيسان/ أبريل ١٤٧٢م. وبالتالي، فإن هذا التاريخ يؤخِّر التاريخ، الذي كان معتمداً حتى الآن كتاريخ لكتابة القصيدة، مدة ١٨ سنة، على الأقل في الدفتر الأول (يشير إيتيه إلى عام

٨٩٠هـ/ ١٤٨٥م، كتاريخ الانتهاء من القصيدة). العيوب: غياب البداية؛ ووجود آثار رطوبة؛ وقطع جزء من التعليقات المدونة على الحواشي. ١٣٥ ورقة + ورقة واحدة (زاويتها مبتورة) تحتوي على كتابات؛ ١٠,٥ × ١٧,٥.

(٥٧٣٧) ديوان آصفي II/٨٣١٤

ط. المؤلِّف هو خواجه آصفي ابن خواجه نعمت الله قهستاني (الذي عاش ٧٠ سنة، وتوفي في ١٨ شعبان ٩٢٣هـ/ ٣ أيلول/ سبتمبر ١٥١٧م). وبما أنّ المؤلِّف كان ابن وزير، بحسب بابر، وبحسب رواية أخرى، وزيراً في عهد سلطان أبي سعيد (٨٥٥هـ/ ١٤٥٢م - ٨٧٣هـ/ ١٤٦٩م)، فقد اختار لقب «آصفي» (آصفي هو الوزير الأسطوري لدى الملك سليمان. والمعنى المجازي لآصفي هو: المستشار الحكيم). اعتكف آصفي في قصر سلطان حسين ميرزا التيموري بهراة (٨٧٣هـ/ ١٤٦٩م - ٩١١هـ/ ١٥٠٦م)، بصفته تلميذ معاصره الشاعر عبد الرحمن جامي (المتوفَّى سنة ٨٩٨هـ/ ١٤٩٢م) في الأسلوب. وكانت تربطه صداقة شخصية بعلي شير نوائي (المتوفَّى سنة ٩٠٦هـ/ ١٥٠١م). كما كانت تربطه علاقات حميمة ببديع الزمان ميرزا، ابن سلطان حسين. ولما ذهب ميرزا إلى بلخ، تبعه آصفي. وبالتالي، عمل في بلاط بابر باديشاه (٩٣٢هـ/ ١٥٢٦م - ٩٣٧هـ/ ١٥٣٠م). وفضلاً عن الديوان الصغير، الذي جمعه شقيقه الأصغر (أو أحد أقربائه)، له قصيدة ثنائيات أخرى هي «فرهاد وشيرين» (طبعة لاكناو، ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م). وتُمثِّل هذه المخطوطة نسخة غير كاملة لديوانه النادر جداً هذا.

البداية (الحواشي بالية):

«. . . شيوه محبوب ميدانيم ما * نيست خو بانرا وفايى خوب ميدانيم ما الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق (ميرزاي)، على ورق شرقي رقيق، رمادي اللون، متوسط النوعية. واحتوت الحواشي على تصويبات وتعليقات. الناسخ [بالنظر إلى التشابه في الخط والتقارب في التاريخ (الورقة ٧٧ب)] هو محمد مير فرمان ابن مير عوض. تاريخ النسخ (١١٧أ): عام ١٠٩٦هـ/ ١٦٨٥م. العيوب: فقدان البداية؛ ووجود آثار بقع؛ وتعرض نص الأوراق الأولى للزوال. ٣٩ ورقة (٧٩أ - ١١٧أ) ١٢ × ١٨.

(٥٧٣٨) ديوان ساماني ٩٦١٦

ط. ديوان شعر يحتوي على

غزليات للشاعر «ساماني» الذي لم يعرف اسمه الكامل ، والذي عاش في نهاية القرن الـ ١٥م، وبداية القرن الـ ١٦م، على الأرجح. يقتصر الديوان على ١٢٠٠ بيت، رُتبت بحسب القوافي. وهو ديوان يستحق دراسة عميقة.

البداية (١ب، وهي ذات عنوان):

«بسم الله الرحمن الرحيم * فاتحه آراى كلام قديم الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي واضح غير كبير، على ورق شرقي ذي لون بني فاتح، وبلا علامات مائية. وكتبت العناوين بخط ثلث، بدهان الزنجفر. واكتُنِفَ النص بخطوط حمراء وزرقاء. وسبق البداية عنوان وتضمنت النهاية (٥٧أب)، بعد الرباعية، ٥ تواريخ تتعلق بتاريخ الهند [مولد همايون ابن بابر (٩١٣هـ/ ١٥٠٨م) وسواه]، و٣ معميات. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٧م. ٥٧ ورقة ١٣ × ٢٣.

٥٧٣٩ (كلشن توحيد) ٨٠٠٣/I

جنينة التوحيد

ط. المؤلِّف هو إبراهيم بن خداي داده، شاهدي (المتوفّى سنة ٩٥٧هـ/ ١٥٥٠م)، الشيخ الصوفي الذي ينتمي إلى الطريقة الصوفية المولوية، وصاحب القاموس المدرسي الفارسي ـ التركي المعروف بـ «تحفة شاهدي» أو «شاهي»، والمكتوب شعراً عام ٩٢٠هـ/ ١٥١٥م؛ وصاحب ديوان شعر أيضاً. والمؤلِّف كتابٌ يحتوي على خلاصة «مثنوي» جلال الدين الرومي (المولود سنة ٦٠٤هـ/ ١٢٠٧م، والمتوفّى سنة ٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م). وقد أخذت قصيدة الثنائيات، وشرحها الشعري الذي أجراه شاهدي، من الكتب الستة كافة. وقد صحبت كل ثنائية من ثنائيات الرومي، خمس ثنائيات لشاهدي مزودة بالشرح. يتألف الكتاب من: مقدمة طويلة لشاهدي (١أ ـ ٥أ)، «مفردات ديباجة مثنوي» (٥أ ـ ٩أ)؛ «مفردات» بعدد كتب «المثنوي» (١ ـ ٩أ، ٢ ـ ٣٢أ، ٣ ـ ٥٣ب، ٤ ـ ٧٥أ، ٥ ـ ٩٩ب، ٦ ـ ١٢٢ب). وقد جاءت الشروح الشعرية أو («جواب» شاهدي) بعد الثنائيات «مثنوي الرومي» المورِدة (ومُيِّزت، حتى الورقة ٢٠، بوضع خطوط تحتها؛ وكتبت، بعد ذلك، وحتى النهاية، بدهان الزنجفر).

البداية: «حمد لا احصى ثناى بيقياس * بينهايت منت بيحد سپاس».

وبيدو أن مخطوطات هذا الكتاب غير منتشرة على نطاق واسع. نُسخت هذه المخطوطة بخط نستعليق بخاري

مائل (ميرزاي)، على ورق محلي الصنع، مشرب بلون رمادي، ذي علامات مائية كبيرة. وقد استخدم حبر أسود اللون. وميّزت ثنائيات الرومي بدهان الزنجفر (اعتباراً من الورقة ٢٠) وتضمّنت الصفحة ١٣ سطراً. الناسخ هو محمد يوسف بن ملا عبد العظيم، الذي كان في السابعة والعشرين من العمر، حين فرغ من النسخ «في يوم الجمعة (أغفل الشهر) عام ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٥م، في غوزارشاه منصور [قرية] راميتان» (التي تبعد عن بخارى ٢٥ كم). ١٤٦ ورقة (١أ ـ ١٤٦أ) + ٥ ورقات (٠١ ـ ٠٥) في البداية، غفل، تحتوي على ملاحظات؛ ١٥,٥ × ٢٥.

٥٧٤٠ غزليات فضولي ٣٤٦٥

أذرية. المؤلِّف هو محمد ابن سليمان فضولي بغدادي. وهو شاعر كلاسيكي أذري (توفي سنة ٩٦٣هـ/ ١٥٥٦م، أو سنة ٩٧٠هـ/ ١٥٦٣م).

البداية: «بسم الحمد لواهب المكارم * والشكر لصاحب المراهم الخ».

تنتمي هذه المخطوطة إلى سلسلة نسخ المؤلَّفات التي لم يُفرَغ منها، والعائدة إلى علي شيرنوائي (المتوفّى سنة ٩٠٦هـ/ ١٥٠١م)، وفضولي، والتي أعدّها، من أجل محمد علي (مدعلي) خان (١٢٣٧هـ/ ١٨٢٢م ـ ١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م) في خوقند، شاعر وخطاط البلاط، ميرزا شريف دبير.

يتألف الكتاب من جزءين يختلفان من حيثُ المظهر الخارجي، بشكل يسهل التمييز بينهما: الجزء الأول (١ب ـ ١٦ب)، يحتوي على نص جاهز لا يحتاج إلاّ إلى تصميم فني، وهو منسوخ بخط نستعليق كبير خاص بآسيا الوسطى، على ورق خوقندي، عاجي اللون؛ قلب الصفحة فيه سميك (ورقتان مصلقتان) ومنقَّط بالذهب. ويبدو أن هذا الجزء هو الأوراق التي أعدها ميرزا شريف دبير للنسخة رقم II/٢٢٢٣: «غزليات نوائي وفضولي». أما الأوراق المتبقية (١٧ ـ ٧٩)، فنُسخت بخط مماثل، أي بخط نستعليق دقيق، لكنه أصغر؛ كما أن وضع السطور يختلف. بيد أن الورق سميك، (ورقتان ملصقتان أيضاً). ويماثل هذا الجزء الجزءَ الأول من حيث نوع الورق، ومن حيث أنه لم يفرغ من تصميمه. وجاء النص ضمن أطر؛ وكُسيت المسافات الممتدة بين السطور بالذهب. أما الحواشي، فهي عريضة جداً، ومحصورة جزئياً ضمن أطر ذهبية.

ومن خلال شارة الإصدار الفخمة، يتضح لنا أن هذه النسخة كانت قد أعدت لمحمد علي خان، الخان

الخوقندي السابق ذكره. كما أنّ نوعية الورق، والخط، وكيفية الإنجاز، والتصميم، لا تدع مجالاً للشك في أن النسخة قد أعدّها ميرزا شريف دبير، السابق ذكره. تاريخ النسخ: ١٤ رمضان ١٢٥٣هـ/ ١٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٨٣٧م. وللمخطوطة غلاف من خشب جوز رقائقي (ابيلكاش)، مكسو بجلد (تركي على ما يبدو). ومما يلفت النظر أن جلد دفتي الغلاف مقسم إلى جزءين؛ وربّما جُعل بهذا الشكل، لتسهيل إخفاء المخطوطة في تلك الأيام العصيبة المضطربة. أما الأوراق الـ ١٦ الأولى، فهي كأوراق المخطوطة رقم ٢٢٢٣، تحمل آثاراً تدل على أنها كانت مطوية بشكل لفافة. ٧٩ ورقة + ٣ ورقات غفل (ورقة في البداية وورقتان في النهاية)؛ ٢٦ × ٤٢.

٥٧٤١) ديوان طالب ٩٤٠٠

ط. المؤلّف هو محمد طالب آملي (المتوفّى سنة ١٠٣٥هـ/ ١٦٢٦م)، وهو شاعر فارسي هندي من منطقة آمل (أو آمول) في مزانداران، قدم إلى الهند إبان حكم المغولي العظيم «أكبر» (٩٦٣هـ/ ١٥٥٦م ـ ١٠١٤هـ/ ١٦٠٥م)، وتقرب من بلاط ابن «أكبر»، نور الدين جهانغير (١٠١٤هـ/ ١٦٠٥م ـ ١٠٣٧هـ/ ١٦٢٧م). وفي عام ١٠٢٨هـ/ ١٦١٩م، نال لقب (ملك الشعراء). توفي طالب في كشمير عن عمر ناهز المئة سنة.

تقتصر هذه النسخة على غزليات اتبعت الترتيب الأبجدي لقوافيها، وعلى ٢٢٢ رباعية؛ وهي ذات بداية مطابقة لبداية النسخة رقم ١٥٢٤؛ وجاءت البداية (الورقة ١٨١أ) على النحو التالي: «يارب بكرم جاشنى تحقيقى*».

تعتبر هذه النسخة من أقدم مخطوطات المجموعة الخمس؛ وهي تختلف، من حيث روايتها، أو صياغتها.

نسخت بخط نستعليق هندي صغير واضح، على ورق شرقي رقيق جيد النوعية عاجي اللون ذي علامات مائية. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الذهبية والملونة. وتضمّنت الصفحة ١٧ سطراً. تعود هذه النسخة إلى النصف الأول من القرن الـ ١٧م. وليس من المستبعد أن تكون قد نُسخت إبان حياة المؤلّف. وهي ذات غلاف جلدي عصري هندي التصميم. العيوب: فقدان البداية؛ وإتلاف السوس للحواشي. ٢٠٠ ورقة + ورقتان (واحدة في البداية، والأخرى في النهاية) تحتويان على آثار تجربة سن الريشة قبل الكتابة، وغيرها من الآثار؛ ١١,٥ × ٢٠.

٥٧٤٢) ديوان أسير ٨٦٦٨

ط. المؤلّف هو ميرزا جلال أسير بن ميرزا مؤمن شهرستاني (المتوفّى سنة ١٠٤٩هـ/ ١٦٣٩ ـ ١٦٤٠م)؛ وهو من المقربين إلى نديم شاه عباس الأول الصفوي (٩٩٥هـ/ ١٥٨٧م ـ ١٠٣٧هـ/ ١٦٢٨م). كان أسير شاعراً يحظى بتقييم معاصريه له. لكن، فيما بعد، غدت أشعاره موضع التنديد، «لسوقيتها وسطحية دعاباتها». وقد امتاز ديوان أسير بضخامته، إذ كان يضم ٨٠٠٠ قصيدة.

البداية: «اين خورده دل خود كه منم خارخموشى * آن برده سرا پاكه منم بلبل شيدا الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل، لكنه واضح، على ورق شرقي منوع، عاجي اللون ضارب إلى الرمادي. ومُيِّزت العناوين بدهان الزنجفر. واكتُنِفَ النص بخطوط مزدوجة حمراء وزرقاء. واحتوت الحواشي، وما بين السطور أحياناً؛ على إضافات مكتوبة بخط يفتقر إلى العناية والاهتمام. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٧م. ويستدل، من طبيعة الإضافات والتصويبات، أن النسخة مكتوبة بيد المؤلّف، أو بمعرفته. العيوب: فقدان البداية (ورقة واحدة)، والنهاية أيضاً (الأوراق ٢ ـ ٣)؛ ووجود فراغات في منتصف النسخة (حوالى ٤٥ ورقة)؛ ووجود خطأ في ترتيب الأوراق. ٤٠٨ ورقات ١٢,٥ × ٢٢,٥.

٥٧٤٣) ديوان صائب I/٨٣١٤

ط. المؤلّف هو ميرزا محمد علي تبريزي صائب (المولود سنة ١٠١٢هـ/ ١٦٠٣م، والمتوفّى سنة ١٠٨٨هـ/ ١٦٧٨م)؛ وهو من أبرز الشعراء الإيرانيين المحدثين؛ إذ أوجد صيغاً جديدة للغزليات والأشعار الأخرى.

حين كان صائب شاباً، غادر وطنه إلى الهند، بصفة تاجر. وتعرّف هناك إلى رجل، من رجال حاشية المغولي العظيم جهانغير (١٠١٤هـ/ ١٦٠٥م ـ ١٠٣٧هـ/ ١٦٢٨م)، يدعى ظفرخان. ولما عين ظفر خان حاكماً على كشمير، تبعه «صائب» إلى هناك (ثمة معلومات غير موثوقة تماماً تقول بأن ظفر خان عُيّن حاكماً على كابول). ومن هناك، عاد إلى وطنه. ولدى عمله في بلاط شاه عباس الثاني الصفوي (١٠٥٢هـ/ ١٦٤٢م ـ ١٠٧٧هـ/ ١٦٦٧م)، حاز لقب (ملك الشعراء).

تُعَدُّ هذه النسخة من الديوان صيغة موجزة، تبدأ بالغزليات، المرتبة أبجدياً (بدايتها مفقودة «٥٢ بيتاً»، مقارنة بالنسخة الكاملة رقم ٢٢٧٢).

البداية (الورقة ١ب):

«هر كز كمان نبود كه باين خسرده كى * آرد بجوش ديك مرا اين شرارها الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل (ميرزاي)، على ورق شرقي رقيق، رمادي اللون، رديء النوعية. واحتوت الحواشي على تصويبات وتعليقات. وتضمّنت الصفحة ١٧ سطراً. الناسخ هو محمد مير فرمان ابن مير عوض، وهو من معاصري الشاعر. تاريخ النسخ: غرة صفر ١١٠٧هـ/ ١١ أيلول/ سبتمبر ١٦٩٥م. العيوب: فقدان البداية (الأوراق ٢ ـ ٣)؛ ووجود بقع، ولا سيما على الحواشي؛ كما أن النسخة طولعت كثيراً. ٧٧ ورقة (١ب ـ ٧٧ب) ١٢ × ١٨.

٥٧٤٤) المخطوطة نفسها ٨٢٤٩

ديوان يحتوي على الغزليات التي اتّبع الترتيب الأبجدي لقوافيها (١أ ـ ٥٥١ب)؛ كما يحتوي على مفردات (٥٥١ب ـ ٥٥٤ب)؛ ورباعيات (٥٥٤ب ـ ٥٦٧ب).

وقد فقدت منه البدايةَ (الورقة ٢)، بالاستناد إلى الترقيم الشرقي؛ كما فُقدت النهاية.

نُسخت المخطوطة بخط شيكستي فارسي مائل؛ على ورق شرقي ضارب إلى اللون الرمادي، ومن نوعيات مختلفة. وجاء النص في قلب الصفحة، وعلى الحواشي بشكل مائل قطرياً. واحتوت كل صفحة على ١٧ سطراً. وتفيد المعطيات البيبليوغرافية أن النسخة تعود إلى نهاية القرن الـ ١٧م؛ وليس من المستبعد أن تكون هندية الأصل، ومنسوخة إبان حياة الشاعر. واحتوت أوراق عديدة على ختم «عبد المؤمن مؤمن خواجه»، وغيره من الأختام. المُجلِّد هو ملا يولداش. العيوب: فقدان البداية والنهاية؛ ووجود فراغات بين الأوراق ٣٠٤ ـ ٣٠٥، ٣٢٦ ـ ٣٢٧، أي أن النسخة سقط منها ٤ ورقات. ٥٦٧ ورقة + ٦ ورقات غفل (ثلاث في البداية، وثلاث في النهاية)؛ ١٤ × ٢٢.

٥٧٤٥) المخطوطة نفسها ٨٣١٦

ط. تختلف نوعاً ما عن نسخة الديوان، على ما يبدو.

البداية:

«كذا شتيم ماغيار زلف... را * بدست ديو سپر ديم حاتم جم را الخ».

نُسخت المخطوطة بخط نستعليق عريض مميز، مفعم بربطات حروف الخط الشيكستي وعناصره، على ورق متنوع من حيث السمك والصنف: الأوراق: ١ ـ ٧١ شرقية سميكة وبلا علامات مائية؛ الأوراق المتبقية: ٧٢

ـ ٢٢٣، أوروبية شرقية مخرمة وذات علامات مائية.

وتفيد المعطيات البيبليوغرافية أن المخطوطة إيرانية الأصل، وتعود إلى القرن الـ ١٨م، أو ما قبل ذلك. العيوب: فقدان البداية؛ كما أن النص نُقل عن نسخة غير كاملة؛ وفي المخطوطة آثار بقع وآثار لنخر السوس. ٢٢٣ ورقة ١١ × ١٨,٥.

٥٧٤٦) المخطوطة نفسها ٨٣٧٤

ط. البداية: «بسم اكرنه... بسم الله بودى تاج عنوانها * نكشتى قيامت نو خط شيراز... الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مميز مائل متنوع، يتحول إلى شيكستي أحياناً، على ورق شرقي (خانباليكي أو كاشغاري) سميك، ترى فيه ألياف الورق لدى تعرضه للضوء. وتضمنت الصفحة ١٣ سطراً. بيد أن شارة الإصدار مفقودة. وتفيد المعطيات البيبليوغرافية أن النسخة تعود إلى النصف الأول من القرن الـ ١٩م. العيوب: فقدان النهاية (من ورقتين إلى ٣ ورقات)؛ ووجود آثار بقع ورطوبة، ولا سيما على الحواشي التي التصق بعضها ببعض أحياناً. ٢٦٢ ورقة ١٥,٥ × ٢٥,٥.

٥٧٤٧) (نيرنگ عشق) ٨٢٩٠/ III

مفاتن العشق

ط. المؤلف هو محمد أكرم غنيمت كنجائي كشميري لاهوري (نسبة إلى كشمير ولاهور في البنجاب؛ المتوفَّى حوالى سنة ١١١٠هـ/ ١٦٩٨ ـ ١٦٩٩م)، شاعر بلاط المغولي العظيم عالمجير (١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩م ـ ١١١٩هـ/ ١٧٠٧م). و«نيرنگ عشق» قصيدة ثنائيات رومانسية كُرّست لحب «شهيد وعزيز»؛ وهي منظومة عام ١٠٩٦هـ/ ١٦٨٥م (أنظر التاريخ على الورقة ٨٨أ: «ز كلزار بهار فكر رنكين» حيث حذف حرف العلة «ز»).

البداية (بعد البسملة والعنوان):

«بنام شاهد نازكه خيالان * عزيز خاطر آشفته حالان الخ».

نُسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل غير كبير. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. تعود هذه النسخة إلى مطلع القرن الـ ١٩م. ٤٠ ورقة (٢١٣ب ـ ٢٥٢ب)؛ ١٤ × ٢٤.

٥٧٤٨) المخطوطة نفسها ٤٢٧١

ط. تطابق بدايتها بداية النسخة السابقة رقم ٨٢٩٠/ III (الوصف رقم ٥٧٤٧).

نسخت بخط نستعليق مائل غير كبير خاص بآسيا الوسطى، على ورق رقيق محلي الصنع رمادي اللون. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وقد

أشار الناسخ، الذي لم يذكر اسمه، أنه نسخ هذه القصيدة «أيام سيد نصر الله بهادورخان، عام ١٢٤٣ [١٨٢٨م]»، أي في السنة الثانية من حكمه (١٢٤٢هـ/١٨٢٧م ـ ١٢٧٧هـ/١٨٦٠م). ٤٧ ورقة ١٤,٥ × ٢٥.

٥٧٤٩) المخطوطة نفسها III/٣٣٨٣

ط. تطابق بدايتها بداية النسخة السابقة.

نُسخت بخط نستعليق مائل، متقلب، تتخلله عناصر من الخط الشيكستي، على ورق شرقي متوسط النوعية. وكُتبت العناوين بدهان الزنجفر. ترتقي هذه النسخة إلى القرن الـ ١٩م. عيوبها: خضوع الحواشي للتجديد والترميم؛ واقتطاع شارة الإصدار. ٤٥ ورقة (٧٢ب ـ ١١٦ب) ١٥,٥ × ٢٥,٥.

٥٧٥٠) المخطوطة نفسها ٥٢٣٣

ط. نسخة غير كاملة، فُقدت من بدايتها ورقة واحدة، تحتوي على تسعة أبيات (مقارنة بالنسخة الآنفة، الوصف رقم ٥٧٤٩).

نسخت بخط نستعليق (ملاي) مائل خاص بآسيا الوسطى، على ورق سميك مصقول محلي الصنع، عاجي اللون ذي علامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وتفيد مزايا شارة الإصدار (نول كشور) أن النسخة منقولة عن الطبعة الهندية (كاونبور، عام ١٨٧٨م). تاريخ النسخ: شهر محرم ١٣٢٤هـ/ شباط/فبراير ـ آذار/مارس ١٩٠٦م. ٥١ ورقة + ورقتان (في البداية) + ٥ ورقات (في النهاية) بعضها غفل، وبعضها فيه ملاحظات؛ ١٥ × ٢٥.

٥٧٥١) مرآة المعاني II/٨٤٨٠

ط. المؤلِّف هو شيخ جمال. . . (الورقة ٦٤أ). والمؤلَّف قصيدة صوفية تبحث في «التوحيد». جاء في عنوانها، الذي سبق البداية، ما يلي: «در بيان توحيد باريتعا (لى) عز وجل هذا كتاب مرآة المعانى من كلام الامام المدقق المحقق بند كيحضرت شيخ جمال متع الله طول بقايه»؛ من هُنا نسبت القصيدة إلى شيخ جمال (الذي لا تتوافر لدينا أي معلومات عنه، حتى الآن).

البداية: «بسم نامه آغازم بنام ذو الجلال * آنكه بيرون ذاتش از وهم حيال الخ».

وتجدر الإشارة إلى أنها مطابقة تماماً لبداية قصيدة الثنائيات التي تفتقر إلى توقيع، والتي تحتل ٨ ورقات في «كليات» سعدي (المتوفَّى سنة

٦٩٠هـ/ ١٢٩١م) من مجموعة India Office. لكن، إلى الآن، لم يعثر على هذه الثنائيات في مجموعة مخطوطات أكاديمية العلوم الأوزبكية. ومما يعقد عملية البحث عنها، أن هذه النسخة غير معنونة بدهان الزنجفر، مما يحول دون تحديد نهاية هذا المؤلَّف بثقة. وفي الفراغ المخصص لكتابة العنوان (الورقة ٩٦أ) كُتب: «تم» (أو «لم») بشيء من التردد، وقد تكون كلمة «تم» عائدة إلى المؤلِّف. لكن تلي ذلك، وحتى بداية الرسالة التالية في المجلد (المزود ببسملة «الورقة ١٠٦أ»)، ١٠ ورقات تحتوي على نص مطابق، من حيث المحتوى؛ لكن وردت فيه أيضاً (الورقة ٩٦أ) إشارة إلى «شيخ نقشبندي» ما، وحديث عن مدينتي سمرقند وبخارى. وبما أن الطريقة النقشبندية أسست إبان حياة بهاء الدين النقشبندي (المتوفَّى سنة ٧٩١هـ/١٣٨٩م)، فليس بالإمكان نسب هذه الأبيات إلى سعدي، المتوفَّى قبل ذلك بمئة سنة تقريباً (أي سنة ٦٩٠هـ/ ١٢٩١م).

جاء النص في عمودين. وهو مكتوب بخط نستعليق مميز مائل، على ورق هش مخرّم رمادي اللون أوروبي الصنع مزود بعلامات مائية. واحتوت الحواشي على تعليقات نادرة متفرقة. وتضمنت الصفحة ١١ سطراً. ويبدو أن هذه النسخة تعود إلى نهاية القرن الـ ١٨م. ٣٣ ورقة (٦٤أ ـ ٩٦أ) + ١٠ ورقات (٩٦أ ـ ١٠٥ب) ١٦,٥ × ٢١,٥.

٥٧٥٢) (مثنوي II/٩١٨٤
طالب ومطلوب)

ط. المؤلِّف هو فطرت زردوز سمرقندي (القرن الـ ١٨م). والمؤلَّف قصيدة ثنائيات تنادي بزواج المتعة.

البداية: «بسم الهى رخت دل زانكونه پرداز * كه بر پسرآهن يوسف كندناز الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق (لوندا) مائل خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي ضارب إلى اللون الرمادي؛ وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. الناسخ هو محمد رافع سمرقندي. تاريخ النسخ: عام ١٢٥٥هـ/١٨٢٩[1]م. ٣٠ ورقة (١٧٧ب ـ ٢٠٦ب) ١٦,٥ × ٢٨,٥.

٥٧٥٣) المخطوطة نفسها II/٨٦٧٣

ط. نسخة غير كاملة (مقارنة بالمخطوطة السابقة رقم II/٩١٨٤، تنقص ١٨٦ بيتاً من البداية).

(١) ما من توافق بين السنتين الهجرية والميلادية (المدقق).

البداية: «قباى لفظ رنكين بى محابا * الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل غير كبير خاص بآسيا الوسطى تتخلله عناصر من الخط الشيكستي، على ورق ملون ذي علامة تجارية، وورق محلي مشرب بلون رمادي. وللمخطوطة غلاف جلدي، طبع على جهتيه كلتيهما بالضغط، بيتاً من الشعر (أنظر الوصف رقم ٥٩٠٨). الناسخ هو ملا أمور. تاريخ النسخ: عام ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م. ٢٥ ورقة (١٧٣ب ـ ١٩٧ب) ١١,٥ × ١٩,٥.

٥٧٥٤) (مثنويات) ٨٧٢٩

ط. المؤلِّف هو شيخ قطب الدين. والمؤلَّف قصيدة ثنائيات صوفية، كُرِّست، بالدرجة الأولى، للحُبّ والعشق على الطريقة الصوفية، وهلمّ جرّاً.

البداية: «هو الفتاح العليم * بسم الله الرحمن الرحيم ابتدا شد مثنوى معنوى * از كلام حضرت شيخ قطب الدين الخ».

نسخت بخط نستعليق فارسي مائل، يفتقر أحياناً إلى العناية، على ورق أوروبي مخرّم «فيرجيه»، وورق كتابة روسي أزرق اللون يعود إلى نهاية القرن الماضي[1] (اعتباراً من الورقة ٥٧). وكُتبت العناوين بحبر أحمر شاحب جداً. تاريخ النسخ: عام ١٢٣٩هـ/ ١٨٢٤م. ٨٠ ورقة ١٠,٥ × ١٦.

٥٧٥٥) ديوان آدا ٨٢٠٠

المؤلِّف هو سلطان خواجه شيخ الإسلام سمرقندي آدا أحراري (المتوفَّى سنة ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤ ـ ١٨٣٥م)، وهو من أخلاف خواجه عبيدالله أحرار (المتوفَّى سنة ٨٩٥هـ/ ١٤٩٠م)، الذي كان من شعراء عصره المشهورين؛ ويبدو أنه قد تقرّب من بلاط خانات خوقند، بدليل أن اسمه أدرج ضمن قائمة «مجموعه الشعراء فضلى».

البداية: «بسم باوج كبر ياكر عجز بيدل برده آنجا * بجندين عجز يارب نيزمن بردم بناه آنجا الخ».

إنها نسخة ممتازة اتخذت شكل ألبوم، نسخت بخط نستعليق أجيد تخطيطه، على ورق رقيق، عاجي اللون، جيد الصقل، يرجَّح أنه هندي (كشميري) الصنع (فيرجيه). وجاء النص، في اتجاهات مختلفة، ضمن أطر مذهبة مختلفة الألوان. وسبق البداية عنوان. وللمخطوطة غلاف

(١) المقصود القرن التاسع عشر الميلادي (المدقق).

جلدي؛ وهي تفتقر إلى تاريخ؛ لكن ما من شك في أنها تعود إلى القرن الـ ١٩م (ختم المجلد مير معصوم خواجه بن مير عبد الرحيم خواجه، يحمل تاريخ عام ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٥م). ٣٢٠ ورقة ٢٩ × ١٦.

٥٧٥٦) رباعيات ٤٨٩٠

ط. المؤلِّف هو حضرة بهلوان ولي، الذي يكتفي في إحدى رباعياته (رقم ٥٩) بالإشارة إلى عمره البالغ «٧٢ سنة». وليس من المستبعد أن يكون هو بهلوان پيرولي خيوقي (المولود حوالى سنة ٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م، والمتوفَّى سنة ٧٣٢هـ/ ١٣٣٢م). والمؤلَّف ديوان شعر غير كبير، يحتوي على رباعيات مرقمة من ١ حتى ١٢٨، ومعنونة بـ: «رباعيات حضرت بهلوان ولي....»

البداية: «بسم مادام كه ساكن جهانيم همه * اندر طلب لقمه، نانيم همه * فردا كه خروس روح برواز كنند * معلوم شو دكه ماكيانيم همه».

أما الرباعية الأخيرة (١٦ب) «انجام»، فهي:

«زنهار قدم زبرد بارى نكشى * يا از عجز خاكسارى نكشى * بسيار مكوكه شر مسازى نكشى * ديدار عزيز كن كه خوارى مكشى».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق (ملاّي) خاص بآسيا الوسطى. واحتوت كل صفحة على ٤ رباعيات مكتوبة بسطور مائلة. أما الورق، فهو ورق كتابة روسي ذو علامة تجارية. تعود هذه النسخة إلى بداية القرن الـ ٢٠م. العيوب: فقدان النهاية. ١٦ ورقة (١أ ـ ١٦ب) + ١٦ ورقة غفل (١٧ ـ ٣٢ في النهاية) دونت عليها أدعية؛ ومرثية بمناسبة وفاة محمد حيدر، مؤرخة بعام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م؛ ومفردات أنجزت بخط نستعليق جيد؛ ١٣ × ٢٩.

٥٧٥٧) (مجموعة) ٨٢٠٤

ديوان شعر

ط. المصنِّف هو شمس الدين شاهين بخاري (المتوفَّى سنة ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م)؛ وهو شاعر بخاري عاش في النصف الثاني من القرن الـ ١٩م. وقد شغل معظم الديوان ما نظمه المصنِّف نفسه من غزليات ورباعيات وخماسيات وغيرها. كما شغلته مؤلفات شعرية ونثرية لمؤلفين آخرين (حكايات قصيرة، نوادر، ومن ضمنها حكايات ونوادر بذيئة)، دُوِّنت دون اتباع أي نظام معيّن، أو ترتيب. ويشير فهرست المصنِّف (الورقة ٢١٦أب) إلى أن الكتاب يضمّ مؤلفات ٣٩ من الشعراء، هم:

١ ـ شاهين شمس الدين مخدوم بخاري.

٢ ـ فطرت قاضي قربان جان بخاري.

٣ ـ واضح قاري رحمت الله بخاري.

٤ ـ بي پل ملا عبد القادر خواجه بخاري.

٥ ـ مجنون جهانكير بيك بخاري.

٦ ـ شيخ سعدي شيرازي.

٧ ـ حضرت خواجه عصمت الله.

٨ ـ حيانور الدين خان توره جارجوي.

٩ ـ فورس (؟) شاه بغدادي.

١٠ ـ كليم أبو طالب.

١١ ـ مشتاق (؟).

١٢ ـ فروغي.

١٣ ـ ثاقب.

١٤ ـ داعي ميرزا شمس الدين ميرزا توره جارجوي.

١٥ ـ سيد.

١٦ ـ وخشي.

١٧ ـ كلشني صادق خواجه قراول بيكي محرم بخاري.

١٨ ـ داملا . . .

١٩ ـ قصاب سمرقندي.

٢٠ ـ شريف خواجه.

٢١ ـ أهلي شيرازي.

٢٢ ـ شمس.

٢٣ ـ قاضي ملا مير بقا.

٢٤ ـ مولانا مشفقي بخاري.

٢٥ ـ حسن دهلوي.

٢٦ ـ سلمان ساوجي.

٢٧ ـ غني كشميري.

٢٨ ـ شيخ أوحدي.

٢٩ ـ عنايت.

٣٠ ـ مولانا حسين.

٣١ ـ سيرت بلخي.

٣٢ ـ مطرب عبد . . . . مخدوم

٣٢ ـ مسيحا قاضي.

٣٤ ـ خواجه أبو الفتح.

٣٥ ـ صرير بلخي قاضي عبد الواحد صدر.

٣٦ ـ قدسي.

٣٧ ـ داملا عبد الشكور صدر ضياء.

٣٨ ـ . . . . سمرقندي.

٣٩ ـ حيرت.

نُسخ هذا الكتاب الألبوم بخط نستعليق (ملاي) مائل، واضح متقلب خاص بآسيا الوسطى، على أنواع مختلفة من الورق: الجزء الأساسي، على ورق محلي. أما الأوراق البينية، فتتمثّل بورق بريدي ملون ذي علامة تجارية، وورق كتابة. وكتب معظم النص بأسطر قطرية على الصفحات المحاطة بخطوط ذهبية. وكثرت الخطوط المرسومة بدهان الزنجفر فوق الكلمات (ولاسيما في النثر) المراد تمييزها. واحتوت الأوراق ١٣ب، ١٨ب، ٢٨ب، ٧٩ب،

١٥١أ على مسوّدات عناوين. واشتملت الورقة ١٥٨ب على كتابة، أو ملاحظة مؤرخة بعام ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م (مكتوبة بخط لا يشبه الخط الذي نسخت به المخطوطة؛ ولعلها كتبت في وقت متأخر). المجلّد هو عبد الله خواجه الذي أنجز عمله عام ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م. ٢٢٢ ورقة (جزء منها غفل) ١٢,٥ × ٢٠.

(٥٧٥٨) (بياض) ٨٣٠٤

مختارات شعرية

ط ـ أذر. مختارات غفل تحتوي، بالدرجة الأولى، على مؤلفات شعرية لشعراء من آسيا الوسطى. قام مصنّفها (ولعله ناسخ المختارات نفسه) باختيار الأشعار على هواه، وأدرجها ضمن هذا الكتاب «كتاب المختارات الشعرية» دون اتباع ترتيب معين، ودون توقيع. يضم الكتاب غزليات للشعراء التالية أسماؤهم:

١ ـ أسيري (٤٥أ ـ ٤٨أ).

٢ ـ آصفي (٩٤أ).

٣ ـ بيدل (١ب ـ ٧أ، ٤٩ب ـ ٥٣ب، ٦١أ ـ ٧٢ب، ١١٢أ ـ ١٢٣ب).

٤ ـ جامي (١٠٥ب ـ ١١١أ).

٥ ـ حافظ (١٠١أ ـ ١٠٣ب).

٦ ـ عندليب (٦٣أب).

٧ ـ غياثي (٩١ب ـ ٩٢ب).

٨ ـ فضولي (١٢٦أ ـ ١٢٩ب) باللغة الأذرية (الأذربيجانية).

٩ ـ لطفي (١٣٠ب).

١٠ ـ فاني ـ نوائي (٧٧أ ـ ٨٩ب، ٩٦أب)؛ فاني (٩٨ب).

١١ ـ هلالي (٣أ ـ ٣٦ب، ٥٤أ ـ ٥٥ب، ٦٠أب، ٩٩ب ـ ١٠٠أ، ١٠١أب).

١٢ ـ يوسفي (٩٨ب)، فضلاً عن شعراء آخرين مجهولين.

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل (ملاي) خاص بآسيا الوسطى، على ورق بريدي ملون ذي علامة تجارية. وشغل النص عمودين من الصفحة (بوضع مائل)؛ وجاء ضمن أطر من الخطوط الذهبية والحمراء والزرقاء. وجاءت الحواشي ضمن أطر حمراء. وتضمّنت نهاية الكتاب (١٣٣ ـ ١٣٤) أشعاراً دوّنت فيما بعد، بخط يفتقر إلى العناية، هي لشمس تبريزي، وحافظ. تعود هذه النسخة إلى نهاية القرن الـ ١٩م. ١٦٣ ورقة + ٢٠ ورقة غفل (في النهاية)؛ ١٣ × ٢٠.

(٥٧٥٩) (بياض) I/٨١٩٦

مختارات شعرية

ألبوم صغير يحتوي على غزليات ورباعيات وسواهما، لشعراء من

ضمنهم: محوي (١ب)؛ جامي (٢أ، ٣٦ب، ٤٢ب، ٤٣ب)؛ خواجه حافظ (٢ب، ٣٥ب، ٤٥ب، ٤٦ب)؛ نسيمي «؟» (٧أ)؛ شريف (٧ب)؛ فضولي (٨أ)؛ سيدا أو «شيدا» (٨ب، ٥٠ب، ٥٤ب، ٧١أ)؛ بيدل (١١أ، ١٦ب، ٣٠أ، ٣٠أ ـ ب)؛ مشرب (٣٨أ)؛ أملا (٥٠ب)؛ خواجه عصمت (٥٦أ)؛ نوائي (٥٨أ، ٥٩أب، ٦٠ب، ٦١أ، ٦٤أ ـ ساقي نامه، ٧٣ب)؛ ميرزا أكمل (٦٧ب)؛ مشفقي (٦٩ب).

نسخت المخطوطة بخط نستعليق صغير مائل خاص بآسيا الوسطى، على ورق رقيق مشرب بلون رمادي من صنع آسيا الوسطى. المجلّد هو حاجي أنعام خواجه الذي أنجز عمله عام ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م. تعود هذه النسخة إلى النصف الثاني من القرن الـ ١٩م. العيوب: فقدان النهاية. ٧٣ ورقة (١ب ـ ٧٣ب) ١٣ × ٢٠.

٥٧٦٠) (بياض) ١٤/II

مختارات شعرية

ط. مختارات جمعها مير محمد صديق بن أمير مظفر حشمت (المتوفّى في عشرينات القرن العشرين)، تحتوي على نبذة وفقرات مؤرخة (كما يرى في كثير من الأماكن) خلال فترة ١٣١٠هـ/١٨٩٢م ـ ١٣١١هـ/١٨٩٤م.

وتتضمن، من جملة ما تتضمن، مؤلفات شعرية تعود إلى الشعراء التالية أسماؤهم:

١ ـ محيي (٧١أ).
٢ ـ محمود الورق (٧٣أ).
٣ ـ بيدل (٩٢أ ـ ١٥٨ب).
٤ ـ ملا ظهوري (٩٦ب).
٥ ـ أبو الفضل صدر (٩٨ب).
٦ ـ مولانا فيضي دكني (١١٦ب ـ ١٨٦ب).
٧ ـ خسرو دهلوي (١٣١ب).
٨ ـ ناصر علي (١٦٩أ).
٩ ـ أبو نواس (١٦٥ب).
١٠ ـ كرام (١٦٨ب ـ ١٧٠ب).
١١ ـ سليم (١٦٩أ).
١٢ ـ ولي (١٦٩ب).
١٣ ـ كليم (١٧٠أ).
١٤ ـ صائب (١٧٣ب، ١٧٦أ، ٢٢٩ب).
١٥ ـ بابا فغاني (١٧٦أ).
١٦ ـ عاجز (١٧٨ب).
١٧ ـ خواجه عصمت (١٧٩أ).
١٨ ـ سلطان روم (١٨٩ب).
١٩ ـ نظيري (١٩٨ب).
٢٠ ـ الخجندي (٢١٤ب).
٢١ ـ حكيم داود الأنطاقي (المتوفّى سنة ١٠٠٨هـ/١٥٩٩م)،

الذي أُخذت من مؤلّفه «تزيين الأسواق بترتيب أسواق العشاق» فقرة زوّدها المصنّف مير محمد صديق بتمهيد؛ وهي تتضمن «أخبار المجنون وصاحبة ليلى»، أي الجزء الأول من الفصل الثاني للمؤلّف.

٢٢ ـ مولانا أسرار (٢٤٣ب).
٢٣ ـ ابن يمين (٢٦٥ب).
٢٤ ـ مؤلف مجهول كتب «علم فراسة» (٢٧٦ب).
٢٥ ـ قاضي عبد اللطيف (٢٩٣ب).
٢٦ ـ مؤلف مجهول آخر لـ «حكايت»، وهي حكاية باللغة الأوزبكية (٣٠١أ).
٢٧ ـ عبد المؤمن خان «مرثية» (٣٠٤ب).
٢٨ ـ واضح «رباعيات» (٣١١ب).
٢٩ ـ آصفي (٣٢٨ب).

نسخت المخطوطة بيد المُصنِّف، على ورق بريد روسي، في اتجاهات مختلفة؛ استُخدم في نسخ المخطوطة خط نستعليق (لوندا). وهي مؤرّخة، وفق الفقرة الأخيرة، بعام ١٣١١هـ/١٨٩٤م. ٢٨٣ ورقة (٧١أ ـ ٣٥٣ب) ١٢,٥ × ٢٠.

في فن النثر
والأدب الشعبي (الفولكلور)،
٥٧٦١ _ ٥٧٧٩

في فن النثر،
٥٧٦١ ـــ ٥٧٧٦

(٥٧٦١ (قصه ٩٢٢٨

چهار درويش)

قصة الدراويش الأربعة

ط. تنسب هذه القصة، عادة، إلى الشاعر الهندي الفارسي العظيم، أمير خسرو دهلوي، (المتوفى سنة ٧٢٥هـ/ ١٣٢٥م)؛ وتتألف من مقدمة و٥ «داستانات»، وخاتمة. يتناول الحديث، في هذه القصة، ملك الروم أزاد بخش وابنه بختيار؛ ويدور على ألسنة أربعة دراويش. وتختلف المخطوطة، التي نصفها، عن نسخة Indai Office، نوعاً ما؛ وهي تشتمل على:

مقدمة (١ب).

و«داستانات»، هي:

١ ـ قصة الدرويش الأول (٤أ)، التي افتقرت إلى عنوان، وزُوِّدت ببسملة.

٢ ـ «واقعات» أو مغامرات الدرويش الثاني (٢٧أ).

٣ ـ «واقعات» الملك (أو الباديشاه) «أزاد» (٥٢ب).

٤ ـ «واقعات» الدرويش الثالث (١١٠ب).

٥ ـ «واقعات» الدرويش الرابع (١٣٨أ).

٦ ـ خاتمة (١٥٦أ ـ ١٦٠أ)

تتضمّن: «واقعات دبكر رسيدن بوى فرزند بمشام پادشاه آزاد بخش وديكر درويشانهم بمقصد رسيدند».

البداية: «بسم اما راويان اخبار وناقلان اثار وكذا رنده كان اين داستان كهن وخوشه جينان حرمن سخن چنين روايت كرده اند الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق نموذجي مائل (لوندا) خاص بآسيا الوسطى، على ورق خوقندي مشرب

بلون رمادي، من أصناف مختلفة النوعية. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. تاريخ النسخ: ٢٠ جمادى الآخرة ١٢٢٥هـ/ ٢٣ تموز/ يوليو ١٨١٠م. وللمخطوطة غلاف شبه جلدي من صنع آسيا الوسطى. ١٦٠ ورقة ١٥ × ٢٥.

٥٧٦٢) المخطوطة نفسها ٩٩٧٥

ط. بدايتها مطابقة لبداية النسخة رقم ٩٢٢٨ (الوصف رقم ٥٧٦١). وهي مؤلَّفة من مقدمة (١ب)، و«داستانات»: ١ ـ (٣١ب)، ٢ ـ (٦٦أ)، ٣ ـ (١٣١أ)، ٤ ـ (١٥٩أ)؛ وخاتمة (١٧٧أ ـ ١٨١أ).

نُسخت بخط نستعليق بخاري مائل (لوندا) واضح جداً، على ورق محلي الصنع، رمادي اللون، ذي علامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين، والخطوط الواردة فوق الكلمات المراد تمييزها، بدهان زنجفر باهت. واحتوت الحواشي، وهي حواشٍ عريضة، على تصويبات متفرقة. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. تاريخ النسخ (أنظر شارة الإصدار): «في العاشر من ذي الحجة، عصر يوم العيد في مدينة بخارى الشريف، عام ١٢٤٣هـ/ ٢٣ حزيران/ يونيو ١٨٢٨م». العيوب: أوراق البداية (١ب)، وعدة أوراق في منتصف المخطوطة، هي أوراق حديثة العهد، نسخها مؤخراً ع. عادلوف (المتوفَّى سنة ١٣٦٩هـ/ ١٩٤٤م)[1]. ١٨١ ورقة + ٣ ورقات (في البداية) + ورقتان (في النهاية)، تحتوي على ملاحظات؛ ١٤,٥ × ٢٤,٥.

٥٧٦٣) المخطوطة نفسها ٧٨٤٨

ط. نسخت على ورق خوقندي، بخط نستعليق. وكُتبت عناوين بعض الحكايات، أو القصص، بدهان الزنجفر. تاريخ النسخ: عام ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧ ـ ١٨٦٨م. ١٨٣ ورقة ١٦ × ٢٦.

٥٧٦٤) المخطوطة نفسها ٧٤٠٨

ط. نسخت على ورق خوقندي بخط نستعليق خاص بآسيا الوسطى، وهو خط واضح، رغم قبحه. ويستدل منه أن عدة أشخاص قد نسخوه. العيوب: فقدان النهاية (إذ تنقطع عند قصة الدرويش الرابع). تحتوي الصفحة الأولى الواردة قبل النص على تاريخ عام ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م. ٨٧ ورقة ١٥ × ٢٥.

(١) السنة الميلادية لا توافق السنة الهجرية (المدقق).

٥٧٦٥) (نگارستان) ٩٧٧١

متحف الصور

ط. المؤلِّف هو معين الدين الأسفرائني الجويني (القرن الـ ١٤م) الذي استطاع، بفضل سعة علمه، التقرب من قصر إيلخان سلطان أبي سعيد خودابازد (٧١٦هـ/ ١٣١٦م ـ ٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م)، حيث حظي بعطف ورعاية وزيره غياث الدين محمد، ابن المؤرِّخ المشهور رشيد الدين (الذي أعدم سنة ٧١٨هـ/ ١٣١٨م). والمؤلِّف، الذي نحن بصدده، كتاب احتوى على سِيَر ومواعظ ونوادر اتخذت شكل قصص، أو حكايات، وصُنِّف على غرار «كلستان» سعدي (المتوفَّى سنة ٦٩٠هـ/ ١٢٩١م)؛ لكنّه اشتمل على حقبة زمنية أطول بمئة سنة. تم تصنيفه عام ٧٣٥هـ/ ١٣٣٤ ـ ١٣٣٥م، في بستان «نگارستان» (الكلمة بحسب الأبجدية تعادل ٧٨٢)، بالقرب من نيشابور (ومن هنا جاءت تسميته)؛ وكُرِّس لأبي سعيد السابق ذكره.

يتألف «نگارستان» من مقدمة مكتوبة بلغة فصيحة وبليغة جداً (١ب ـ ١٨أ)، وسبعة أجزاء ورد ذكرها في نهاية المقدمة، وهي كما يلي:

١ ـ «در مكارم الأخلاق» (١٨أ).

٢ ـ «در صيانت وپرهيز كاري» (٥٣ب).

٣ ـ «در جشن معاشرت باابناي زمان» (٨١أ).

٤ ـ «در عشق ومحبت» (١٠٧ب).

٥ ـ «در وعظ ونصيحت حضرت آلهيت...» (١٦٧ب).

٦ ـ «در فضل ورحمت» (٢٠١أ).

٧ ـ «در فوائد انساف نفس» (١٣٥أ ـ ٢٧١ب).

البداية (كتبت مؤخراً): «بسم حمد وسپاس مر خدائى راكه از ليتش از سمت بدايت... (٤ب) بعد ذكر پادشاه الاسلام... بودتا بموجب اشارت صاحب دولتى الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي عريض مائل واضح جداً، على ورق شرقي متوسط الجودة، عاجي اللون، ذي علامات مائية. وكتبت العناوين، وما شابهها، بدهان الزنجفر. واشتملت الحواشي على تصويبات وتعليقات تعود إلى أزمنة مختلفة. وتضمنت الصفحة ١٩ سطراً. واتبع الترقيم الشرقي، بحسب الأوراق (مع ارتكاب أخطاء بعد الورقتين ١٦٥ و٢٠٠). الناسخ هو محمد يوسف بن مولانا عارف بن درويش بيك أرلات. مكان النسخ: بلخ (في قرية قارليق بالا). تاريخ النسخ: ٢٢ من ذي القعدة ١٠٥٤هـ/

٢٠ أيار/يناير ١٦٤٥م. وثمة بقايا للغلاف الأصلي من الجلد الملوّن. العيوب: فقدان البداية (أعيدت كتابتها في القرن الـ ١٩م)؛ ووجود آثار بقع؛ وترميم الحواشي التالفة. ٢٧١ ورقة + ورقتان (في النهاية) من نوع آخر (فيها فهرست وكتابات) + ورقتان (في النهاية) غفل، تحتويان على كتابات؛ ١٦ × ٢٤,٥.

٥٧٦٦) المخطوطة نفسها ٣٣٩/I

ط. البداية: «بسم حمد وسپاس خدائی را که ذاتش از صمت بدايت منزّه است الخ».

نسخت بخط نستعليق مائل، خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي الصنع (خوقندي)، مشرب بلون رمادي، ذي علامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين بلون أحمر باهت. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الذهبية والزرقاء. واحتل البداية عنوان مصمم على الطريقة البخارية التي كانت شائعة في الفترة الأخيرة. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. تاريخ النسخ: شهر محرم ١٢٦٧هـ/ تموز/ يوليو ١٨٥١م. ٢٣٨ ورقة (١ب - ٢٣٨أ) + ورقتان (في البداية) من نوع آخر، تحتويان على نبذة مقتبسة (أشعار حافظ وغيره)؛ ١٥,٥ × ٢٦.

٥٧٦٧) أنوار سهيلي ٩١٠٩

ط. في المقدمة، يتحدث المترجم حسين بن علي الواعظ الكاشفي (المتوفّى سنة ٩١٠هـ/ ١٥٠٥م) عن قصة (٧ب) ظهور هذه الرواية الفارسية المنقولة عن قصة «كليلة ودمنة» المشهورة لبيدبا.

في عهد كسرى أنو شروان الأول الساساني (أنو شروان؛ ٥٣١ - ٥٧٩م)، تُرجم كتاب «كليلة ودمنة» المؤلَّف من ١٦ فصلاً إلى البهلوية. وبأمر من الخليفة العباسي الثاني أبي جعفر المنصور (١٣٦هـ/ ٧٥٤م - ١٥٨هـ/ ٧٧٥م)، الذي أعجبه الكتاب المذكور، قام الإمام أبو الحسن عبدالله بن المقفع بترجمة كافة الفصول الـ ١٦ من البهلوية إلى العربية. وفيما بعد، طلب ناصر الثاني ابن أحمد الساماني (٣٠١هـ/ ٩١٤م - ٣٣١هـ/ ٩٤٣م) من أحد العلماء، أن يروي له، باللغة الفارسية، قصص كليلة ودمنة، المترجمة إلى العربية. وفي الوقت نفسه، قام الشاعر المعروف روداكي، بصياغة هذه القصص شعراً. كذلك كَلَّف أبو المظفر بهرام شاه بن مسعود الغزنوي، الذي كان، نقلاً عن الكاشفي، شاعراً مشهوراً، ذا اسم أدبي مستعار هو: [سنائي غزنوي(!)]، بتكليف أبا

المعالي نصرالله بن محمد بن عبد الحميد (حوالي سنة ٥٣٩هـ/ ١١٤٤م)، ترجمة الكتاب مرة ثانية، عن نسخة ابن المقفع العربية. وهكذا ظهر الكتاب، المؤلَّف من ١٦ فصلاً أيضاً، بعنوان «كليلة ودمنة».

إلا أن الترجمة الفارسية الأخيرة غدت قديمة وصعبة القراءة، رغم مزاياها الجيدة. لذلك، فإن الأمير شيخ أحمد سهيلي (المتوفَّى حوالى سنة ٩٠٨هـ/ ١٥٠٢م)، وزير سلطان حسين ميرزا (المتوفى سنة ٩١١هـ/ ١٥٠٦م) طلب من الكاشفي، الذي كان آنذاك من أدباء هراة البارزين، أن يُعيد صياغة الكتاب بطريقة مبسطة. وسرعان ما بادر الكاشفي إلى تنفيذ ما كلف به؛ فأوجز الكتاب في ١٤ فصلاً؛ وأصدره بعنوان «أنوار سهيلي»؛ وذلك على شرف راعيه «السهيلي».

البداية: «بسم حضرت حكيم على الاطلاق جلت حكمة كه وظائف لطائف حمد وثناى او بحكم الخ».

إنها نسخة شخصية رائعة، لكن لم يفرغ من تصميمها كلياً. نسخت بخط نستعليق هروي، ونسخ، وثلث، على ورق جيد النوعية عاجي اللون من صنع آسيا الوسطى، وهو ذو علامات مائية كبيرة لا تكاد تلاحظ. وكتب النص بحبر أحمر؛ وعُلِّمت النقاط المهمة والشواهد الواردة فيه بحبر أحمر وأخضر؛ وهو محصور في أطر من الخطوط الذهبية والملونة (حتى الورقة ٣٥٥). واحتوت الحواشي على تعليقات وتصويبات وملاحظات أخرى. وتضمّنت الصفحة ١٧ سطراً.

وزُيِّنت المخطوطة بـ ٣٥ رسماً من الرسوم المصممة بدقة، والمظللة بألوان لطيفة، بهت بعضها من جراء تقادم الزمان عليها. تتحدث الرسوم عن الموضوعات التالية:

١ - المؤلِّف (الكاشفي؟) يقدم كتابه إلى الوزير سهيلي - ٥ب.

٢ - همايون خان يصطاد الغزلان (القصة الأولى) - ١٢أ.

٣ - تفقد السلطان للخزنة - (٢٤أ).

٤ - تدرب القوّاسة - (٣٩ب).

٥ - الصيد بواسطة الصقور - (٤٢ب).

٦ - السلطان يتحدث مع الزاهد في الكهف - (٤٨ب).

٧ - مبارزة - (٥٣ب).

٨ - الصديقان: سالم وغانم - (٦٢أ).

٩ - مقابلات السلطان - (٦٤ب).

١٠ - الثعلب يفرق بين التيسين الجبليين - (٧٤أ).

١١ ـ الحذاء وزوجته وزوجة المزيّن ـ (٧٧أ).

١٢ ـ المزين وزوجته يَمْثُلان أمام القاضي ـ (٧٨ب).

١٢أ ـ رسم تمهيدي يمثل صورة رجلين ـ (٨٨أ).

١٣ ـ رجل الصحراء والدب ـ (١٢٧ب).

١٤ ـ قصة «درويش وشاهنا» ـ (١٤٨أ).

١٥ ـ حفلة شرب عند مرزبان ـ (١٦٧ب).

١٦ ـ صيّاد الحمام ـ (١٧٣ب).

١٧ ـ ١٩: الرحّالة والأفعى، في ثلاثة مشاهد ـ (١٨٢أ، ١٨٣أ، ١٨٤ب).

٢٠ ـ صيّاد، غزال على ظهره غراب، فأر ـ (٢٠٣أ).

٢١ ـ عن الإيماء ـ (٢١٢أ).

٢٢ ـ النصابون يخدعون الناسك ويحصلون على خروفه ـ (٢٢٨ب).

٢٣ ـ الصراع بين الدب والقرد ـ (٢٣٨ب).

٢٤ ـ قاطع الطريق والقرد؛ الحارس وصاحبه ـ (٢٦٠أ).

٢٥ ـ اللبؤة والحمار والثعلب ـ (٢٧٤أ).

٢٦ ـ الناسك ـ (٢٨٠أ).

٢٧ ـ الناسك والأفعى المقتولة ـ (٢٨١ب).

٢٨ ـ القطة الطمّاعة ـ (٢٨٦أ).

٢٩ ـ العاشقان ـ (٢٩٤أ).

٣٠ ـ الفلاح والقطة ـ (٢٩٧أ).

٣١ ـ في انتظار الحكم ـ (٣٠٦أ).

٣٢ ـ البقرة التي عَلق رأسها داخل قدر ـ (٣٠٨أ).

٣٣ ـ الحلواني والعسل ـ (٣٢٥ب).

٣٤ ـ الخادم والأواني المسروقة ـ (٣٤١ب).

٣٥ ـ الصياد واللبؤة وجراؤها ـ (٣٩٩أ).

وقد احتلت البداية ورقتان اتخذتا شكل مواجهة أنجزت بذوق رفيع، على الطريقة الهروية.

بيد أن المخطوطة، كما أشرنا سابقاً، لم يفرغ منها كلياً. ففي حين أن الأوراق، حتى الورقة ٣٥٥، قد أنجزت فيها كافة الأعمال، غدت الأوراق، بعد الورقة ٣٥٥، وكأن الناسخ كان على عجلة من أمره في إنجازها ويريد الانتهاء من النسخ بصورة ما. وفضلاً عن ذلك، فإن الجزء الأخير لا يحتوي إلا على صورتين؛ يبدو أن الورقة الأخيرة قد

فقدت، أو لم تنسخ. أما حواشي الأوراق ٤٨ب، ٥٣ب، ٨٨ب، ٤١٦، ٤١٨، ٤١٩، ففيها رسوم تمهيدية تعود إلى أحد القراء.

وللمجلّد غلاف جلدي هندي رائع التصميم (ربما تم التجليد في القرن الـ ١٧م ـ القرن الـ ١٨م).

وتُرجّح المعطيات الببليوغرافية والمظهر الخارجي، أن تكون المخطوطة قد أعدت إبان حياة المترجم، أي في مطلع القرن الـ ١٦م في هراة، وليس من المستبعد أنها كانت قد أعدت للمكتبة أو لسلطان حسين أو لأحد المقربين منه، لكن لم يفرغ منها، لانقطاع الدعم المالي.

عيوب المخطوطة: طولعت كثيراً، مما أدى إلى تلف حافات الأوراق التي رممت فيما بعد؛ واحتوت على آثار بقع وغيرها. ٤٨٠ ورقة + ٤ ورقات غفل تحتوي على آثار تجربة سن الريشة قبل الكتابة (في البداية) + ٥ ورقات (في النهاية) تحتوي على أشعار وخرطوشتين، امحّت، في إحداهما، الكتابة المدوّنة في وسطها، ولم يبق سوى اسم: (... سلطان...)؛ ١٨,٥ × ٣١.

٥٧٦٨) رسالة حاتمية I/٤٣٨٨

ط. المؤلّف هو حسين بن علي الواعظ الكاشفي (المتوفّى سنة ٩١٠هـ/ ١٥٠٥م)، الفقيه والمصنِّف، وأحد معاصري علي شير نوائي. له العديد من المصنفات المشهورة مثل: «روضة الشهداء»؛ ثنائيات «لب لباب معنوي»؛ «أنوار سهيلي»؛ «أخلاق محسيني»؛ «جواهر التفسير لتحفة الأمير» المنتشر على نطاق واسع، والمكرس لتفسير القرآن الكريم باللغة الفارسية، بناءً على طلب من علي شير نوائي، والذي لم يفرغ منه كلياً.

تحتوي هذه الرسالة، التي نصفها، على مشاهد تتحدث عن شخصية حاتم الطائي المشهور بكرمه. وتعتبر هذه المخطوطة نسخة نادرة جداً، لعدم وجود سوى نسختين، فضلاً عنها، هما نسختا برلين وباريس.

البداية (المطابقة لبداية مخطوطة برلين والتي جاءت من دون بسملة بعد العنوان الوارد في الخرطوشة): «بنام خدايى كه بخشنده اوست * بر آرنده كار هربنده اوست. اما بعد از كلام سعادت انجام ملك علام حيث قال الخ».

نسخة هروية رائعة تستحق دراسة خاصة، جاءت على غرار النسخة التي أعدت من أجل سلطان حسين وعلي شير نوائي.

نُسخت بخط نستعليق (هروي) على ورق (سمرقندي) سميك ذي لون

عـاجـي داكـن غـدا هـشـاً لأسـبـاب مجهولة. وجاء نصُّها ضمن أطر من الخطوط المزدوجة الذهبية والسوداء والزرقاء. وأضحت حواشيها ضيقة بعد أن خضعت المخطوطة للتجديد عدة مرات. وقبـل البـدايـة، كـتـب العنوان داخل إطار مزخرف بشكل رائع. وتضمنت الصفحة ١٤ سطراً. وفي مكـان شـارة الإصدار، كـتـبت باختصار كـلمـة «تم». تاريخ النسخ (أنظر شارة إصدار النسخة التالية التي نسخها الناسخ نفسه «٨٥ب»): عام ٩٠٧هـ/ ١٥٠١ ـ ١٥٠٢م. العيوب: تمزّق العديد من الأوراق، ووجود فراغات (بين الأوراق ٦ ـ ٧؛ ٢٨ ـ ٢٩). ٣٢ ورقـة (١ب ـ ٣٢أ) ١١ × ١٧,٥.

٥٧٦٩) المخطوطة ٢٥٢١/ XIV نفسها

ط. صورة منقولة عن النسخة السابقة (٤٣٨٨/ I، الوصف رقم ٥٧٦٨)، ومطابقة لها من حيث البداية والفراغات الموجودة.

نسخت بخط نستعليق مميز مائل خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي متوسط النوعية، مشرب بلون رمادي. ومُيِّزت العناوين بحبر أحمر. وتضمنت الصفحة ١٩ سطراً. الناسخ (أنظر الورقة ٤٥٧أ من هذا المجلّد، الجزء المنسوخ بالخط نفسه) هو نياز بدل ابن الله يار حصاري. ويبدو أن تاريخ النسخ قريب من التاريخ المذكور على الورقة السابقة (٤٥٧أ)، وهو عام ١٢٦٣هـ/ ١٨٤٧م. العيوب: وجود فراغات بين الأوراق ٥٢١ ـ ٥٢٢ (تماثل في ذلك النسخة الأصلية). ٢٢ ورقة (٥٠٣ب ـ ٥٢٤أ) ١٣ × ١٩,٥.

٥٧٧٠) (قصة حاتم طائي) ٤٩٣٧

ط. رواية رومانسية ذات طابع تربوي تهذيبي، وردت في مقدمتها (الورقة ١ب من المخطوطة رقم ٨٠٢٨) إشارة إلى «جامع الحكايات» لراوٍ يدعى مير أشرف رموزي، الذي لم نعثر على أي معلومات عنه في الكتالوجات المتوافرة لدينا، حتى الآن. وقد يكون هذا الشخص هو الشاعر سيد أشرف (المتوفّى سنة ٨٥٤هـ/ ١٤٥٠م)، أو ميرزا رموزي (بداية القرن الـ ١٨م)؛ وهذا الاحتمال الأضعف. كذلك لم نعثر على كتابه «جامع الحكايات» المذكور سابقاً، والذي ربما كان المؤلّف الوارد مباشرة بعد الرواية ذات الوصف رقم ٥٧٧٧.

وثمة عناوين أخرى للرواية مثل: «حكايت (قصة) حاتم طائي»، و«حاتم نامه سياحت حاتم طائي» (رواية غفل). وقد خصصت هذه الرواية،

بالدرجة الأولى للرواة (إذ تبدأ الفصول عادة بـ «الغرض»، «القصة»، إلخ).

تبدأ الرواية بمقدمة تتحدث عن شجرة نسب حاتم الطائي، وبعض التفاصيل عن أصله؛ ثم تنتقل بنا الرواية إلى الشخصية الثانية في القصة، وهي: (ملكة حسن بانو)؛ وتعدُّد الأسئلة السبعة التي طرحتها على المتقدمين لطلب يدها. وهذه الأسئلة (كما وردت في المخطوطة ٨٠٢٨، الوصف رقم ٥٧٧٢، الورقة ٤ب)، هي التالية:

١ ـ «يكبار جمال يار ديدن هوس ست * در آرزوى دوباره بسياركس ست».

٢ ـ «تونيكى سازجون در وجله انداز * كه ايزد در بيابا ندهد باز».

٣ ـ «هركه بدى كرد ببدى يا رشد * هم ببدى خويش كرفتار شد».

٤ ـ «راستى آور كه شوى رسته كار * راستى ازتو ظفر از كرد كار».

٥ ـ «هر كه مطلوب را بدست آرد * جزاز كوه آن ندا آرد».

٦ ـ «جون همان كسكه فطرتى دارد * جزى حمام باو كرو آرد».

٧ ـ «درى دارم جو تخم مرغ آبى * هر كه آرد بجفت اوثانى».

وتذخر الرواية باستطرادات شعرية.

ويبدو أنَّ هناك نسخاً معدلة لهذه الرواية الشائعة في الشرق الأوسط، بعدد مخطوطاتها التي تصادفنا.

وتُعَدُّ النسخة، التي نصفها، واحدة من أقدم نسخ المجموعة، إلا أنها غير كاملة؛ إذ فقدت ورقة من بدايتها (مقارنة بالنسخة رقم ٨٠٢٨، الوصف رقم ٥٧٧٢، تبيّن نقص في المقدمة مقداره ١٦ سطراً).

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري مائل (لوندا)، كتب بلا اهتمام أو عناية، على ورق متوسط الجودة، رمادي اللون، محلي الصنع، مزود بعلامات مائية. وكتبت العناوين (الأسئلة) بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. وجاء في شارة الإصدار: «فرغ من الكتاب في شهر شعبان عام ١٢٤٨هـ/ كانون الثاني/ يناير ١٨٣٣م في غوزار غوكشان، ببخارى الشريف في عهد سيد أمير نصر الله... (١٢٤٢هـ/ ١٨٢٧م ـ ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م)». الناسخ هو ملا عبد الحكيم بن ملا محمد رحيم بخاري. وللمخطوطة غلاف جلدي ذو تجاعيد مطلي بالورنيش، أنجزه ملا قلندري جويباري. العيوب: فقدان ورقة من البداية؛ ووجود فراغات في أماكن أخرى. ٢٢٤ ورقة + ٣ ورقات (في النهاية)، تحتوي

على أشعار باللغة الطاجيكية لنوائي وبينوا؛ ١٩,٥ × ١٢.

٥٧٧١) المخطوطة II/٨٢٣٠ نفسها

جاء العنوان، في هذه المخطوطة، على النحو التالي: «قصة حاتم طائي». وذكر، في المقدمة، أن جامع هذه الحكايات هو أشرف رموزي. تتألف المخطوطة من ٧ أجزاء أو فصول (داستانات). وتقع هذه الأجزاء (الداستانات)، في نسختنا، على الأوراق التالية: ١٣ب، ٣٨أ، ٥٢ب، ٩١ب، ١٠٧ب و١٢٦أ.

البداية: «بسم الحمد لله رب العالمين... اما راويان اخبار... جنين روايت ميكونند اشرف رموزى الخ». نسخت المخطوطة على ورق (خوقندي) صقيل ذي علامات مائية كبيرة، بخط نستعليق كبير مائل. وتضمنت الصفحة ١٩ سطراً. وكتبت العناوين وما شابهها بلون بني، وأحياناً بلون أخضر. الناسخ هو ميرزا روزي باي ابن ملا تاش محمد. تاريخ النسخ: شهر شوال ١٢٨٤هـ/ كانون الثاني/يناير ـ شباط/فبراير ١٨٦٨م. ١٥٠ ورقة (٩ب ـ ١٥٩ب) ١٢ × ٢٦.

٥٧٧٢) المخطوطة نفسها ٨٠٢٨

ط. البداية: «بسم الحمد لله رب العالمين... اما راويان اخبار... جنين روايت ميكنند كه راوى مسمى مير اشرف رموزى از جامع الحكايات خود اورد هست كه الخ». نسخت المخطوطة بخط ذي مزايا وسمات عديدة، تدل على أن الناسخ ليس من آسيا الوسطى، على الرغم من أنّ النسخة تعود إلى آسيا الوسطى (ثمة ما يشير إلى أن النسخة ربّما نسختها امرأة). أما الورق، فهو رقيق ضارب إلى اللون الرمادي. وربما كان محلّي الصنع. وقد مُيِّزت العناوين في النص بلون أحمر. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. تم النسخ في ١٠ جمادى الآخرة ١٣٠٥هـ/ ٢٥ شباط/فبراير ١٨٨٨م، في ضواحي بخارى. ٨٣ ورقة + ورقة واحدة في النهاية «خطبه نكاح»؛ ١٥,٥ × ٢٤,٥.

٥٧٧٣) المخطوطة II/٨٧٣١ نفسها

ط. يرجَّح أنها نسخة موسّعة نوعاً ما، أُنجزت للاستخدام الخاص، أو «للذكرى»، أنجزها شخص غير واسع الثقافة.

البداية: «الحمد لله رب العالمين سپاس بيقياس... اما راويان اخبار وناقلان آثار ومحدثان الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق (تتري؟) مائل، كتب بحبر بنفسجي باهت اللون، وبرتقالي وألوان أخرى،

بريشة فولاذية السن، على ورق كتابة ذي ماركة تجارية، وبحجم ورق الدفاتر. وتضمّنت الصفحة ١٣ سطراً. تاريخ النسخ: عام ١٣١٦هـ/١٨٩٨ ـ ١٨٩٩م. مئتا ورقة وورقة (٨ب ـ ٢٠٨أ) + ورقتان (في النهاية) تحتويان على ملاحظات مدوَّنة بقلم الرصاص، وريش الأوز، أُرِّخ بعضها بفترة ١٩٠٦ ـ ١٩٢٣م؛ ١٧,٥ × ٢١,٥.

٥٧٧٤) المخطوطة نفسها ٨٢٤٦

ط. العنوان في هذه المخطوطة هو: «قصه حاطم طئي (!)».

بداية المقدمة الشعرية (١٥ بيتاً): «بسم نظم نصرى (!) نموده شذ قضا * در ته پاى هريك ست بلا الخ».

بيد أن هذه المقدمة لم ترد في نسخة لندن. نُسخت المخطوطة على ورق (خوقندي) ضارب إلى اللون الرمادي، بخط نستعليق (ملاي) مائل متقلب يفتقر إلى العناية، خاص بآسيا الوسطى. وكثرت في النص العناوين المكتوبة بحبر أحمر. تعود هذه النسخة إلى نهاية القرن الـ ١٩م. عيوبها: فقدان النهاية. ١٩٢ ورقة ١٥,٥ × ٢٧.

٥٧٧٥) المخطوطة نفسها ٣٨٧٣

ط. نسخة فقدت صفحاتها الأولى والأخيرة.

نُسخت بخط نستعليق مائل (ميرزاي)، على ورق محلي الصنع (خوقندي) ضارب إلى اللون الرمادي، مزود بعلامات مائية كبيرة. وأغفلت كتابة العناوين. وتضمنت الصفحة ١٣ سطراً. تعود هذه النسخة إلى نهاية القرن الـ ١٩م. ١١٨ ورقة ١٢,٥ × ٢٠.

٥٧٧٦) المخطوطة نفسها ٣٣١

ط. تطابق بدايتها بداية النسخة رقم II/٨٢٣٠، (الوصف رقم ٥٧٧١). ولدى مقارنة هذا النص بنص المخطوطة السابقة رقم II/٨٢٣٠، لوحظت قراءات مختلفة. كما أن اسم المصنِّف أيضاً، يختلف عما ورد في النسخ السابقة؛ إذ جاء على النحو التالي: «أشرف رمزي».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل، على ورق محلي الصنع، ذي علامات مائية كبيرة. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. يعود القسم الرئيسي من النسخة إلى النصف الأول من القرن الـ ١٩م. الناسخ، الذي أعاد نسخ الأجزاء المفقودة، بخط نستعليق بخاري (ميرزاي) جيد، هو قاري أحمد بن قاري عبد الرحيم. تاريخ النسخ: شهر رجب ١٣٣١هـ/ حزيران/يونيو ـ تموز/يوليو ١٩١٣م. العيوب: كتابة البداية (١ب) والنهاية (٢١٢ ـ ٢٢٧) في وقت لاحق. ٢٢٧ ورقة (١ب ـ ٢٢٧ب) ١٥ × ٢٦.

في الأدب الشعبي (الفولكلور)، ٥٧٧٧ ـــ ٥٧٧٩

٥٧٧٧) [جامع الحكايات] ٩٨٥٣

ط. «جامع الحكايات» كتاب غفل، يضم حكايات ونوادر تاريخية؛ ويبدو أنه كُرِّس للرواة.

وبالاستناد إلى ترقيم الفصول، كان ينبغي أن يكون عدد الحكايات في الكتاب ١٦ حكاية على الأقل؛ إلا أن المخطوطة غير كاملة (إذ لم تذكر فيها عناوين الحكايات ٧، ١٠، ١١، ١٢، ١٤ والنهاية)؛ لذلك بدا من الصعب معرفة تتابعها وتسلسلها. فالحكاية الأولى، غير المرقمة (١ب)، تحتوي على استطراد بدلاً من العنوان «آمديم باحوال بسر ملك مشرق»؛ ثم ترد القصص التالية:

١ ـ «قصه» جوا نمرد بصري» (٣٠أ).

٢ ـ «قصه» فضل الله موصلي» (٦٣ب).

٣ ـ «قصه» زن بناء» (٩٤أ).

٤ ـ «قصه» رضوان شاه» (١٣٧ب).

٥ ـ «قصه» فرخ شاه وفرخ ناز وفرخ روز» (١٥٠أ).

٦ ـ «قصه» وزير ملك بادختر دريابار» (١٨٥أ).

٨ ـ «از مقالات زين الاضام پسر پادشاه وملك جينان» (٢١٨ب).

٩ ـ «قصه» بسران حران» (٢٥٠أ).

١٣ ـ «قصه» در ودكر وجولاهه» (٣٠٧ب).

١٥ ـ «قصه» كه بدرش بلقيس بود ومولود في فرز ندانش» (٣٢٨ب).

١٦ ـ «قصه» منصور عبد العزيز جوهري بغدادي» (٣٣٤أ).

البداية (١ب، من دون بسملة): «آمديم باحوال پسر ملك مشرق

جبرائيل كفت يا رسول الله چون بادشاه مشرق را پسرپنج ساله شد الخ».

طولعت هذه النسخة كثيراً؛ وهي منسوخة بخط نستعليق فارسي (ميرزاي)، على ورق شرقي خشن من أصناف مختلفة: سميك بني اللون تلاحظ فيه ألياف الورق إذا عرض للضوء؛ ورق هش أبيض اللون بلا علامات مائية تلاحظ فيه أيضاً الألياف إذا عرض للضوء (يبدو أن النص الأخير قد كتب في وقت لاحق). وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ١٠ سطور. واحتوت النسخة على أختام لوزية الشكل، تكاد تكون مستديرة، لـ : «محمد سليم ابن سليمان خورم»، الذي يُحتَمل أن يكون صاحب المخطوطة وناسخها. نسخة تعود إلى القرن الـ ١٨م. عيوبها: وجود فراغات أو ثغرات في النص؛ ٣٨٩ ورقة + ورقتان (في النهاية تحتويان على أدعية وملاحظات)؛ ١٦,٥ × ١٨,٥.

٥٧٧٨) (قصة ٩٩٠٩ زيور شاه مشرق)

قصة غفل على غرار المؤلفات الأدبية الشعبية المخصصة للرواة، تتحدث عن مغامرات زيور شاه، ابنة ملك كامار، وشاه زاده بلبل (انظر الوصف الآنف رقم ٥٧٧٧).

البداية: «بسم اما راويان اخبار وناقلان آثار ومحدثان بوستان گلستان كهن چنين اورده اند الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري متعدد الأنواع (ملاّي، شاكيردي؛ ويرجح أنها أوراق اختبار كتبها تلاميذ أحد المدرسين البخاريين)، على ورق محلي الصنع (خوقندي)، مشرب بلون رمادي، مزود بعلامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وجاء النص والحواشي ضمن جداول ملونة (أو أطر). وراوح عدد السطور في الصفحة بين ٩ أسطر و١١ سطراً. تعود هذه النسخة إلى عام ١٢٥٧هـ/١٨٤١م. ١١٨ ورقة ١٥,٥ × ٢٥,٥.

٥٧٧٩) (حكايت) ٧٦٨٢/VIII حكاية

ط. تمثِّل حكاية ملخصة (ورد عنوانها في فهرس بطاقات المجموعة على النحو التالي: «تاريخ شاه زنده قسم (!) ابن عباس»).

وقد وردت هذه الحكاية في مخطوطة «قندي» ضمن مجموعتنا، كإضافة، أو ملحق، وحملت عنوان: «رسالة في بيان حضرت شاهزاده قثم بن عباس رضي الله عنه»؛ وجاءت في صيغة قريبة جداً من

النسخة الموصوفة؛ إلا أن النسختين تختلفان، من حيث النهاية.

البداية: «بسم نقلست كه اهل تواريخ جنين آورده است كه شاه جوانان شاه زنده قسم (!) ابن عباس الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل خاص بآسيا الوسطى، على ورق رديء النوعية، محلي الصنع، رمادي اللون؛ وقد بهت لون الحبر نوعاً ما. واحتوت حواشي بعض الأوراق على كتابات (أدعية) لا تمت بأي صلة إلى المضمون. ولم يؤتَ على ذكر اسم الناسخ. تاريخ النسخ [أنظر شارة إصدار (الورقة ١٧أ) إحدى الرسائل السابقة في هذه المجموعة المكتوبة بالخط): عام ١٢٧٩هـ/ ١٨٦٣م.

العيوب: فقدان النهاية؛ كما أن الحواشي الخارجية كانت معلّمة بحبر شكّل بقعاً في بعض الأماكن. ١٥ ورقة (٧٧ب ـ ٩١ب) + ورقة واحدة (في النهاية) تحتوي على كتابات؛ ١٣ × ٢٠,٥.

في الفن والرياضة، ٥٧٨٠ ـ ٥٧٩٣

في الرياضة،
٥٧٨٠ ـ ٥٧٨٦

٥٧٨٠) (كتاب شطرنج) ٨١٤١
كتاب الشطرنج

ط. المؤلِّف هو أبو الفتح بن أحمد السنجري (قبل القرن الـ ١٧م). والمؤلَّف رسالة مفصَّلة في الشطرنج. يرد، في المقدمة الطويلة للمؤلِّف (١ب ـ ٢٨أ)، وفي الأبواب التسعة (٢٨ب، ٣٢أ، ٦٤ب، ٧٠أ، ٨٨أ، ١٠٦أ، ١١٠ب، ١٣٠ب، ١٣٢أ) عرض لتاريخ الشطرنج، على لسان السنجري، الذي قدم من الهند إلى إيران إبان حكم كسرى أنو شروان (٢٥ب؛ الساساني خسرو الأول ٥٣١ ـ ٥٧٩م). ويمتد هذا العرض حتى عصر المؤلِّف. ويحتوي الباب العاشر (اعتباراً من الورقة ١٤٠ب، لم يبرز بشكل واضح في هذه النسخة) على أشعار لأبي سهل محمد بن علي البدايحي، وللمؤلِّف، نفسه، كُرِّست لقضايا شتّى تتعلق بتكتيك لعبة الشطرنج. ويبدو أن الرسالة كتبت في غزنة (أنظر الورقة ٢٤ب).

البداية: «بسم الحمد لله رب العالمين... سبب تاليف اين كتاب آن بود كه مردانرا جنان معلوم است كه الخ». نسخت المخطوطة بخط نستعليق واضح، في حين أن الشواهد نسخت بخط نسخ، على ورق شرقي عاجي اللون، ذي علامات مائية كبيرة. وأنجزت العناوين والجداول بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على تعليقات نادرة. تاريخ النسخ: عام ١٠٨٨هـ/ ١٦٧٢ ـ ١٦٧٣م. ١٥٩ ورقة + ٣ ورقات (في البداية) + ٣ ورقات (في النهاية) غفل، تحتوي على ملاحظات نادرة؛ ١٨ × ٢٦.

٥٧٨١) (كتاب صيديه) III/٥٢٢٥
كتاب في الصيد

ط ـ ع. المؤلِّف هو شيخ الإسلام

الهروي السمرقندي (القرن الـ ١٦م)، الذي يقول في مقدمة الرسالة إن الرسالة تتألف من ١٢ فصلاً لشرح أمثلة وقوانين صيد السمك والطيور والحيوانات البرية، وتدريب الكلاب والصقور والبيزان على الصيد، وما أجيز من الصيد وما حظّر، وكيفية ذبح الصيد بالسكين والسهام، وغيرها من الأمور المتعلقة بفنون الصيد. وترد، في النهاية، قائمة بأسماء الحيوانات باللغتين العربية والفارسية، مرتبة أبجدياً؛ كما يرد ما ذكرته الشريعة الإسلامية بشأن هذه الحيوانات ومزاياها وخواصها الطبيعية.

وقد عَزَّزت الشواهد كافة المقالات، بالاستناد إلى ما ذكره أبو حنيفة وابن حنبل، وما جاء في الأحاديث النبوية الشريفة، وفي مصادر أخرى. وكرّست الرسالة لسلطان بديع الزمان خان (٩١١هـ/١٥٠٦م - ٩١٢هـ/١٥٠٦م).

البداية (بعد العنوان والبسملة): «بسم بهترين طاير بافال مبارك بال... وبعد اين رساله مشتمل است بر دوازده فصل ودر شرح مسايل صيد كردن الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي الصنع، مشرب بلون رمادي. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على شواهد وتعليقات. وتضمنت الصفحة ١٦ سطراً. الناسخ هو حيت محمد بن ساقي محمد از كرمينه. تاريخ الانتهاء من النسخ: عام ١١٨٨هـ/١٧٢٥ - ١٧٢٦م[1]. ٣٤ ورقة (٢٢ب - ٥٥أ) ١٣,٥ × ٢٠,٥.

٥٧٨٢) المخطوطة ١٢١٧/I

نفسها

ط - ع. تطابق بدايتها بداية النسخة رقم ٥٢٢٥/III (الوصف رقم ٥٧٨١)؛ وهي منسوخة بخط «تتري؟» مائل، على ورق كتابة روسي (نهاية القرن الـ ١٨م)، مخرّم ضارب إلى الزرقة، ذي علامات مائية. وقد أشير إلى تاريخ الانتهاء من النسخ بالعدد ١٢؛ وربّما قُصِدَ بذلك عام ١٢٠٠هـ/١٧٨٥م، أو السنة الـ ١٢ لحكم بخارى من قبل شاه مراد المنغيتي (١٢٠٠هـ/١٧٨٥ - ١٢١٥هـ/١٨٠٠م)، أي عام ١٢١٢هـ/١٧٩٧م. وهذا أكثر موافقة لعلامات الورق المائية المتمثلة بعام ٨٩ [١٧]. ٦٨ ورقة (١ب - ٦٨أ) ٢٠,٥ × ١٣,٥.

(١) ليس هناك من توافق البتّة بين التقويمين الهجري والميلادي (المدقّق).

٥٧٨٣) المخطوطة ٨٤١٩/III

نفسها

ط - ع. البداية: «بسم بهتر طاير باخال مبارك بال... اما بعد اين رساله است الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق (لوندا) مائل خاص بآسيا الوسطى، افتقر إلى العناية في بعض الأماكن، على ورق محلي الصنع، أبيض اللون، ذي علامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين بحبر أحمر؛ ونقلت، أحياناً، لتشغل الحواشي. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. الناسخ هو سيد باقر ابن جعفر خواجه. تاريخ الانتهاء من النسخ: عام ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م. ٤٩ ورقة (١٤٣ب - ١٩١ب) + ١٩ ورقة غفل (في النهاية)؛ ١٥ × ٢٥.

٥٧٨٤) (كتاب صيدية) ٩٠٩٩

كتاب في الصيد

ط - المؤلِّف هو علي بن محمد علي بن علي بن محمود الخوارزمي الكبروي (حوالي سنة ٩٦٠هـ/١٥٥٣م)، الذي لم تتوافر، إلى الآن، أي معلومات عنه. وفي شارة إصدار النسخة رقم ٦٠٣٤ (الوصف رقم ٥٧٨٦)، وعلى شكل: post Scriptum، دوِّنت في وقت لاحق، وبالحبر الأحمر، الكتابة التالية: «مصنف همين كتاب صيديه مولانا على خوارزمى مصنف فتاوى شيبانى وفتاوى عليه است ازورق، وورقين سابق معلوم ميشود».

أما المؤلفات المذكورة هنا، فقد وصفت، فيما بعد، في فصل مجموعة خاصة من الفتاوى، وضعت لتبيان ما حُلّل وما حرّم، في الإسلام، من لحوم الحيوانات والطيور. تتألف الرسالة من مقدمة ومقالة وخاتمة. وهنا نجد موضوعات مفصّلة تتعلق بالصيد المباح (٥أ)، معززة بالشواهد والآراء المستمدة من المراجع الموثوق بها: «هداية» لبرهان الدين المرغيناني، المتوفّى سنة ٥٩٣هـ/١١٩٧م؛ «مبسوط» لمحمد بن أحمد السرخسي، المتوفّى سنة ٤٨٣هـ/١٠٩٠م؛ «فتاوى قاضي خان» لحسن بن منصور الأوزجندي، المتوفّى سنة ٥٩٢هـ/١١٩٦م؛ «جامع الصغير»؛ «اختبارات بديعي»؛ وغيرها من المراجع المهمة.

تبحث المقالة الثانية (٥٤ - ٢٢٩) والرئيسية، المؤلّفة من سبعة تفسيرات أو شروح (ضروب)، في المسائل المتعلقة بالحيوانات الداجنة والبرية والمائية وما إلى ذلك. وفي كل فقرة من الفقرات المخصصة لحيوان معين، تُبحث جواز أكل لحوم الحيوانات، وسواه من الأمور؛ وذلك بالاستناد إلى المراجع والمصادر. وكرّست الخاتمة لطبيعة هذه الحيوانات، وكيفية

تكاثرها، وسبل اقتناصها، إلخ. كما تصادفنا أحياناً بعض النكات أو النوادر والأساطير المتعلقة بهذا الحيوان أو ذاك. يبلغ عدد هذه المقالات حوالى ٢٢٠ مقالة تبحث في الحيوانات والوحوش والطيور. وتتمثل أهمية هذه الرسالة بأنها تلقي الضوء على التصورات التي كانت سائدة ومنتشرة في الشرق الإسلامي في ميدان علم الحيوان.

البداية: «بسم هر مرغ ذيبال در آغاز هر امر ذيبال كة از... حمد ونياز طيران نماند الخ».

نسخت المخطوطة بخط نسخ ونستعليق، مختلف الأنواع. وقد تم النسخ في أزمنة مختلفة، على ورق شرقي، عاجي اللون. وميزت العناوين بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على تعليقات كتبت في وقت لاحق بخط نستعليق عريض خاص بآسيا الوسطى. وتضمنت الصفحة ١٩ سطراً. وكتبت النهاية بالخط المذكور نفسه (الورقة ١). تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٧م، وأنجزت في آسيا الوسطى. ٢٧١ ورقة + ورقتان (في النهاية) تحتويان على قائمة بأسماء الحيوانات، مع إضافات إلى بعضها.

٥٧٨٥) المخطوطة نفسها ٤٤٥٩

ط. لا تختلف بدايتها كثيراً عن بداية النسخة السابقة رقم ٩٠٩٩ (الوصف رقم ٥٧٨٤).

نسخت بخط نستعليق هندي، فارسي مميز، مائل (ميرزاي)، على ورق شرقي سميك، عاجي اللون، ذي علامات مائية. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على تعليقات. وتضمنت الصفحة ١٩ سطراً. ويستدل من المعطيات البيليوغرافية ونوعية الورق، أن النسخة تعود إلى القرن الـ ١٧م. العيوب: فقدان النهاية (عدة أوراق)؛ ووجود آثار سائل وبقع وعفن. ٢٩٦ ورقة ١٦,٥ × ٢٥,٥.

٥٧٨٦) المخطوطة نفسها ٦٠٣٤

ط. تطابق بدايتها بداية النسخة السابقة رقم ٤٤٥٩ (الوصف رقم ٥٧٨٥).

وهي منسوخة بخط نستعليق مائل زاوي الحروف، خاص بآسيا الوسطى، كتبها عدة أشخاص (السطور الـ ٢٠ الأولى بحروف كبيرة). أما الورق، فهو محلي (خوقندي)، رمادي اللون. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وراوح عدد السطور في الصفحة بين ١٧ سطراً و١٩. واحتوت الحواشي على تعليقات نادرة. تاريخ النسخ: عام ١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م. ٣٣٢ ورقة ١٥,٥ × ٢٦,٥.

في الخط (حسن الخط)، ٥٧٨٧ ــ ٥٧٩١

٥٧٨٧) (در XV/٨٥٢٨
قواعد خط)
في قواعد الخط

ط. المؤلِّف هو سلطان علي (أنظر الأشعار «الورقة ١٤٤أ» كتاب «مرآة العالم» لمحمد بختوار). كان سلطان شاعراً، ونديماً لعلي شير نوائي؛ وقد عمل لمكتبته «بنده سلطان علي غلام عليست». والمؤلَّف رسالة قصيرة منظومة شعراً، يلي مقدمتها النثرية، عرض موجز لقوانين وأصول وكيفية الكتابة، يبتدىء بسنّ الدراسة «عن المعلم والتلميذ»؛ ثم يتطرق إلى شرح أو إيضاح كلمة «خط»، ودراسة نوعية القلم والحبر والورق (نوعه ومستوى صقله) والمبراة، وطرق إعداد الريشة وتشذيب القلم. ثم يتناول ما يتعلق بخطوط النستعليق. وتنقطع الرسالة بانتهاء بيت الشعر الأول «عن الخط الكوفي».

وتجدر الإشارة إلى أن ما جاء في هذه الرسالة الموصوفة في فصل «در تعليم كلمة الخط ما يقرء» (الورقة ١٤٥ب؛ البيت الأول: «خط كه ما يقرء است شهرة او آن اشارت بود بخط نكو الخ»، وما يليه حتى البيت التالي: «نسخ تعليق از خفى جلى است * الخ»؛ الورقة ١٤٨ب) كان مطابقاً لما جاء في رسالة مماثلة هي المخطوطة رقم VII/٤١٥، من هذه المجموعة مؤرخة بعام ٩٢٠هـ/ ١٤١٥م، بالاستناد إلى التاريخ الوارد في الورقة ١٩١أ. وهذا يرجح عودة الرسالتين إلى سلطان علي، وبشكل أصح أو أدق، إلى الخطاط الشهير سلطان علي مشهدي، خطاط سلطان حسين.

البداية (من دون بسملة): «اكنون يتى جند در قواعد سلك وانتظام كشم الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل خاص بآسيا الوسطى (أغلب الاحتمال بيد رجل عجوز)، على ورق محلي (خوقندي) رمادي اللون. ومُيِّزت العناوين بلون بني. وتضمنت الصفحة ١٣ سطراً. ويستدل، من تشابه الخط (أنظر شارة الإصدار، الورقة ١٠٠أ)، أن الناسخ هو عمر خواجه بن عبد العزيز خواجه قرا كولي. تاريخ النسخ (إذا اعتمدنا ما جاء في شارة الإصدار السابقة): عام ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥ ـ ١٨٦٦م. العيوب: فقدان النهاية، ووجود فراغ في الورقة ١٩أب. ١٠ ورقات (١٤١ب ـ ١٥٠أ) ١٥ × ٢٢,٥.

٥٧٨٨) (خط وسواد) ٣٥٨٢/ V

الخط والقدرة على الكتابة

ط. المؤلِّف هو مجنون بن محمود (ورد محمد بدلاً من محمود، لدى إيتيه) رفيقي (المتوفَّى بين سنتَي ٩٤٥هـ/ ١٥٣٢[١]م و٩٥٧هـ/ ١٥٤٩م)، الذي يشبه خطه خط الخطاط الشهير مير علي الكاتب، الذي عاش أيام سلطان حسين ميرزا (٨٧٣هـ/ ١٤٦٩م ـ ٩١١هـ/ ١٥٠٦م) وعلي شير نوائي (المتوفَّى سنة ٩٠٦هـ/ ١٥٠١م)، والذي اشتهر بخطه النستعليق. ولد «رفيقي» في أسرة هروية تنتمي إلى السادة. وعاش فترة طويلة في مشهد؛ ويبدو أنه قضى بقية حياته في بخارى، بقصر عبدالله خان الأول الشيباني (٩٤٦هـ/ ١٥٣٩م ـ ٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م)، وأخيه عبد اللطيف (٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م ـ ٩٥٩هـ/ ١٥٥٤م). إلا أنه كفّ عن التخطيط في شيخوخته.

كُرِّست الرسالة لقواعد الخط النستعليق. بدايتها: «بسم حمد وسپاس استادى راكه كاتب لوح وقلم بيجون، وحافظ نون والقلم الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق صغير واضح خاص بآسيا الوسطى، على ورق محليّ الصنع، جيد النوعية، عاجي اللون، ذي علامات مائية واضحة. وكتبت عدة عناوين بدهان الزنجفر، في حين أغفلت كتابة الأغلبية الساحقة منها؛ فبقيت الأماكن المخصصة لها فارغة، وربما تركت هكذا عمداً (لم يكتب سوى العنوان الثالث والعنوان السادس). وجاء النص ضمن أطر حمراء مزدوجة. واحتوت حواشي الأوراق ٣٩ ـ ٤١ على معلومات إضافية تتعلق بالخط وأنواع الحبر. ويبدو أن هذه

(١) لا بد أن تكون السنة الميلادية ١٥٣٨ (المدقق).

المعلومات مقتبسة من رسالة أخرى مماثلة. وكتب نص الأوراق ٤٤ب ـ ٤٩أ، بسطور مائلة قطرياً. وتضمنت الصفحة ١٣ سطراً. تاريخ النسخ: بين عامي ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م، و١٢٩٦هـ/ ١٨٧٩م. ١٥ ورقة (٣٥ب ـ ٤٩أ) + ورقة واحدة (٥١أب)، غفل؛ ١٣,٥ × ٢١.

٥٧٨٩) رسم الخط ٨٥٢٨/ XVI

ط. المؤلِّف هو مجنون بن محمود رفيقي، السابق ذكره (القرن الـ ١٦م)، الملقب بـ «مير علي الكاتب»، الذي كتبت مقدمة هذه الرسالة الشعرية بخطه. تتألف الرسالة من خمسة فصول قصيرة: دعاء (در نعت)، مديح لأمير المؤمنين (لم يذكر اسم الأمير الممدوح)، سبب نظم الكتاب. تاريخ التأليف: عام ٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م. وقد كُرِّس المؤلَّف لشخص يدعى سلطان مظفر.

البداية: «بسم بيا اى خامه انشاء رقم كن * بنام كاتب لوح قلم كن الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق كبير مائل خاص بآسيا الوسطى، كتب بيد عجوز مرتعشة، على ورق محلي (خوقندي) رمادي اللون. وميزت العناوين بحبر أحمر. وراوح عدد السطور في الصفحة بين ١٠ سطور و١٢ سطراً. الناسخ (أنظر شارة الإصدار، الورقة ١٠٠أ)، هو عمر خواجه بن عبد العزيز خواجه قرا كلي، السابق ذكره. تاريخ النسخ: عام ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٦م، على ما يبدو. ٤ ورقات (١٥٠أ ـ ١٥٣ب) ١٥ × ٢٢,٥.

٥٧٩٠) (منظومة دربيان تعليم الخط) ٨٥٢٨/ XVII

قصيدة في تعليم الخط

ط. يبدو أن المؤلِّف هو مجنون بن محمود رفيقي، السابق ذكره. أما العنوان المذكور، فقد ورد في بطاقة المجموعة من باب الاصطلاح؛ وبناء على الثنائية التالية (الورقة ١٥٥ب):

«بيا مجنون قلم كوهر فشان كن * بقانون وزن هر حرفى بيان كن»، نسبت هذه الرسالة إلى «رفيقي» السابق ذكره. بيد أنَّ غياب البداية يجعل من الصعب معرفة مدى التطابق بين هذه الرسالة والرسالة التي وصفها الدكتور ريو، والتي تحمل عنوان: «رسالة وضع نسخ وتعليق».

تتألف الرسالة من الأجزاء التالية: ١ ـ «در صفت سياهى خوب» (١٥٤أ؛ خواص الحبر الجيد)؛ ٢ ـ «در شنا ختن سياهى وأجزا (١٥٤أ؛ معرفة نوعية الحبر ومزاياه)؛ ٣ ـ «در طريق محافظت مركب» (١٥٤أ؛ كيفية

المحافظة على الحبر المُركّب)؛ ٤ ـ «در علامت لطافت كاغذ (١٥٤ب؛ في معرفة جودة الورق)؛ ٥ ـ «در شنا ختن قلم» (١٥٤ب؛ كيفية بري القلم)؛ ٦ ـ «در تراشيدن قلم» (١٥٤ب؛ تشذيب القلم)؛ ٧ ـ «در تعين أوقات كتابت» (١٥٥أ؛ في تعيين الأوقات المناسبة للكتابة)؛ ٨ ـ «در شرائط محل كتابت» (١٥٥أ؛ عن المكان الملائم للكتابة)؛ ٩ ـ «در بيان آنكه نقطهٔ ميزان خطست» (١٥٥ب؛ حول كون النقطة ميزاناً للخط. يلي ذلك (من الورقة ١٥٥ب وحتى النهاية) وصف الأمثلة على رسم الحروف، اعتباراً من الألف، مع الإشارة إلى مقاييسها بالنقط.

البداية: «صفات او به مقدور زبان است * كه هر وصفش كه كريم پيش ازا نست الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق كبير مائل خاص بآسيا الوسطى (بيد عجوز، كما يبدو)، على ورق محلي (خوقندي) رمادي اللون. وكتبت، بالحبر الأحمر، العناوين والنماذج الصحيحة لكتابة الحروف وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. الناسخ (أنظر الورقة ١٠٠أ) هو عمر خواجه بن عبد العزيز خواجه قرا كلي، السابق الذكر. تاريخ النسخ: عام ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٦م. ١٤ ورقة (١٥٣ب ـ ١٦٦ب) + ٧ ورقات (١٦٦ب ـ ١٧٣ب) في النهاية، تحتوي على أدعية، مثل: «خطبهٔ نكاح دعاى جنازه»؛ ١٥ × ٢٩,٥.

٥٧٩١ (مفردات) ٨١٢١

نماذج

ط ـ ع. تبدأ بعد البسملة والعبارة المعروفة «أبجد» (الأبجدية العربية)، بجداول للتدريب على الخط.

وعلى العموم، فإن الجداول مكتوبة بخط نستعليق لا بأس به. وقد احتوت الورقة (٥أ) على تاريخ عام ١٣١٥هـ/١٨٩٧م، الذي يمكن اعتماده كتاريخ لإعداد «المفردات». وجُلّد الغلاف بقماش بفت إنجليزي. ١٣ ورقة (جدولاً)، تفصل بينها أوراق بنية بريدية ملونة؛ ١٣ × ٢٠,٥.

في الموسيقى،
٥٧٩٢ ـ ٥٧٩٣

٥٧٩٢ (در بيان I/٩٢٦٤
دوازده مقام وبيست جهار شعبه)

المقامات الموسيقية
الاثنا عشر وأجزاؤها الأربع والعشرون

ط. كتابة غفل، أنجزت بخط نستعليق، بخاري جيد؛ وزود النص كله بعلامات الضبط (أو الحركات) تزويداً كاملاً، مما يساعد على تحديد أسماء المقامات وأجزائها تحديداً صحيحاً.

تفتقر هذه المخطوطة إلى التاريخ، الذي من الصعب تعيينه حتى ولو على نحو تقريبي؛ إذ إن الكتابة مدوّنة على ورق بداية القرن الـ ١٧م (الأوراق الأولى الواقعة قبل نص مخطوطة «نزهة القلوب» المكتوبة عام ١٠٢٦هـ/١٦١٧م). ورقة واحدة (٤٠أ) ١٩ × ٢٦.

٥٧٩٣ (نظم II/٩٢٦٤
لمولانا كوكبي در بيان دوازده مقام)
أشعار لمولانا كوكبي مكرسة للاثني عشر مقاماً

ط. تُمثّل أشعاراً لكوكبي، الأخصائي البخاري في علم الموسيقى.

نسخت بخط نسخ بخاري جيد. وزُوّد النص بحركات الضبط أو التشكيل. وهي غفل من التاريخ (القرن الـ ١٩م «؟»)، الذي من الصعب تحديده، بالنظر إلى وقوع الأشعار على إحدى الأوراق الواردة قبل نص مخطوطة تعود إلى بداية القرن الـ ١٧م. ورقة واحدة (٥٠أ) ١٩ × ٢٦.

في الفلسفة والمبادىء الأخرى، ٥٧٩٤ ـ ٥٨٢٧

في الأخلاق، ٥٧٩٤ ـــ ٥٧٩٦

٥٧٩٤) (نگارستان) ٣٣٨
متحف الصور

ط. المؤلّف هو شمس الدين أحمد بن سليمان «ابن كمال پاشاه» (المتوفّى سنة ٩٤٠هـ/ ١٥٣٤م)؛ وهو شاعر تركي له مؤلفات كثيرة في الفقه، وعالم في الموسوعات، ورجل دولة: وُلِدَ في «توكات»؛ وبدأ حياته جندياً. بعد ذلك، شغل عدة مناصب حكومية. ففي القيادة العامة لدى سليم الأول (٩١٨هـ/ ١٥١٢م ـ ٩٢٦هـ/ ١٥٢٠م)، شغل منصب «قاضي عسكر»؛ ثم عمل، لدى سليمان (٩٢٦هـ/ ١٥٢٠م ـ ٩٧٤هـ/ ١٥٦٦م)، مؤرّخاً رسمياً؛ وقبل وفاته، شغل منصب «شيخ الإسلام». وله مؤلفات باللغات التركية والعربية والفارسية، منها رسالته في علم الأدب واللغة «دقائق الحقائق»؛ وهي مكرّسة لوصف جمال اللغة الفارسية، ودقة كلماتها المترادفة؛ ومزوّدة بالأمثلة.

أما مؤلّفه هذا، المكتوب عام ٩٣٩هـ/ ١٥٣٢ ـ ١٥٣٣م («نكارستان بى مانند»؛ ورد التاريخ على الورقة ١١ب)، فيبدو أنه غير شائع بين المخطوطات (في هذه النسخة، أغفل المؤلّف ذكر اسمه)؛ وهو كتاب في الأخلاق والتربية يقع في ٨ فصول، صُنِّف على غرار كتابي «غلستان» و«بستان» لسعدي (المتوفّى سنة ٦٩٠هـ/ ١٢٩١م)، وكتتمة لهما. وهو مؤلّفٌ من:

[مقدمة] ـ ١ب.

١ ـ «در سيرت پادشاهان» ـ ١١ب.

٢ ـ «در أخلاق درويشان» ـ ٦٠ب.

٣ ـ «در قناعت» ـ ٧٩ب.

٤ ـ «در فضائل خاموشى وفواصل سخن فروشى» ـ ١٠٣أ.

٥ ـ «در عشق جوانى» ـ ١٢١أ.

٦ ـ «در صفت پيرى» ـ ١٤٢ب.

٧ ـ «در تأثير تربيت» ـ ١٥٢ب.

٨ ـ «در آداب اصحاب صحبت» ـ ١٥٩ب ـ ١٧٣.

البداية: «بسم منتهاى بى منتهاء خداى بى همتاى را عز وجل كه الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري نموذجي (ميرزاي)، على ورق كتابة روسي سميك عاجي اللون، وورق محلي الصنع (خوقندي) مشرب بلون رمادي، ومزود بعلامات مائية. وأحيط النص بأطر ذهبية مكتنفة بلون أزرق داكن. وكُتبت العناوين بحبر صيني قرمزي اللون. وتضمنت الصفحة ١٩ سطراً. وسبق البداية فهرست وملاحظة عن «نگارستان». الناسخ هو ملا رحمت الله، الكاتب البخاري (الخطاط البخاري)، الذي يعتقد أنه كان يُدرِّس الخط لمير صديق حشمت (المتوفَّى في عشرينات القرن الـ ٢٠م)، الذي غضب عليه أبوه الأمير البخاري مظفر (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م ـ ١٣٠٨هـ/ ١٨٨٥م)؛ إذ إن خط مير صديق يشبه خط رحمت الله إلى حد بعيد؛ وليس من المستبعد أنهما تناوبا في كتابة هذه المخطوطة. ١٧٣ ورقة + ٣ ورقات (في البداية) + ٥ ورقات (في النهاية)، تحتوي على نبذة وأشعار وسواهما؛ ١٥,٥ × ٢٦,٥.

٥٧٩٥ (أبواب الجنان) ٨٠٣٩

أبواب الجنة

ط. المؤلِّف (٨ب) هو ميرزا محمد رفيع واعظ قزويني؛ وقد جاء اسمه برواية أخرى على النحو التالي: «ميرزا رفيع الدين محمد بن فتح الله قزويني، الملقب بـ "واعظ"» (المتوفَّى بُعَيد سنة ١١٠٥هـ/ ١٦٩٤م). وهو شاعر وفقيه وفيلسوف عاش في أصفهان إبان حكم عباس الثاني الصفوي (١٠٥٢هـ/ ١٦٤٢م ـ ١٠٧٧هـ/ ١٦٦٧م)، وسليمان الأول الصفوي (١٠٧٧هـ/ ١٦٦٧م ـ ١١٠٥هـ/ ١٦٩٤م)؛ وله ديوان شعر معروف بـ "ديوان واعظ". لكنه كان أكثر شهرة كمؤلِّف لـ «أبواب الجنان»، وهو كتاب ذو طابع تربوي وعظي، يمكننا، بالاستناد إلى مخطوطتنا هذه، إعادة تاريخ كتابته إلى عام ١٠٨١هـ/ ١٦٧٠م تقريباً (أي تاريخ المخطوطة).

يحتوي الكتاب على العديد مما رواه الثقات من الرجال والشخصيات البارزة، اعتباراً من محمد، وانتهاء

بالأئمة والعلماء والشعراء (أمثال سعدي، جلال الدين الرومي، أوحدي، سنائي، خسرو دهلوي، صائب، جامي وغيرهم). كما يحتوي على العديد من الأشعار ذات الطابع التربوي التهذيبي العائدة إلى الشاعر نفسه وإلى شعراء سواه. ويعتقد أن المؤلِّف كان، في بادىء الأمر، يضم ٨ مجلدات (أو أبواب، بحسب تسمية المؤلِّف لها)؛ لكن لم يصلنا منها سوى مجلدين. وتمثِّل هذه المخطوطة التي نصفها المجلد الأول؛ وهي مطابقة لنسخة India Office؛ إلا أنها تختلف عنها بعض الشيء.

البداية: (بعد العنوان المكتوب بدهان الزنجفر والبسملة): «بسم بهترين مقالى كه سر خيل كاروان فنون ومحاورات تو اند بود الخ».

كتبت هذه النسخة الطريفة للمجلد (أو الباب) الأول من المؤلَّف، في أزمنة مختلفة؛ إذ إنّ الجزء الرئيسي والأقدم (الذي لم يبق منه سوى ٢٠٩ ورقات) نسخ بخط نستعليق فارسي واضح، على ورق شرقي سميك، عاجي اللون، دون علامات مائية. ولحسن الحظ، بقيت شارة إصدار هذا الجزء من المخطوطة سالمةً؛ وهي تحتوي على عدد من كلمات الإهداء، ومن ضمنها كلمة مؤرخة تعود إلى صاحب المخطوطة الأول: ابن محمد مهدي زين العابدين طهراني ١٠٨١هـ/ ١٦٧٠م؛ وإلى الأسفل من ذلك يلاحظ ختمه. ويبدو أن المخطوطة كانت قد أعدت من أجله؛ وليس مستبعداً أن يكون المؤلِّف ميرزا محمد رفيع هو الذي أعدها (بعد أن نقحها جيداً قبل نسخها، إذ إنها تمتاز بكونها تكاد تخلو تماماً من التصويبات).

أما كلمة الإهداء الثانية (وهي تقع أسفل الكلمة الأولى، وتعود إلى القرن الـ ١٧م أيضاً، على ما يبدو)، فتعود إلى «خالق أكبر»، الذي كتب ما يلي: «صاحب المخطوطة صال محمد باقر ١٢٦٤» [١٢٦٤هـ/ ١٨٤٨م]، الذي تم تجديد المخطوطة في زمنه. وقد احتوت الورقة الأولى على ملاحظة تشير إلى أنها تعود إلى الأوقاف (وقف عام)، بعد تجديدها.

ويُعتقَد أن الأوراق الـ ٢٦٧ المتبقية قد فقدت في إحدى مراحل الاضطرابات (في آسيا الوسطى، على ما يبدو). وكانت هذه الأوراق قد نُسخت في النصف الأول من القرن الـ ١٩م، بخط نستعليق متنوع خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي الصنع، متوسط الجودة، ضارب إلى اللون الرمادي (أثناء تجديد

المخطوطة، ألصق مثل هذا الورق على الحواشي القديمة البالية، والجزء التالف من النسخة). وفي الوقت نفسه، غُلِّفت المخطوطة بغلاف محلي نموذجي شبه جلدي، طبع عليه بالضغط اسم المُجلِّد (الاسم غير واضح). العيوب: فقدان النص مع بعض الحواشي الخارجية، على بعض أوراق الجزء القديم؛ وثمة آثار للبقع. ٤٨٥ ورقة + ٤ ورقات غفل في النهاية؛ ١٤,٥ × ٢٤.

٥٧٩٦) المخطوطة نفسها I/١٨٨٨

ط. تطابق بدايتها بداية النسخة رقم ٨٠٣٩ (الوصف رقم ٥٧٩٥). وهي نسخة ممتازة، أجيد تخطيطها بخط نستعليق (خططت الشواهد بخط نسخ)، على ورق شرقي سميك، جيد الصقل، عاجي اللون. وميزت العناوين بدهان الزنجفر. ووضعت خطوط حمراء فوق الشواهد. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الذهبية والسوداء والحمراء. واشتملت الصفحة على ١٧ سطراً. أما العنوان الوارد في البداية، فهو ممزق. وللمخطوطة غلاف جلدي «همذاني» طبعت عليه الحروف بالضغط. تاريخ النسخ: شهر رجب ١٠٩٥هـ/ حزيران/ يونيو ـ تموز/ يوليو ١٦٨٤م. ٤١٤ ورقة + ٨ ورقات غفل، تحتوي على كتابات (في البداية)؛ ١٥ × ٢٨.

في السياسة، ٥٧٩٧ ـ ٥٨٠٢

٥٧٩٧) الأحكام السلطانية والولايات الدينية I/٧٢٢٨

ع. المؤلِّف هو أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الموردي البصري (المتوفَّى سنة ٤٥٠هـ/١٠٥٨م). والمؤلَّف رسالة ذات طابع تربوي أخلاقي سياسي، اشتهرت على نطاق واسع، وجاءت في ٢٠ باباً؛ وطبعت مراراً في القاهرة.

البداية: «بسم الحمد لله الذى اوضح لنا معالم الدين الخ». وقد أغفلت هذه النسخة كلمة المؤلِّف التمهيدية.

نسخت المخطوطة بخط نسخ ـ ثلث قديم الطراز، على ورق شرقي (هندي) سميك، عاجي اللون. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الزرقاء والحمراء المزدوجة. واكتنفت الحواشي بخط أزرق؛ واحتوت على تعليقات نادرة تعود إلى أزمنة مختلفة. وللمخطوطة غلاف جلدي مرصع بالحروف. وهي تفتقر إلى التاريخ واسم الناسخ. وتفيد المعطيات البيليوغرافية بأن هذه النسخة القديمة ترتقي إلى القرن الـ ١٤م أو الـ ١٥م. العيوب: أتلفها السوس، وأصبح ورقها هشاً من تقادم الزمان عليه، وتفتت في كثير من الأماكن. ١٠٧ ورقات (١ب ـ ١٠٧ب) ١٤ × ٢٢,٥.

٥٧٩٨) تحفة الملوك II/٨٣٩٩

ط. كتاب يُنسَب جمعه إلى «الشيخ الهروي» خواجه عبد الله أنصاري (المتوفَّى سنة ٤٨١هـ/ ١٠٨٨م)؛ وهو يحتوي على أقوال مأثورة، ونصائح توائم روح الأخلاق الصوفية الإسلامية، وتهدي إلى السياسة المتعقِّلة المنطقية السعيدة.

البداية: «بسم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري مائل يفتقر إلى العناية، على ورق محلي الصنع (خوقندي) مشرب بلون رمادي، ومزود بعلامات مائية كبيرة. بيد أن الفراغات المخصصة للعناوين لم تملأ، بل ظلت فارغة. وتضمّنت الصفحة ١٩ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٩م. ٤ ورقات (٢٠٠ب ـ ٢٠٣ب) ١٥ × ٢٥.

٥٧٩٩) (سراج الملوك في عدل والسلوك) ٧٣٩٤

سراج الملوك في العدل والسلوك

ط. مؤلّف المؤلّف الأساسي العربي هو أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف الطرطوشي الفهري ابن الرندقة (المولود سنة ٤٥١هـ/ ١٠٥٩م؛ والمتوفّى سنة ٥٢٠هـ/ ١١٢٦م، أو سنة ٥٢٥هـ/ ١١٣١م، في الفسطاط).

ولد في طرطوشة؛ ودرس في سرقسطة وصقلية، إبان الحكم المورابطاني لإسبانيا. وفي عام ٤٧٦هـ/ ١٠٨٣م، (كان في الخامسة والعشرين من عمره)، سافر إلى مكة لأداء فريضة الحج، ولم يعد إلى وطنه. وبعد زيارته للبصرة وبغداد ودمشق والقدس، ارتحل إلى الاسكندرية، عاصمة الفاطميين آنذاك؛ وأقام فيها، حيث درس علوم الحديث. عاش في مصر حتى آخر أيام حياته. وتوفي في آخر أيام الخلافة الفاطمية [أو بعد مرور فترة قصيرة على وفاة راعيه الخليفة الفاطمي الأمير أبي علي المنصور (٤٩٥هـ/ ١١٠١م ـ ٥٢٤هـ/ ١١٣٠م].

ويُعَدّ «سراج الملوك»، المكتوب باللغة العربية، من أهم كتبه المشهورة الكثيرة؛ إذ لُخّص، فيما بعد، غير مرة، وتُرجم، وكتبت له الشروح. ويبدو أن هذا الكتاب، الذي فرغ منه عام ٥١٦هـ/ ١١٢٢م في الفسطاط، والذي كرّسه للمأمون أبي عبد الله محمد الأموي (٥١٥هـ/ ١١٢١م ـ ٥١٩هـ/ ١١٢٥م)، وزير الأمير أبي علي المنصور السابق ذكره، كان هدفه، للوهلة الأولى، الجدل، لأنه كتب لتفنيد ما جاء في مؤلَّف آخر مماثل يقع في ٧ أبواب، لكنه مكتوب باللغة الفارسية، كتبه معاصره الأكبر الفقيه والفيلسوف محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفّى سنة ٥٠٥هـ/ ١١١١م)؛ وحمل عنوان: «التبر المسبوك في نصيحة الملوك».

وفي بداية القرن الـ ١٧م، وبعد مرور ٥٠٠ عام تقريباً، قام تقي الدين محمد بن صدر الدين بترجمة «سراج الملوك» إلى اللغة الفارسية لشخص يدعى عبد الرحمن خان (المتوفّى سنة ١٠٣٦هـ/ ١٦٢٦ ـ ١٦٢٧م).

ويلاحظ من العنوان، أن «سراج الملوك» رسالة ذات طابع فلسفي سياسي، زوّدت باستطرادات أدبية (نوادر، حكايات، أشعار)؛ وجاءت في ٦٤ باباً تبحث في الأحكام والسياسة وسلوك الملوك، أو رجال السلطة العليا.

البداية: «بسم جميل الثناى مجلى باعلى مراتب تعظيم... (٢أ) اما بعد معروض خواطر ذاكيه وضمائر صافيه مى دارد الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق فارسي واضح، على ورق كتابة روسي سميك، أزرق اللون (بداية القرن الماضي)، مزود بعلامات مائية واضحة، ومخرم (Φ, AX, 1823) بصورة غير واضحة. وأنجزت العناوين، والخطوط الواردة فوق الكلمات المراد تمييزها، باللون الأحمر. واحتوت الحواشي على بداية شرح لسورة الفاتحة (تبدأ [الورقة ١ب] ببسملة: «بنام خداى سزادار»). وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. واحتوت الورقة ٠٢أ (قبل النص) على ختم: «داملا محمد عمر ١٢٩٠» [١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م، أو ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م]. وثمة أختام أخرى زال أثرها، وكلمة إهداء تعود إلى أحد أصحاب الكتاب: (فيضى باي بي).

تاريخ الانتهاء من النسخ: عام ١٢٤١هـ/ ١٨٢٥ ـ ١٨٢٦م. ٣٨٧ ورقة + ٣ ورقات (في البداية) تحتوي على فهرست مفصل، وصفات و«آثار تجربة سن الريشة قبل الكتابة» + ورقتان (في النهاية، ٣٨٨أ) تتضمنان مسوّدة رسالة (مزودة ببسملة)، وتحتوي هذه النسخة المفعمة بالأخطاء والمنقولة عن المسوّدة على إشارة إلى شخص رفيع المقام هو: «مولانا سيد شه نياز خواجم بن شيخ كمان (!) خواجه عزيزان عمري نسب كشميري لقب تاشكندي از اصل شيخ خاوند طهور»، وإلى «شخصيات أخرى»؛ ٢٢,٥ × ٣٤.

٥٨٠٠) المخطوطة نفسها ٤٩٢

ط. بدايتها مطابقة لبداية النسخة السابقة رقم ٧٣٩٤ (الوصف رقم ٥٧٩٩).

نسخت بخط نستعليق بخاري كبير مائل متنوع (ميرزاي، لوندا، وسواهما)، يفتقر أحياناً إلى العناية، وفيه أخطاء، على ورق محلي متنوع:

جيد النوعية ومتوسط النوعية. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر، لكنها أغفلت في النهاية. واتُّبع الترقيم الشرقي بحسب الأوراق (وهو لا يخلو من الأخطاء). وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً.

ويبدو أن هذه النسخة قد نسخها تلاميذ الصفوف العليا في إحدى المدارس البخارية؛ ثم قام المدرّس بتغليفها. وهي تعود إلى النصف الأول من القرن الـ ١٩م. ٣٣١ ورقة ١٧ × ٣٠.

٥٨٠١) تحفة السلاطين ٩٩٥٠

ط. المصنِّف هو الشيخ علاء الدين علي بن مجد الدين محمد بن مسعود الهروي البسطامي الشهرودي «مصنفك» (المولود سنة ٨٠٣هـ/١٤٠٠م؛ والمتوفّى سنة ٨٧٦هـ/١٤٧٠م)، الذي قَدِم مع أخيه إلى هراة عام ٨١٢هـ/١٤٠٩م؛ وعاد عام ٨٤٦هـ/١٤٤٢م إلى آسيا الصغرى. تقرَّب من قصر السلطان محمد الثاني (٨٥٥هـ/١٤٥١م ـ ٨٨٦هـ/١٤٨١م)؛ وكرَّس له عدداً من مؤلفاته. كان بروفسوراً في كونيا، ثم في استانبول، حيث توفي. و«تحفة السلاطين» كتاب في السياسة يبحث في العلاقة بين السلاطين ورجال الحاشية، ومراسلاتهم، وما إلى ذلك.

ويبدو أنه مؤلَّف نادر جداً، لم يرد ذكره إلا لدى حاجي خليفة. وزوِّدت المخطوطة ببداية يعتقد أنها أضيفت في وقت لاحق. بيد أن الورقة ٢ب تحتوي على عنوان: «شرط شانزدهم»، أي الشرط السادس عشر؛ واحتوت الورقة ٣أ، على عنوان «شرط هفدهم»؛ وجاء تحته عنوان «فصل سيزدهم»، أي الفصل الثالث عشر. وبعد «فصل بيستم» (١٦ب)، تتوقف عملية التقسيم إلى فصول. وتصادفنا بدل العناوين كلمتا: «خطاب» و«جواب». أما نهاية المخطوطة، فهي مفقودة.

البداية: «بسم عنوان صحيفهٔ سلطنت وعالم آرايى پادشاهان كامكار الخ».

بداية الفصل الـ «١٦» (٢ب): «اكر مكتوب اليه بلند پايه تربود از كاتب مثل پادشاه... پنين نويسد الخ».

نُسخت المخطوطة بخط نستعليق فارسي واضح كبير، على ورق أبيض (علته الصفرة) سميك شرقي (ربما أوروبي؟)، من دون علامات مائية. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وتضمنت الحواشي، وما بين السطور، تعليقات كثيرة بالفارسية. ولدى التجديد (١١٢٤هـ/١٧١٢م؛ الورقة

١أ)، بُترت الحواشي، مما أدى إلى إفساد التعليقات المدونة عليها. وقد اتُّبع الترقيم الشرقي، الذي ارتكبت فيه بعض الأخطاء. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٦م؛ وهي تركية الأصل. ٢٦٦ ورقة ١٤ × ٢٣.

٥٨٠٢) دستور الملوك ١٤٣٧

ط. المُصنِّف هو يوسف سمندر خواجه ترمذي (القرن الـ ١٧م). والمصنَّف كتاب ذو طابع وعظي، يتألف من جزءين. يشتمل الجزء الأول على عشرين فصلاً (١أ ـ ٤٨أ)، في حين أن الجزء الثاني يشتمل على الفصل الـ ٢١ (٤٨أ ـ ١٨١أ) الذي ينقسم إلى ٥ مقالات؛ وعلى الفصل الـ ٢٢ (١٨١أ ـ ١٨٦ب)، الذي يتضمن وصفاً للأحداث السياسية في ما وراء النهر وخوارزم، اعتباراً من عام ١٠٥٥هـ/١٦٤٥م، وحتى نهاية القرن الـ ١٧م؛ كما يتضمّن عناصرَ وموادَّ طريفة غير متوافرة في المصادر الأخرى، يُرجَّح أن تكون مؤلَّفاً تاريخياً، أو جزءاً منه، أدرج بصورة عفوية (كتبت على الورقة ١أ، بخط الناسخ: عبارة «تحفة الخاني»، لعلها عنوان الجزء التاريخي من المؤلَّف الموصوف). ويبدو أن هذا المؤلَّف نادر جداً، ولم يرد إلا في نسخ مجموعتنا. وإلى الآن لم تتوافر لدينا أي معلومات عن مؤلفات أخرى لهذا «السيد الترمذي».

البداية: «... كه دولت برفتش بازى زد ست فقره عزيز من سردارى جنين كس راز يبد كه * الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق فارسي عريض واضح، على ورق سميك صقيل عاجي اللون محلي الصنع (سمرقندي). وكتبت العناوين وما شابهها بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي، وهي حواشٍ عريضة، على تصويبات وإضافات إلى النص (بخط ناسخ المخطوطة)، وملاحظات وأشعار تعود إلى أزمنة مختلفة، وسوى ذلك. وتضمنت الصفحة ١١ سطراً. الناسخ هو محمد خانقاهي. تاريخ الانتهاء من النسخ: عام ١١٠٧هـ/١٦٩٦م، أي إبان حياة المؤلِّف، على الأرجح. وما من شك في أن النسخة قد أُعدّت في عهد سبحان قلي خان (١٠٩٤هـ/١٦٨٣م ـ ١١١٤هـ/١٧٠٢م)، الذي يبدو من مخطوطة أخرى (رقم ٤٤٦٨/I) أنها كُرِّست له. لكن من الصعب إثبات ذلك، لضياع الورقتين ٨ ـ ٩ في البداية. ١٨٦ ورقة ١٧ × ٢٥.



في فن التعليم، ٥٨٠٣ ـــ ٥٨٢٧

٥٨٠٣) تعليم XI /٣٢٩٤
المتعلم لتعلم طريق العلم

ع. المصنِّف هو برهان الدين الزرنوجي الحنفي (الذي زاول الكتابة حوالى سنة ٦٠٠هـ/١٢٠٣م). والمصنِّف كتاب مشهور في فن التعليم، يشغل ١٤ فصلاً، وله عنوان آخر هو: «تعليم المتعلم في طريق التعلم». وتصادفنا هذه الرسالة بعنوان: «آداب المتعلمين» (أنظر الورقة ٨٣ب).

البداية (الورقة ٣١٢ب): «بسم الحمد لله الذى فضّل بنى آدم بالعلم... وبعد فلماء رائت كثيرا من طلاب العلم فى زماننا يجدون الى العلم الخ».

نُسخت المخطوطة بخط نسخ دقيق مميز، خال من النقط، مع ميلان بعض الحروف إلى اليسار (يبدو أن الناسخ كان أعسر). واتبعت العناوين الطراز الغربي؛ وجاءت حولها خطوط مرسومة بدهان الزنجفر. وفي وقت لاحق، قورن النص بنص نسخة أخرى يختلف كثيراً عن نص النسخة التي نصفها؛ ودونت نتائج هذه المقارنة على الحواشي (وأحياناً، كتبت التصويبات بين السطور). ووضعت خطوط خفيفة على الأماكن التي خضعت للتصويب. وقد احتوت الحواشي على تعليقات نادرة. وتضمنت الصفحة ١٨ سطراً. أما الورق، فهو شرقي عاجي اللون.

ولم يؤت على ذكر اسم الناسخ. تاريخ النسخ (ممحو): ٩٩٣هـ (؟) (١٥٨٥م). ويستدل، من المعطيات الببليوغرافية، ونوعية ورق المخطوطة، أن النسخ قد تمَّ، تقريباً، في العام المذكور. ويستدل، من التوقيع الوارد أسفل شارة الإصدار

(١٠٢أ)، أن آخر مراجعة للنص، قد أنجزها مولانا ياواش أوجي، قبيل القرن الـ ١٨م [مع أن شارات إصدار المؤلفات الأخرى في هذا المجلد (الأوراق٢٠٩ب، ٢٤٥ب، ٣٢٥أ) كتبها بخط مشابه في مدينة كاشغار شخص يدعى سيد عبد الله بن مولانا محمد شريف ابن سيد حسن، ومع أنها مؤرخة بعام ٩٧٩هـ/١٥٧١م]، وبعد مرور فترة معينة من الزمن. ٢٠ ورقة (٨٣ب ـ ١٠٢أ) ١٢ × ١٨.

٥٨٠٤) المخطوطة II /٤٧٤١
نفسها

ع. تطابق بدايتها بداية النسخة رقم XI /٣٢٩٤ (الوصف رقم ٥٨٠٣).

نسخت بخط نستعليق مميز مائل (يبدو أن الناسخ كان أعسر)، على ورق رقيق عاجي اللون من صنع آسيا الوسطى. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وتضمنت الحواشي وما بين السطور تعليقات وتصويبات وملاحظات أخرى تعود إلى أزمنة مختلفة. وبناء على التشابه في الخط (أنظر شارة الإصدار، الورقة ١٩٦أ) فإن الناسخ هو محمود بن بيك أحمد حلمي. تاريخ النسخ (أنظر شارة الإصدار، الورقة ١٩٦أ): عام ١٠١٢هـ/١٦٠٣ ـ ١٦٠٤م. العيوب: خضوع حواشي كافة الأوراق، تقريباً، للتجديد والترميم، دون إلحاق أي ضرر بالنص. ١٦ ورقة (١٩٧ب ـ ٢١٢ب) ١٩ × ٢٦.

٥٨٠٥) المخطوطة XV /٨٧٣٠
نفسها

ع. بدايتها مطابقة لبداية النسخة رقم XI /٣٢٩٤ (الوصف رقم ٥٨٠٣).

نسخت بخط نستعليق دقيق جداً، زاوي الحروف، كتب بسرعة، على ورق شرقي الصنع، عاجي اللون، ذي علامات مائية كبيرة. وتضمنت الحواشي وما بين السطور ملاحظات وتصويبات. واشتملت الصفحة على ٢٣ سطراً. الناسخ هو خداي قلي خزاري. تعود هذه النسخة إلى نهاية القرن الـ ١٦م وبداية القرن الـ ١٧م. ١٣ ورقة (١٥٢ب ـ ١٦٤أ) ١٣ × ١٩,٥.



٥٨٠٦) المخطوطة XIII /٦١٧٨
نفسها

ع. بدايتها مطابقة لبداية النسخة رقم XI /٣٢٩٤ (الوصف رقم ٥٨٠٣). نسخت بخط نسخ واضح، تتخلله عناصر من خط الثلث، على ورق شرقي (هندي) رقيق (فيرجيه). وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي وما بين السطور على تعليقات. ويبدو أن النسخة

قورنت بمخطوطة أخرى. تتضمّن الصفحة ١٩ سطراً. وقد فرغ الناسخ (الذي لم يذكر اسمه) من كتابة المخطوطة في شهر رجب ١١٧٧هـ/ كانون الثاني/ يناير ١٧٦٤م. وجاءت، أسفل شارة الإصدار، ملاحظة مدوَّنة بأسطر مائلة، تناولت شيخ أبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح المستغفري النسفي... وتاريخ مولده: ٣٥٠هـ/ ٩٦١ ـ ٩٦٢م، ووفاته: اليوم المتمم لشهر جمادى الأولى ٤٣٢هـ/ ٥ شباط/ فبراير ١٠٤١م. ٣٧ ورقة (١٢ب ـ ١٥٩أ)[1] ١٢ × ١٨,٥.

٥٨٠٧) المخطوطة ٦٥٦١/ XIII
نفسها

ع. بدايتها (المكتوبة في وقت لاحق) مطابقة لبداية النسخة رقم ٣٢٩٤/ XI (الوصف رقم ٥٨٠٣)، باستثناء صيغة (وبعد) التي استبدلت بها صيغة (أما بعد).

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل، يفتقر إلى العناية، على ورق خانباليكي (كاشغاري) رمادي اللون رديء النوعية. وكتبت العناوين وما شابهها بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على تعليقات. تاريخ النسخ: عام ١١٩٩هـ/ ١٧٨٥م. العيوب: إحلال ورقة أردأ نوعية مكتوبة بخط أقل عناية، محل الورقة الأولى المفقودة. ٢٢ ورقة (١ب ـ ٢٢ب) ١٢,٥ × ٢١.

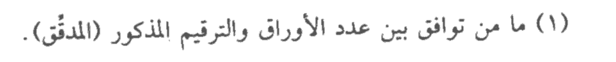
٥٨٠٨) المخطوطة ٥٤٤٥/ IV
نفسها

ع. تطابق النسخة السابقة رقم ٣٢٩٤/ XI (الوصف رقم ٥٨٠٣) من حيث البداية وترتيب الفصول. إلا أن الناسخ قد أخطأ، في شارة الإصدار، بذكره: «هذا الاداب المتعلمين... منسوب لابن الحسن محمد الغزالي».

نسخت المخطوطة بخط نسخ مميز زاويّ الحروف، على ورق محلي الصنع، ذي لون بني فاتح وعلامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على العديد من التصويبات. وتضمنت الصفحة ١٩ سطراً. تاريخ النسخ: عام ١٢٠٧هـ/ ١٧٩٢ ـ ١٧٩٣م. ٢٦ ورقة (٩٣ب ـ ١١٨ب) ١٢ × ٢٠.

٥٨٠٩) المخطوطة ٤٦٩٧/ XI
نفسها

ع. بدايتها مطابقة لبداية النسخة


(١) ما من توافق بين عدد الأوراق والترقيم المذكور (المدقِّق).

رقم ٣٢٩٤/ XI (الوصف رقم ٥٨٠٣). ومن طريق الخطأ، أورد ناسخ الرسالة، في حواشي الورقة ١٣٠ب: «هذا كتاب آداب المتعلمين من مصنفات إمام محمد الغزالي».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق واضح دقيق جداً خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي الصنع عاجي اللون. واكتُنف النص بخطوط مزدوجة بنية اللون. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على تعليقات. وتضمنت الصفحة ٢٥ سطراً. يستدل من الخط أن الناسخ هو شاه نياز ابن عوض محمد خارزمي ابن روز محمد شيخ خارزمي؛ وأن النسخ قد تم في بخارى بمدرسة شاه مير مخدوم نادر ديوان بيغي، عام ١٢١٣هـ/ ١٧٩٨ ـ ١٧٩٩م (أنظر شارة الإصدار، الورقة ١١٦أ). ١١ ورقة (١٣٠ب ـ ١٤٠أ) ١٤,٥ × ٢٤,٥.

٥٨١٠) المخطوطة ٤١٣٠/ III
نفسها

ع. بدايتها مطابقة لبداية النسخة رقم ٣٢٩٤/ XI (الوصف رقم ٥٨٠٣).

نسخت بخط نستعليق صغير دقيق خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي الصنع، مشرب بلون رمادي، ذي علامات مائية كبيرة. وأحيط النص بخطوط ذهبية وسوداء وزرقاء. واكتَنفت الخطوطُ الحمر الحواشي، التي اشتملت على تعليقات. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ٢١ سطراً. ولم يؤتَ على ذكر اسم الناسخ؛ إلا أن الورقة ١٦١أ التي تضمّنت شارة إصدار إحدى الرسائل اللاحقة المنسوخة بالخط عينه، ذكر فيها اسم محمد صابر ابن ملا قربان بخاري. ويمكننا اعتماد عام ١٢٢١هـ/ ١٨٠٦ ـ ١٨٠٧م، المدون بالخط عينه على الورقة ٢٠١ب، تاريخاً للنسخ. العيوب: اقتطاع حواشي الأوراق ٥٤ ـ ٥٧ بواسطة مسطرة. ١٥ ورقة (٥٤ب ـ ٦٨أ) ١٤,٥ × ٢٣,٥.

٥٨١١) المخطوطة ٧٨٥٣/ II
نفسها

ع. بدايتها مطابقة لبدايات النسخ السابقة.

نسخت بخط نستعليق مائل يفتقر إلى العناية خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي الصنع رمادي اللون ذي علامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على تعليقات وتصويبات. وتضمنت الصفحة ١٣ سطراً. الناسخ هو مير محمد شريف ابن أخوند ملا آدينة

محمد قراطاغي. تاريخ النسخ: عام ١٢٢٢هـ/١٨٠٧م. ٢٦ ورقة (١٢٢ب ـ ١٤٧ب) ١٣,٥ × ٢٣,٥.

٥٨١٢) المخطوطة ٥٦٠١/ XIV

نفسها

ع. بدايتها مطابقة لبداية النسخة رقم XI /٣٢٩٤ (الوصف رقم ٥٨٠٣). نسخت بخط نستعليق مائل زاويّ الحروف (لوندا) خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي مشرب بلون رمادي، ذي علامات مائية كبيرة. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الذهبية والسوداء. واحتوت الحواشي على تعليقات، واكتنفها خط أحمر. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وسبق البداية عنوان على النمط البخاري المتأخر، مزود ببسملة، ومحصور داخل إطار (خرطوشة). وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. الناسخ هو سيد عبد الله ولد سيد عبد الجبار، الذي نسخ المخطوطة في مدرسة نادر ديوانبيغي (بخارى) عام ١٢٢٦هـ/١٨١١م. وصمم الغلاف محمد ظريف عام ١٢١٧هـ/١٨٠٢م. ٢٢ ورقة (٢٣٠ب ـ ٢٥٠أ) ١٤ × ٢٤.

٥٨١٣) المخطوطة ٤٩٢٧/ VI

نفسها

ع. بدايتها مطابقة لبداية النسخة رقم XI /٣٢٩٤ (الوصف رقم ٥٨٠٣). نسخت بخط نستعليق (ميرزاي) واضح غير كبير، على ورق شرقي صقيل بلا علامات مائية. وأحيط النص بخطوط ذهبية وحمراء وزرقاء. ونُقطت الحواشي بلون أحمر، وأحيطت بخطوط زرقاء. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ١١ سطراً. ويستدل من تشابه الخط أن الناسخ هو مير عادل ولد مير باقي، الذي ذكر اسمه في شارة إصدار إحدى الرسائل السابقة في هذا المجلد (الورقة ١١٤ب). ويمكن اعتماد تاريخ عام ١٢٢٧هـ/١٨١٢م، المذكور على الورقة ٤٥ب، تاريخاً للنسخ. مصمم الغلاف هو مير عصمت الله، الذي أنجز عمله عام ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م. ٣٧ ورقة (٣٠١ب ـ ٣٣٧ب) + ٩ ورقات غفل، تحتوي على شواهد (في النهاية)؛ ١٠ × ١٧.

٥٨١٤) المخطوطة ٢٦٣٥/ II

نفسها

ع. بدايتها مطابقة لبداية النسخة رقم XI /٣٢٩٤ (الوصف رقم ٥٨٠٣). نسخت بخط نستعليق (ميرزاي) واضح خاص بآسيا الوسطى، على ورق أبيض رقيق محلي الصنع مزود بعلامات مائية

كبيرة. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الحمراء المزدوجة. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على ملاحظات نادرة. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. الناسخ (أنظر الورقة ١٠٥أ) هو آير (!) نظر بن قربان قيليج صوفي. تاريخ النسخ: قريب مما ذكر على الورقة ١٠٥أ، أي: عام ١٢٢٨هـ/١٨١٣م. ١٨ ورقة (٧ب ـ ٢٥ب) ١٤,٥ × ٢٥.

٥٨١٥) المخطوطة ٤٨٠٣/ III

نفسها

ع. بدايتها مطابقة لبدايات النسخ السابقة؛ لكن كتب، قبل البسملة: «آداب المتعلمين».

نسخت بخط نستعليق (ميرزاي) مائل خاص بآسيا الوسطى، على ورق خوقندي ضارب إلى اللون الرمادي. وكتبت العناوين، والخطوط الواردة فوق الكلمات المراد تمييزها، بدهان الزنجفر. واشتملت الحواشي على تعليقات. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. بيد أن الناسخ مجهول. تاريخ النسخ: لعله قريب مما أشير في نهاية هذا المجلد (على حواشي الورقة ١٩٨أ)، أي: عام ١٢٣٠هـ/١٨١٥م. وقد ورد، في بعد الأماكن، ختم لوزي الشكل يحمل اسم: «أمير المسلمين عمر بن نار بوتة خان»، والتاريخ: ١٢٢٦هـ [١٨١١م]. الناسخ هو محمد يوسف. العيوب: تلوث الجزء السفلي من الأوراق ٥٣ ـ ٦٣ بسائل قاتم اللون. ٢٤ ورقة (٤٨ب ـ ٧١أ) ١٥,٥ × ٢٥.

٥٨١٦) المخطوطة ٨٧٩٦/ XIII

نفسها

ع. بدايتها مطابقة لبداية النسخة XI /٣٢٩٤ (الوصف رقم ٥٨٠٣). نسخت بخط نستعليق مائل زاويّ الحروف خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي الصنع (خوقندي) مشرب بلون رمادي. وكتبت العناوين بلون أحمر. واحتوت الحواشي على تصويبات نادرة. وتضمنت الصفحة ٢١ سطراً. ولم يؤتَ على ذكر اسم الناسخ. ويمكن اعتماد تاريخ نسخ إحدى الرسائل السابقة في هذا المجلد (الورقة ١٩٨أ)، وهو عام ١٢٣٨هـ/١٨٢٢ ـ ١٨٢٣م، تاريخاً للنسخ. المجلِّد هو آتا قاضي الذي أنجز عمله عام ١٣٠٩هـ/١٨٩٢م. ١٦ ورقة (٢٧٤ب ـ ٢٩٨أ) ٢٤ × ٢٩,٥.

٥٨١٧) المخطوطة ٤٨٢١/ V

نفسها

ع. بدايتها مطابقة لبداية النسخة رقم XI /٣٢٩٤ (الوصف رقم ٥٨٠٣)؛ إلا أن صيغة (وبعد) أغفلت فيها. نسخت بخط نستعليق نموذجي



مائل خاص بآسيا الوسطى، يصبح أكثر افتقاراً إلى العناية في نهاية النسخة، على ورق محلي الصنع خفيف الصقل مشرب بلون رمادي، ومزود بعلامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين بلون أحمر. واحتوت الحواشي على تعليقات متفرقة. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. تاريخ النسخ: لعله قريب مما أشير في شارة إصدار (الورقة ٧ب) إحدى الرسائل السابقة في هذا المجلد المنسوخ بالخط نفسه، أي: عام ١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧ ـ ١٨٣٨م. المجلّد هو ملا محمد عالم، الذي أنجز عمله عام ١٢٥٤هـ [١٨٣٨م]. ١٨ ورقة (١٧ب ـ ٣٤ب) ١٤,٥ × ٢٥.

٥٨١٨) المخطوطة ٥١٦٩/ XIV نفسها

ع. بدايتها مطابقة لبدايات النسخ السابقة؛ إلا أن الرسالة معنونة بـ: «آداب المتعلمين».

نسخت بخط نستعليق مميز على ورق صقيل، عاجي اللون، ذي علامات مائية كبيرة، صنع في آسيا الوسطى. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر، الذي استخدم أيضاً في رسم خطوط حول الصفحات. وأحيطت الحواشي بخط أزرق. تاريخ النسخ: عام ١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م. ٢١ ورقة (٣١٣ب ـ ٣٣٣ب) ١٨ × ٢٧.

٥٨١٩) المخطوطة ٢٥٢١/ XI نفسها

ع. بدايتها مطابقة لبداية النسخة رقم ٣٢٩٤/ XI (الوصف رقم ٥٨٠٣)؛ لكن بدلاً من (وبعد) كُتِب (أما بعد).

نسخت بخط نستعليق مائل يفتقر إلى العناية خاص بآسيا الوسطى، على ورق خوقندي مشرب بلون رمادي، ذي علامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وجاءت الحواشي بلا أطر؛ واحتوت على تعليقات وإضافات إلى النص. ويستدل من الخط (ولا سيما في بداية الرسالة التي نصفها) أن الناسخ هو عباد الله الصمد عبد الأحد بن منصور خواجه، المذكور اسمه في شارة إصدار إحدى الرسائل السابقة في هذا المجلد (٢٢١أ). كما أنَّ تاريخ النسخ قريب من عام ١٢٧٤هـ/١٨٥٨م، المذكور على الورقة ٢٢١أ. ٢٧ ورقة (٢٧٣ب ـ ٢٩٩أ) ١٣ × ٢٠.

٥٨٢٠) المخطوطة ٥٨٩٤/ II نفسها

ع. بدايتها مطابقة لبداية النسخة رقم ٣٢٩٤/ XI (الوصف رقم ٥٨٠٣).

نسخت بخط نستعليق مائل زاويّ الحروف خاص بآسيا الوسطى، على

ورق (خوقندي) عاجي اللون متوسط النوعية ذي علامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. واكتُنِفَ النص بخطوط زرقاء. واحتوت الحواشي على تعليقات نادرة. ولم يؤتَ على ذكر الناسخ؛ لكن ما من شك في أنه عبد الغفار ابن ملا بايمراد (وغنزة كي) [النسبة «وغنزة كي» أضيفت فيما بعد بحبر أحمر، ودوّنت على الحواشي؛ نسبة إلى قرية «وغنزة» القريبة من بخارى]. ويمكن اعتماد التاريخ المدون على الحواشي، وهو: شهر صفر ١٢٨٢هـ/ حزيران/ يونيو ـ تموز/يوليو ١٨٦٥م، تاريخاً للنسخ. المجلّد هو محمد شريف. ١٨ ورقة (١٣٦ب ـ ١٥٣أ) + ورقتان (في النهاية) تحتويان على حكايات قصيرة وشواهد وأدعية، وما إلى ذلك؛ ١٥,٥ × ٢٧.

٥٨٢١) المخطوطة ٨٤١٠/ I نفسها

ع. بدايتها مطابقة لبدايات النسخ السابقة.

نسخت بخط نستعليق (شاغيردي) مميز مائل زاويّ الحروف، على ورق عاجي اللون ذي علامات مائية كبيرة من صنع آسيا الوسطى. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. واشتملت الحواشي على تصويبات نادرة. ووردت في البداية شارة إصدار طويلة؛ لكنها لم تتضمن اسم الناسخ. تاريخ النسخ: عام ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م. ١٩ ورقة (١ب ـ ١٩ب) + ٤ ورقات (في النهاية) غفل، وفيها كتابات؛ ١٥ × ٢٦.

٥٨٢٢) المخطوطة ٨١٦١/ I نفسها

ع. بدايتها: مطابقة لبدايات النسخ السابقة؛ إلا أنها تحتوي على عبارة (وبعد).

إنها نسخة جيدة نسخت بخط نستعليق (ملاي) أجيد تخطيطه، على ورق (خوقندي) عاجي اللون متوسط الجودة، مزود بعلامات مائية كبيرة. وأنجزت العناوين، والخطوط المرسومة فوق الكلمات أو العبارات المراد تمييزها، بدهان الزنجفر، ولون أزرق لازوردي. وأفعمت الحواشي بالتعليقات. وتضمنت الصفحة ١٩ سطراً. ولم يؤتَ على ذكر اسم الناسخ. تاريخ النسخ (أنظر الورقة ٨٨ب، شارة إصدار إحدى الرسائل اللاحقة في هذا المجلد): عام ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م. المجلّد هو ملا عبد الرحيم. ٣٤ ورقة (١ب ـ ٣٤ب) ١٣ × ٢٠,٥.

٥٨٢٣) المخطوطة نفسها ٧١٥٠

ط. بدايتها مطابقة لبداية النسخة ٣٢٩٤/ XI (الوصف رقم ٥٨٠٣).

نسخت بخط نسخ مميز (شاغيردي) خاص بآسيا الوسطى، على ورق (خوقندي) عاجي اللون، ذي علامات مائية كبيرة. وتضمنت الحواشي وما بين السطور تعليقات وتصويبات. واشتملت الصفحة على ١٥ سطراً. تعود هذه النسخة إلى النصف الثاني من القرن الـ ١٩م. وللمخطوطة غلاف شبه جلدي، ذو دفتين من كرتون سميك. ٣٦ ورقة + ٦ ورقات غفل، في البداية، و٦ ورقات أخرى في النهاية؛ ١٣ × ٢٢,٥.

٥٨٢٤) المخطوطة ٩٩٠٥/IV نفسها

ع. بدايتها مطابقة لبداية النسخة السابقة.

نسخت بخط نستعليق مائل زاويّ الحروف (لوندا) خاص بآسيا الوسطى، على ورق سميك رمادي اللون، رديء النوعية، محلي الصنع (خانباليكي ـ كاشغاري)، على ما يبدو، ومزود بعلامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر في بعض الأماكن. واحتوت الحواشي والمسافات الكائنة بين السطور على تعليقات. وتضمنت الصفحة ١٣ سطراً. ولم يؤتَ على ذكر التاريخ؛ لكن بالإمكان اعتماد تاريخ عام ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م (أنظر الورقة ١٢١ب، شارة إصدار الرسالة اللاحقة في هذا المجلد؛ ذلك أن شارة إصدار هذه النسخة تحتوي على التاريخ التالي: ١٣٩٩[1]هـ). ٥٠ ورقة (٤٩ب ـ ٩٨ب) + ٤ ورقات (في النهاية) تحتوي على ملاحظات شتى؛ ١٣,٥ × ٢٠.

٥٨٢٥) المخطوطة ٢٤٤٢/I نفسها

ع. بدايتها: مطابقة لبدايات النسخ السابقة.

نسخت بخط نستعليق دقيق واضح خاص بآسيا الوسطى، على ورق صقيل محلي الصنع مشرب بلون رمادي، ومزود بعلامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين بدهان زنجفر ساطع اللون. واحتوت الحواشي المؤطرة، والمسافات الكائنة بين السطور، على تعليقات وملاحظات. الناسخ هو ملا ميرزا عبد البديع مخدوم البخاري، الذي نسخها عن نسخة غير مصححة، في طشقند، عام ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م. ٢٧ ورقة (١ب ـ ٢٧ب) + ٦ ورقات (قبل النص) تحتوي على عدة نُبَذ؛ ١٣,٥ × ٢١.



(١) لا بد أن يكون العام ١٢٩٩هـ (المدقق).

٥٨٢٦) شرح ٧٢٢٨/II تعليم المتعلم

ع. الشارح هو إبراهيم بن اسماعيل، الذي كرس عمله هذا للسلطان مراد الثالث ابن سليم (٩٨٢هـ/ ١٥٧٤م ـ ١٠٠٣هـ/ ١٥٩٥م) عام ٩٩٦هـ/١٥٨٨م. والعمل شرح ممزوج لكتاب الزرنوجي «تعليم المتعلم» السابق وصفه، (وحمل أرقام ٥٨٠٣ ـ ٥٨٢٥).

البداية (المطابقة لبداية مخطوطة برلين): «بسم الحمد لله الذى انعم علينا بانواع النعم ولطائف الاحسان. . . وبعد فلما رايت الكتاب المسمى بتعليم المتعلم الخ».

نسخت المخطوطة على ورق شرقي الصنع، غدا قاتماً من تقادم الزمان، وافتقر إلى علامات مائية؛ وجرى النسخ بخط نسخ مائل مميز، يتحول في نهاية النسخة إلى نستعليق. وكتب النص، المشروح على الأوراق الثلاث الأولى (١٠٩ ـ ١١٢)، بدهان الزنجفر. ووضعت خطوط سوداء فوق الكلمات أو النقاط المراد تمييزها. واحتوت الحواشي على تصويبات نادرة. الناسخ هو شاه نور ابن محمد صادق القريشي العباسي. تاريخ النسخ: عام ١١٣٦هـ/ ١٧٢٣ ـ ١٧٢٤م. ٤٧ ورقة (١٠٩ب ـ ١٥٥أ) ١٤,٥ × ٢١,٥.

٥٨٢٧) المخطوطة ٨٧٤٢/III نفسها

ع. بدايتها مطابقة لبداية النسخة السابقة رقم ٧٢٢٨/II (الوصف رقم ٥٨٢٦).

نسخت بخط نستعليق (تتري؟ خيوي؟) مائل يفتقر إلى العناية، على ورق كتابة روسي متوسط النوعية. ووضعت خطوط حمراء فوق النص المشروح والعناوين. واحتوت الحواشي على تعليقات وإضافات، مأخوذة من نسخة أخرى أكثر تفصيلاً. تاريخ النسخ: الرابع من ذي القعدة ١٢٧٧هـ/ ١٤ أيار/ مايو ١٨٦١م «مدرسة أورغانج». ٤٤ ورقة (٦٩ب ـ ١٢٢أ) ١٧,٥ × ٢٢.



في تاريخ الدين الإسلامي،
٥٨٢٨ ــ ٦٠٠٤

في سِيَر الأولياء، ٥٨٢٨ ـــ ٥٨٣٨

٥٨٢٨) (نجات ٩٠١٢/٧

الأبرار في دار القرار)

ط. مؤلِّف الكتاب الأساسي، المعروف بـ «الدرة الفاخرة في كشف أحوال علوم الآخرة»، هو أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفَّى سنة ٥٠٥هـ/١١١١م)، الذي ألَّف الكتاب باللغة العربية، وكرّسه للبحث في علوم الآخرة. وكان هذا الكتاب قد نقّحه شخص مجهول وترجمه إلى اللغة الفارسية (الطاجيكية)، في بابين.

البداية: «بسم بعد از تمهيد قواعد حمد الهى كه رهبر همه متحير انست الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مميز مائل، على ورق شرقي (هندي؟) رقيق صقيل عاجي اللون. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الحمراء. ومُيِّزت العناوين باللون الأحمر، الذي استُخدم أيضاً في وضع الخطوط فوق النقاط المراد تمييزها في النص. وتضمّنت الصفحة ١٦ سطراً. الناسخ هو محمد مقصود نقشبندي. تاريخ النسخ: ١٤ محرم ١١٢٤هـ/ ٢٢ شباط/فبراير ١٧١٢م. ٣٢ ورقة (٢٥٣أ ـ ٢٨٤أ) + ٢٥ ورقة (٢٨٤ب ـ ٣٠٩ب)، تحتوي على فقرة من «كيمياء السعادت» للطوسي السابق ذكره، ومن «غوثيه» الغوث الأعظم، أي عبد القادر الجيلاني (المتوفَّى سنة ٥٦١هـ/١١٦٦م)، وغيرها من الكتابات؛ ١٣ × ١٩.



٥٨٢٩) (المقاصد ٩٦٨٦

الأولياء في محاسن الأنبياء)

مقاصد الأولياء في محاسن الأنبياء

ط. المؤلِّف هو محمود بن أحمد بن أبو الحسن فاريابي (ورد «الفاربي» خطأ؛ وفارياب: قرية تقع

في منطقة بلخ)، الملقب بـ «عماد الدين أبي القاسم، وأبي المحامد» (المتوفَّى سنة ٦٠٧هـ/ ١٢١٠م)؛ وهو فقيه من تركستان عاصر حكم الأيلخانيين: عاش قبيل الغزو المغولي، ومات أثناءه، على ما يبدو. أما سليل مالك أرسلان، الذي أشار إليه المؤلِّف، فهو أحد الحكام المتحدرين من سلالة محمد أرسلان الثاني.

وللمؤلَّف مضمون تاريخي يتحدث عن الأنبياء اعتباراً من آدم (٣٦)، ومحمد، والخلفاء الراشدين بصورة خاصة؛ ويتخذ شكل قصص يبلغ عددها ٤٤ قصة.

البداية (التي أعيدت كتابتها، على ما يبدو، في وقت متأخر): «بسم الحمد لله الذى نور قلوب العارفين بنور معرفته الخ».

أما البداية الأصلية المؤلَّفة من ١٢ سطراً، والتي كانت مكتوبة على الورقة المفقودة، فهي: «بسم سپاس وستايش مر خداوندى راكه ياقوت قوت ناطقة را در اطراف لسان انسان وديعه نهاده است الخ».

يبدو أن هذه النسخة هندية الأصل؛ وهي منسوخة بخط نستعليق صغير واضح، على ورق شرقي سميك، مظلل بلون رمادي، يحتوي على علامات مائية، وتلاحظ فيه ألياف الورق لدى تعرضه للنور. وأنجزت العناوين، والخطوط الواردة فوق الكلمات المراد تمييزها، بدهان الزنجفر. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط السوداء والحمراء. واحتوت الحواشي على تعليقات وتصويبات دوّنها أحد القراء. وتضمنت الصفحة ١٩ سطراً. وسبق البداية، المدوّنة في وقت لاحق، كالفهرس (١٠ب)، عنوان أنجز بشكل بدائي. وللمخطوطة غلاف جلدي. والناسخ هو ابن ضياء الدين محمد أبي طالب. تاريخ الانتهاء من النسخ: ١٠ ربيع الآخر ١٠٨١هـ/ ٢٧ آب/ أغسطس ١٦٧٠م. العيوب: فقدان الورقة الأولى. ١٣٧ ورقة + ورقة واحدة (في البداية) تحتوي على فهرست وكتابات مدوّنة في وقت لاحق؛ ١٢,٥ × ٢٤.

٥٨٣٠) المخطوطة نفسها ٤٥٠٣

ط. نسخة تختلف نوعاً ما، أو أنها منقولة عن نسخة أصلية أخرى. وقد أعاد كتابة البداية (البداية الأصلية مفقودة) ع. عادلوف، الذي نقلها عن النسخة رقم ٩٦٨٦ (انظر الوصف رقم ٥٨٢٩)، بحبر بنفسجي اللون، على ورق (خوقندي) رمادي اللون.

نسخت المخطوطة بخط نستعليق

مميز دقيق، على ورق شرقي الصنع (سمرقندي) عاجي اللون، جيد الصقل. وكتبت العناوين، والشواهد العربية (التي كتب جزء منها بخط نسخ)، بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على تصويبات وتعليقات تناولت النص المحاط بخطين لونهما أحمر. وتضمنت الصفحة ١٤ سطراً. وللمخطوطة غلاف بخاري أنجزه ملا محمد شادي عام ١٢٧٠هـ [١٨٥٤م]. العيوب: نسخة أتلفها السوس، وفقدت ورقتها الأولى مفقودة، وتلفت فيها الأوراق ١٦٨ ـ ١٧٢، وأغفل جزء من نصها، ومن ضمنه شارة الإصدار. ١٧٢ ورقة + ورقتان غفل (ورقة في البداية، وورقة في النهاية)؛ ١٥ × ٢٣,٥.

٥٨٣١) (وسيلة النجات) ١/٧١٤٢
وسيلة النجاة

ط. المؤلِّف هو أحمد بن محمد مهدي النراقي (ورد اسمه في المخطوطة: «مولوي محمد مهدي صاحب»). وثمة إشارتان إلى رسالة تحمل عنواناً مشابهاً، هما: ١ ـ فقرة من الطقوس الدينية المتعلقة بالصلاة والصوم والزكاة، للمؤلِّف المذكور قبل قليل؛ ٢ ـ رسالة غفل بعنوان «ماهية العلم»، يعتقد بعض العلماء أن مؤلِّفها هندي الأصل، وأنه كتبها بدعم من السلطان بايزيد الثاني ابن محمد الثاني (٨٨٦هـ/ ١٤٧١م ـ ٩١٨هـ/ ١٥١٢م). إلا أن الرسالة المعروفة لدى حاجي خليفة بالعنوان المذكور، تختلف عن نسختنا من حيث البداية، ومن حيث المضمون.

وعلى الرغم من ذلك، وبالنظر إلى احتواء نص «وسيلة النجاة» التي نصفها (٤أ) على اسم «مولوي جامي» (المتوفَّى سنة ٨٩٨هـ/ ١٤٩٢م)، الذي يركز عليه المؤلِّف بصورة خاصة، فإن من المرجَّح أن يكون من معاصريه، وأن يكون هو بالتحديد من كان يقصده حاجي خليفة.

ويبدو أن هذه الرسالة مؤلَّف نادر؛ وهي تحتوي على دراسة مفصلة لمئتي اسم واسم من أسماء الرسول، وشرح للمَعاني الكامنة فيها، بالاستناد إلى مصادر موثوقة، وشواهد شعرية. وتشتمل الرسالة على مئتي مقالة ومقالة، وتمهيد، وفهرست مفصل (١ب ـ ٣أ).

البداية: «بسم الحمد لله الذى شرح صدورنا شرح اسماء رسوله محمد خير الانام بدان اى طالب سعادات كه اين كتابيست جامع البركات الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق خيوي نموذجي مائل، جاء في غاية

الوضوح، على ورق كتابة روسي مُخرَّم عالي الجودة مشرب بلون رمادي. واستخدم اللون الأحمر في كتابة العناوين، ووضع الخطوط فوق الكلمات المراد تمييزها. ووضع النص ضمن أطر من الخطوط الذهبية والسوداء والزرقاء. واكتفت الحواشي بخط أحمر؛ واشتملت على أسماء المقالات وأرقامها التسلسلية. وتضمنت الصفحة ١٩ سطراً. الناسخ هو ملا حبيب الله ولد ملا عبد السلام الخانقاهي. وقد أعدت هذه النسخة لمكتبة محمد رحيم، خان خيوة (المتوفّى سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م) في شهر شوال ١٣٢٠هـ/ كانون الثاني/ يناير ١٩٠٣م. ويقتصر هذا المجلّد على ثلاثة مؤلفات، ويقع في غلاف خيوي نموذجي، مصنوع من جلد السختيان الأسود، ومرصع بالحروف. ٥٦ ورقة (١ب ـ ٥٦أ) + ٤ ورقات غفل (في البداية)؛ ١٧,٥ × ٢٦,٥.

٥٨٣٢) روضة الأحباب ٨٢٦٧
في سِيَر النبي والآل والأصحاب

ط. المؤلّف هو أمير عطاء الله بن فضل الله جمال الحسيني المحدث (المتوفّى سنة ٩٢٦هـ/ ١٥٢٠م). والمؤلّف كتاب يقع في ثلاثة أجزاء يبحث بالتفصيل في تاريخ محمد وآله وأصحابه. فرغ المؤلّف من الجزء الأول (مقالة) في الحادي عشر من ذي الحجة ٨٨٨هـ/ ١٠ كانون الثاني/ يناير ١٤٨٤م. ولدى فراغه من الجزءين الأخيرين عام ٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م، قام بإهداء الكتاب إلى الشاعر الأوزبكي الكلاسيكي علي شير نوائي (المتوفّى سنة ٩٠٦هـ/ ١٥٠١م). يعني ذلك أن هذا الكتاب قد جرى تأليفه في هراة. تقتصر المخطوطة، التي نصفها، على المقالة الأولى. البداية: «بسم الحمد لله الذى من على المؤمنين... بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياته... اما بعد جنين كويد... عطاء الله بن فضل الله الملقب بجمال الحسينى الخ».

نُسخ النص بخط نستعليق زاويّ الحروف خاص بآسيا الوسطى، والشواهد بخط نسخ، على ورق (خانباليكي ـ كاشغاري) هش رمادي اللون، متوسط النوعية. وكتبت العناوين المنقولة أحياناً إلى الحواشي، والخطوط الواردة فوق كلمات النص المراد تمييزها، بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على تعليقات. وتضمنت الصفحة ٢١ سطراً. الناسخ هو إبراهيم خواجه ابن اسماعيل خواجه علوي. تاريخ النسخ: ربيع الآخر ١٢٣٧هـ/ كانون الثاني/ يناير ١٨٢٢م.

العيوب: تأثر المخطوطة من جراء الرطوبة، تأثراً بالغاً، ولا سيما أوراقها الـ ١٤٠ الأولى؛ وثمة آثار بقع وعفن. ٣٧٣ ورقة + أوراق غفل (ورقة في البداية، واثنتان في النهاية)، دونت عليها ملاحظات؛ ١٩,٥ × ٢٩.

٥٨٣٣) جامع الجوامع I/٨٤٣٥

ط. المؤرِّخ هو عبد اللطيف بن شمس الله والدنيا الواعظ برجندي، الذي لم نتمكن من العثور على أي معلومات عنه في الكتالوجات المتوافرة لدينا. و«الجامع» كتاب في تاريخ الكتب السماوية (الفصول ١ ـ ٧٢)، وتاريخ محمد (الفصول ٧٣ ـ ٩٠)، يحتوي على شواهد كثيرة من القرآن الكريم، والأحاديث النبوية؛ وهو مزود بفهرست مفصل، ومقدمة (١أ ـ ٣أ).

البداية: «... بعده اين فقير حقير... عبد اللطيف بن شمس الله ودنياء، آعنى الواعظ برجندى الخ» (يبدو أن عدة أسطر قد فقدت، أو أغفلت).

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي مائل، على ورق شرقي متوسط النوعية ومختلف من حيث السمك. ومُيِّزت، بالحبر الأحمر، العناوين (التي كتب بعضها بخط ثلث)، والشواهد (المشكّلة والمزوّدة بعلامات الضبط). وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الحمراء والسوداء. الناسخ هو عبد محمد... (الخط غير مقروء)، الذي نسخ المخطوطة لشخص يدعى سيد المير غياث الدين لنكر شريف. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٨م «؟». ٣٠٠ ورقة (١أ ـ ٣٠٠أ) ١٧ × ٣٠.

٥٨٣٤) (رساله I/٨٤٣٥
دربيان واقع كربلا)
رسالة في أحداث كربلاء

ط. يعتقد أن المؤلِّف هو عبد اللطيف بن شمس الله والدنيا الواعظ البرجندي، السابق ذكره. والمؤلَّف رسالة تحتوي على قصة مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب (المتوفّى سنة ٦١هـ/ ٦٨٠م).

البداية: «بسم الحمد لله رب العالمين... اما بعد اين رساله است در بيان واقع كربلا».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي مائل، بالحبر الأسود والحبر الأحمر. ومُيِّزت العناوين، وصِيغَ «قوله» بخط ثلث كبير، ولوِّنت بالأحمر. ويستدل من الخط (الورقة ٣٠٠أ) أن الناسخ هو عبد محمد. العيوب: فقدان النهاية. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٨م. ١٥ ورقة (٣٠٠أ ـ ٣١٤ب) ١٧ × ٣٠.

٥٨٣٥) مخازن التقوى ٢٧٧٣

ط. المؤلِّف هو مير حسين ميري بن أمير حيدر بن أمير معصوم شاهمراد (المولود في شعبان ١١٩٩هـ/ حزيران/يونيو ١٧٨٥م؛ والمتوفَّى سنة ١٢٤٢هـ/١٨٢٦م)، الذي دام حكمه عدة أشهر بعد وفاة والده الأمير حيدر (١٢١٥هـ/١٧٩٩م ـ ١٢٤٢هـ/١٨٢٦م)، ومات في منفاه بخوقند، حيث انتشر وباء الكوليرا. والمؤلِّف كتاب ذو طابع ديني، يتحدث عن الأجداد السالفين، ويحتوي على عناصر طريفة. نسخت المخطوطة على ورق محلي الصنع (خوقندي) مشرب بلون رمادي، بخط نستعليق متقلّب خاص بآسيا الوسطى. وأدرجت، في الكثير من الأماكن، أوراق غفل غالباً ما اختلفت نوعيتها. وتمثل هذه النسخة مسوَّدة المؤلِّف. ٤٠٩ ورقات ١٥ × ٢٥.

٥٨٣٦) (محيط أكبر) I/٩٠٧١

ط. يدعى المؤلِّف عندليب؛ ولعله الاسم المستعار للأديب الفرغاني الذي عاش في النصف الأول من القرن الـ ١٩م. والمؤلِّف كتاب في سِيَر الأولياء، أُلِّف بلغة نثرية منمّقة.

البداية: «بسم حمد بيحد وثناى بى عد سزاوار حضرت مالكى الملكى است الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق (ميرزاي) خاص بآسيا الوسطى، على ورق شرقي رقيق مظلل بلون رمادي، ومزود بعلامات مائية خفيفة (الأوراق ٩ ـ ٩٦)، في حين أن ورق البداية (٨ ورقات) أوروبي سميك جداً، مزود بعلامات مائية خرومها ليست واضحة. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وجاء النص والحواشي داخل خطوط ملونة. وتضمنت الصفحة ١٣ سطراً. وقد تم نسخ الجزء الأساسي في مطلع القرن الـ ١٩م؛ أما البداية، فبعد مرور بعض الوقت. العيوب: بتر السطرين الأخيرين (أو شارة الإصدار). ٩٦ ورقة (١ب ـ ٩٦ب) ١٢ × ١٨,٥.

٥٨٣٧) (المجالس ٩٨٧٥ الواعظين ورياض المذكرين)

مجالس الواعظين ورياض المذكرين

ط. المؤلِّف هو مولانا كلان، الفقيه السمرقندي. والمؤلِّف رسالة في السِيَر والمواعظ، تتألف من ١٢ «مجلساً» (أو ١٣؛ إذ ارتكب خطأً في الترقيم الذي تتضمنه الورقة ١٠٠أ). وقد سبق لهذه النسخة أن وُصِفت باحتوائها على ١٠ فصول، وحملها لعنوان مختصر هو: «رياض المذكرين».

البداية: «بسم الحمد لله الذى شيد

بقدرته قصور الاسباح... (٢أ) يقول العبد الضعيف... مولانا كلان الخ».

نسخت بخط نستعليق (ميرزاي) واضح، على ورق كتابة عاجي اللون ذي ماركة تجارية. وكتبت العناوين وما شابهها بحبر باهت اللون. وجاء النص والحواشي ضمن أطر من الخطوط الحمراء والزرقاء. وتضمنت الصفحة ١٣ سطراً. الناسخ هو عبد الله. تاريخ الانتهاء من النسخ: رجب ١٢٩٠هـ/ أيلول/سبتمبر ١٨٧٣م. وقد احتوت شارة الإصدار على ختم: «مير نجم الدين خواجه ١٢٦٢» [١٢٦٢هـ/١٨٤٦م]. ١١٢ ورقة ١٣ × ٢٠,٥.

٥٨٣٨) [شعر] IV/٩٤٥٥

ط. أشعار بلا عنوان، كرّست لمدح مزارات فرغانة وخوقند، نظمها مولانا الرزاق، الشاعر الخوقندي، معارضاً الشاعر «فضولي» في قصيدته التي مدح فيها أربعة أماكن مقدسة في بغداد، والمعنونة بـ «جهار ولىء بغداد را». وتتألف الأشعار من ١٣ فقرة.

البداية (من دون بسملة): «اول صفات حمد خداوند * هژد هم هزار عالم وهرشى ازو پراست الخ».

وما من شك في أن الناسخ هو ملا عوض محمد، الذي قام عام ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤ ـ ١٨٧٥م بنسخ «تاريخ جهان نمائي» الذي يتضمنه هذا المجلد. ورقتان (٣٨٧أ ـ ٣٨٨ب) ١٥,٥ × ٢٦,٥.

في القرآن ومواد أخرى، ٥٨٣٩ ــ ٥٨٤٤

٥٨٣٩) رياض الأبرار ٤٨٧٠

ط. المؤلِّف هو محمد صادق بن عبد الباقي بن عز الدين الفرغاني (القرن الـ ١٦م)، الذي ألّف «رياض الأبرار» عام ١٠٠٠هـ/ ١٥٩١م (الورقة ٤ب). والمؤلَّف رسالة نادرة في تفسير القرآن، تقع في ١٨ باباً، يتفرع كل باب منها إلى (رياض). ويبدو أن النص، في هذه النسخة، كامل.

البداية: «بسم الحمد لله الذى خلق الانسان علمه البيان الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي الصنع رمادي اللون ذي علامات مائية كبيرة. وتضمنت الصفحة ١٣ سطراً. تاريخ النسخ: عام ١٢٧٢هـ/ ١٨٥٦م. ٢٠٤ ورقات ١٣,٥ × ٢١.

٥٨٤٠) المخطوطة I/٥٩٩٨ نفسها

ط. بدايتها مطابقة لبداية النسخة رقم ٤٨٧٠ (الوصف رقم ٥٨٣٩). وهي مخطوطة كاملة (١٨ باباً).

نسخت بخط نستعليق بخاري مائل، على ورق محلي الصنع (خوقندي) مشرب بلون رمادي، ذي علامات مائية. وكتبت العناوين وما شابهها بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على تعليقات. وتضمنت الصفحة ١٩ سطراً. تاريخ النسخ: عام ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣ ـ ١٨٦٤م. ١٤٣ ورقة (اب ـ ١٤٣ب) + ٩ ورقات (٠١ ـ ٠٩، في البداية) تحتوي على شواهد وملاحظات أخرى، مدونة على ورق من نوع آخر، وفي وقت لاحق؛ ١٣,٥ × ٢١.

٥٨٤١) (هفت يك قرآن) ٣٩٢٢
الجزء السابع من القرآن

ع. تتألف من كتاب مدرسي مشهور، يحتوي على بعض السور القرآنية القصيرة (الأوراق ١ب ـ ٦٨أ)، بدءاً بسورة الفاتحة؛ كما تتألّف من جزء يحتوي على أسماء الله الحسنى الـ ٩٩ (الأوراق ٦٨ب ـ ٧١أ)، وعلى وصف المظهر الخارجي لكل من آدم، ونوح، ومحمد، والخلفاء، والإمامين الحسن والحسين (الأوراق ٧١ب ـ ٧٦أ)، وأدعية وأوراد يرددها المسلمون في بعض أوقات النهار.

نسخت المخطوطة بخط نسخ ممتاز جاء في تصميم فخم يجسّد روعة فن الخط التركي، على ورق أوروبي مخرم ومزود بعلامات مائية. ووقع النص ضمن أطر ذهبية، وزوّد برسوم زخرفية. واحتوت الورقة ١أ على كلمة إهداء تعود إلى محمد أمين الرشيد أفندي، وتحمل تاريخ عام ١١٨٩هـ/ ١٧٧٥م؛ ممّا يؤكد أن المخطوطة تركية الأصل. وللمخطوطة غلاف جلدي فخم، منقوش بالذهب، ويحتوي على قفل. الناسخ هو إبراهيم المعروف ببربر زاده. تاريخ النسخ: عام ١١٨٤هـ/ ١٧٧١م. ٨٩ ورقة ١٠ × ١٦.

٥٨٤٢) مقدمة ٢٦٦٩/ XXX
الجزرية

ع. مؤلَّف شعري عربي مكرَّس لقراءة القرآن الكريم بصورة صحيحة، قام بتصنيفه محمد بن محمد بن محمد أبو الخير الجزري (المتوفَّى سنة ٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م). وقد فُقدت بدايته. واحتوت حواشيه على تعليقات.

نُسِخ بخط نستعليق هندي واضح في كشمير، في نهاية شهر شوال ١١٧٩هـ/ مطلع نيسان/ أبريل ١٧٦٦م، نسخه عبد القادر العقيلي المدني، السابق ذكره. ٥ ورقات (٥٥٧أ ـ ٥٦١أ) ١٥ × ٢٣,٥.

٥٨٤٣) (ترجمة I/١٤٩٧
لغت كلام الله)
ترجمة كلام الله

ط. المُصنِّف هو ملا زاهد. والمؤلَّف معجم عربي فارسي لكلمات القرآن الكريم ومفرداته، الموزعة إلى فصول.

البداية (بعد البسملة): «الاسم نام ودر اصل وسم بودست الخ».

نسخ المعجم بخط نستعليق مائل، يفتقر إلى العناية، على ورق رقيق. وكتبت عناوين السور بدهان الزنجفر. ووضعت خطوط حمراء فوق الكلمات والجمل العربية. واحتوت الورقة ١أ

على العنوان واسم المؤلِّف. تاريخ النسخ: عام ١٢٤٩هـ/١٨٣٣م. ٣٦ ورقة (١ب ـ ٣٦ب) ١٦ × ٢٥.

٥٨٤٤) (خواص VI/٩٢٥٤
سورهاي قرآن)
خواص السور القرآنية

ط. رسالة غفل، أو مقتبس من رسالة مكرَّسة للموضوع المذكور في العناية، تبحث في المزايا التي تتضمنها سور: الفاتحة، الكهف، سبأ، نوح؛ وتحتوي على نماذج من الأوراد اليومية، وسواها.

البداية: (التي تتمثل بسطر مكتوب بخط أحمر): «خاتمة شرح ختمى بعض از سوره هاى قرآنى حميد مجيد ربانى جل جلاله چنين كويند كه الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل خاص بآسيا الوسطى، على ورق (خوقندي) مشرب بلون رمادي. الناسخ هو محمد حسين البلغاري البخاري. وتعود هذه النسخة إلى أواسط القرن الـ ١٩م. ١٢ ورقة (١٢٧أ ـ ١٣٨أ) ١٥ × ٢٦,٥.

في الأحاديث النبوية، ٥٨٤٥ ـــ ٥٨٤٧

٥٨٤٥) سراج III/٨٤٤٥
الأبرار ومنهاج الأنوار

ط. عرض موجز باللغة الفارسية لرسالة «تنبيه الغافلين» التي ألَّفها أبو الليث نصر بن محمد بن ابراهيم ابن الحطاب سمرقندي (المتوفَّى سنة ٣٨٣هـ/ ٩٩٣م، أو سنة ٣٧٥هـ/ ٩٨٥ ـ ٩٨٦م). تحتوي الرسالة على مواد في الفقه وعلم الأخلاق والتربية، وتتألف من ٩٤ باباً باللغة العربية. أنجز العرض الموجز محمد علي أصفهاني (الذي لم يعثر على أي معلومات عنه)، والذي يقول إن الرسالة مكرَّسة لعلم الحديث «تذكرة»، والوعظ، والأحاديث الصحيحة «حديث از احاديث صحيحه كزيده»؛ وإنه قام بتقسيمها إلى ٢٠ باباً (عددها في المخطوطة ١٩ باباً، مع أنها مرقمة، ومع أنَّ المخطوطة كاملة).

البداية: «بسم الحمد لله رب العالمين وصلوة والسلام على رسول محمد و.....».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل خاص بآسيا الوسطى، على ورق شرقي (كاشغاري ؟)، متوسط النوعية، مشرب بلون رمادي. وأنجزت العناوين والشواهد بدهان الزنجفر. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الحمراء. واحتوت الحواشي على تعليقات. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. ويستدل من الخط (أنظر الورقة ٢٣٨أ) أن الناسخ هو ملا الله نظر بن عوض أقا. تاريخ النسخ: عام ١٢٠٤هـ/ ١٧٩٠م. العيوب: وجود بقع وآثار عفن على الحواشي الخارجية، وفوق النص. ٤٤ ورقة (٢٤١أ ـ ٢٨٤ب) + ورقتان (٢٨٥ب ـ ٢٨٦ب) تحتويان على حكاية غفل تتحدث عن مرض ابني علي ابن أبي طالب: الحسن والحسين؛ ١٨ × ٢٥.

٥٨٤٦) در العجائب ٨٤٥٢

ط. رسالة غفل تبحث في الفقه وعلم الأخلاق والتربية، على غرار «سراج الأبرار». وليس من المستبعد أن تكون نسخة أخرى معدَّلة عن «تنبيه الغافلين». تقع الرسالة في ٦٧ باباً، فيها عرض للشعائر والطقوس الدينية التي ينبغي للمسلم التمسك بها، وبعض المصطلحات المتعلقة بها؛ وذلك بالاستناد إلى الأحاديث النبوية، والمصادر المشابهة لها.

البداية: «بسم الحمد لله رب العلمين (!) والعاقبة (!) للمتقين... اما بعد بدان اى بنده؛ نيك بخت اين كتابى ست كه از احادث صحيحه؛ متقدمان ماضىء بر كزيده الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق (لوندا) بخاري عريض، على ورق محلي الصنع (خوقندي) عاجي اللون. وميزت العناوين بالحبر الأحمر، الذي استخدم أيضاً في وضع الخطوط فوق الكلمات والنقاط المهمة المراد تمييزها. واحتوت الحواشي على تعليقات نادرة. الناسخ هو محمود. تاريخ النسخ: عام ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٦ ـ ١٨٥٧م. ٤١٩ ورقة + ورقتان (قبل البداية) + ورقتان (في النهاية) تحتويان على آثار تجربة سن الريشة قبل الكتابة، وسوى ذلك؛ ١٥,٥ × ٢٧.

٥٨٤٧) (مخازن المعروف) ٩٢٣٥

مخازن المعرفة

ط ـ ع. المُصنِّف هو محمد المعروف القرشي الحنفي القادري البيجاپوري (القرن الـ ١٨م)، الذي يقول إنه بدأ العمل في هذا المصنَّف مع حلول شهر رمضان ١١١٦هـ/ ٢٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٧٠٤م، وفي السنة الـ ٤٧ لحكم ذي المقام السامي الرفيع (ذكر لقبه الرفيع دون الإشارة إلى اسمه) أورانغزيب عالمجير، المغولي العظيم (١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩م ـ ١١١٩هـ/ ١٧٠٧م)؛ وفرغ منه في أوائل عام ١١١٩هـ/ نيسان/ أبريل ١٧٠٧م (أي في آخر سنة من سنيّ حكم عالمجير)، بعد عمل دام حوالى سنتين ونصف السنة.

ويلاحظ، من المقدمة أن هذا العمل (النص العربي الأصلي والترجمة الفارسية) قد صُنِّف بالاستناد إلى أهم الكتب في الحديث. وهو يحتوي على إيضاحات للأمور المتعلقة بالشريعة الإسلامية، من وجهة نظر المذهب الحنفي، خصوصاً، مع التوفيق بين هذا المذهب، والمذاهب الثلاثة الأخرى (الحنبلي والشافعي والمالكي). ومن المراجع التي أشار إليها البيجاپوري في مقدمته: ١) «خزنة المفتيين» للحسين السمرقندي

الفاريومادي (حوالى سنة ٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م؛ الذي كثيراً ما يستشهد به)؛ ٢) «قدوري»، أي «مختصر قدوري» لأحمد بن محمد القدوري (المتوفَّى سنة ٤٢٨هـ/ ١٠٣٧م؛ ٣) «محيط سرخسي» لمحمد بن محمد السرخسي (المتوفَّى سنة ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م)؛ ٤) «فتاوى صغرى» ليوسف بن أحمد الخسي الخوارزمي (بداية القرن الـ ١٣م)؛ ٥) «فتاوى قاضيخان» لحسن بن منصور الأوزجندي الفرغاني (المتوفَّى سنة ٥٩٢هـ/ ١١٩٦م)؛ ٦) «عالمكيري»، أي: «الفتاوى عالمكيري» التي حررها شيخ نظام (أواسط القرن الـ ١٦م)، وصُنِّفت إبان حياة الپيجابوري (وربما بمشاركته أيضاً!)؛ وغيرها من المراجع.

يحتوي المؤلَّف، الموصوف في هذه المخطوطة غير التامة، على: «جلد اول... از كتاب الصلوة كتاب الزكوة»، أي الجزء الأول... من كتاب الصلاة وحتى كتاب الزكاة. وهو بمثابة أحاديث مختارة تقع، بحسب الفهرس، في ٥١ باباً، يتفرع كل منها إلى ثلاثة فصول وقسم خاص «متروكة»، أي ملحق لمعظم أبواب الجزء الأساسي (أحاديث نبوية إضافية، وأحياناً تعليقات، أو شروح للمؤلِّف). يبدأ الجزء الأخير «متروكة» بعنوان وبسملة (٤٢٥ب): «احاديث متروكه از اصل نسخه»؛ ويُختتم (الورقة ٥٠٩ب) بـ «مناقب الإمام الأعظم» لنعمان بن ثابت بن زوتة أبي حنيفة (المتوفَّى سنة ١٥٠هـ/ ٧٦٧م).

وإلى الآن لم يُعثَر على هذا المؤلَّف في الكتالوجات الأخرى.

البداية: «بسم انفس نفايس جواهر زواهر حمد وسپاس بى اندازه وقياس... (٢أ) اما بعد جامع رموز اين كلمات وحروف الخ».

نُسخ هذا المجلَّد الضخم بخطوط مختلفة: ١ ـ نستعليق واضح أجيد تخطيطه؛ ٢ ـ نستعليق غليظ نوعاً ما؛ ٣ ـ نسخ. وقد استخدم ورق رقيق عاجي اللون جيد الصقل (هندي ؟) مشرب بلون بني خفيف ومزود بعلامات مائية. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الملونة. واكتُنفت الحواشي بخطوط زرقاء (٨٥ ـ ١٨٠) وحمراء. وكتبت العناوين وما شابهها بدهان زنجفر ساطع. وسبقت بداية المجلد (١ب)، وبابَ «كتاب الإيمان أحاديث متروكة» (٤٢٥ب) مسوَّدات عناوين مرسومة بالذهب. واشتملت الحواشي على إضافات وتصويبات نادرة. وتضمنت الصفحة ٢١ سطراً.

ولم يؤتَ على ذكر اسم الناسخ. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٨م؛

وهي هندية الأصل (ربما أعدت للمؤلف). العيوب: وجود فراغات (في الأوراق ٢، ٥٠١، ٥٠٣، وفي غيرها من الأماكن)؛ كما أن السوس قد أتلفها؛ وهناك آثار بقع (على الجزء العلوي، اعتباراً من الورقة ٤٠٠ وحتى النهاية). ٥٣٧ ورقة + ١٠ ورقات (في البداية) تحتوي على فهرست مفصل + ورقتان (في النهاية) غفل؛ ٢٤ × ٣٥.

في الفقه،
٥٨٤٨ ـ ٥٨٩٢

٥٨٤٨) (فتاوى العتابية) ٧٢٦٧

ط ـ ع ـ خو. المُصنِّف هو زين الدين أبو نصر [أبو عمر] أحمد بن محمد بن عمر العتابي البخاري (المتوفى سنة ٥٨٦هـ/ ١١٩٠م، في بخارى)، الذي لا تتوافر لدينا أي معلومات عن سيرة حياته. ويُفيد ما ورد في بعض مؤلَّفات الفقه المتأخرة، التابعة لآسيا الوسطى، أن كتاب «الفتاوى العتابية» يعتبر مؤلفاً نادراً، وطريفاً في مجالات شتى؛ ولا توجد منه سوى نسختين: هذه النسخة، ونسخة استانبول. وربّما جرى، بالاستناد إلى نسخة القسطنطينية التي اطلع عليها حاجي خليفة، تقديم المؤلَّف لنا بعنوان «جوامع الفقه»، أو «جامع الفقه».

ومن خلال الوصف الموجز الذي قدمه حاجي خليفة، نلاحظ تطابق في المحتوى بين «فتاوى العتابية» ومؤلَّفات أخرى مماثلة، وضعها مؤلفون سالفون من أبناء جلدة العتابي، مثل: «فتاوى الخجندي»، و«فتاوى الكبرى» لحسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازح البخاري (المتوفَّى سنة ٥٣٦هـ/ ١١٤١م).

وكانت هذه «الفتاوى» خاتمة مرحلة تطور علوم الفقه الإسلامي ـ المذهب الحنفي في آسيا الوسطى، قبل مجيء المغول إليها. وكانت ذروة هذه المؤلفات تتمثَّل بـ «الهداية» لبرهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجميل الفرغاني المرغيناني الرشتاني (المتوفَّى سنة ٥٩٣هـ/ ١١٩٧م). وبعد الرحلة المغولية بمئة عام، دبت الحياة مجدداً في علوم الفقه؛ وصدرت «الهداية» بنسخ معدلة، وبعناوين مختلفة، نذكر منها: كتاب «الوقاية» لمحمد بن أحمد المحبوبي (المتوفَّى سنة ٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م).

تحتوي المقدمة الموجزة لـ «فتاوى العتابية» على قائمة بأسماء المراجع والمصادر، تفوق إلى حدٍّ بعيد ما ذكر في المقدمة (زهاء ٢٠٠ مصدر؛ وغالباً ما يشار إليها، أو يستشهد بها بشكل مختصر، دون ذكر الأسماء كاملة؛ مما يحول دون التأكد بدقة منها، ولا سيما تلك المراجع العائدة إلى مؤلفين غير مشهورين). ويقول العتابي إنه أدرج ضمن مؤلفه ما ذكره «السالفون» أمثال أبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني (المتوفَّى سنة ١٨٩هـ/ ٨٠٤م)؛ وأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفَّى سنة ٣٧٣هـ/ ٩٨٣م، بحسب حاجي خليفة؛ أو سنة ٣٨٣هـ/ ٩٩٣م، بحسب بروك). إلا أن العتابي استعان، على نطاق أوسع، بمؤلفات السالفين المبكرين منهم والمتأخرين، أمثال: محمد بن عبد الرحمن الأميري (المتوفَّى سنة ١٢٠هـ/ ٧٣٧م؛ ٦٠ب)؛ والحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني (الذي كان عام ٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م لا يزال على قيد الحياة؛ ٢أ).

وفضلاً عن علماء الفقه، أمثال أبي حنيفة (المتوفَّى سنة ١٥٠هـ/ ٧٦٧م)، يشير العتابي إلى العديد من الأئمة البارزين، الذين يستدل من نِسَبهم أنهم من آسيا الوسطى. ويستشهد كثيراً بمؤلفات الفقهاء المشهورين مثل: عبد العزيز بن أحمد الحلوي (المتوفَّى سنة ٤٤٨هـ/ ١٠٥٦م؛ ٢أ)؛ وأبي الحسن علي بن محمد النسفي البازداوي (المتوفَّى سنة ٤٨٢هـ/ ١٠٨٩م؛ ١٠ب)؛ وأبي بكر محمد الحسن المروزي (١٨٣أ)؛ ومحمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي (المتوفَّى سنة ٤٩٥هـ/ ١٠١١؛ ١٤٤أ)؛ ونجم الدين أبي حفص عمر بن محمد بن أحمد بن لقمان النسفي الماتوريدي (المتوفَّى سنة ٥٣٧هـ/ ١١٤٢م)؛ وأبي الحسن علي الكاشاني «خان قاضي الأوزجندي الفرغاني» (أي قاضي خان المتوفَّى سنة ٥٩٢هـ/ ١١٩٦م؛ ٦٩ب).

وثمة إشارة أيضاً إلى عدد آخر من العلماء، أمثال: علي بن أحمد بن علي الكربسي (كربسي؛ ١ب)؛ والحسن بن سليمان الخجندي (١ب)؛ وأبي عبد الله محمد بن ابراهيم... الوبري «الحميري» (٢أ)؛ وعلي بن الحسين بن محمد الصغدي (٢أ)؛ وقاضي بديع البخاري (٤أ). ويستشهد أكثر ما يستشهد بـ محمد بن الحسين بن محمد البخاري «هواهار زاده» (المتوفَّى سنة ٤٨٣هـ/ ١٠٩٠م)؛ وأبي الحسن علي بن

يحيى بن محمد البخاري الزنداوسطي (٤٨أ)؛ وأبي عمرو محمد بن عبد الرحمن النسوي (٢أ)؛ وأبي الفتح عبد الوحيد بن الحسين بن محمد بن اسحاق بن إبراهيم البكرخي (٢أ)؛ وأبي نصر منصور بن جعفر الدابوسي (٣أ)؛ وأبي بكر محمد بن الفضل البخاري (٤ب)؛ وأبي علي الحسن بن الحارث الخبولي الخوارزمي (٦ب)؛ وعلي بن محمد الأسبيجابي (٢٨ب)؛ والخطيب منصور بن محمد السمرقندي (٢١٤أ؛ الذي أخذت من مؤلَّفه شواهد باللغة الفارسية)؛ وثمة أسماء وردت بصورة مختصرة وغير كاملة، مثل: الأدبي (١ب)؛ علي بن أحمد المجوسي (١١ب)؛ محمد بن مقاتل (٣٦أ)؛ محمد الترجماني (١ب)؛ يوسف بن محمد الترجماني (لعله ابن الترجماني السابق ذكره؛ ١ب)، قاضي صدر الخجندي (٦٠أ)؛ الحسن بن حارث الخبولي الخوارزمي (٦ب)؛ أبي عبد الله السيغار المروزي (١١أ)؛ عيسى بن النضر النغنوي (١٠أ)؛ قاضي الإمام الجليل محمد بن شاوش الشاوشي (١٢أ)؛ محمد بن شجاع البلخي (٣٥ب)؛ أبي نصر المحسن بن أحمد المحسن الخالدي المروزي؛ قاضي الإمام الشهيد (١٦أ)؛ الفقيه أبو جعفر الهندواني (١٧ب)؛ أبي أحمد الروستاي (٢٣ب)؛ البرغاري (٢٧أ)؛ إسماعيل بن محمد النوحي النسفي (٣٨أ)؛ إبراهيم بن اسحاق الكربسي؛ شيخ الإمام الزاهد حاجي (٤٥ب)؛ أبي علي الحسين بن الخضر النسفي (٦٠ب)؛ أبي الأسد أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن الوليد بن عبد المالك البخاري الكربسي (٦٥ب ـ «زلة القاري»)؛ أبي الحسن علي بن محمد الحلواي (١١١أ).

إن غزارة أسماء الفقهاء في فترة ما قبل العهد المغولي، وهي أسماء لم يعد بالإمكان العثور عليها في البيبليوغرافيات، لدليل واضح جلي على تلك الخسائر التي لحقت بالعلوم وحدها في هذا الميدان، إبان الغزو المغولي.

ولأسباب لا تزال غامضة حتى الآن، تحتوي «الفتاوى العتابية» (لعل هذا جزء من المؤلَّف المتعدد المجلدات) على عدد محدود من «الكتب» التي لم يبقَ في هذه المخطوطة سوى عناوين ١٢ كتاباً منها، وهي:

١ ـ «الطهارة» ٢ب.

٢ ـ «الصلوة» (١٣ فصلاً) ٣٢أ.

٣ ـ «الزكوة» ١١٥ب.

٤ ـ «الصوم» ١٢٥ب.

٥ ـ «الحج» ١٣٣أ.

٦ ـ «النكاح» (٧ فصول) ١٣٤ب.

٧ ـ «الطلاق» (٣ فصول) ١٦٤أ.

٨ ـ «العتاق» ١٩٩ب.

٩ ـ «الإيمان» ٢٠١أ.

١٠ ـ «الحدود والسرقة» ٢٣٥أ.

١١ ـ «السير» ٢٣٧أ.

١٢ ـ «الاستحسان» ٢٠٤ب ـ ٢٧٧ب.

وهكذا فإن كافة الكتب، باستثناء الكتاب الثاني عشر، الذي جرت العادة على إدراجه في نهاية مؤلفات من هذا النوع، تعود إلى المجموعة الأولى للفصول «أو الكتب» التقليدية في العقيدة والإيمان.

تحتوي الـ «كتب» على معلومات طريفة مهمة غير مباشرة، تتناول العلاقات الاجتماعية ـ الاقتصادية في آسيا الوسطى حتى القرن الـ ١٣م؛ حيث نجد مثل هذه المعلومات في الكتاب الثالث (الزكاة)، والسادس (النكاح)، والسابع (الطلاق)، والثامن (العتاق)، والعاشر (الحدود والسرقة)، والثاني عشر (الاستحسان). ولا تنتهي عند هذا الحد أهمية «الفتاوى» كمرجع.

وظل يعتبر، إلى الآن، أن كمية الآثار الأدبية واللغوية التي احتفظ بها، أو بقيت للعلم، والتي تتعلق باللغة الخوارزمية القديمة الميتة منذ أمد بعيد، هي كمية محدودة جداً. ومنذ ربع قرن من الزمان، وبشأن دراسة اللغة الخوارزمية، كان س. أ. فولين، الذي قدّم مصدراً جديداً لها هو «كنية المنية»، قد أعرب عن ضرورة مراعاة المؤلفات الأخرى المنسُوخة على هذا المنوال، والمكتوبة في خوارزم بين القرنين الميلاديين الـ ١١ والـ ١٣. ومن جملة هذه المؤلفات: ١ ـ ما أصبح في حوزة العلم من أمد غير بعيد نسبياً ٢ ـ الكتابات الأثرية التي اكتشفها الأكاديمي س. ب. تولستوف في خوارزم؛ ٣ ـ عدد قليل من الكلمات الخوارزمية المكتشفة في نسخة «مقدمة الأدب» المحفوظة في لينينغراد، وهي مقدّمة وضعها محمود بن عمر الزمخشري (المتوفَّى سنة ٥٣٨هـ/ ١١٤٤م)؛ ٤ ـ كتاب «يتيمة الدهر في فتاوى العصر» لمحمد بن محمود الترجماني الخوارزمي (المتوفَّى سنة ٦٤٥هـ/ ١٢٤٧م)، حيث وردت تعليقات باللغة الخوارزمية؛ ٥ ـ تعليقات كثيرة باللغة الخوارزمية اكتشفت في كتاب «كنية المنية لتتميم الغنية» لمختار بن محمود الغزميني (المتوفَّى سنة ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م)؛ وكانت التعليقات الواردة في هذا الكتاب، قد أصدرت، على حدة،

مزودة بترجمة فارسية، أنجزها جمال الدين العمادي (الذي كان سنة ٧٣٣هـ/ ١٣٣٣م على قيد الحياة).

وبعد دراسة دقيقة لكتاب «فتاوى العتابية»، اتضح أنه يحتوي على تعليقات باللغة الخوارزمية، شأنه شأن المؤلفات المذكورة قبل قليل؛ إذ اكتشف في هذه المخطوطة ما يزيد على ٤٦ مكاناً، استخدمت فيها عبارات وكلمات خوارزمية قديمة ضمن النص العربي للمؤلِّف. ففي كتاب «الطلاق»، وردت في الصفحات التالية: ١٦٤ب، ١٦٥أب، ١٦٩ب، ١٧٠ب، ١٧١ب، ١٧٢أب، ١٧٣أ، ١٧٥ب، ١٧٧أب، ١٧٨أ، ١٨٦ب؛ وفي كتاب «العتاق» وردت في الصفحات التالية: ٢٠٠أ، ٢٠٣ب، ٢٠٤أ؛ وفي كتاب «الإيمان»، وردت في الصفحة ٢٠٦ب.

البداية: «بسم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين... اما بعد فانى لما رايت اندرس الفقه الخ».

نسخت المخطوطة بخط كبير في البداية، ثم بخط نسخ صغير عريض، تتخلله عناصر من خط الثلث، وهو يفتقر إلى النقط، ويخلو من المزايا التي كانت تتسم بها الكتابة القديمة. وفي بعض الأماكن (الورقتين ١٩٣ب، ١٩٦أ وسواهما)، كُتب النص بخط مائل قريب من الخط «المغربي». أما الورق، فهو شرقي سميك، هش، ذو لون بني فاتح. وقد احتوت الحواشي على عناوين الفصول، التي كتبت بخط مماثل، باللغتين العربية والفارسية، لكن في وقت لاحق؛ كذلك احتوت على تعليقات. وكتبت العناوين بخط نسخ ـ ثلث رُبطت حروفه. وتضمنت الصفحة ٢١ سطراً. واتبع الترقيم الشرقي، والترقيم بحسب الأوراق والكراريس (٣٥ كرّاسة). وسبق البداية فهرست كتب بخط مماثل للخط الذي كتبت به العناوين. الناسخ هو عبد الرحمن بن خواجه حسن ابن خواجه پارسا الخرميتني (من قرية «خرميتن» بضواحي بخارى). تاريخ النسخ: ٢٨ جمادى الأولى، ٧٣٤هـ/ ٤ شباط/فبراير ١٣٣٤م. مكان النسخ: بخارى، أو إحدى ضواحيها. وقد احتوى العديد من الأوراق على ختم لوزي الشكل فيه الكتابة التالية: «هست الله قلي بهادر خان * واقف اين كتاب بانوان»، والتاريخ التالي: (١٢٤١هـ/ ١٨٢٥م ـ ١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م). وفي هذا التاريخ، على الأرجح، وبأمر من الله قلي بهادر خان، رممت المخطوطة وجُدِّدت، وأضيفت إليها ورقة غفل (من ورق روسي الصنع، بداية القرن الـ ١٩م)، ووضع عليها الختم

المذكور. العيوب: في بداية المخطوطة، فقدت الحواشي السفلية مع جزء من النص (سطر واحد)؛ ونتيجة الترميم والتجديد المتكررين، تضاءلت الحواشي التي كانت عريضة؛ مما أثر في التعليقات. ٢٧٧ ورقة + ورقتان (في النهاية) تحتويان على قصيدة شعرية باللغة الفارسية مؤلفة من ١٥ سطراً، مكرسة لشخص يدعى: مولانا سلطان محمد حصاري، تعلوها كتابة قديمة جداً شبه ممحوة، تحتوي على نبذ في الفقه، وملاحظات متعلقة برجل يدعى محمد شريف مفتي بن محمد سعيد الحسيني البخاري، ومؤرخة في ذي الحجة ١٠١٨هـ/ شباط/فبراير ـ آذار/مارس ١٦١٠م؛ وثمة ملاحظات أخرى؛ واحتوت الورقة ١أ، فوق الفهرس، على كلمة إهداء تعود إلى أحد أصحاب المخطوطة، وهو محمد بن مولانا حسين البالين (؟) الحصاري، مؤرخة في شهر محرم ٨٨٤هـ/ آذار/مارس ـ نيسان/أبريل ١٤٧٩م. ١٧ × ٢٩.

٥٨٤٩) أعْجُوبَة الفتاوى ٣١٨٩

ط ـ ع. المُصنّف هو علاء الدين الديناري أبو بكر الحسن السمرقندي. لكن في حواشي نسخة أخرى (رقم ٤٨٣٣، الورقة ١أ)، وقبالة الاسم المذكور، ورد اسمه على النحو التالي: علاء الدين أبو بكر الأخسيكتي الملقب بالديناري. تحتوي هذه النسخة على نبذة مكتوبة بصورة غير متقنة، تعود إلى أواسط القرن الـ ١٩م (الورقة ٣أ)، وهي مقتبسة من «أعلام الأخيار [من فقهاء مذهب النعمان المختار]» لسليمان الكفاوي، المتوفّى سنة ٩٩٠هـ/١٥٨٢م (الاسم والتاريخ ليسا صحيحين). وقد جاء في تلك النبذة ما يلي: «الشيخ الامام علاء الدين عبد الكريم ابن يوسف ابن محمد ابن العباس الديناري أبو نصر ولد (!) سنة ٥١٧ وفات سنة ٥٩٣ دفن بمقبرة الخرزانية وله الفتاوى المعروفة دينا (!) قرية بقرب استراباد الخ».

وتجدر الإشارة إلى أن حروف عنوان «أعجوبة الفتاوى» إذا ترجمت (دون «ال» التعريف) إلى أرقام، وفق حساب الجمل، يتكوّن لدينا العدد ٥٨٤ (الذي يوافق عام ١١٨٨م).

ويبدو أن لهذا الكتاب النادر عنواناً شائعاً آخر، هو: «فتاوى ديناري» (وقد اكتفى حاجي خليفة بذكر عنوان الكتاب فقط، ولم يورد بدايته). ولم يرد ذكر الكتاب في الكتالوجات الأخرى.

يمثّل الكتاب عرضاً لمبادىء الشريعة الإسلامية ـ المذهب الحنفي،

بأسلوب سلس مبسط، جاء باللغة الفارسية، واتخذ شكل أسئلة موجزة، وشرح لها. ونادراً ما يستشهد المؤلّف بما جاء في المصادر والمراجع الموثوقة؛ إذ لا يجاوز عدد المراجع، التي يشير إليها، العشرين؛ الأمر الذي يعدّ غريباً في مؤلّف ضخم كهذا.

ومن أسماء الفقهاء، الذين استعين بمؤلفاتهم في «أعجوبة الفتاوى»: شجاع سمرقندي (٨ب)؛ شيخ أبو جعفر أوستروشاني (٢٠ب)، الذي ربما كان محمد بن محمود، المتوفّى سنة ٦٣٢هـ/١٢٣٤م؛ محمود مرغيناني (٣٤أ)؛ قاضي أسبيجابي (٣٦ب)، الذي ربما كان علي بن محمد الذي أشار إليه العتابي؛ السرخسي (٥٧ب)؛ الحسن بن زياد (٥٩ب)؛ شيخ الفقيه أبو الليث (٧٠أ)، أبو الحسن الروستافغاني (٧٠أ)؛ وغيرهم.

ويلاحظ، من الأسماء المذكورة، أن الديناري قد استعان بالمصادر التي تعود إلى ما قبل الغزو المغولي. وتجدر الإشارة، مرة أخرى، إلى ما سبق أن أشرنا إليه، وهو ترجمة حروف العنوان «أعجوبة الفتاوى» إلى أرقام، وفق حساب الجمل: فالناتج ٥٨٤ (الذي يوافق عام ١١٨٨م)، لا شك في أنه يشير إلى تاريخ انتهاء المؤلّف من وضع كتابه؛ وهذا يوافق تماماً ما جاء في النبذة المقتبسة من «أعلام الأخيار» المذكورة سابقاً. وإذا راعينا كل هذه الأمور معاً، يمكننا القول إن الديناري عاش في نهاية القرن الـ ١٢م.

وقد اتبع ترتيب الكتب الـ ٣٩ والفصول الـ ٨، في المؤلَّف، الترتيب التقليدي المتَّبع (بيد أن عناوين الكتب الأخيرة، بعد كتاب «الصلح»، لم تكتب بدهان الزنجفر، وهي مأخوذة من الفهرس الوارد في بداية المجلد). يتألف المجلد «أو الكتاب» من: مقدمة ـ ١ب؛ ١ ـ «الطهارة» (بلا عنوان)؛ ٢ ـ «الصلوة» (بلا عنوان أيضاً) ٢أ؛ ٣ ـ «الزكوة» ١٦أ؛ ٤ ـ «الصوم» ١٧أ؛ ٥ ـ «الحج» ١٨أ؛ ٦ ـ «البيوع» ١٨ب؛ ٧ ـ «السلام» ٣٢أ؛ ٨ ـ «النكاح» ٤٦ب؛ ٩ ـ «السكوت» ٥٠أ؛ ١٠ ـ «باب في مسائل النوم» ٥١أ؛ ١١ ـ «الطلاق» ٥٢أ؛ ١٢ ـ «باب الرضاع» ٥٩ب؛ ١٣ ـ «العتاق» ٧١ب؛ ١٤ ـ «الإيمان» ٧٥أ؛ ١٥ ـ «باب الاجارات» ٩٢أ؛ ١٦ ـ «السركة» [الشركة] ١٠٠ب؛ ١٧ ـ «المضاربة» ١٠٤ب؛ ١٨ ـ «الصرف» ١٠٦أ و١٠٧ب؛ ١٩ ـ «الرهن» ١٠٨ب؛ ٢٠ ـ «الشفعة» ١١٣أ؛ ٢١ ـ «الصيد» ١١٤أ؛ ٢٢ ـ «الديات»

١١٧ب؛ ٢٣ ـ «الضمان» ١٢٠ب؛ ٢٤ ـ «الهبة» ١٢٦أ و١٢٧أ؛ ٢٥ ـ «الوديعة والعار» ١٢٨أ؛ ٢٦ ـ «الدعوى» ١٣٢أ؛ ٢٧ ـ «الشهادة» ١٥٥أ؛ ٢٨ ـ «أدب القاضي» ١٥٧ب؛ ٢٩ ـ «الإقرار وكالة» ١٦٠أ؛ ٣٠ ـ [الوكالة] ١٦٣أ؛ ٣١ ـ «وكالة الكفالة» ١٦٩أ؛ ٣٢ ـ «الكفالة» ١٧١أ؛ ٣٣ ـ «أطولة» ١٧٢ب؛ ٣٤ ـ «الصلح» ١٧٣أ؛ ٣٥ ـ «المزارعة» ١٧٥ب؛ [٣٦ ـ ... «الأعيان السركة»؛ ٣٧ ـ ٣٨ ـ «القسمة»؛ ٣٩ ـ «المأذون»؛ ٤٠ ـ «السير»؛ ٤١ ـ «الاستحسان»؛ ٤٢ ـ «الوقف»؛ ٤٣ ـ «الوصايا»؛ ٤٤ ـ «باب متصرفات المريض»؛ ٤٥ ـ «الفرائض»؛ ٤٦؛ ٤٧ ـ «باب كلمات الفكر»؛ ٤٨ ـ «مسائل متفرقة»] (وردت الفصول ٣٦ ـ ٤٨ في الفهرس؛ إلا أن عناوينها لم تكتب في الأماكن المطلوبة في النص).

البداية: «بسم الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام... وفصل اما پوشيده نمانده باشد الخ».

نُسخ الكتاب (أو المجلد) بخط نستعليق، نسخه خطاط محترف، على ورق سميك صقيل، عاجي اللون من صنع آسيا الوسطى، وهو ذو علامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر، وبالخط نفسه الذي نسخ به الكتاب. واحتوت الحواشي على تعليقات نادرة وختم مستطيل: [«وقف قل بابا كوكالتاش» عبد الله خان] (الشيباني، ٩٩١هـ/١٥٨٣م ـ ١٠٠٦م/١٥٩٨م). وجاء الفهرس في البداية. وتضمنت الصفحة ١٦ سطراً. وللمخطوطة غلاف جلدي عصري، مصمم بشكل غير لطيف. الناسخ هو علي كمال ابن مولانا دوريش محمد حصاري. تعود هذه النسخة إلى النصف الثاني من القرن الـ ١٦م. عيوبها: تأثر بعض الأوراق، في البداية والنهاية ومنتصف النسخة، بالرطوبة. ٢٠٤ ورقات. وقد وردت، في النهاية وبعد شارة الإصدار، تتمة (على ما يبدو) مع الإشارة إلى «مجلس كتب الكتاب خواجة محمد پارسا» (المتوفَّى سنة ٨٢٢هـ/ ١٤١٩م).

٥٨٥٠) المخطوطة نفسها ١/٤٨٣٣

ط ـ ع. نسخة قديمة طريفة، لكنها غير كاملة وقد وردت الأمثلة في بعض فصولها بصيغة موسعة نوعاً ما. وجاء ترتيب الكتب فيها على النحو المألوف.

البداية (التي أضيفت في القرن الـ ١٩م، والتي تحتوي على عدد كبير

من الأخطاء الإملائية المصححة في وقت لاحق): «بسم الحمد الله حق حمده، والصلوة والسلام على نبيه محمد... قال الشيخ... علاء الدين الديناري ابو بكر ابن الحسن السمرقندى الخ». [على الحواشي: ... علاء الدين أبو بكر الأخسيكتي الملقب بالديناري].

نسخت المخطوطة بخط نسخ مميز، كثيراً ما ربطت حروفه وتخلّلته عناصر من خط الثلث (يبدو أن الناسخ كان أعسر)، على ورق سميك جيد الصقل، عاجي اللون، ذي علامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين بالخط عينه، وبخط ثلث أكبر. واحتوت الحواشي، وهي حواشٍ عريضة بتر جزء منها، على إضافات وتعليقات تعود إلى أزمنة مختلفة؛ كما احتوت على ختم مستطيل فيه الكتابة التالية: «وقف شيخ إسلام بخاري ـ مولانا مير أبو نصر»، وتاريخ عام ١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م. ويبدو أنه في هذا الوقت أضيفت الأوراق ١ ـ ٢ و٧ ـ ٨، وألصقت الحواشي الممزقة. وقد تضمنت الصفحة ١٩ سطراً. واتبع الترقيم الشرقي، والترقيم بحسب الأوراق. الناسخ هو إسماعيل بن إبراهيم خليل أبو الخاني [الجاني؟]. تاريخ النسخ: عام ٩٩٣هـ/ ١٥٨٥م. العيوب: إضافة البداية (١ ـ ٢) مؤخراً؛ وتمزق حواشي العديد من الأوراق؛ ووجود آثار بقع. ١١٧ ورقة (١ب ـ ١١٧أ) + ٣ ورقات (في البداية) تحتوي على فهرست كتب فيما بعد، على ورق أوروبي مزود بعلامات مائية [القرن الـ ١٥م ـ القرن الـ ١٦م] + ورقتان (من ورق الكتابة الروسي ـ بداية القرن الـ ١٩م) + ٦ ورقات (في النهاية) تحتوي على تكملة أو إضافة؛ ١٩ × ٢٥.

٥٨٥١) (شرح الفرائض سراجية) ٧/٨٦٩٨

شرح الفرائض السراجية

ط ـ ع. مؤلِّف الرسالة الأصلية الأساسية المعروفة بـ «الفرائض السراجية»، هو سراج الدين أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الرشيد السجاوندي، الذي كتبها عام ٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م.

والشارح هو محمد أمين بن عبيد الله المؤمن أبادي [البخاري]، الفقيه الخرساني الذي عاش ببخارى، في فترة ليست أبكر من القرن الـ ١٦م؛ ذلك أن حاجي خليفة قد أشار إلى كتاب آخر للشارح وضع بناء على مواد «جامع الرموز» لمحمد القهستاني (المتوفَّى سنة ٩٦٢هـ/ ١٥٥٤م)؛ وكُرِّس لعبيد الله الشيباني (٩٤٠هـ/ ١٥٣٣م ـ ٩٤٦هـ/ ١٥٣٩م).

يتناول الشارح، في مقدمة طويلة، الحديث النبوي الشريف الذي يحث على ضرورة معرفة علم تقسيم الإرث (الفرائض)، وهو علم يشكل نصف المعرفة الإنسانية؛ وقد هدف، من ذلك، إلى إثبات مدى أهمية هذا الفرع من المعرفة للحياة. ثم يبدأ بشرح «الفرايض سراجية». ويبدو أنه (شرح ممزوج) نادر، أي أن الشرح، أو التفسير، يلي مباشرة الشواهد المقتبسة من المؤلف الأساسي (والتي وضعت فوقها خطوط حمراء). يتألف الشرح من مقدمة و١٧ فصلاً، يتفرع كل منها إلى أبواب تفوق إلى حدٍّ بعيد الأبواب الواردة في «سراجية» (١٠ فصول).

البداية: «بسم بعد از اداء ثناء حضرت حى خالق بيجون الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق قديم مميز واضح زاوي الحروف، على ورق بني فاتح هش شرقي الصنع مزود بعلامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين، والخطوط الواردة فوق الكلمات المراد تمييزها، بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على شروح مفصلة عديدة، وإضافات مكتوبة بخط ناسخ المخطوطة. وثمة أمثلة على كيفية توزيع الإرث. وقد تضمنت الصفحة ٢٥ سطراً. ولم يؤتَ على ذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ. بيد أن كثرة التصويبات والإضافات إلى النص، تتيح لنا الاعتقاد بأن النسخة مكتوبة بخط الشارح، أي أن المخطوطة تعود إلى القرن الـ ١٦م.

العيوب: اهتراء حافات الأوراق، وتأثر التعليقات في بعض الأماكن؛ وثمة آثار لبقع داكنة على الحواشي.

٩٦ ورقة (٧١ب ـ ١٦٦ب) ١٢,٥ × ١٨,٥.

٥٨٥٢) منافع المسلمين ٨٠٠٤

ط. الشارح هو عبد الجليل بن محمد بن الصاني (الصافي؟)، الذي لم نتمكن من العثور على معلومات عنه في الكتالوجات المتوافرة لدينا. والمؤلَّف كتابٌ تضمّن مقدمة باللغة الفارسية؛ وتمثَّل بشرح ممزوج لـ (٤٩) «كتاباً» من كتاب «الوقاية»، الذي صنفه محمود بن أحمد المحبوبي «تاج الشريعة» (الذي عاش حوالي سنة ٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م). ويعتبر، بدوره، شرحاً موجزاً (شرحاً ممزوجاً) لمؤلَّف كلاسيكي في الفقه ـ المذهب الحنفي، عرف بعنوان «الهداية»؛ وصنفه برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني الرشتاني (المتوفَّى سنة ٥٩٣هـ/ ١١٩٧م). وقد اختلف ترتيب «الكتب» عن الترتيب الوارد في

«الوقاية»؛ فجاء على النحو التالي: مقدمة ـ ١ب؛ «كتاب الطهارة» ٥ب؛ «الصلوة» ١٧ب؛ «الزكوة» ٥١أ؛ «الصوم» ٥٩ب؛ «الحج» ٦٤ب؛ «النكاح» ٧٤أ؛ «الرضاع» ٨٧أ؛ «الطلاق» ٨٨أ؛ «العتاق» ١١٥أ؛ «الإيمان» ١٢١أ؛ «البيوع» ١٣٠ب؛ «الشفعة» ١٤٢ب؛ «الصرف» ١٤٢ب؛ «القسمة» ١٤٥ب؛ «الهبة» ١٤٧ب؛ «الإجارة» ١٤٩أ؛ «العارية» ١٥٤أ؛ «الوديعة» ١٥٥أ؛ «الغصب» ١٥٦ب؛ «الرهن» ١٥٨ب؛ «الكفالة» ١٦٢أ؛ «الحوالة» ١٦٥أ؛ «الوكالة» ١٦٦أ؛ «الشركة» ١٦٩ب؛ «المضاربة» ١٧١ب؛ «المزارعة» ١٧٣ب؛ «إحياء الموات» ١٧٥أ؛ «الوقف» ١٧٦أ؛ «الكراهية» ١٧٧أ؛ «الأشربة» ١٧٩ب؛ «الذبايح» ١٨٠ب؛ «الأضحية» ١٨١ب؛ «الصيد» ١٨٢ب؛ «اللقيط» ١٨٣ب؛ «المفقود» ١٨٤ب؛ «القضاء» ١٨٥أ؛ «الشهادة» ١٨٨ب؛ «الإقرار» ١٩١ب؛ «الدعوى» ١٩٣أ؛ «الصلح» ١٩٦ب؛ «الحدود» ١٩٨أ؛ «الشرقة» ٢٠٠ب؛ «الجهاد» ٢٠٢أ؛ «الجناية» ٢٠٥ب؛ «الديات» ٢٠٧أ؛ «الإكراه» ٢١٢أ؛ «الحجر» ٢١٣أ؛ «الوصايا» ٢١٥أ؛ «الحنثى» ٢١٨أ.

البداية (أنظر «مسائل شرح وقاية»): «بسم الحمد لله رب العالمين والصلواة والسلام على نبينا محمد خير الانبياء... اما بعد جنين كويد بنده... فقير حقير جامى عبد الجميل بن محمد بن الصّافى (؟) الخ».

نسخت المخطوطة بخط نسخ مميز، مائل الحروف إلى اليسار (يبدو أن الناسخ كان أعسر)، على ورق سميك عاجي اللون مزود بعلامات مائية كبيرة يبدو أنه من صنع آسيا الوسطى. واستخدم دهان الزنجفر في كتابة العناوين والخطوط الواردة فوق الكلمات المراد تمييزها. واحتوت الحواشي، وهي حواشٍ عريضة، على تصويبات، مكتوبة بخط الناسخ، وتبدو في بعض الأماكن كما لو أنها مكتوبة بخط المؤلِّف، وتعود إلى أزمنة مختلفة؛ كذلك احتوت على تعليقات. وتضمنت الصفحة ٢٥ سطراً. وفي وقتٍ لاحق، أضيفت الأوراق الثلاث الأولى (١ ـ ٣) والورقة الأخيرة (المحتوية على شارة الإصدار)، بدلاً من الأوراق الأصلية الضائعة؛ وهي من الورق الخوقندي (القرن الـ ١٩م)؛ وقد حاول كاتبها كتابة النص بخط يشبه الخط الذي نسخ به النص الأساسي. واحتل البداية فهرست أضيف في وقت متأخر.

تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٧م (وربما نهاية القرن الـ ١٦م)، ويرجع أصلها إلى آسيا الوسطى. وهي ذات غلاف جلدي. عيوبها: فقدان البداية والنهاية؛ ووجود آثار سائل على كامل الجزء العلوي للحواشي (وعلى بعض أماكن النص)؛ وتضرّر النص بين الأوراق ٢٨ ـ ٢٩، ١٦٦ ـ ١٦٧، ٢١٧ ـ ٢١٨، من جراء الرطوبة. ٢١٩ ورقة + ورقة واحدة (في البداية) احتوت على فهرست، وكُتبت على ظهرها بداية مؤلَّف ما. ووردت في الجهة الداخلية للغلاف كتابات تُمثّل سجلات ديون، أُرّخ أحدها بعام ١١٢٩هـ/ ١٧١٧م.

٥٨٥٣) فتاوى الكبيري III /٣١٨٥

ط ـ ع. المصنِّف هو كبير ابن كبير ابن كبير الديزقي السمرقندي (القرن الـ ١٤م). ولم نعثر، في الكتالوجات المتوافرة لدينا، والتي تمكنا من الوصول إليها، أي معلومات عن هذا المفتي الذي كثيراً ما ورد اسمه في المؤلفات المماثلة، الصادرة في آسيا الوسطى (يبدو أن مخطوطات مؤلّفه غير موجودة إلا في مجموعتنا).

ويبدو من اسم المؤلِّف أنه من عائلة أرسطوقراطية؛ وليس من المستبعد أن يكون اسماً مستعاراً لواحدٍ من الحكام المغول الذين حكموا بلاد ما وراء النهر، لم يرغب في الإفصاح عن اسمه. تحتوي المخطوطة (الورقة ١٢٦ب) على نبذة من «كتاب الأنساب» لعبد الكريم السمعاني (المتوفَّى سنة ٥٦٢هـ/ ١١٦٧م)، تتمحور حول لفظ نسبة «ديزقي».

وبالاستناد إلى الشواهد الواردة في «فتاوى»، والمقتبسة من المراجع والمصادر، بحسب التقليد المتبع في آسيا الوسطى خصوصاً، بإمكاننا القول إن ذلك أمر عادي لعلماء ما وراء النهر في فترة ما بعد الحكم المغولي، أولئك العلماء الذين كانوا يرتكزون على ما أنجزه الفقهاء الأحناف قبل الغزو المغولي.

ومن المراجع التي أشار إليها المؤلِّف: «مختصر الطهاوي» لأحمد بن محمد بن سلامة (المتوفَّى سنة ٢٣٩هـ/ ٨٥٤م)، أو علي بن أحمد بن محمد الطهاوي (المتوفَّى سنة ٣٥٠هـ/ ٩٦١م)، اللذين جاء ذكرهما في «أعلام الأخيار في طبقات العلماء» لمحمد بن سليمان الكفوي (٩٩٠هـ/ ١٥٨٢م)؛ أبو الليث السمرقندي (المتوفَّى حوالى سنة ٣٩٣هـ/ ١٠٠٣م؛ ٢٩٥ب)؛ عمر بن عبد العزيز «صدر الشهيد» (المتوفَّى

سنة ٥٣٦هـ/ ١١٤١م)؛ محمد بن يوسف السمرقندي (المتوفَّى سنة ٥٥٦هـ/ ١١٦١م؛ ٣١٣ب)، ولا سيما [ملتقط]؛ أبو بكر «هواهار زاده» (المتوفَّى سنة ٥٦٠هـ/ ١١٦٥م؛ ٩٦أ)؛ «فتاوى الديناري»، أي المؤلِّف السابق ذكره «أعجوبة الفتاوى» لأبي بكر الحسن السمرقندي؛ وأخيراً القاضي الإمام الظاهر الدين المرغيناني (حوالى سنة ٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م؛ ٢٩٤أ).

لكن الورقتين ١٧٥ب و١٨١ب (هما الورقتان ٣٢٥ب و٣٣٠أ في المخطوطة III/٢٥٧٤ الوصف رقم ٥٨٥٤)، في [مسئلة]، تحتويان على التاريخ التالي: ربيع الآخر ٧٩٠هـ/ نيسان/ أبريل ١٣٨٨م، الذي أورد كتاريخ جارٍ؛ وهذا يشير إلى الانحطاط العام للفقه في المرحلة الأولى من مراحل الاحتلال المغولي للشرق الأوسط، الأمر الذي جعل مؤلِّفنا يستعين بالمراجع العائدة إلى زمن أبكر.

وبوسعنا اعتبار المسألة العامة «النظرية»، التي يبحثها المؤلِّف في فترة فقد فيها الاحتلال المغولي ثقله إلى حد بعيد، دليلاً على «انبعاث» الفقه (الورقة ٣١٣ب): «سئل اين شهرها وقصبات ما وراء النهر وتركستان كه در تصرف مغولان است دار الكفر است يا دار الاسلام اجاب دار الاسلام»، أي: هل تُعَدُّ مدن وقرى ماوراء النهر وتركستان الخاضعة للحكم المغولي، ديار كفار أم ديار مسلمين؟ الجواب: ديار إسلام.

لقد زاول كبير ابن كبير نشاطاته قبل مجيء تيمورلنك إلى الحكم (٧٧١هـ/ ١٣٧٠م ـ ٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م)، وعلى الأرجح إبان حكم طوغلوك تيمور (٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م ـ ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م) الذي احتل ماوراء النهر عام ٧٦١هـ/ ١٣٦٠م؛ وإبان حكم ابنه الذي فقد السلطة في نهاية حكمه لهذه البلاد، الياس خواجه بن طوغلوك تيمور (٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م ـ ٧٩١هـ/ ١٣٨٩م) الجغتائي [الجغتائيون أخلاف الابن الثاني لجنكيز خان (٦٠٣هـ/ ١٢٠٦م ـ ٦٢٤هـ/ ١٢٢٧م) جغتائي (٦٢٣هـ/ ١٢٢٧م ـ ٦٣٩هـ/ ١٢٤٢م]؛ وفي السنين الأولى من حكم تيمورلنك، الذي نقل عاصمة مملكته المترامية الأطرف إلى سمرقند. وجدير بالذكر أن «كبير» نسبته «ديزقي» نسبة إلى المدينة التي ولد فيها «ديزق» (جيزاك)، ثم «السمرقندي» نسبة إلى سمرقند. وهذا يشير إلى مشاركته في النشاط العلمي، حين بلغت الدولة

المستعمِرة الجديدة أوج ازدهارها.

وثمة نقطة أخرى هي أن استخدام حساب الجمل، في ترجمة الحروف التي تشكل عنوانَي كتابه: «فتاوى كبيري» و«فتاوى الكبيري»، يفضي إلى عامي ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م، و٧٧٠هـ/ ١٣٦٩م. ويمكن اعتماد هذين التاريخين كبداية لتصنيف كتابه «الفتاوى».

و«فتاوى الكبيري» كتاب يضم حوادث قضائية وأمثلة (أو مسائل)؛ ويماثل «فتاوى الديناري ـ فتاوى العتابي» المعروف في آسيا الوسطى فقط، والمكتوب باللغة الفارسية (الطاجيكية). كما أنه غزير بالشواهد العربية، ويشتمل على ٣٠ «كتاباً» اتبعت الترتيب التالي:

«مقدمة» ١٢٦ب؛ ١ ـ «كتاب الطهارت» ١٢٧أ؛ ٢ ـ «الصلوة» ١٢٩ب؛ ٣ ـ «الزكوة» ١٣٣ب؛ ٤ ـ «الصوم» ١٣٧أ؛ ٥ ـ «النكاح» ١٣٨ب؛ ٦ ـ «الطلاق» ١٤٥ب؛ ٧ ـ «العتاق» ١٥٣ب؛ ٨ ـ «الإيمان» ١٥٥أ؛ ٩ ـ «الحدود» ١٥٨ب؛ ١٠ ـ «السير» ١٦٠أ؛ ١١ ـ «باب الغصب» ١٦٢أ؛ ١٢ ـ «الوديعة» ١٧٤ب؛ ١٣ ـ «العارية» ١٧٦أ؛ ١٤ ـ «الاجارات» ١٧٨أ؛ ١٥ ـ «البيوع» ١٨٤أ؛ ١٦ ـ «الرهن» ١٩٥أ؛ ١٧ ـ «الإقرار» ١٩٨أ؛ ١٨ ـ «الوكالة» ٢٠٠أ؛ ١٩ ـ «الكفالة» ٢٠٢أ؛ ٢٠ ـ «الصلح» ٢٠٣ب؛ ٢١ ـ «الدعوى» ٢٠٦أ؛ ٢٢ ـ «الشهادات» ٢١٠أ؛ ٢٣ ـ «القسمة» ٢١٢ب؛ ٢٤ ـ «الهبة» ٢١٤ب؛ ٢٥ ـ «المزارعة» ٢١٦ب؛ ٢٦ ـ «المضاربة» ٢١٨ب؛ ٢٧ ـ «الذبايح» ٢٢٠أ؛ ٢٨ ـ «المفقود» ٢٢٠ب؛ ٢٩ ـ «الجنايات» ٢٢١أ؛ ٣٠ ـ «الوصايا» ٢٢٣ب ـ ٢٢٤أ.

وقد نسخت المخطوطة في أزمنة مختلفة، نسخها أكثر من ناسخ: الأوراق ١٢٦ ـ ١٩٨ نسخت بخط نستعليق مميز مائل، وزوّدت الشواهد العربية بالحركات وعلامات الضبط، على ورق سميك عاجي اللون مصنوع في آسيا الوسطى ومزود بعلامات مائية كبيرة؛ وكتبت العناوين بخط ثلث استخدم فيه دهان الزنجفر؛ وتفيد المعطيات البيبليوغرافية أن هذا الجزء القديم من النسخة يعود إلى نهاية القرن الـ ١٤م [شارة إصدار الرسالة السابقة في هذا المجلد (١٢٥ب)، المكتوبة في الوقت نفسه، مؤرخة بعام ٧٩٥هـ/ ١٣٩٣م]. أما الأوراق المتبقية (١٩٩ ـ ٢٢٤)، فكتبت بخط نستعليق مائل رائع، على ورق بريدي أبيض اللون صنع آسيا الوسطى، حاول فيها الناسخ تقليد الخط الذي

نسخت به النسخة القديمة. قام بنسخ هذا الجزء ساقي محمد بن مولى محمد أمين السانجي (؟). تاريخ الانتهاء من النسخ: الأول من ربيع الآخر ١١٢٥هـ/ ٢٧ نيسان/ أبريل ١٧١٣م. ٩٨ ورقة (١٢٦ب ـ ٢٢٤أ) ١٤ × ١٧,٥.

٥٨٥٤) المخطوطة ٢٥٧٤/III نفسها

ط ـ ع. في ورقة المؤلِّف الأولى (٣٥٠أ) التي أضيفت في وقت لاحق، ورد العنوان على النحو التالي: «فتاوى كبيري». وقد بلغ عدد فصوله ٣٠ فصلاً؛ وهو يشتمل على ما يلي:

مقدمة ـ ٢٩٣ب؛ ١ ـ «الطهارت» ٢٩٣ب؛ ٢ ـ «الصلوة» ٢٩٥أ؛ ٣ ـ «الزكوة» ٢٩٧ب؛ ٤ ـ «الصوم» ٢٩٩ب؛ ٥ ـ «النكاح» ٣٠٠أ؛ ٦ ـ «الطلاق» ٣٠٤ب؛ ٧ ـ «العتاق» ٢٠٩ب[1]؛ ٨ ـ «الإيمان» ٣١٠ب؛ ٩ ـ «الحدود» ٣١٢ب؛ ١٠ ـ «السير» ٣١٣ب؛ ١١ ـ «الغصب والضمان» ٣١٥أ؛ ١٢ ـ «الوديعة» ٣٢٥أ؛ ١٣ ـ «العارية» ٣٢٦أ؛ ١٤ ـ «الاجارات» ٣٢٧أ؛ ١٥ ـ «البيوع» ٣٣١ب؛ ١٦ ـ «الرهن» ٣٣٩ب؛ ١٧ ـ «الإقرار» ٣٤٠ب؛ ١٨ ـ «الوكالة» ٣٤٢أ؛ ١٩ ـ «الكفالة» ٣٤٢ب؛ ٢٠ ـ «الصلح» ٣٤٣ب؛ ٢١ ـ «الدعوى» ٣٤٥أ؛ ٢٢ ـ «الشهادات» ٣٤٧أ؛ ٢٣ ـ «القسمة» ٣٤٨ب؛ ٢٤ ـ «الهبة» ٣٤٩ب؛ ٢٥ ـ «المزارعة» ٣٥٠ب؛ ٢٦ ـ «المضاربة والشركة» ٣٥١ب؛ ٢٧ ـ «الذبايح» ٣٥٢ب؛ ٢٨ ـ «المفقود» ٣٥٢ب؛ ٢٩ ـ «الجنايات» ٣٥٣أ؛ ٣٠ ـ «الوصايا» ٣٥٤ب.

البداية، التي تلي البسملة، وتختلف عن بداية النسخة الهندية رقم ١٥٤٤ (والتي أضيفت في وقت لاحق من القرن الـ ١٩م): «بسم الله احمد على ما ارشد وهدى... وبعد يقول العبد... كبير بن كبير الديزقى (!) الخ».

نسخ الكتاب بخط نستعليق (عالم) مائل متقلب ربطت حروفه، على ورق شرقي سميك عاجي اللون جيد الصقل مزود بعلامات مائية كبيرة؛ وورق هش رديء النوعية ذي لون بنّي فاتح (يحتمل أن يكون نوعا الورق من صنع آسيا الوسطى). وكتبت العناوين (التي تكاد تكون كلها مكررة على الحواشي) بدهان الزنجفر، بخط أكبر نوعاً ما. واحتوت الحواشي (التي ضاقت بعد التجديد) على إضافة الكلمات المغفلة

(١) ينبغي أن يكون الرقم ٣٠٩ب (المدقِّق).

في النص وغيرها؛ وهي مكتوبة بخط الناسخ. وتضمنت الصفحة ٢٣ سطراً (في أوراق الـ Verso، لم يكتب سوى ثلث السطر الرابع والعشرين الأخير). تاريخ النسخ: عام١٠٠٥هـ/١٥٩٦ ـ ١٥٩٧م. العيوب: كتابة الورقة ٢٩٣ب مؤخراً، في القرن الـ ١٩م. ٦٤ ورقة (٢٩٣أ ـ ٣٥٦ب)، احتوت الورقتان ٣٥٥ ـ ٣٥٦ منها على مسائل قضائية، أُرِّخت إحداها (الورقة ٣٥٦أ) في ربيع الآخر ١٠٣٣هـ/ كانون الثاني/يناير ـ شباط/فبراير ١٦٢٤م؛ كذلك احتوتا على أشعار، وما إلى ذلك؛ ٢٠ × ٢٥,٥.

٥٨٥٥) المخطوطة ٣١٣٢/II نفسها

ط ـ ع. تختلف بدايتها بعض الشيء عن بدايات النسخ السابقة؛ وهي: «بسم الله احمد على ما ارشده وهدى... وبعد يقول العبد... كبير بن كبير بن كبير السمرقندي [الديزقي]» (الديزقي: مضافة على الحواشي).

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل مميز ربطت حروفه (الخط مشابه لخط المخطوطة السابقة رقم ٢٥٧٤/III؛ الوصف رقم ٥٨٥٤)، على ورق سميك عاجي اللون، صُنع في آسيا الوسطى، وزوّد بعلامات مائية كبيرة. وكُتبت العناوين بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي، وهي حواشٍ ضيقة، على تصويبات وملاحظات مختلفة، وختم: «وقف خواجه پارسا ابن محمود البخاري ١٢٢٤» [عام ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م]. وتضمنت الصفحة ٣٨ سطراً. وسبق البداية (١٨٨أ) فهرست. الناسخ هو [مطهر بن مير]؟ محمد... تاريخ الانتهاء من النسخ: ربيع الآخر ١٠٤٦هـ/ أيلول/سبتمبر ١٦٣٦م. العيوب: وجود بقع وآثار سائل؛ وبتر الحواشي أثناء التجديد. ٤٥ ورقة (١١٨ب ـ ٢٣٢أ) + ٧ سجلاّت (في النهاية) تمثل نماذج من الوثائق القضائية والعدلية، دوِّنت بلا أدنى عناية، على ورقٍ من نوع الورق الذي نسخت عليه المخطوطة؛ وللمخطوطة غلاف جلدي صُمِّم بصورة عصرية. ١٩,٥ × ٢٦.

٥٨٥٦) المخطوطة ١٥٤٤/II نفسها

ط ـ ع. كتب على الصفحة الأولى من الورقة ٢١٣: «فتاوى كبير الدين سمرقندي».

تمثِّل هذه المخطوطة كتاباً يبحث في مختلف المسائل المتعلقة بالشريعة الإسلامية، قام بتصنيفه كبير الدين سمرقندي، الذي لا تتوافر لدينا

معلومات عنه؛ إذ إن كتابه لا يحتوي على مقدمة يمكن الحصول منها على معلومات تتعلق به. كما أن هذا المصنِّف لم يكن معروفاً في آسيا الوسطى ككتاب يستند إليه المشرعون المحليون؛ ويبدو أنه مؤلَّف نادر جداً (إذ لم يذكره لا حاجي خليفة، ولا الكتالوجات المحلية؛ ولا وجود له في خزائن الكتب الأجنبية). لكن، بالنظر إلى أنَّ علي بن محمد علي الخوارزمي قد استشهد في كتابه «فتاوى شيباني» بما ذكره كبير الدين السمرقندي، فيمكن الاستنتاج أن كبير عاش قبل علي بن محمد، أي في مطلع القرن الـ ١٦م.

البداية بعد البسملة: «بسم الحمد لله رب العالمين وصلوة على رسوله محمد وآله اجمعين الطيبين الطاهرين الطاهرت سئل طالبعلمى از جنابت غسل آورد الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي صغير واضح جداً، على ورق حريري. وجاء، في شارة الإصدار، أن النسخ قد تم في اليوم الأول من شهر رجب (دون الإشارة إلى «العام»؛ يبدو أنها تعود إلى القرن الـ ١٧م) ويمكن القول إن المخطوطة نخرها السوس؛ وإن أوراقاً عديدة منها تحتوي على ختم: «وقف لشكر قوشبيكي ١٢٤٤» [١٢٤٤هـ/١٨١٨ ـ ١٨١٩م[1]]. ٥٨ ورقة (٢١٣ب ـ ٢٨٠ب[2]) ١٧,٥ × ٢٥.

٥٨٥٧) [(فتاوى) منقى] ٩٢٧٤

ط. كتاب غفل (ظلت بدايته مفقودة حتى عام ٨٩٥هـ/١٤٩٠م) يبحث في الفقه والتشريع والإفتاء، وزِّع، شأنه شأن المؤلفات المشابهة، بشكل كتب بلغ عددها أكثر من ٧٥ كتاباً [في ٥ حالات سميت «أبواباً»]، تتفرع بدورها إلى «فصول». ولعله مؤلَّف لا نظير له، من حيث أنه يبحث في نظام حياة المسلمين بحثاً مفصلاً (يقارب ٥٥ «كتاباً» عادةً). كُتِب المؤلَّف باللغة الفارسية (الكاتب مجهول)، دون الاستشهاد بما جاء في مؤلفات العلماء السالفين، ودون ذكر المراجع الأساسية التي استعين بها، والمتمثلة بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية، والمصادر الأخرى. وهذا أمر يعد نادراً جداً في كتب الفقه. تحتوي الورقة ١٠١أ على ملاحظة، دوَّنها شخص مجهول عام ١٢٤٧هـ/١٨٣١م، جاء فيها: «اين كتاب مسئلة

(١) ليس هناك توافقٌ بين التقويم الهجري والتقويم الميلادي (المدقق).
(٢) ليس هناك توافق بين عدد الأوراق والترقيم الوارد (المدقق).

فارسي»، أي هذا كتاب أمثلة [في التشريع] باللغة الفارسية.

البداية: «كتاب السيمم قال الله وتعالى... جنب (الورقة ٣أ)، ومحدث شايد كه بدل غسل وضو يتمم كند الخ».

نسخت المخطوطة بخط نسخ قديم واضح، استخدم فيه الحبر الأسود للنص والحبر الأحمر للعناوين، على ورق شرقي الصنع، مظلل بلون بني فاتح. واحتوت الحواشي على العديد من التصويبات والإضافات المدوّنة بخط الناسخ (وثمة تصويبات تعود إلى محرّرين أو مراجعين آخرين). وتضمّنت الصفحة ١٧ سطراً. ووردت في حواشي الورقة ٨٧أ ملاحظة عن مولد ابن مسعود (ربما كان ابن المؤلِّف) «في شهر رجب ٩٤٧هـ [تشرين الثاني/نوفمبر ١٥٤٠م]. ونلاحظ، في شارة الإصدار الواردة على الورقة ١٨٩ب، التاريخ التالي: «٢ جمادى الآخرة ٨٩٥هـ» [٢٣ نيسان/أبريل ١٤٩٠م]، الذي يمكن اعتباره تاريخاً لانتهاء نسخ هذه المخطوطة؛ وليس من المستبعد أن تكون مكتوبة بيد المؤلِّف. العيوب: فقدان البداية (ربما ورقة واحدة)، والنهاية؛ كما أنَّ الأوراق العشرين الأولى ممحوة ومتأثرة بالرطوبة؛ والغلاف تالف. ٢٤٦ ورقة + ورقتان (قبل البداية) تحتويان على بداية (فتاوى شيباني) المدوّنة في وقت لاحق، والتي لا تمت بأيّ صلة إلى النسخة التي نصفها (وقد شطبها أحد القراء فيما بعد)؛ كذلك تحتويان على ملاحظات أخرى + ورقتان غفل؛ ١٧,٥ × ٢٣.

٥٨٥٨) (فتاوى الشيباني) ٦١١٢/I

ط ـ ع. المُصنِّف هو علي بن محمد علي بن محمود المختاري الخوارزمي الكبروي (القرن الـ ١٦م)، وهو مُعاصر لشيباني خان (٩٠٥هـ/ ١٥٠٠م ـ ٩١٦هـ/ ١٥١٠م) وأخلافه، وفقيه من فقهاء آسيا الوسطى المشهورين آنذاك، عاش سنة ٩٦٠هـ/ ١٥٥٣م، في شاش (طشقند)؛ ويبدو أنه، قبل ذلك، أقام في بلاط نوروز أحمد (باراك) الشيباني، حاكم طشقند (حوالي ٩٥١هـ/ ١٥٤٤م ـ ٩٥٩هـ/ ١٥٥٢م)، وحاكم بلاد ماوراء النهر (٩٥٩هـ/ ١٥٥١م ـ ٩٦٣هـ/ ١٥٥٦م). كذلك يبدو أنه بقي بعض الوقت في طشقند، بعد نوروز أحمد؛ فأقام في قصر أخي نوروز: يار محمد، الذي حكم هذه المحافظة اعتباراً من عام ٩٥٩هـ/ ١٥٥١م (وكان، قبل ذلك، قد أقام

في بخارى، أي اعتباراً من عام ٩٥٧هـ/ ١٥٥٠م).

ويلاحظ من اسم المؤلِّف أنه كان ينتمي إلى الطريقة الكبروية التي كانت ذات نفوذ عظيم في ذاك العصر، والتي ألفها ابن جلدته الشيخ والمنظّر المعروف: نجم الدين كبري (المقتول لدى سقوط العاصمة الخوارزمية سنة ٦١٨هـ/ ١٢٢١م). ويعتقد أن علي الخوارزمي قد توفّيَ، وهو طاعن في السنّ، في خمسينات القرن الـ ١٦م.

ويُرجَّح أن أعمال علي لم ترد إلا في مجموعتنا؛ ولم تصل إلى الغرب (وفي أي حال، لم يذكر حاجي خليفة أيّ عمل من أعماله). ومن مؤلفاته المشهورة حتى الوقت الحاضر:

١ ـ «كتاب الصيديه» أي: كتاب في الصيد؛ وهو مجموعة من الفتاوى التقليدية تتعلّق بما يجوز وما لا يجوز للمسلم أكله من لحوم الحيوانات والطيور، بالاستناد إلى ما جاء في المصادر الموثوقة.

٢ ـ «الجوامع العليه في الوثائق» أي: الجوامع العلوية في الوثائق؛ وهي مؤلَّف يضم إرشادات وتوجيهات طريفة جداً تبحث في صيغ القرارات القضائية والوثائق. وما من شك في أن هذا الكتاب يعد مصدراً أصلياً في تاريخ تطور الشريعة الإسلامية في آسيا الوسطى في القرنين الـ ١٥م والـ ١٦م.

٣ ـ «روضة المفتيين» وهو كتاب لم يتم العثور عليه بعد.

٤ ـ وأخيراً، المؤلَّف الأساسي في الفقه، وعنوانه الصحيح «فتاوى الشيباني» [ثمة عنوان آخر له هو: (فتاوى شيبانية)؛ وسنصفه بعد قليل].

تم تصنيف المؤلَّف في بخارى. أما تاريخ تصنيفه، فيكمن في العنوان نفسه: «فتاوى الشيباني»، الذي تُفضي ترجمة حروفه الأبجدية، وفق حساب الجمل، إلى أرقام تشكّل العام ٩٠١هـ/ ١٤٩٦م. ومن هنا، يتضح لنا سبب حذف اللقب «خان» من اسم الشيباني.

وما من شكٍّ في أن «فتاوى الشيباني» قد كرّس لأهداف عملية تطبيقية؛ وعرضت مواده بشكل أسئلة وأجوبة، مع أمثلة معينة، مرتبة على غرار المؤلفات المماثلة في الفقه والفتاوى؛ وبشكل «كتب» في العقيدة والشريعة الإسلامية ـ المذهب الحنفي. ويبدو أن المؤلَّف جاء نتيجة بحث طويل دؤوب في هذا الميدان، إبان عهد الشيباني، كما أشار إلى ذلك روزبهان في كتابه «مهمان نامه».

ولهذا المؤلَّف نُسختان، ضمن المجموعة المتوافرة لدينا: النسخة

الأولى تحتوي، كهذه النسخة، على ٤٣ «كتاباً»؛ والثانية مختصرة بعض الشيء، وتضم زهاء ٣٧ «كتاباً» (يختلف عدد الكتب من نسخة إلى أخرى، لكنه لا يجاوز هذا الحد). وهذا ما سنلاحظه في وصف النُسَخ القادمة. وقد أُرِّخ أحد الأمثلة (في النسخة رقم ٨٤٦٩، الوصف رقم ٥٨٥٩ ـ الورقة ٦٢أ) بعام ٩٠٠هـ/١٤٩٥م (وإلى هذا التاريخ يعود تصنيف «الفتاوى»). وقد أغفلت نسختنا هذا التاريخ؛ لكنها تحتوي على تاريخ آخر (الورقة ١٠٠ب) هو عام ٩٠٤هـ/١٤٩٨ ـ ١٤٩٩م. ومن المحتمل أن علي الخوارزمي قد أجرى بعض الإضافات إلى الكتاب، وكرّسه للشيباني بمناسبة اعتلائه العرش (عام ٩٠٥هـ/١٥٠٠م). فكان ذلك أفضل هدية يمكن تقديمها إلى مؤسس الأسرة الشيبانية الحاكمة. ومن الجدير بالذكر أن كل كتاب من هذا القبيل يحتوي على فصول وأسئلة «سئل».

ويمكن القول إن بساطة الأسلوب، وقلة الشواهد العربية، والفقرات المقتبسة باللغة العربية (خلافاً لما هو مألوف وباعتراف المؤلِّف نفسه، فإنه كان يكتب مؤلفاته باللغة الفارسية لتستطيع الغالبية الساحقة الشعب من الاطلاع عليها)، وعرض مبادىء الدين وأصوله بصيغة أسئلة وأجوبة، قد مكّنت المؤلِّف من عرض المواد بمنتهى الإيجاز والوضوح. ولإيضاح الأحوال والمناسبات التي تتطلب أحكاماً قضائية واستنتاجات، استعان بأسماء افتراضية (مشهورة عملياً في الميادين الأخرى): فاسم المدعي عنده (خالد)؛ والمتهم، أو المدعى عليه (زيد)؛ والمشاركة (زينب)، ووالدتها (عائشة). ومن الطريف أيضاً أنه يستخدم المصطلحات النقدية: (فلوس) و(دراهم).

وكثيراً ما يطرأ تغيير على الأسماء المفترضة في الأمثلة. ويبدو أن الأسماء المشهورة أيامَ المؤلِّف، هي أسماءٌ عرفت في صميم حياته العملية؛ وقد أدّى أصحاب تلك الأسماء أدوارهم في بخارى وسمرقند ونسف، وغيرها من مدن آسيا الوسطى.

وقد بنيت الأمثلة بالاستناد إلى العديد من المراجع الموثوقة في الفقه السائدة آنذاك مثل: «جامع الكبير» لمحمد بن الحسن الشيباني (المتوفَّى سنة ١٨٧هـ/٨٠٤م)؛ «كتاب الأصول» لاسحاق بن إبراهيم الشاشي السمرقندي (المتوفَّى سنة ٣٢٥هـ/ ٩٣٧م)؛ «مختصر قدوري» لأحمد بن

محمد القدوري (المتوفَّى سنة ٤٢٨هـ/١٠٣٧م)؛ «مبسوط» لمحمد بن أحمد السرخسي (المتوفَّى سنة ٤٨٣هـ/١٠٩٠م)؛ «كتاب الواقعات» لعمر بن عبد العزيز بن مازح البخاري (المتوفَّى سنة ٥٣٥[1]هـ/١١٤١م)؛ «المحيط» لمحمد بن محمد السرخسي (المتوفَّى سنة ٥٤٤هـ/١١٤٩م). وكثيراً ما يستشهد بـ «فتاوى قاضيخان» لحسن بن منصور الأوزجندي الفرغاني (المتوفَّى سنة ٥٩٢هـ/١١٩٦م)؛ «هداية» لبرهان الدين علي الفرغاني المرغيناني (المتوفَّى سنة ٥٩٣هـ/١١٩٧م)؛ و«القنية»، لعله «قنية المنية لتتميم الغنية» لمختار بن محمود الغزميني (المتوفَّى سنة ٦٢٨[2]هـ/ ١٢٦٠م).

يلاحظ من قائمة المراجع التي استعين بها، أن المفتي علي الخوارزمي، المتحدِّر من آسيا الوسطى، كان كثير الميل إلى التقاليد المحلية. كما أنه، خلافاً لما كان دارجاً آنذاك، لم يكتب مؤلفاته باللغة العربية، بل كتبها بالطاجيكية (الفارسية). وربما كان ذلك سبباً لعدم شيوعها. وليس مستبعداً أن يكون المؤلِّف قد صُنِّف بأمر من الخان الشيباني، لأهداف خاصة معينة.

إن غالبية نسخ مجموعة «الفتاوى» (باستثناء نسختَي القرن الـ ١٩م) تعود إلى القرن الـ ١٦ ـ ١٧م. وعلى الرغم من المحافظة والحرص الشديد عليها، فإنها تحمل آثاراً تدل على أنها درست وطولعت كثيراً؛ كما أنها تحتوي على تعليقات وإضافات وإيضاحات وملاحظات أخرى، دونت عليها حتى الفترة الأخيرة (بداية القرن الـ ٢٠م)؛ مما يشير إلى رواجها لدى القضاة المحليين (ينسحب هذا الكلام على مؤلَّفه الآنف الذكر: «الجوامع العلية في الوثائق»)؛ وإلى الاستعانة بها، حتى بعد وفاة علي بفترة طويلة، كدليل ومرشد للقضاة والمفتين، في معالجة القضايا اليومية التي تواجههم.

ولا بد أن تكون تلك المزايا قد رفعت قيمة وأهمية هذا المؤلَّف، كمصدر قضائي وتاريخي اقتصادي نموذجي بآسيا الوسطى الإسلامية، في مرحلة ما بعد القرن الـ ١٥م [قبل القرن الـ ١٥م، كان شائعاً، على ما يبدو، مؤلَّف آخر مماثل، ذو نزعة معتزلية، هو «قنية المنية لتتميم الغنية» الذي اتخذت منه استشهادات في كتاب «فتاوى الشيباني»، والذي صنّفه ابن

(١) في المخطوطة ٥٨٤٨، وردت سنة وفاته ٥٣٦هـ (المدقق).

(٢) في المخطوطة ٥٨٤٨، وردت سنة وفاته ٦٥٨هـ، وهي السنة الصحيحة (المدقق).

جلدة علي: الفقيه الخوارزمي نجم الدين أبو الرجاء مختار بن محمود بن محمد الزاهدي الغزميني (المتوفَّى سنة ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م)، والذي يحتوي على تعليقات باللغة الخوارزمية، جرى الحديث عنها بالتفصيل في مجموعتنا].

إن كتب «الزكاة» (٣)، و«النكاح» (٧)، و«الشركة» (١١)، و«الوقف» (١٦)، و«البيوع» (١٧)، وغيرها من «الكتب» التي تتطرق إلى مسائل العلاقات الاجتماعية في القرون الوسطى، هي كتب ندرك أهميتها الكبيرة، بالنظر إلى موادها المستلهمة من الحياة العملية القضائية والأثنوغرافية والتاريخية وغيرها من المجالات؛ وإلى ما تقدمه إلينا من أمثلة واضحة عن عقد النكاح، والضرائب المفروضة، والعلاقات التجارية والواجبات، والمُحاصَّة في الزراعة، وتجارة الرقيق بآسيا الوسطى في القرنين الـ ١٦م والـ ١٧م والقرون التي تليها، وغيرها من الأمور.

وقد ورد ترتيب «الكتب» في نسخة «فتاوى الشيباني» هذه، على النحو التالي:

مقدمة ـ ٥ب.

١ ـ «كتاب الطهارت»	٥ فصول	٧ب
٢ ـ «كتاب الصلوة»	٨ فصول	١٩أ
٣ ـ «كتاب الزكوة»	٣ فصول	٢٦أ
٤ ـ «كتاب الاعتكاف»		٢٩أ
٥ ـ «كتاب الصوم»	٤ فصول	٣١ب
٦ ـ «كتاب الحج»		٣٥أ
٧ ـ «كتاب النكاح»	١٠ فصول	٣٥ب
٨ ـ «كتاب الطلاق»	فصلان	٦٢ب
٩ ـ «كتاب العتاق»	٣ فصول	٦٦أ
١٠ ـ «كتاب الإيمان»	٦ فصول	٦٧أ
١١ ـ «كتاب الشركة»	٣ فصول	٧٩ب
١٢ ـ «كتاب الحدود»		٨٦ب
١٣ ـ «كتاب اللقيط»		٨٨أ
١٤ ـ «كتاب الابق»		٨٨ب
١٥ ـ «كتاب المفقود»		٨٩ب
١٦ ـ «كتاب الوقف»	٦ فصول	٩٠أ
١٧ ـ «كتاب البيوع»	١٣ فصلاً	١٠٠ب
١٨ ـ «كتاب الشفعة»		١٣١أ
١٩ ـ «كتاب الوكالة»	٦ فصول	١٣٢أ
٢٠ ـ «كتاب أحيا الموات»		١٣٦ب
٢١ ـ «كتاب الشرب»		١٣٧أ
٢٢ ـ «كتاب الذبايح»		١٣٧ب
٢٣ ـ «كتاب الأضحية»		١٣٨أ
٢٤ ـ «كتاب القسمة»		١٣٨أ
٢٥ ـ «كتاب الإقرار»	٤ فصول	١٣٨أ
٢٦ ـ «كتاب الدعوى»	٥ فصول	١٤٣ب
٢٧ ـ «كتاب الشهادة»	فصلان	١٤٨أ
٢٨ ـ «كتاب القاضي»	٥ فصول	١٤٩ب
٢٩ ـ «كتاب الهبة»	٣ فصول	١٥٧أ
٣٠ ـ «كتاب الصلح»	٣ فصول	١٦٢ب
٣١ ـ «كتاب الوديعة»	٣ فصول	١٦٦ب
٣٢ ـ «كتاب العارية»	فصلان	١٧٢أ
٣٣ ـ «كتاب الاجارة»	٨ فصول	١٧٤ب

٣٤ ـ «كتاب المأذون»		١٨٨أ
٣٥ ـ «كتاب الصيد»		١٨٩أ
٣٦ ـ «كتاب الغصب»	فصلان	١٨٩أ
٣٧ ـ «كتاب الاستحسان»		١٩٣أ
٣٨ ـ «كتاب الرهن»		١٩٣ب
٣٩ ـ «كتاب الكفالة»		١٩٤أ
٤٠ ـ «كتاب الجولة»		١٩٤ب
٤١ ـ «كتاب الجنايات»	٣ فصول	١٩٥أ
٤٢ ـ «كتاب الوصايات»		٢٠٤أ
٤٣ ـ «كتاب الفرائض»		٢٠٥ب ـ ٢٠٦أ

(وسيجري، في وصف النسخ اللاحقة، الاستشهاد بهذه «الكتب»، لأن علي، بصفته مفتياً، كتب مؤلفاته باللغة الفارسية (الطاجيكية)، خلافاً لما كان متبعاً آنذاك. ومن المحتمل أن يكون ذلك أحد الأسباب التي حالت دون انتشارها خارج آسيا الوسطى (وبما أنها مُصنَّفة باسم الخان الشيباني، وتحمل اسمه، فقد جلبت عليها كراهية إيران).

البداية (أضيفت إحدى أوراقها في القرن الـ ١٩م، عوضاً عن الورقة الضائعة): «بسم حمد بيحد كه زبان قلم وقلم زبان فصحا وبلغاء عرب وعجم از تقرير ورقم آن عاجز آمده... (٦أ) اما بعد بر ضمير منير اصحاب هداية الخ».

نسخت المخطوطة بخط نسخ مميز واضح، مائل الحروف إلى اليسار (يبدو أن الناسخ كان أعسر)، على ورق سميك، عاجي اللون، صنع آسيا الوسطى (سمرقندي). وكتبت العناوين بدهان الزنجفر، أو بالحبر الصيني؛ وأحيطت بخطوط مرسومة بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على تصويبات وتعليقات وإيضاحات. وتضمنت الصفحة ١٩ سطراً. واتبع الترقيم الشرقي غير المنتظم. الناسخ (أنظر شارة الإصدار) هو عبد الحامد بن قاضي محمد بن ظهير الدين المفتي البخارجي (؟!)، الذي فرغ من النسخ في مدرسة... محمد شيباني خان، في سمرقند، بتاريخ ٤ شعبان ٩٢٨هـ/ ٣٠ حزيران/ يونيو ١٥٢٢م؛ أي بعد مرور ١٢ سنة على وفاة الخان الشيباني (٩١٦هـ/ ١٥١٠م)، وإبان حكم خليفته وعمه: كوتشكونجي خان بن أبي الخير خان (٩١٦هـ/ ١٥١٠م ـ ٩٣٦هـ/ ١٥٣٠م)، وإبان حياة المؤلِّف علي الخوارزمي، وربما بإشرافه. ٢٠٦ ورقات (١ب ـ ٢٠٦أ)، منها ٤ ورقات (١ ـ ٤) في البداية، أضيفت

فيما بعد، واحتوت على فهرست + ١٩ ورقة (٠١ ـ ٠١٩) غفل دونت عليها ملاحظات؛ ١٨ × ٢٥.

٥٨٥٩) المخطوطة نفسها ٨٤٦٩

ط ـ ع. نسخة غير كاملة، إلا أنها طريفة جداً؛ وقد فقدت بدايتها (حتى الفصل الثامن من الكتاب الثاني «كتاب الصلوة»). وجاء ترتيب الكتب المتبقية كالآتي: ٣ ـ ١٠أ؛ ٤ ـ ١٢أ؛ ٥ ـ ١٤أ؛ ٦ ـ ١٦ب؛ ٧ ـ ١٧أ؛ ٨ ـ ٣٦ب؛ ٩ ـ ٣٩أ؛ ١٠ ـ ٤٠أ؛ ١١ ـ ٤٩ب؛ ١٢ ـ ٥٥ب؛ ١٣ ـ ٥٨ب؛ ١٤ ـ ٦٧ب؛ ١٥ ـ ٥٨أ؛ ١٦ـ ٥٨ب؛ ١٨[1] ـ ٩٦ب؛ ١٩ ـ ٩٧ب؛ ٢٠ ـ ٢١ ـ ١٠٢أ؛ ٢٢ ـ ١٤٦أ؛ ٢٣ ـ (غير موجود)؛ ٢٤ ـ ١٠١أ؛ ٢٥ ـ ١٠٢ب؛ ٢٥[2] ـ ١٠٧أ؛ ٢٧ ـ ١١٠ب؛ ٢٨ ـ ١١٢أ؛ ٢٩ ـ ١١٩أ؛ ٣٠ ـ ١٢٣أ؛ ٣١ ـ ١٢٧أ؛ ٣٢ ـ ١٣١أ؛ ٣٣ ـ ١٣٣ب؛ ٣٤ ـ ١٤٥أ؛ ٣٥ ـ ١٤٥ب؛ ٣٦ ـ (غير موجود)؛ ٣٧ ـ ١٥٠أ؛ ٣٨ ـ ١٥٠أ؛ ٣٩ ـ ١٥٠ب؛ ٤٠ ـ ١٥١أ؛ ٤١ ـ ١٥١ب؛ ٤٢ ـ ١٥٩ب؛ ٤٣ ـ ١٦٠ب ـ ١٦١أ.

ويمكن القول إن هذه النسخة، بل إحدى النسخ الأصلية المكتوبة بخط المؤلِّف، تختلف نوعاً ما عن النسخة السابقة، من حيث ترتيب الفصول، ومن حيث عناوينها.

بداية «كتاب الزكاة» (١٠أ): «... كتاب الزكوة... سئل درانجه زيد يتمى را در خانه، خود نكاة ميدارد الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل، مميز كتب بعناية فائقة، ورُبطت حروفه وخلا من النقط، على ورق عالي الجودة، عاجي اللون، شرقي الصنع (سمرقندي)، مزود بعلامات مائية. وكتبت العناوين بخط ثلث: بداية بدهان الزنجفر؛ وبعد ذلك، أحيطت جزئياً بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على تعليقات للمؤلِّف، وتعليقات دونت مؤخراً؛ كذلك احتوت على إضافات إلى النص. وثمة أوراق بينية مختلفة الأصناف تشتمل على إضافات مختلفة، ومسوَّدات فتاوى، وغيرها، كتبت بلا عناية (٤٠ ورقة). وتضمنت الصفحة ٢٥ سطراً. وقد قام المؤلِّف بالنسخ (عن المسوَّدة) في ١٧ محرم ٩٣٠هـ/ ٢٦ تشرين الثاني/ نوفمبر

(١) لم يرد الرقم ١٧ في الأصل (المدقق).
(٢) ينبغي أن يكون ٢٦ (المدقق).

١٥٢٣م في مدينة شاش (طشقند). وفي وقت لاحق، وبخط أكثر ميلاناً، أضاف المؤلِّف إلى النسخة Post Scriptum، بعد شارة الإصدار (الورقة ١٦١أ؛ التتمة مع البسملة على الورقة ١٦١ب). وتعود مراجعة هذا المؤلَّف (آثارها على حواشي المخطوطة)، وتاريخ كتابته، إلى ٣ ربيع الأول ٩٦٠هـ/ ١٧ شباط/ فبراير ١٥٥٣م (تحمل الورقة ١٦١ب تاريخ عام ٩٥٩هـ/ ١٥٥٢م). وثمة ختم كبير لوزي الشكل (٥,٨ سم)، جاء فيه: «وقف كرده كتاب بهر خدا * شير غازى شه جهان آرا»، أي شيرغازي الخيوي (١١٢٧هـ/ ١٧١٥م ـ ١١٤٠هـ/ ١٧٢٨م) الذي انتهت في عهده نهاية مأساوية جداً الحملة المشؤومة التي شنها أ. بيكوفيتش تشير كاسك (١٧١٧م). وهناك أيضاً ختم آخر مستطيل الشكل:

«واقف اين نسخه أز بهر رضاى مستعان *

هست قل باباى كوكلتاش عبد الله خان»

أي: هذه النسخة وقف من قل باباي كوكلتاش لوجه الله تعالى [كوكلتاش هو الأمير نظام الدين قل بابا كوكلتاش؛ وهو أخ بالرضاعة لعبدالله خان الشيباني (المولود سنة ٩٤٠هـ/ ١٥٣٣م؛ ٩٩١هـ/ ١٥٨٣م ـ ١٠٠٦هـ/ ١٥٩٨م)]. عيوب المخطوطة: فقدان بدايتها (١٧ ورقة، بحسب الترقيم الشرقي)، أي فقدان المقدمة و«كتابين»؛ واحتواؤها على آثار سائل؛ وتضرّر الحواشي المحتوية على تعليقات. ١٥٢ ورقة (١٠أ ـ ١٦١ب) + ٢٢ ورقة (٠١ ـ ٠٢٢؛ في البداية)، تحتوي على نبذة ذات طابع قضائي وغيرها، دونت في وقت لاحق على ورق من أحجام مختلفة + ٩ ورقات، تحتوي على فقرة من كتاب ما في الفقه («كتاب البيوع»، ١ب ـ ٩ب) باللغة العربية، كتبت بخط نسخ قبيح + ١٣ ورقة (في النهاية) تحتوي على نبذة مشابهة للنبذة الواردة في البداية؛ كُتب قسم منها بخط المؤلِّف (يبلغ مجموع أوراق المجلد ٢١٤ ورقة)؛ ١٩ × ٢٦,٥.

٥٨٦٠) المخطوطة نفسها ٨٥٨٦/I

ط ـ ع. نسخة تقتصر على ٣٧ «كتاباً» أو «فصلاً» (مدرجة في فهرست، وضع في وقت متأخر، قبل البداية، وفهرست آخر أقدم تصعب قراءته، لأنه بالٍ)، أي أنها نسخة مختصرة إلى حدٍ ما (أنظر الوصف الوارد قبل قليل، رقم ٥٨٥٨)؛ وقد جاء ترتيب الكتب فيها على النحو التالي:

١ ـ «الطهارت»	٥ فصول	٣أ
٢ ـ «الصلوة»	٦ فصول	١١ب
٣ ـ «الزكوة»	٣ فصول	١٦أ
٤ ـ «الاعتكاف»		١٨أ
٥ ـ «الصوم»	٤ فصول	٢٠أ
٦ ـ «الحج»		٢٢أ
٧ ـ «النكاح»	١٠ فصول	٢٢ب
٨ ـ «الطلاق»	فصلان	٤١أ
٩ ـ «العتاق»	٣ فصول	٤٣ب
١٠ ـ «الإيمان»	٦ فصول	٤٤ب
١١ ـ «الشركة»	٣ فصول	٥٤أ
١٢ ـ «الحدود»		٦١ب
١٣ ـ «اللقيط»		٦٢ب
١٤ ـ «الاتاق»		٦٣ب
١٥ ـ «المفقود»		٦٤ب
١٦ ـ «الوقف»	٦ فصول	٦٥أ
١٧ ـ «البيوع»	١٣ فصلاً	٧٦ب
١٨ ـ «الشفقة»		١٠٨ب
١٩ ـ «الوكالة»	٦ فصول	١٠٩ب
٢٠ ـ «الإقرار»	٤ فصول	١١٤ب
٢١ ـ «الدعوى»	٥ فصول	١١٩ب
٢٢ ـ «الشهادات»	فصلان	١٢٤أ
٢٣ ـ «القضاء»	٥ فصول	١٢٥ب
٢٤ ـ «الهبة»	٣ فصول	١٣٢ب
٢٥ ـ «الصلح»	٣ فصول	١٣٨أ
٢٦ ـ الوديعة	٣ فصول	١٤٢أ
٢٧ ـ «الهارية»	فصلان	١٤٦ب
٢٨ ـ «الإجارة»	٨ فصول	١٤٩أ
٢٩ ـ «المأذون»		١٥٩ب
٣٠ ـ «الصيد»		١٦٠أ
٣١ ـ «الغصب»	فصلان	١٦٠ب
٣٢ ـ «الكراهية»		١٦٤أ
٣٣ ـ «الكفالة»		١٦٤ب
٣٤ ـ «الحوالة»		١٦٥أ
٣٥ ـ «الجنايات»	٣ فصول	١٦٥ب
٣٦ ـ «الوصايا»		١٧٣أ
٣٧ ـ «الفرائض»		١٧٤أ

البداية: «بسم حمد بيحدى كه زبا قلم وقلم زبان فصحاء وبلغاء عرب وعجم از تقرير ورقم آن عاجزاند... (٢ب) وبعد جنين كويد... على بن محمد على خوارزمى الخ» (كتبت هذه البداية في وقت لاحق).

نسخت المخطوطة بخط نسخ مميز، دقيق جداً، تتخلله عناصر من خط الثلث وخط التعليق (ربما كان الناسخ أعسر)، على ورق سميك شرقي (سمرقندي)، مظلل بلون بني فاتح. ومُيِّزت، بدهان الزنجفر، بداية الفقرات، والعناوين (التي كرّرت الأخيرة منها على الحواشي) وأفعمت الحواشي بالإضافات والتعليقات العائدة إلى أزمنة مختلفة، والتي دوّن الناسخ غالبيتها. وتضمنت الصفحة ٢٣ سطراً. ومن الممكن إعادة تاريخ النسخ إلى مطلع القرن الـ ١٦م؛ وربما كانت النسخة أصلية مكتوبة بيد المؤلِّف. أما البداية (الورقة ١أب) والنهاية (١٧٥أ)، فقد كتبتا في وقت لاحق (القرن الـ ١٨م). وللمخطوطة غلاف جلدي مرصع بالحروف، غدا بالياً. العيوب: وجود آثار بقع؛ كما أن جزءاً من الأوراق دكن لونه حتى غدا بنياً قاتماً. ١٧٥ ورقة (١ب ـ ١٧٥أ) + ورقتان (في البداية، فيهما جدول لتحديد أيام الأسبوع لكل شهر، والسنة الهجرية؛ وفهرست ورد على ورق كتابة روسي أزرق اللون، بداية القرن الـ ١٩م)؛ ١٨,٥ × ٢٥,٥.

٥٨٦١) المخطوطة ٤٦٠٦/I نفسها

ط ـ ع. بدايتها مطابقة لبداية النسخة رقم ٦١١٢/I (الوصف رقم ٥٨٥٨) مع قراءة مختلفة اختلافاً بسيطاً. والكتاب الأول فيها هو كتاب «الطهارة» (٣أ). إنها نسخة قديمة طريفة؛ لكنها تنطوي على عيب كبير، تمثل بأن العناوين لم تكتب في الأماكن الفارغة المخصصة لها. أما التاريخ الجاري في المخطوطة (٦٦ب)، فهو عام ٩٠٤هـ/١٤٩٨م.

وهي منسوخة بخط نستعليق مائل مميز (عالم)، فريد من نوعه، يشبه خط المخطوطة رقم ٨٤٦٩ (الوصف رقم ٥٨٥٩)، على ورق سميك، عاجي اللون صُنع في آسيا الوسطى، وزوِّد بعلامات مائية كبيرة. واحتوت الحواشي على تعليقات نادرة. وتضمنت الصفحة ٢٥ سطراً. وتفيد المعطيات الببليوغرافية، ونوعية الورق، أن النسخة قد أنجزت في مطلع القرن الـ ١٦م (تحتوي الأوراق ذوات الرقم ١٣٩ب، في بعض النسخ المتأخرة، على تاريخ عام ١٠٢٠هـ/١٦١١م). العيوب: وجود فراغات؛ وإغفال كتابة عناوين الفصول بدهان الزنجفر. ١٢٦ ورقة (١ب ـ ١٢٦أ) + ورقة واحدة (١٢٦أ)، تحتوي على نبذة؛ ١٨,٥ × ٢٥.

٥٨٦٢) المخطوطة ٤٨٣٣/II نفسها

ط ـ ع. نسخة جيدة، تشتمل على ٤٢ «كتاباً» اتخذت الترتيب التالي: [مقدمة] ـ ١٢٤ب، تحتوي على كلمة إهداء مكرسة للخان الشيباني الرابع عبيد الله خان (٩٤٠هـ/١٥٣٣م ـ ٩٤٦هـ/١٥٣٩م)، وعلى قائمة بأسماء المراجع المستخدمة، التي يزيد عددها على المئة؛ ١ ـ «الطهارت» (٥ فصول) ١٢٦ب؛ ٢ ـ «الصلوه» (٨ فصول) ١٣١ب؛ ٣ ـ «الزكوة» (٣ فصول) ١٣٥أ؛ ٤ ـ «الاعتكاف» ١٣٦أ؛ ٥ ـ «الصوم» (٤ فصول) ١٣٧ب؛ ٦ ـ «الحج» ١٣٩أ؛ ٧ ـ «النكاح» (١٠ فصول) ١٣٩ب؛ ٨ ـ «الطلاق» (فصلان) ١٥١أ؛ ٩ ـ «العتاق» (٣ فصول) ١٥٣أ؛ ١٠ ـ «الإيمان» (٦ فصول) ١٥٥أ؛ ١١ ـ «الشركة» (٣ فصول) ١٦٠أ؛ ١٢ ـ «الحدود» ١٦٢ب؛ ١٣ ـ «اللقيط» ١٦٣ب؛ ١٤ ـ «الابق» ١٦٤أ؛ ١٥ ـ

«المفقود» ١٦٤ب؛ ١٦ ـ «الوقف» (٦ فصول) ١٦٥أ؛ ١٧ ـ «البيوع» (١٤ فصلاً) ١٧٠ب؛ ١٨ ـ «الشفعة» ١٨٤ب؛ ١٩ ـ «القسمة» ١٨٥ب؛ ٢٠ ـ «الأحياء الموات» ١٨٦ب؛ ٢١ ـ «الشرب» ١٨٧أ؛ ٢٢ ـ «الأشربة» ١٨٧أ؛ ٢٣ ـ «الدعوى» (٥ فصول) ١٨٧أ؛ ٢٤ ـ «الشهادة» (فصلان) ١٩٠أ؛ ٢٥ ـ «القضاء» (٦ فصول) ١٩١أ؛ ٢٦ ـ «الهبة» (٣ فصول) ١٩٥ب؛ ٢٧ ـ «الصلح» (٣ فصول) ١٩٨ب؛ ٢٨ ـ «الوديعة» (٣ فصول) ٢٠٠ب؛ ٢٩ ـ «العارية» (فصلان) ٢٠٢ب؛ ٣٠ ـ «الوكالة» (٦ فصول) ٢٠٤ب؛ ٣١ ـ «الكفالة» (فصلان) ٢٠٦ب؛ ٣٢ ـ «الحوالة» ٢٠٧ب؛ ٣٣ ـ «الإقرار» (٤ فصول) ٢٠٧ب؛ ٣٤ ـ «الإجارة» (٨ فصول) ٢٠٩ب؛ ٣٥ ـ «المأذون» ٢١٥ب؛ ٣٦ ـ «الذبايح» ٢١٦أ؛ ٣٧ ـ «الأضحية» ٢١٦ب؛ ٣٨ ـ «الغصب» (فصلان) ٢١٦ب؛ ٣٩ ـ «الاستحسان» ٢١٨أ؛ ٤٠ ـ «الجنايات» (٣ فصول) ٢٢١أ؛ ٤١ ـ «الوصايا» ٢٢٤ب؛ ٤٢ ـ «الفرائض» ٢٢٥ب ـ ٢٢٦ب.

ويبدو أن هذه النسخة تعد واحدة من النسخ الأخيرة المعدلة لـ «فتاوى»، كُرّست لشخصية أخرى رفيعة المقام.

البداية: «بسم لطايف وظايف حمدنا محدود مرذات حميده الصفات محمودى راكه سلطان عبيدى از عبيد اوست... (١٢٥أ) اما بعد جنين كويد محرر اين كلمات... على بن محمد على الخوارزمى الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مميز غير كبير، رُبطت حروفه، وجاءت الخطوط الأفقية للحروف غليظة بشكل ملحوظ؛ وقد جاء هذا الخط، أحياناً، مشابهاً للخط «المغربي»؛ وامتاز بصفات عديدة. أما الورق، فهو شرقي هش الأطراف خفيف الصقل عاجي اللون علته القتامة ذو علامات مائية غير واضحة. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر: بالخط عينه، وبخط ثلث كبير. واحتوت الحواشي على إضافات وملاحظات أخرى تعود إلى أزمنة مختلفة، وهي مكتوبة باتجاهات شتى، بعضها (الأوراق ١٢٤أ، ١٢٥ب، ١٢٦أ، ١٢٧أ وغيرها) بخط يشبه، إلى حد بعيد، الخط الذي نسخت به المخطوطة رقم I/٨٥٨٦ (الوصف رقم ٥٨٦٠)، أي النسخة الأصلية المكتوبة بخط المؤلف، إلا أنه أكثر ميلاناً. وتضمنت الصفحة ٢٣ سطراً. تعود هذه النسخة إلى أواسط القرن الـ ١٦م؛ وقد راجعها المؤلف، على الأرجح. وهي ذات غلاف جلدي، مصمم على الطريقة الحديثة،

ومرصع بحروفٍ كتبت عليه بالضغط (الغلاف بالٍ جداً). العيوب: الورقة الأخيرة ليست أصلية، وهي مضافة، عام ١٢٤٥هـ/١٨٣٠م، بدل الورقة المفقودة؛ كما أن الحواشي رثة، ممّا أثر في بعض التعليقات؛ وثمة آثار للعفن. ١٠٣ ورقات (١٢٤ب ـ ٢٢٦ب) + ورقة واحدة (١٢٣ب) أضيفت في وقت لاحق، واحتوت على فهرست؛ ١٩ × ٢٥.

٥٨٦٣) المخطوطة II/٦٤٧٥ نفسها

ط ـ ع. تحتوي هذه النسخة التي فُقدت بدايتها، على مؤلَّفين متماثلين من حيث المحتوى؛ الأول (١٢٥ب ـ ١٨٨ب)، لم يتم التأكد من عنوانه؛ والثاني: يحتوي على عدة «كتب» (غير مرتبة بانتظام)، ابتداء بـ «فتاوى الشيباني».

وقد رُتبت فيه الفصول، التي تماثل عناوينها عناوين النسخة رقم I/٦١١٢، (الوصف رقم ٥٨٥٨)، على النحو التالي (وما يرد بين قوسين هو فصول المؤلَّف الذي لم يتم التأكد من عنوانه): ٤ ـ ١٨٩ب؛ ٧ ـ ١٩٢أ (١٣٦أ)؛ ٨ ـ ٢٠٧أ (١٣٩ب)؛ ١٠ ـ ٢٠٩ب (١٤٦أ)؛ ١٢ ـ ٢١٩أ (١٧٩ب)؛ ١٧ ـ ٢٢٨ب (١٥١ب)؛ ١٨ ـ (١٦٣أ)؛ ١٩ ـ ٢٢٤ب (١٢٨ب)؛ ٢٠ ـ ٢٣٦ب (١٣٠ب)؛ ٢١ ـ ٢٣٦أ؛ ٢٢ ـ ٢٣٦أ (١٦٩أ)؛ ٢٣ ـ ٢٣٦ب؛ ٢٤ ـ ٢٣٦ب (١٦٣ب)؛ ٢٥ ـ ١٨٧أ (١٣١أ)؛ ٢٦ ـ ٢٤٠أ (١٧٣أ)؛ ٢٧ ـ ٢٤٣أ (١٣٢ب)؛ ٢٨ ـ ٢٤٤أ (١٧٠ب)؛ ٢٩ ـ ٢٤٧ب (١٦٤أ)؛ ٣٠ ـ ٢٥١أ (١٧٧ب)؛ ٣١ ـ ٢٥٢ب (١٦٨ب)؛ ٣٢ ـ ٢٥٥ب (١٦٧ب)؛ ٣٣ ـ ٢٥٦ب (١٦٦أ)؛ ٥١ ـ (١٨٧أ)؛ ٣٦ ـ ٢٦١أ (١٢٥ب)؛ ٣٨ ـ ٢٦٣أ (١٢٧أ)؛ ٣٩ ـ ٢٦٣أ (١٢٧أ)؛ ٣٩ ـ ٢٦٣أ (١٢٨أ)؛ ٤٠ ـ ٢٦٣ب (١٢٨ب)؛ ٤١ ـ ٢٦٤أ (١٨١ب)؛ ٤٢ ـ ٢٦٦أ (١٧١ب).

وفضلاً عن تلك الكتب، هناك «كتب» إضافية هي: «الأشربة» (٢٣٦أ)؛ «المزارعة» (١٣٠أ)؛ «الجهاد» (١٣٩أ)؛ «الرضاع» (١٨١أ).

وربما كانت النسخة نبذة أو فقرات مقتبسة، دوّنها الناسخ لنفسه، بدليل أن «الكتب» وردت دون ترتيب، أو أي نظام تسلسلي معين، وجاءت في شارة الإصدار، على أنها نسخة مسوَّدة (الورقة ٢٦٨أ «تسويد»).

نسخت المخطوطة بخط نستعليق (عالم)، مائل، ربطت حروفه مع إغفال النقط، وهو يشبه إلى حدٍ ما

خط المخطوطة رقم ٨٤٦٩ (الوصف رقم ٥٨٥٩)، لكنه أكثر افتقاراً إلى العناية. أما الورق، فهو (سمرقندي) سميك عاجي اللون. وقد مُيِّزت العناوين بأن جاءت الخطوط الأفقية للحروف ثخينة. واحتوت الحواشي على تعليقات مكتوبة بخط تصعب قراءته. وتضمنت الصفحة حوالى ٣٠ سطراً. الناسخ هو محمود بن [علي جبار كوهي (؟)]، الذي أتمَّ نسخ هذه «المسوّدة» في الأول من شهر رجب ١٠٠٤هـ/ ١ آذار/ مارس ١٥٩٦م. وقد احتوت أوراق عديدة من المخطوطة على ختم فيه الكتابة التالية: وقف من شخص يدعى «بيك قلي»، وتاريخ عام ١١٩٠هـ/ ١٧٧٦م؛ وغيره من الأختام. العيوب: وجود آثار سائل؛ وجود فراغات؛ فقدان البداية؛ وفضلاً عن ذلك، فإن الأوراق ٢٦٠ ـ ٢٦١ قد حُرق وسطها. ١٤٥ ورقة (النص الأساسي؛ ١٢٤أ ـ ٢٦٨أ) + ٤ ورقات (في النهاية) تحتوي على شواهد؛ ٢٠ × ٢٦.

٥٨٦٤) المخطوطة نفسها ٩٢٨٥

ط ـ ع. تُعدّ واحدة من أوضح وأدق نُسَخ الرواية الثانية للمؤلِّف، وهي تضم ٣٩ «كتاباً» (كتبت بعض العناوين بطريقة فريدة من نوعها: الزكوات كتاب (!)): ١ ـ ٣أ؛ ٢ ـ ١٠ب؛ ٣ ـ ١٥ب؛ ٤ ـ ١٧ب؛ ٥ ـ ١٩أ؛ ٦ ـ ٢١ب؛ ٧ ـ ٢٢أ؛ ٨ ـ ٤٠أ؛ ٩ ـ ٤٢ب؛ ١٠ ـ ٤٣أ؛ ١١ ـ ٥٢أ؛ ١٢ ـ ٥٧ب؛ ١٣ ـ ٥٨ب؛ ١٤ ـ ٥٩ب؛ ١٥ ـ ٦٠أ؛ ١٦ ـ ٦٠ب؛ ١٧ ـ ٧٠ب؛ ١٨ ـ ٩٦ب؛ ١٩ ـ ٩٧أ؛ [٢٠ ـ ٢٧ مغفلة]؛ ٢٤ ـ ١٠١ب؛ ٢٥ ـ ١٠١ب؛ ٢٦ ـ ١٠٦أ؛ ٢٧ ـ ١١٠أ؛ ٢٨ ـ ١١١ب؛ ٢٩ ـ ١١٨ب؛ ٣٠ ـ ١٢٤أ؛ ٣١ ـ ١٢٧ب؛ ٣٢ ـ ١٣٢ب؛ ٣٣ ـ ١٣٤ب؛ ٣٤ ـ ١٤٧أ؛ ٣٥ ـ ١٤٧ب؛ ٣٦ ـ ١٤٨أ؛ ٣٧ ـ ١٥١أ؛ ٣٨ ـ ١٥٢أ؛ ٣٩ ـ ١٥٢أ؛ ٤٠ ـ ١٥٣أ؛ ٤١ ـ ١٣٥أ؛ ٤٢ ـ ١٦١أ؛ ٤٣ ـ ١٦٢أ ـ ١٦٣أ. أما «الكتب» ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، فهي مفقودة.

وقد طابقت بداية هذه النسخة بداية النسخة السابقة رقم I/٨٥٨٦ (الوصف رقم ٥٨٦٠)؛ وهي منسوخة بخط نسخ ـ ثلث واضح جداً، ربطت حروفه، على ورق شرقي (سمرقندي؟) عاجي اللون. واستخدم دهان الزنجفر في كتابة العناوين والخطوط الواردة فوق الكلمات المراد تمييزها، أو حولها. وزوّد النص كلّه بأوراق بينية رقيقة خوقندية الصنع (١٦٠ ورقة)، احتوى قسم منها، شأنه

شأن الحواشي، على تعليقات. وتضمنت الصفحة ٢٣ سطراً.

واشتملت الورقة ١أ على كلمات إهداء، كتبت إحداها بخط الناسخ: «كتاب فتاوى شيباني صاحبه ومالكه مولانا [شيخمحمد]»؛ وجاء في الثانية: «حاجي محمد بن ملا قاسم فرك...»؛ فضلاً عن أربعة إهداءات اتخذت شكل طغراء. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٦م. عيوبها: احتواء الحواشي على آثار سائل (إلا أن ذلك لم يُعِق قراءة ما كتب عليها). ١٦٣ ورقة + ١٦٠ ورقة بينية + ٤ ورقات (في البداية) تحتوي على فهرست، وفقرات: نبذة، من كتاب «تاريخ كزيده»، عن محمد بن إدريس، ونبذ أخرى؛ ١٧ × ٢٤.

٥٨٦٥) المخطوطة نفسها ٦٢٣١

ط ـ ع. يبدو أنها الرواية الثانية للمؤلِّف؛ لكن أغفل منها «الكتابان» ٢٠ و٢١ (الكتاب الـ ٤٣ في النهاية مفقود)؛ وهي تشتمل على مقدمة و٤٠ «كتاباً»؛ وقد جاء ترتيب «الكتب» فيها على نحو يختلف نوعاً ما عمّا في النُسَخ السابقة.

أما بدايتها، فقد ماثلت بداية النسخة رقم I/٨٥٨٦ (الوصف رقم ٥٨٦٠).

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل مميز، على ورق سميك ذي لون رمادي ولون عاجي، صنع آسيا الوسطى (أو كاشغاري)، ترى فيه ألياف الورق لدى تعرضه للنور. واحتوت الحواشي على تعليقات تكثر في البداية والنهاية، وتكاد تكون معدومة في وسط النسخة. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر في «الكتابين» الأولين، فقط؛ أما الكتب الأخرى، فقد مُيِّزت بكلمة «سئل» التي كتبت خطوطها الأفقية عريضة (دون كتابة العنوان). وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٦م «؟» (تحتوي حواشي الورقة ٣٨٩ب على تاريخ عام ٩٦٠هـ/ ١٥٥٣م). العيوب: فقدان النهاية؛ وفقدان قسم كبير من حواشي الأوراق الكائنة في البداية والنهاية، مع التعليقات المدوّنة عليها. وللمخطوطة غلاف جلدي خشن. ٣٨٩ ورقة ١٣,٥ × ٢٠.

٥٨٦٦) المخطوطة نفسها I/٢٥٧٤

ط ـ ع. نسخة أغفلت منها ٤ «كتب» (٢٠ ـ ٢٣). وقد اختلف ترتيب الكتب المتَّبع فيها عن الترتيب المتبع في النسخ السابقة.

ويرجّح أنها مخطوطة منسوخة لأهداف عملية بحتة؛ إذ أغفلت

مقدمتها، وبدأ النص مباشرة بـ «كتاب الطهارة». وقد أفعمت الحواشي، والأوراق الملصقة بين أوراق النص، بالتعليقات المزودة، في كثير من الأحيان، بنبذ وشواهد مقتبسة من مصادر مختلفة، مع الإشارة إلى هذه المصادر. تسبق بداية هذا المؤلَّف خمس ورقات مليئة بقرارات قضائية متنوعة ونماذج شهادات. وتحتوي الورقة ٥ب على فهرست غير كامل لكتاب «فتاوى الشيباني».

نسخت المخطوطة على ورق رقيق نسبياً خشن الملمس ضارب إلى اللون الأصفر، بخط نستعليق واضح جداً خاص بآسيا الوسطى. وكتبت عناوين «الكتب» والفصول بدهان الزنجفر. العيوب: فقدان النهاية، وانقطاع النسخة عند «كتاب الفرائض». تعود هذه النسخة إلى نهاية القرن الـ ١٦م. ٢١٤ ورقة [مع كافة الأوراق المدرجة فيها للملاحظات، ولتدوين بعض المعلومات (والتي يبلغ عددها ٥٧ ورقة)]؛ ٢١ × ٢٧,٧.

٥٨٦٧) المخطوطة ١/١٥٤٤ نفسها

ط ـ ع. تضم النسخة ٣٩ «كتاباً». وقد زوِّد كل من «الكتاب» الأول والمقدمة ببسملة خاصة. أما البداية، فتكاد تكون مطابقة لبداية المخطوطة رقم ٩٢٨٥ (الوصف رقم ٥٨٦٤).

نسخت المخطوطة بخط نستعليق، صغير جداً. ويستدل من نوعية الورق والمعطيات البيبليوغرافية، والغلاف المصمم كله من الجلد، أن النسخة هندية الأصل. وقد كتبت عناوين «الكتب» والفصول بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ١٩ سطراً. ولم يؤت في هذه النسخة على ذكر تاريخ النسخ واسم الناسخ (تعود إلى القرن الـ ١٧م). واحتوت الحواشي على ختم مستدير مسنن، يعود إلى الأوقاف، ويحمل تاريخ عام ١٢٤٤هـ/١٨٢٩م؛ وختم آخر يحمل تاريخ عام ١٢٨١هـ/١٨٦٤م. العيوب: أتلف السوس الأوراق، ولا سيما الحواشي. وفي البداية، يسبق النص فهرست مؤلف من ورقتين. ٢١٥ ورقة ١٧,٥ × ٢٥.

٥٨٦٨) المخطوطة نفسها ٥٧٩٣

ط ـ ع. نسخة متأخرة لها مقدمة أسقطت منها كلمة إهداء المؤلِّف المكرسة للخان الشيباني؛ يلي المقدمة ٤٣ «كتاباً».

تعود هذه المخطوطة إلى الرواية الأولى الكاملة للمؤلِّف. وتماثل بدايتها بداية النسخة رقم ١/٦١١٢، (الوصف رقم ٥٨٥٨).

نسخت بخط نستعليق (ميرزاي)،

زاويّ الحروف خاص بآسيا الوسطى، يتحول أحياناً إلى مائل (لوندا)، على ورق (خوقندي)، ذي علامات مائية كبيرة غير متساوية. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ١٩ سطراً. واتبع الترقيم الشرقي (اعتباراً من الورقة ٢أ). وزودت النسخة كلّها بأوراق بينية أرق من الورق الذي نسخت عليه المخطوطة، لكن من النوع نفسه. الناسخ هو محمد ذاكر المحرر ولد محمد شاكر البخاري. وقد تمّ الانتهاء من النسخ في نهاية شهر ربيع الأول ١٢٦١هـ/٨ نيسان/أبريل ١٨٤٥م، بولاية قاراوول. تحتوي الورقة ١٠٢أ (قبل البداية) على ختم بيضوي الشكل لصاحب النسخة: «ملا سيد مير محمد ١٣١٠» [١٣١٠هـ/١٨٧٢م[1]]. وللمخطوطة غلاف شبه جلدي صنع آسيا الوسطى. ١٥٨ ورقة (يبلغ العدد الكلي، مع الأوراق البينية الغفل، والمحتوية على تعليقات، ٢٨٤ ورقة) منها ٣ ورقات (في البداية؛ ١٠٢ب ـ ١٠٤أ) تحتوي على فهرست مفصل؛ ١٦ × ٢٦,٥.

٥٨٦٩) المخطوطة نفسها ٨٣٤٦

ط ـ ع. نسخة لم يفرغ منها (أو هي الجزء الأول) من الرواية الأولى للمؤلِّف (كلمة الإهداء للخان الشيباني) تنقطع عند «الكتاب» الـ ٢٨ (الفصل الثالث). وقد جاء فيها ترتيب «الكتب»، بعد المقدمة، على النحو التالي: ١ ـ ٣ب؛ ٢ ـ ١٤ب؛ ٣ ـ ٢١ب؛ ٤ ـ ٢٤أ؛ ٥ ـ ٢٦ب؛ ٦ ـ ٢٩ب؛ ٧ ـ ٣٠أ؛ ٨ ـ ٥٦أ؛ ٩ ـ ٥٩ب؛ ١٠ ـ ٦٠ب؛ ١١ ـ ٧٣أ؛ ١٢ ـ ٨٠ب؛ ١٣ ـ ٨٢أ؛ ١٤ ـ ٨٣ب؛ ١٥ ـ ٨٤أ؛ ١٦ ـ ٨٥أ؛ ١٧ ـ ٩٨ب؛ ١٨ ـ ١٢٣ب؛ ١٩ ـ ١٢٨أ؛ ٢٠ ـ ١٣٥أ؛ ٢١ ـ ١٨٦ب؛ ٢٢ ـ ١٣٦أ؛ ٢٣ ـ ١٣٧أ؛ ٢٤ ـ ١٣٧أ؛ ٢٥ ـ ١٣٧أ؛ ٢٦ ـ ١٤٤أ؛ ٢٧ ـ ١٤٩ب؛ ٢٨ ـ ١٥١أ.

وقد طابقت بدايتها بداية النسخة رقم ٩٢٨٥ (الوصف رقم ٥٨٦٤)؛ لكن بقراءة مختلفة اختلافاً بسيطاً.

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل (لوندا) خاص بآسيا الوسطى، يفتقر إلى العناية، على ورق ضارب إلى الصفرة (خانباليكي؛ أي أنه صنع في كاشغار، على ما يبدو). وكتبت العناوين بدهان الزنجفر، على الأوراق الـ ٣٢ الأولى فقط. وبعد ذلك، تركت أماكن العناوين فارغة؛ وهذا

(١) ليس هناك من توافق بين السنة الهجرية والسنة الميلادية (المدقق).

أمر يُصعِّب استخدام النسخة. وقد جُعلت الحواشي عريضة، خصيصاً للتعليقات، إلا أنها تركت فارغة. وتضمنت الصفحة ٢١ سطراً. تعود هذه النسخة إلى النصف الأول من القرن الـ ١٩م. ويرجّح أنّ أصلها من كاشغار. وفي كثير من الأماكن، يلاحظ ختم فيه الكتابة التالية: «وقف من سيد محمد بادشاه»، وتاريخ عام ١٢٧٢هـ/١٨٥٦م. أما الورقة ١٠٢أ، التي تسبق بداية المؤلَّف، ففيها ملاحظات عن الوقف مؤرخة بعام ١٢٧٥هـ/١٨٥٩م، وختم قاضي القضاة «عبد الرحيم بن قاضي محمد شريف مرخومي (؟)»، وشهادتان باسم: ١) إسماعيل خواجه نقيب، ٢) محمد رحيم مختار. عيوب المخطوطة: اقتصارها على الجزء الأول. ١٥٤ ورقة + ورقتان (في البداية) تحتويان على ملاحظات + ورقتان (في النهاية) غفل؛ ٢٢,٥ × ٢٨.

٥٨٧٠) (فتاوى عليه) ٧١٧٧/III

ط ـ ع. المصنِّف هو علي بن محمد علي بن علي بن محمود المختاري الخوارزمي الكبروي (القرن الـ ١٥ ـ القرن الـ ١٦م)، الذي صنّف كتاب «فتاوى الشيباني» السابق وصفه. أمّا الروايات العديدة للمؤلَّفين الموصوفين: «فتاوى الشيباني» و«فتاوى عليه»، فهي، في الحقيقة، نُسَخٌ معدلة لكتابه «مجموعة الفتاوى»، أنجزت في أزمنة مختلفة؛ ويبدو أنها لم ترد إلا في مجموعة أكاديمية العلوم الأوزبكية السوفيتية.

وإلى الآن، لم يكتشف سوى ثلاث نسخ لـ «فتاوى عليه»: نسختان منقحتان، والنسخة التي نصفها، وهي الأكثر كمالاً. تضم هذه النسخة (بعد المقدمة) «الكتب» الـ ٤٥ التالية (يرد عدد الفصول بين قوسين): ١ ـ «الطهارت» (٥) ٥٣ب؛ ٢ ـ «الصلوة» (٨) ٥٩ب؛ ٣ ـ «الزكوة» (٣) ٦٢ب؛ ٤ ـ «الاعتكاف» ٦٤أ؛ ٥ ـ «الصوم» (٤) ٦٥ب؛ ٦ ـ «الحج» ٦٦ب؛ ٧ ـ «النكاح» (١٠) ٦٧أ؛ ٨ ـ «الطلاق» (٢) ٨٠أ؛ ٩ ـ «العتاق» (٣) ٨٢أ؛ ١٠ ـ «الإيمان» (٦) ٨٣ب؛ ١١ ـ «الشركة» (٣) ٨٨أ؛ ١٢ ـ «الحدود» ٩٠ب؛ ١٣ ـ «اللقيط» ٩١أ؛ ١٤ ـ [الابق] ٩١ب؛ ١٥ ـ «المفقود» ٩٢أ؛ ١٦ ـ «الوقف» (٦) ٩٢ب؛ ١٧ ـ «البيوع» (١٤) ٩٧ب؛ ١٨ ـ «الشفقة» ١١٢أ؛ ١٩ ـ «القسمة» ١١٢ب؛ ٢٠ ـ «إحياء الموات» ١١٣؛ ٢١ ـ «الشرب» ١١٤أ؛ ٢٢ ـ «المشربة» ١١٤أ؛ ٢٣ ـ «الدعوى» (٥) ـ ١١٤أ؛ ٢٤ ـ

«الشهادة» (٢) ١١٧أ؛ ٢٥ ـ «القضاء» (٦) ١١٨أ؛ ٢٦ ـ «الهبة» (٣) ١٢١ب؛ ٢٧ ـ «الصلح» (٣) ١٢٤ب؛ ٢٨ ـ «الوديعة» (٣) ١٢٦ب؛ ٢٩ ـ «العارية» (٢) ١٢٩أ؛ ٣٠ ـ «الوكالة» (٦) ١٣٠ب؛ ٣١ ـ «الكفالة» (٢) ١٣٢ب؛ ٣٢ ـ «الحوالة» ١٣٣أ؛ ٣٣ ـ «الإقرار» (٤) ١٣٣أ؛ ٣٤ ـ «الإجارة» (٨) ١٣٥أ؛ ٣٥ ـ «المأذون» ١٤٠ب؛ ٣٦ ـ «الصيد» ١٤١أ؛ ٣٧ ـ «الذبايح» ١٤١ب؛ ٣٨ ـ «الأضحية» ١٤٢أ؛ ٣٩ ـ «الغصب» (٢) ١٤٢أ؛ ٤٠ ـ «الاستحسان» ١٤٣ب؛ ٤١ ـ «باب ذكر جهد» ١٤٣ب؛ ٤٢ ـ «الرهن» ١٤٤أ؛ ٤٣ ـ «الجنايات» (٣) ١٤٤ب؛ ٤٤ ـ «الوصايا» ١٤٦ب؛ ٤٥ ـ «الفرائض» ١٤٧ب ـ ١٤٨أ.

وتُعَدُّ هذه النسخة المنقَّحة من أكمل النسخ، بالنظر إلى عدد «الكتب». وقد جاء ترتيب «الكتب» فيها قريباً جداً من ترتيب «الكتب» في النسخة المنقّحة المشابهة لها، أي نسخة «فتاوى الشيباني» (أنظر المخطوطة رقم ٦١١٢/I، الوصف رقم ٥٨٥٨). وفضلاً عن عنوان «فتاوى عليه» (٥٣أ)، فإن مقدمة هذه النسخة تحتوي على تعداد لأكثر من ٩٠ مرجعاً من المراجع الموثوقة التي استعان بها المصنِّف لدى تصنيفه لـ «فتاوى عليه»؛ ويبدو أن عدداً كبيراً من هذه المراجع يعتبر نادراً جداً.

بداية المقدمة (من دون بسملة): «... در فشان مى آورد وعقود معانى در سلك الفاظ مختصر نظام... (٥٣أ) وباشاره عاليه فتاوى عليه نام نهاده امد الخ».

كتبت المخطوطة بخط نستعليق مميز غير كبير رُبطت حروفه؛ واتخذت كلمة «قوله» التمهيدية شكل طغراء. واستُخدم ورق رقيق متوسط النوعية (خانباليكي؟)، تلاحظ فيه الألياف لدى تعرضه للنور (الأوراق ٩٢ ـ ٩٩ مظللة باللون الأخضر). وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على تعليقات. وتضمنت الصفحة ١٨ سطراً. الناسخ هو محمد غريب خوارزمي. تاريخ النسخ [أنظر شارة إصدار الرسالة السابقة في هذا المجلّد (الورقة ٤٣أ) المنسوخ بخط واحد]: عام ١٢٢١هـ/١٨٠٦م. ١٠٠ ورقة (٤٩أ ـ ١٤٨أ) منها ورقتان (٤٩أ ـ ٥٠أ)، في البداية، تحتويان على فهرست مفصل؛ ١٣,٥ × ٢٣.

٥٨٧١) المخطوطة نفسها ٨٦٧٥

ط ـ ع. في هذه النسخة، علا البسملة (ربما في وقت لاحق) عنوان: «فتاوى عليه» مزوداً بالحركات. وهي

نسخة مختصرة، اشتملت على المقدّمة، لكنها أغفلت ستة «كتب». (١ ـ ٦، بحسب المخطوطة رقم ٧١٧٧)؛ وبلغ مجموع الكتب فيها ٢٥ «كتاباً» رُتِّبت «الكتب» الـ ١٢ الأولى منها على غرار الترتيب المتّبع في النسخة السابقة (الأرقام ٧ ـ ١٨). أما «الكتب» الباقية، فلم تتخذ ترتيباً معيناً (يبدو أن المُصنّف لم يكفَّ عن إجراء التعديلات على كل نسخة من نسخ كتابه)؛ وجاء تتابعها على النحو التالي: ١ ـ ٧ «النكاح» (١٠ فصول) ١ب؛ ٢ ـ ٨ «الطلاق» (فصلان) ٣٠ب؛ ٣ ـ ٩ «العتاق» (٣ فصول) ٣٣ب؛ ٤ ـ ١٠ «الإيمان» (٦ فصول) ٣٥أ؛ ٥ ـ ١١ «الشركة» (٣ فصول) ٤٧أ؛ ٦ ـ ١٢ «الحدود» ٥٥ب؛ ٧ ـ ١٣ «اللقيط» ٥٧أ؛ ٨ ـ ١٤ «الابق» ٥٧ب؛ ٩ ـ ١٥ «المفقود» ٥٨ب؛ ١٠ ـ ١٦ «الوقف» (٦ فصول) ٥٩أ؛ ١١ ـ ١٧ «البيوع» (١٣ فصلاً) ١٧٣أ؛ ١٢ ـ ١٨ «الشفعة» ١١٦أ؛ ١٣ ـ ٣٠ «التوكيل» (٦ فصول) ١١٣ب؛ ١٤ ـ ٣٣ «الإقرار» (٥ فصول) ١٢٠ب؛ ١٥ ـ ٢٦ «الهبة» (٣ فصول) ١٣٤أ؛ ١٦ ـ ٢٧ «الصلح» (٣ فصول) ١٤١أ؛ ١٧ ـ ٢٨ «الوديعة» (٣ فصول) ١٤٢ب؛ ١٨ ـ ٢٩ «العارية» (فصلان) ١٥٣ب؛ ١٩ ـ ٣٤ «الإجارة» (٨ فصول) ١٥٧أ؛ ٢٠ ـ ٣٥ «المأذون» ١٧٢أ؛ ٢١ ـ ٤٠ «الاستحسان» ١٧٧ب؛ ٢٢ ـ ٣١ «الكفالة» ١٧٨أ؛ ٢٣ ـ ٤٢ «الرهن» ١٧٨أ؛ ٢٤ ـ ٣٢ «الحوالة» ١٧٨ب؛ ٢٥ ـ ٤٣ «الجنايات» (٣ فصول) ١٧٨ب ١٩٣أ. وتشكّل الأوراق ١٩٣أ ـ ١٩٥ب تكملة أو إضافة.

البداية: «بسم كتاب النكاح واين كتاب مشتمل ست برده فصل فصل اول الخ» [أي أنها مطابقة حرفياً لبداية هذا «الكتاب» في النسخة ٦١١٢/I (الوصف رقم ٥٨٥٨) ـ فتاوى الشيباني].

نسخت المخطوطة بخط نستعليق (عالم) مميز غير كبير (أنظر الخط في المخطوطتين ٤٦٠٦ و٦٢٣١، الوصف رقم ٥٨٦١ والوصف رقم ٥٨٦٥)، على ورق سميك شرقي جيد عاجي اللون. وكتبت العناوين بحروف أكبر نوعاً ما، ووضعت فوقها خطوط. واحتوت الحواشي على تصويبات نادرة وملاحظات. وتضمنت الصفحة ٢١ سطراً. وللمخطوطة غلاف جلدي رائع التصميم (تقادم الزمان عليه إلى درجة لم تعد مقروءة معها الكتابة المطبوعة عليه بالضغط). تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٦م.

١٩٥ ورقة ١٢,٥ × ١٩.

٥٨٧٢) الجوامع ٩١٣٨
العلية في الوثائق الشرعية والسجلات المرعية

ط ـ ع. المصنّف هو علي بن محمد علي بن علي بن محمود المختاري الخوارزمي القبروي[1]، الذي صنّف كتاب «فتاوى الشيباني» (الوصف رقم ٥٨٥٨، وما بعده). ويستدل، من المعلومات والتواريخ التي تصادفنا في المؤلَّف نفسه (عام ٨٩٩هـ/ ١٤٩٤م، الوارد في الورقة ١٩٠أ وسواها)، أن المصنّف درس في بخارى، وعاش في خراسان وماوراء النهر وخوارزم، بين القرنين الـ ١٥ م والـ ١٦م، وفي عهد آخر الشيبانيين ـ أوائل الجانيديين وخواجه محمد الخيوي (٩٦٥هـ/ ١٥٣٩[2]م ـ ١٠١١هـ/ ١٦٠٢م).

والمصنّف دليل يحتوي على إرشادات في الشريعة والقضاء الإسلامي، صنّف بالاستناد إلى القرآن الكريم والأدب التقليدي، وما جاء في «الكتب» التي تعالج مثل هذه المسائل. وجاء ذكر «الكشاف» (لعله كتاب محمود الزمخشري، المتوفَّى سنة ٥٣٨هـ/ ١١٤٤م)؛ والمرغيناني (ما من شك في أنه صاحب كتاب «الهداية»: برهان الدين علي، المتوفَّى سنة ٥٩٣هـ/ ١١٩٧م).

يقع المصنّف في قسمين (دفترين). يضم «الدفتر» الأول: مقدمة، و٢٥ (مقالة) مكرسة لنماذج الوثائق المتعلقة بالقضايا والمسائل المشار إليها في (المقالات)؛ وخاتمة. ويضم «الدفتر» الثاني: مقدمة؛ و٣٤ (مقالة) تبحث في قضايا الفقه؛ وخاتمة تتفرع إلى فقرات صغيرة، تعرف كل فقرة منها بـ «مطلب»؛ وكلها مذكورة في مقدمتي الدفترين.

القسم الأول: «در وثائق وقبالات» وثائق وسندات الشراء.

مقدمة «در بيان اسامى شروط» عن أسماء الشرط ومعانيها: ١ب ـ ٦ب

المقالات التالية:

١ ـ «در بيع» في البيع ـ ١٠أ (٥ مطالب)

٢ ـ «در نكاح» في النكاح ـ ٣٤ب (٨ مطالب)

٣ ـ «در طلاق» في الطلاق ـ ٣٧ب (٨ مطالب)

٤ ـ «در نفقات» في النفقات ـ ٤٥أ (٣ مطالب)

---

(١) لا بد أن يكون الكبروي (المترجم).

(٢) ليس هناك من توافق بين السنة الهجرية والسنة الميلادية (المدقق).

٥ ـ «در اعتاق» في الاعتقاد ـ ٤٦أ (٤ مطالب)

٦ ـ «در وقالة» في الوكالة، أو التفويض ـ ٤٩أ (٨ مطالب)

٧ ـ «در كفالة» في الكفالة ـ ٥٧ب (٣ مطالب)

٨ ـ «در حوالة» في نقل التفويض ـ ٥٢أ (٥ مطالب)

٩ ـ «در هبة» في الهبة ـ ٥٣أ (٨ مطالب)

١٠ ـ «در وديعة» في الوديعة ـ ٥٥أ (مطلبان)

١١ ـ «در عارية» في القروض ـ ٥٥ب (٤ مطالب)

١٢ ـ «در لقيط» في اللقيط ـ ٥٧أ

١٣ ـ «در لقطة» في اللقطة ـ ٥٧أ (مطلبان)

١٤ ـ «در آبق» في الشارد ـ ٥٨ب

١٥ ـ «در اشهاد» في الشهادات ـ ٥٨ب

١٦ ـ «در مفقود» في المفقود ـ ٥٩أ

١٧ ـ «در وقف» في الوقف ـ ٥٩ب (٥ مطالب)

١٨ ـ «در وصايا» في الوصايا ـ ٧٠أ (٨ مطالب)

١٩ ـ «در قسمت» في تقسيم الإرث ـ ٧٥أ (٥ مطالب)

٢٠ ـ «در أجارات» في الإيجار ـ ٨١أ (٨ مطالب)

٢١ ـ «در شهادات» في الشهادة ـ ٨٨ب (مطلبان)

٢٢ ـ «در إقرار» في عقد الاتفاق ـ ٨٩أ (٣ مطالب)

٢٣ ـ «در رهن» في الرهن ـ ٩٧أ

٢٤ ـ «در صلح» في عقد الصلح ـ ٩٧ب (مطلبان)

٢٥ ـ «در شركات» في الشراكة ـ ١٠٧أ (٤ مطالب).

القسم الثاني: «در دويم... در محاضر وسجلات» المحاضر والسجلات القضائية ـ ١١٧أ

مقدمة ـ ١١٧أ.

١ ـ «در دعاوى استحقاق» في دعاوى الاستحقاق ـ ١٢١أ

٢ ـ «در نكاح» في النكاح ـ ١٣٦أ (٥ مطالب)

٣ ـ «در طلاق» في الطلاق ـ ١٤٨ب (٣ مطالب)

٤ ـ «در نفقات» في النفقات ـ ١٥٩ب

٥ ـ «در أعتاق» (في الإعتاق) ـ ١٦١أ (٥ مطالب)

٦ ـ «در تدبير واستيلاد» في التبني بعد الموت ـ١٦٥أ (٣ مطالب)

٧ ـ «در دعوى نسب» في دعوى النسب ـ ١٦٨ب

٨ ـ «در حدود وتعزيره» في إقامة الحد والتعزير ـ ١٧١أ

٩ ـ «در لقيط ولقطة» في اللقيط واللقطة ـ ١٧٢أ

١٠ ـ «در آبق» في الشارد ـ ١٧٣أ.

١١ ـ «در معقود» في توقيع العقود ـ ١٧٤أ

١٢ ـ «در وقف» في الوقف ـ ١٧٥أ

١٣ ـ «در بيع» في التجارة ـ ١٩٢ب (٦ مطالب)

١٤ ـ «در اجاره» في الإيجار ـ ١٩٩ب (٤ مطالب)

١٥ ـ «در كفالة» في الكفالات ـ ٢٠٣ب

١٦ ـ «در حوالة» في التعهد ـ ٢٠٢ب

١٧ ـ «در وكالة» في الوكالة ـ ٢٠٤ب

١٨ ـ «در هبة» في الهبة ـ ٢٠٥أ

١٩ ـ «در وديعت» في الوديعة ـ ٢٠٧أ

٢٠ ـ «در عاريت» في القروض ـ ٢٠٨أ

٢١ ـ «در شركت» في الشراكة ـ ٢٠٨ب

٢٢ ـ «در مزارعة» في المزارعة ـ ٢١٠أ

٢٣ ـ «در قسمت» في تقسيم الإرث ـ ٢١١أ

٢٤ ـ «در كتاب القاضي» في كتاب القاضي ـ ٢١٢ب

٢٥ ـ «در إقرار» في قرار المحكمة ـ ٢٢٠أ

٢٦ ـ «در صلح» في عقد الصلح ـ ٢٢١أ

٢٧ ـ «در غصب وضمان» في الغصب والضمان ـ ٢٢١ب

٢٨ ـ «در معامله وساقات» في عقد الاتفاق والتأجير ـ ٢٢٤ب

٢٩ ـ «در احياء الموت» في البعث بعد الموت ـ ٢٢٦أ

٣٠ ـ «در بيع جايز ورهن» في جواز البيع والرهن ـ ٢٢٨أ

٣١ ـ «در جنايات» في الجنايات ـ ٢٢٩أ (مطلبان)

٣٢ ـ «در ديات» في الديات ـ ٢٣٢أ (مطلبان)

٣٣ ـ «در وصايا» في الوصايا ـ ٢٤٦ب

٣٤ ـ «در فرائض» في قانون الإرث ـ ٢٤٨ب.

خاتمة ـ ٢٥٠ب.

البداية: «بسم اوثق وثايق وقبالات كه كاتبان محكمه عليه احكم الحاكمين الخ».

نسخت المخطوطة بخط نسخ (عالم) مميز، مع ميلان الحروف إلى اليسار (يبدو أن الناسخ كان أعسر)، على ورق سميك. وكتبت العناوين والشواهد بدهان الزنجفر. وتضمنت الحواشي تعليقات وإضافات وتصويبات (استُبدل بها، في بعض الأماكن) تعود إلى المُصنِّف، على ما يبدو. واتبع الترقيم الشرقي. واحتوت حواشي العديد من الأوراق على ختم لوزي الشكل: «واقف اين كتاب بانوان * هست الله قلى بهادر خان»، أي: واقف هذا الكتاب هو الله قلي بهادور خان، من إيناقيي خيوة (١٢٤٢هـ/ ١٨٢٥م ـ ١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م).

لكن يستدل، من المعطيات البيليوغرافية، أن المخطوطة تعود إلى القرن الـ ١٦م؛ ويحتمل أن يكون المُصنِّف قد قام بمراجعتها. وهي ذات غلاف جلدي يعود تصميمه إلى آسيا الوسطى. العيوب: بتر الحواشي في بعض الأماكن، حتى النص. ٢٥٣ ورقة ١٩ × ٢٥,٥.

٥٨٧٣) (حيرت ٨٤٨٢

الفقهاء وخجلة الفضلاء)

دهشة الفقهاء وحيرة الفضلاء

ط. المصنِّف هو علاء الدين المفتي البخاري (القرن الـ ١٣م).

والمؤلَّف كتاب في مبادىء الشريعة الإسلامية مزودة بالأمثلة.

يقول المصنِّف، في مقدمته، إن الإسلام [في ماوراء النهر] قد أصبح محارباً اعتباراً من عام ٦٩٥هـ/ ١٢٩٦م؛ وإنه قام، رغبة منه في إعادة المجد السابق للإسلام، بتصنيف هذا الكتاب (يذكر مدينة بخارى مكان التصنيف). وبعد عرضه على فقهاء بخارى ونيله استحسانهم، كرّسه لـ «نصر الله الغازي نوروز بيك خان». ويرجِّح، بناء على المعطيات التاريخية، أن يكون هذا الخان هو آخر خانات الأورطة الذهبية من أسرة «باتي»: نوروز بيك بن جانبيك بن أوزبك بن تولا بوغا بن بارتو بن توتكان بن باتي بن جوتشي بن جنكيز الذي حكم عام ٧٦٠هـ/ ١٣٥٩م. ومهما يكن من أمر، فإنه واحدٌ من البكوات الجغاتائيين غير المشهورين، لم يسعفه الوقت في ترك أثر تاريخي مهم. ويقول المصنِّف، في مقدمته، إنه اطلع على كثير من المؤلفات المكتوبة بالعربية والفارسية، واستعان بها، كمراجع، لوضع ٢٥٠ مسألة «مسئلة» في الشريعة الإسلامية، عرضها باللغة الطاجيكية (الفارسية) ليتمكن من الاطلاع عليها أكبر عدد ممكن من القراء. وقد اختار لهذا الكتاب العنوان المذكور في البدء.

كما عدَّد المؤلفات (بحسب عناوينها الشائعة بين الناس، في غالب الأحيان)، ابتداء بـ «محيط» (لاشك في أنه الكتاب الذي ألفه محمد السرخسي؛ المتوفَّى سنة ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م)؛ و«تتمة الفتوى» لبرهان الدين محمود البخاري (المتوفَّى سنة ٥٧٠هـ/ ١١٧٤م).

تتعلق المسألة الأولى (الورقة ٥ب) بأحواض الماء «مسائل حوض»؛ وتتخذ شكل أسئلة «أكبر پرسد كه» وأجوبة عنها.

البداية: «بسم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على الانبياء آدم... بعد از تاريخ هجرت مصطفوى به شش صد نود پنج سال خواست الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق زاوي الحروف خاص بآسيا الوسطى، على ورق كتابة روسي (القرن الـ ١٨م)، مخرم بـ (ЯМСЯ ١٧٨٧) (؟) وسوى ذلك. واستخدم الحبر الأحمر في كتابة العناوين، ووضع الخطوط فوق الكلمات والنقاط المراد تمييزها. واحتوت الحواشي على تعليقات وشروح دونت في وقت متأخر. وتضمنت الصفحة ١٤ سطراً. ويستدل، من المعطيات البيليوغرافية، أن النسخة تعود إلى نهاية القرن الـ ١٨م. أما العنوان التالف للرسالة (الورقة ١أ)، فيحتوي على تاريخ عام ١٢٠٧هـ (؟)/ ١٧٩٢ ـ ١٧٩٣م (العدد ١٢٧ ورد من دون صفر). وللمخطوطة غلاف جلدي فخم مذهب مرصع بالحروف مطلي بالورنيش، صمّمه ملا جان محمد. العيوب: استئصال كافة الأختام، مما ألحق الضرر بالنص في بعض الأماكن. ١٣٦ ورقة + ورقة واحدة (١أ؛ قبل البداية) تحتوي على ملاحظة عن سيرة محمد منظومة شعراً + ورقة واحدة (في النهاية) تحتوي على ملاحظات؛ ١٦,٥ × ٢١,٥.

٥٨٧٤) المخطوطة ١/٨٠٢١

نفسها

ط. بدايتها: «بسم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على آدم ومحمد الخ».

نسخت بخط نستعليق بخاري (لوندا) مائل، على ورق محلي الصنع رديء النوعية، مشرب بلون رمادي. وكتبت العناوين والخطوط الواردة فوق الكلمات المراد تمييزها، مكتوبة بدهان الزنجفر. واشتملت الحواشي على إضافات عديدة «مسئلة» وغيرها، كتبت بخط ناسخ المخطوطة، في اتجاهات مختلفة. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. ويستدل من الخط أن

الناسخ هو محمد حاجي. تاريخ النسخ (أنظر الورقة ١٢٩ب): عام ١٢٣٨هـ/ ١٨٢٢م؛ في خوارزم. ١٢٣ ورقة (١أ ـ ١٢٣أ) + ورقة واحدة (١٢٣أ ـ ١٢٤ب)، بعد شارة الإصدار، تحتوي على تذييل بخط المؤلِّف، يماثل المقدمة، من حيث المضمون، ويبدأ على النحو التالي: «بعده اين بنده الخ»؛ ١٥ × ٢٥.

٥٨٧٥) الأمينية ٨٦٣٤
لما فيه من الودائع اليقينية

ط ـ ع. المصنِّف هو محمد أمين بن عبيد الله (عبدالله) المؤمن آبادي، الذي كتب بداية «الشريعة» (العنوان في هذه المخطوطة هو: «فتاوى الامينيه») في بخارى عام ٩٧٨هـ/ ١٥٧٠م؛ وفرغ منها، بالاستناد إلى ما ورد في شارة إصدار مخطوطتنا هذه، في بلخ. وقد وزِّعت مواد الرسالة على ٤١ «كتاباً».

البداية: «بسم يا دائما للفضل علينا بتوفيق محامد الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق (عالم) مميز مائل، بيد رجل عجوز، وبخط يشبه الخط الذي كتبت به المخطوطة رقم ٢٥٧٢. وهي نسخة أصلية «جنك امينيه» ربما عادت إلى ابن المؤلِّف (؟). وقد استخدم ورق شرقي عاجي اللون بلا علامات مائية.

واحتوت الحواشي، وهي حواشٍ عريضة، على تعليقات كتب معظمها بخط الناسخ، وأخرى متأخرة تجاوز الحواشي إلى الأوراق البينية الأحدث صنعاً. واستخدم دهان الزنجفر في كتابة العناوين، ووضع الخطوط فوق الكلمات أو النقاط المراد تمييزها. واتبع الترقيم الشرقي (١ ـ ١٤٣). إنها، كما ذكرنا، نسخة أصلية (مكتوبة بخط المؤلِّف) تعود إلى القرن الـ ١٧م. ٢٤٨ ورقة (مع الأوراق البينية) ١٨,٥ × ٢٥,٥.

٥٨٧٦) المخطوطة ٢٥٧٤/II
نفسها

المُصنِّف هو محمد أمين ابن عبد الله المؤمن آبادي (الذي كان سنة ٩٧٨هـ/ ١٥٧٠م ما يزال حيّاً، والذي يبدو أنه يتحدّر من مدينة مؤمن أباد، وهي مدينة طاجيكية تقع على الحدود الأفغانية). ويلاحظ، من المقدمة العربية لهذه المخطوطة، أن المصنِّف كان على علاقة بقضاة بخارى وفقهائها؛ وقد تعلم عنهم علوم الحديث وغيرها من العلوم المتعلقة بالدين والتشريع؛ وصنَّف، بمساعدتهم، هذا المؤلَّف (عام ٩٧٨هـ/ ١٥٧٠م، بحسب نسخة لينينغراد)، الذي رتبت فصوله على غرار المؤلفات المماثلة له.

نسخت المخطوطة بخط نستعليق واضح خاص بآسيا الوسطى، على ورق سميك ضارب إلى اللون الأصفر. وكتبت عناوين الفصول والأقسام بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي، والأوراق الملصقة على حدة اعتباراً من الورقة ١٦٣ ـ ١٦٧، على كتابات أضيفت في وقت لاحق. أما الأوراق ٢٧٢ ـ ٢٩٠، فكتب نصها بخط مختلف. ويبدو أن النص، بعد الورقة ٢٧١، كان مفقوداً؛ فأدرج، بدلاً منه، نص من مخطوطة أخرى، لأوراقها الحجم نفسه، منسوخ على ورق من نوع آخر، وبخط مختلف (يبلغ مجموع أوراق النص المدرج ١٩ ورقة: ٢٧٢ ـ ٢٩٠). ويستدل، من نوعية الورق والمعطيات البيبليوغرافية، أن المخطوطة الأساسية، والإضافة المدرجة، قد نسخهما الناسخ الذي نسخ المخطوطة ذات الوصف رقم ٥٨٧٥؛ وهما تعودان إلى نهاية القرن الـ ١٦م ـ بداية القرن الـ ١٧م.
العيوب: فقدان النهاية. ١٣٥ ورقة (١٥٨ب ـ ٢٩٠ب)، تليها الورقة (٢٩١أب) المأخوذة من مؤلَّف في القضاء والتشريع باللغة العربية؛ ٢١ × ٢٧,٧.

٥٨٧٧) (الفتاوى ٣١٣٢/I
السمرقندي)
فتاوى السمرقندي

ط ـ ع. المُصنِّف هو محمد ابن بابا السمرقندي، الملقب بـ «مفتي سمرقند الكبير» (حوالى القرن الـ ١٦م).

صُنِّف الكتاب بناء على طلب زملاء السمرقندي؛ وعُرِف، أيضاً، بعنوان آخر، هو «الفوائد السمرقندي». يتألف الكتاب من ٣٢ «فائدة» (لذلك سمّي بـ «الفوائد») و٣٣ «واقعة» وغيرها من الفصول الأصغر حجماً (أنظر الفهرس، الأوراق١ب ـ ٣أ). وهو يختلف عن سائر الكتب التقليدية المشابهة، إذ رفض المُصنِّف تقسيم مواده إلى «كتب»، رغم تقيده بترتيب وتتابع المسائل والقضايا التي يبحثها. وقد كثرت في النص الشواهد العربية.

البداية: «بسم الحمد لله الذى فضل الانبياء على جميع الخلائق... وبعد ميكويد... محمد بن بابا المشتهر بكلان المفتى بسمرقند الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل زاويّ الحروف خاص بآسيا الوسطى، على ورق عاجي اللون، عالي الجودة صُنع في آسيا الوسطى، وزوّد بعلامات مائية كبيرة. وكتبت

العناوين بخط نسخ كبير بدهان الزنجفر، كتبها ناسخ المخطوطة. واحتوت الحواشي، وهي حواشٍ عريضة، على تصويبات نادرة، وغيرها من الملاحظات. وتضمنت الصفحة ٢١ سطراً. واتبع الترقيم الشرقي، والترقيم بحسب الأوراق. وسبق البداية فهرست مفصل. واحتوى العديد من الحواشي على ختم مستدير: «وقف خواجه پارسا ابن محمود البخاري ١٢٢٤» [١٢٢٤هـ/ ١٨٠٩م]. الناسخ هو خواجم بيردي السرغانى (وردت النسبة من دون نقط، وربما كانت الشبرغاني). تاريخ الانتهاء من النسخ: شهر شعبان ١٠٠٥هـ/ آذار/مارس ـ نيسان/أبريل ١٥٩٧م. وللمخطوطة غلاف جلدي حديث، مرصع بالحروف، حالته رثة. ١٨٧ ورقة (١ب ـ ١٨٧ب) ١٩ × ٢٦,٥.

٥٨٧٨) المخطوطة نفسها ٧/٢٦٣٨

ط ـ ع. بدايتها مطابقة تماماً لبداية المخطوطة السابقة (رقم ٣١٣٢/١، الوصف رقم ٥٨٧٧)؛ إلا أن العنوان (الوارد بعد الفهرس، الورقة ١٧٧أ) جاء على النحو التالي: «هذا الكتاب المسمى بالفتاوى السمرقندي من مصنفات حضرت مولانا كلان... المفتي السمرقندي...».

نسخت المخطوطة بخط نسخ خاص بآسيا الوسطى مائل إلى اليسار (يبدو أن الناسخ كان أعسر)، على ورق سميك، عاجي اللون، محلي الصنع، ذي علامات مائية كبيرة. وأنجزت العناوين، والخطوط الواردة فوق الكلمات المراد تمييزها، بدهان الزنجفر، وبخط أكبر. وسبق البداية فهرست (١٧٧أ). واحتوت الحواشي، وهي حواش عريضة، على تعليقات تعود إلى أزمنة مختلفة، وبيانات متعلقة بالفصول. وتضمنت الصفحة ٢٣ سطراً. واتبع الترقيم الشرقي والترقيم بحسب الأوراق. وورد في الحواشي ختم بيضوي الشكل: «محمد صديق ابن سيد بابا خواجه الحسني». الناسخ هو حاجي محمد نامراد. بيد أنّ النصف الآخر من هذا المجلّد «تبصرة المفتي ـ كتاب تمهيد»، قد نسخه، عام ٩٦٨ ـ ٩٦٩هـ/ ١٥٦١ ـ ١٥٦٢م، شخص يدعى ملا كلان بن بابا بن خواجه كلان الحصاري. تاريخ الانتهاء من النسخ: عام ١٠٥٠هـ/١٦٤٠م. ١٣٧ ورقة (١٧٧ ـ ٣١٣ب) + ٨ ورقات (في النهاية)، تتمثّل بملحق (٣١٤أ ـ ٣١٧ب) وبأوراق غفل؛ ١٩ × ٢٥.

٥٨٧٩) (سيزده گنج) ١٧/٢٥٧٤
١٣ كنزاً

ف. لم يرد ذكر هذا العنوان ولا

اسم المؤلّف في المخطوطة. لكن يلاحظ، مما جاء في الورقة الأولى (٣٥٧أ) قبل النص، ومما جاء في شارة الإصدار (الورقة ٤٤٧ب)، أن هذا المؤلف يحمل هذا العنوان بالتحديد، رغم ما يقوله البعض، نقلاً عن المؤلّف «حضرة قاضي»، بأنه أسماه: «١٢ كنزاً» (أنظر الورقة ٣٥٧أ). وبالاستناد إلى ما ورد في هذه الورقة (٣٥٧أ)، فإن صاحب هذا الكتاب هو قاضي عزيزان، الذي قضى حياته في مدينة بخارى. ولم يؤتَ على ذكر تاريخ الانتهاء من هذا الكتاب. لكن، من نص الورقة ٣٥٨، حيث يتحدث المؤلّف عن أبي الغازي عبيد الله بهادر خان، فيبجّله ويعظمه باعتباره لا يزال على قيد الحياة، يُستَدل أن المؤلّف شغل منصب قاضي بخارى إبان حكم عبيد الله الخان الشيباني (٩٤٠هـ/١٥٣٣م ـ ٩٤٦هـ/ ١٥٣٩م). يحتوي هذا الكتاب على مجموعة من الروايات المختلفة المتعلقة بمبادىء الشريعة وأصولها. ويفيد ما جاء في الورقة ٣٥٧، بأن المؤلّف قد جمع في هذا الكتاب «روايات معمول»، أي الروايات المعمول بها)، دون أن يدرج ضمنها تلك الروايات غير المعمول بها. وقد وزّعت الروايات، أو الفتاوى، على فصول، دُعي كل فصل منها بـ «كتاب»، على غرار سائر كتب الشريعة؛ وبدأت بـ «كتاب الطهارة».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق قبيح خاص بآسيا الوسطى، على ورق ضارب إلى اللون الأصفر. وافتقرت الحروف، في أماكن عدة، إلى النقط. واشتملت الحواشي على تعليقات كثيرة. الناسخ هو محمد كبير المفتي الرئيس. ويستدل، من نوعية الورق والمعطيات البيليوغرافية، أن المخطوطة تعود إلى نهاية القرن الـ ١٦م. ٨٧ ورقة (٣٥٧أ ـ ٤٤٧ب)، تسبقها ورقتان (٣٥٥أ ـ ٣٥٦ب)، تحتويان على ملاحظات مختلفة مدوّنة بلا ترتيب معين؛ ٢١ × ٢٧,٧.

٥٨٨٠) (مجموعة الفتاوى) ٨٦٧٨

ط ـ ع. كتاب غفل، يحتوي على «مسائل». وقد أطلق العنوان المذكور اصطلاحاً. وجاءت مواد الكتاب مرتبة على غرار المؤلفات المشابهة، أي اتخذت شكل «كتب». ووردت، في نهاية كل مناسبة، إشارة موجزة إلى المراجع الموثوقة المستخدمة أو المستشهد بها، بصورة موجزة: (بزازية ـ زاهدي ـ قاضي خان ـ جامع الفتاوى، وسواها).

يتضمن الملحق، المعنون بـ «مسائل شتى»، التاريخين التاليين: عام:

١٠٨٦هـ/ ١٦٧٥م (٢١٢ب)؛ وعام ١٠٧٦هـ/ ١٦٦٥م (٢٤٠). وبما أن الكتاب يعود، في أصله، إلى آسيا الوسطى (بخارى، على الأرجح)، فيمكننا القول إنه صنف في عهد الاستراخانيين، إبان حكم عبد العزيز (١٠٥٥هـ/ ١٦٤٥م - ١٠٩١هـ/ ١٦٨٠م)، أو أخيه سبحان قلي (١٠٩١هـ/ ١٦٨٠م - ١١١٤هـ/ ١٧٠٢م).

يفتقر المؤلف إلى مقدمة؛ وهو يحتوي على ٤٩ «كتاباً» مرتبة كما يلي:

١ - «الطهارة» ١ب
٢ - «الصلوة» ١٣أ
٣ - «الزكوة» ٣٩أ
٤ - «الصوم» ٤٣أ
٥ - «الحج» ٤٧أ
٦ - «النكاح» ٤٨أ
٧ - «الرضاع» ٥٧أ
٨ - «الطلاق» ٥٩أ
٩ - «العتاق» ٦٨أ
١٠ - «المكاتب» ٧١أ
١١ - «الإيمان» ٧٢أ
١٢ - «البيوع» ٧٥ب
١٣ - «الشفعة» ٨٩أ
١٤ - «القسمة» ٩١أ
١٥ - «الهبة» ٩٢أ
١٦ - «المضاربة» ٩٣أ
١٧ - «الاجارة» ٩٥أ
١٨ - «العارية» ١٠١أ
١٩ - «الوديعة» ١٠٢أ
٢٠ - «الغصب» ١٠٤أ
٢١ - «الرهن» ١٠٨أ
٢٢ - «الكفالة» ١١٠أ
٢٣ - «الحوالة» ١١٢أ
٢٤ - «الوكالة» ١١٣أ
٢٥ - «الشركة» ١١٧أ
٢٦ - «المزارعة ومساقات» ١١٨أ
٢٧ - «احياء الموات» ١١٩أ
٢٨ - «الوقف» ١٢٠أ
٢٩ - «الكراهية» ١٢٤أ
٣٠ - «الاشربة» ١٣١أ
٣١ - «الزبايح» ١٣٢أ
٣٢ - «الصيد» ١٣٥أ
٣٣ - «اللقيط...» ١٣٧أ
٣٤ - «المفقود» ١٣٨أ
٣٥ - «القضا» ١٣٩أ
٣٦ - «الشهادة» ١٤٤أ
٣٧ - «الاقرار» ١٤٨ب
٣٨ - «الدعوى» ١٥٠أ
٣٩ - «الصلح» ١٥٨ب
٤٠ - «الحدود» ١٤٦أ
٤١ - «الشرقة» ١٧١أ
٤٢ - «الجهاد» ١٧٣أ
٤٣ - «الجنايات» ١٧٦أ
٤٤ - «الديات» ١٨٢أ
٤٥ - «الاكراه» ١٨٤أ
٤٦ - «المأذون» ١٨٥أ
٤٧ - «الحجر» ١٨٦أ
٤٨ - «الوصايا» ١٨٨أ
٤٩ - «الحنث والاخرس» ١٩٣ب
مسائل شتى ١٩٤أ - ٢٢٥ب

ومن الطريف أن الفصل الأخير «مسائل شتى» يحتوي على نصائح وإرشادات عملية مختلفة، ونماذج وثائق وقرارات ومحاضر، نذكر منها على سبيل المثال: «حيلة طلاق ثلاث» (١٩٨ب)، «تلامذ» (١٩٩ب)، «جواب سؤال» (٢٠٠ب)، «محضر قصاص جشم، ومحضر ديت جشم» (٢٠١أ)، «محضر قصاص دندان، ومحضر ديت دندان» (٢٠١ب)، «محضر قصاص نفس ومحضر ديت نفس» (٢٠٢أ) وما إلى ذلك؛ وهناك، أيضاً، نماذج «سجل محضر» (٢٠٤أ). وتحتوي الورقة ٢١٢أ (المزوّدة ببسملة) على بداية نماذج وثائق أعمال البر، الوصايا، الأحرار «خط ازادي»، الأحرار بعد وفاة سادتهم «خط ازادي مدبر»، الإيجار «إجارة»؛ وفضلاً عن ذلك، هناك مشروع الوثيقة (٢٢٠ب) «خط بفرزندى دادن» (وثيقة التبني)، إلخ...

البداية: «بسم كتاب الطهارة در ينسمئله كه بر تقدير آنكه بسبب ضعف ونقصانى كه در جشم زيد بوده است اب ميرفته باشد الخ».

نسخ الكتاب بخط نستعليق (ميرزاي) بخاري مائل، لكنه واضح، رُبطت حروفه (انظر خط مير صديق حشمت)، على ورق سميك عاجي اللون صنع في آسيا الوسطى، وزوّد بعلامات مائية كبيرة (غير واضحة أحياناً)، تلاحظ فيه الألياف لدى تعرضه للنور. ووزِّع النص على فقرات و«مسائل» تناوبت على الصفحة بصورة أفقية ومائلة، حيث يبدو النص وكأنه مؤلَّف من فقرات غير متكاملة. لكن ثمة مؤشرات تُسهِّل عملية استخدام المؤلَّف. أما عناوين الكتب، فقد أنجزت بدهان الزنجفر، بخط نسخ - ثلث كبير. وتضمنت الصفحة ٣٠ سطراً. واحتوت الحواشي، وهي حواشٍ عريضة، على تصويبات نادرة متفرِّقة، وختم مستطيل الشكل: «وقف كتاب خانه محمد دانيال بى آتاليق ١١٩٧»؛ ويحتمل أن يكون الختم قد وضع بعد مرور فترة من الزمن على تجديد المخطوطة، الذي أفضى إلى بتر جزء من الحواشي (أنظر إعادة كتابة عناوين «الكتب» بحبر صيني على الحواشي العلوية المبتورة في بعض الأماكن). تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٨م. وهي ذات غلاف جلدي. عيوبها: تأثرها بالرطوبة، ولا سيما في بداية الكتاب (الأوراق الـ ٢٥ الأولى)، حيث تشاهد آثار بقع وعفن على الحواشي. ٢٢٥ ورقة + ورقة واحدة (في النهاية) تحتوي على معادلات حسابية؛ ١٩ × ٢٥.

٥٨٨١) فتاوى النقشبندية ٧٩٥٢

ع. المصنِّف هو معين الدين محمد بن خواجه خاوند محمود النقشبندي العلوي الحسيني (القرن الـ ١٧م). يقول معين الدين، في نهاية الفصل التمهيدي (١٠أ)، إن للكتاب عنوانين: العنوان المذكور، وعنوان آخر هو «خزاين فقه المعينية». وإذا ترجمت حروف العنوان الثاني إلى أرقام، بالاستناد إلى حساب الجمل، نتج لدينا تاريخ كتابة المصنَّف: عام ١٠٦٩هـ [١٥٥٩م]. وبما أن المؤلِّف، كما ذكر سابقاً (في المقدمة، حواشي الورقة ٢ب) قد كرّس كتابه للمغولي العظيم أورانغزيب عالمجير (١٠٦٩هـ/١٦٥٩م ـ ١١١٩هـ/١٧٠٧م)، فما من شك في أنه أهداه له بمناسبة اعتلائه العرش (١٠٦٩هـ/١٦٥٩م) في دلهي. ومن الطريف أن تعادل حروف «فتاوى النقشبندية» (مع مضاعفة حرف الياء)، وفق حساب الجمل، عام ١٠٥٩هـ/١٦٤٩م، الذي ربما كان تاريخ تأليف المصنَّف. ويستدل من اسم المُصنِّف أنه يعود بنسبه إلى علي بن أبي طالب (٣٥هـ/٦٥٦م ـ ٤٠هـ/٦٦١م)، من طريق ابنه الثاني «الحسين»؛ وأنه كان ينتمي إلى الطريقة النقشبندية النافذة جداً، والتي أسسها، في أواسط القرن الـ ١٤م، محمد بن محمد البخاري بهاء الدين النقشبندي (المولود سنة ٧١٨هـ/١٣١٨م، والمتوفَّى سنة ٧٩١هـ/١٣٨٩م).

و«فتاوى النقشبندي» نموذج قريب العهد في الفقه ـ المذهب الحنفي؛ وهو بمنزلة كتاب شامل مفصل، يتناول شتى المسائل المتعلقة بالفقه والشريعة الإسلامية (من هنا جاءت تسميته الثانية: «خزاين فقه المعينية»)؛ إذ إنه يفوق المراجع الأخرى المشابهة، من حيث عدد «الكتب» التقليدية، والأمثلة، والمواد التي يحتوي عليها.

يشير المؤلِّف، في المقدمة الطويلة، إلى المراجع الأساسية التي استعان بها (عددها ٢٤)؛ ويقول إنه اختار لها رموزاً مختصرة للإشارة إليها لدى الاستشهاد بها في النص: «خزانة المفتين» = مف [لعل صاحبها هو الحسين بن محمد السمنكاني (السمعاني)، حوالى سنة ٧٤٠هـ/١٣٣٩م]؛ «القنية» = قن (لا ندري، أهي «قنية» الغازميني، أم «قنية» النسفي؛ «المنية» = من (عددها كثير)؛ «المضرات» = مض (لعل صاحبها هو يوسف بن عمر الصوفي الكوماروزي؛ «الظهيري (؟)» = ظ؛ «الفصول» = فص (عددها أكثر)؛ «الراجي (؟)» = ر؛ «الهداية» = هـ (لأبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني؛ المتوفَّى سنة ٥٩٣هـ/١١٩٧م)؛ «فتاوى قاضي خان» = قا (للحسن بن منصور الأوزجندي الفرغاني قاضي خان، المتوفَّى سنة ٥٩٢هـ/١١٩٦م)؛ «الحماوي (؟)» = هم؛ «خزانة الروايات» = خز (لعل صاحبها هو قاضي تشوخان الهندي، المتوفَّى سنة ٩٢٠هـ/١٥١٤م)؛ «إبراهيم شاهي (؟)» = إب؛ «خزانة الفقه» = قه (لعل صاحبها هو أبو الليث نصر محمد السمرقندي؛ المتوفَّى بين سنتي ٣٧٣هـ/٩٨٣م و٣٩٣هـ/١٠٠٣م)؛ «جامع الرموز» = رم (يبدو أنه لمحمد الكوهيستاني، المتوفَّى سنة ٩٦٢هـ/١٥٥٤م)؛ «شرح وقاية ابن الملك (؟)» = مل؛ «تحفة الفقهاء» = تح (لعلاء الدين المنصور محمد بن أحمد السمرقندي (؟)؛ حوالى سنة ٥٤٠هـ/١١٤٥م)؛ «الكافي» = كا (كثير العدد)؛ «تاتار خانية» = تا (لعليم بن علاء الدين الحنفي، القرن الـ ١٤م)؛ «دستور القضاء» = دس؛ «فتاوى خاني (؟)» = خا؛ «حسب المفتين (؟)» = حس؛ «جواهر الفتاوى (؟)» = جو.

لكن يستدل، من الملاحظات التي دونها مؤخراً [أنظر حواشي النسخة التالية، رقم ٩١٧٧؛ الوصف رقم ٥٨٨٢) أحد القراء، أن عدد المراجع المستخدمة أكثر بكثير. تتألف «فتاوى النقشبندية» من مقدمة: ١ب ـ ٣أ، و«الكتب» الـ ٥٦ التالية (يرد عدد الفصول بين قوسين): ١ ـ «العلم» ٣أ؛ ٢ ـ «الطهارت» (١٥) ١٠أ؛ ٣ ـ «الصلوة» (٣٨) ٢٤أ؛ ٤ ـ «الزكوة» (٩) ٥٩ب؛ ٥ ـ «الصوم» (٧) ٦٧ب؛ ٦ ـ «الحج» (٢) ٧٥أ؛ ٧ ـ «النكاح» (٢٣) ٨٢أ؛ ٨ ـ «النفقة» (٩) ١٠٥أ؛ ٩ ـ «الطلاق» (١٨) ١١١أ؛ ١٠ ـ «العتاق» (١٠) ١٢٨أ؛ ١١ ـ «الإيمان» (١١) ١٣٥ب؛ ١٢ ـ «الحدود» (٤) ١٤٢ب؛ ١٣ ـ «باب حد الشرب» (٢) ١٤٧ب؛ ١٤ ـ «الشرقة» (٥) ١٥٠أ؛ ١٥ ـ «السير» (٥) ١٥٢ب؛ ١٦ ـ «أحكام الغنائم» (١٢) ١٥٦ب؛ ١٧ ـ «اللقيط» (١) ١٧٠أ؛ ١٨ ـ اللقطة (٣) ١٧٠ب؛ ١٩ ـ «الاعتقاد» (٢٦) ١٧٥ب؛ ٢٠ ـ «الشربة» (٢) ٢٠٣أ؛ ٢١ ـ «الأطعمة» (٣) ٢٠٥أ؛ ٢٢ ـ «الشركة» (٨) ٢٠٧ب؛ ٢٣ ـ «الوقف» (٦) ٢١٣ب؛ ٢٤ ـ «البيوع» (١٩) ٢٢٤أ؛ ٢٥ ـ «الكفالة» (٥) ٢٤٤أ؛ ٢٦ ـ «الحوالة» (١) ٢٤٨ب؛ ٢٧ ـ «القضاء» (٤) ٢٥٠ب؛ ٢٨ ـ «الشهادة» (٩) ٢٦٠أ؛ ٢٩ ـ «الوكالة» (٧) ٢٦٧أ؛ ٣٠ ـ «الدعوى» (٦)

٢٧٣ب؛ ٣١ ـ «الإقـــــرار» (٦) ٢٨٢ب؛ ٣٢ ـ «الـصـلـح» (١) ٢٩١ب؛ ٣٣ ـ «الـمـضـاربـة» (٣) ٢٩٥ب؛ ٣٤ ـ «الوديعة» (٤) ٢٩٨أ؛ ٣٥ ـ «الـعـاريـة» (١) ٣٠٣؛ ٣٦ ـ «الهبة» (٥) ٣٠٤ب؛ ٣٧ ـ «الإجارة» (٧) ٣٠٩أ؛ ٣٨ ـ «الإكـراه» (١) ٣١٢ب؛ ٣٩ ـ «الحجر» (٢) ٣١٥أ؛ ٤٠ ـ «الـمـأذون» (١) ٣١٦؛ ٤١ ـ «الـغـصـب» (١) ٣١٦ب؛ ٤٢ ـ «الـشـفـعـة» (٣) ٣١٩ب؛ ٤٣ ـ «الـقـسـمـة» (٤) ٣٢٤أ؛ ٤٤ ـ «الـمـزارعـة» (٢) ٣٣٠ب؛ ٤٥ ـ «الـمـسـاقـات» (١) ٣٣٢ب؛ ٤٦ ـ «الـذبـايـح» (٢) ٣٣٣ب؛ ٤٧ ـ «الأضحية» (٤) ٣٣٧أ؛ ٤٨ ـ «الصيد» (١) ٣٤١ب؛ ٤٩ ـ «إحياء الموات» (٤) ٣٤٥أ؛ ٥٠ ـ «الـرهـن» (٤) ٣٥٠أ؛ ٥١ ـ «القتل» (١٢) ٣٥٦ب؛ ٥٢ ـ «الحليل» (٢٨) ٣٩٦ب؛ ٥٣ ـ «الـجـنـائـز» (٦) ٤١٢ب؛ ٥٤ ـ «الخنثى» (١) ٤٢٥أ؛ ٥٥ ـ الفرائض (٢٨) ٤٢٥ب؛ ٥٦ ـ «مـشـكـلات الفقه» (٣) ٤٣٧ب ـ ٤٤٣ب.

البداية: «بسم الحمد لله الذا رفع اعلام العلماء العالمين الصالحين... اما بعد فيقول العبد الضعيف الفقير الى الله الصمد... معين الدين محمد بن... خواجه خاوند محمود النقشبندى العلوى الحسينى الخ».

نسخ الكتاب بخط نسخ هندي مميز، غير كبير، زاوي الحروف، على ورق سميك، عاجي اللون، هندي الصنع، ذي علامات مائية. واكتنف النص خط أحمر مزدوج، وخط أزرق اللون. وأحاط خط أزرق بالحواشي التي تحتوي على تصويبات عديدة، وإضافات مكتوبة في غالب الأحيان دون عناية، متخذة اتجاهات مختلفة، ومن الأعلى إلى الأسفل. وثمة أوراق (١٩١ ـ ١٩٥ مثلاً) غير مسطرة، وبلا حواشٍ، تحتوي على تكملات أضافها المؤلِّف. وفي كثير من الأحيان، نلاحظ النص مشطوباً. ولا شك في أن النسخة هي مسوَّدة المؤلِّف، إذ إنها تشتمل على تصويبات وتعديلات مدونة بيده (أنظر الأوراق ٤أ، ١٧أ، ١٨أ، ٣٧أ، ٤١أ، إلخ، حيث أجريت التصويبات قبل تصميم المخطوطة).

جاء في المقدمة أن الكتاب قد فرغ منه عام ١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩م. ومن المحتمل جداً أن يكون هذا التاريخ قد اعتمد تاريخاً للانتهاء من نسخ هذه المخطوطة. وما يؤكد ذلك هو الختم الثماني الشكل المحتوي على قول مأثور وتاريخ عام ١٠٧٣هـ/ ١٦٦٣م (٣٥٦ب)؛ وختم آخر بيضوي

الشكل: «... جناب فيض الله...» يحمل تاريخ عام ١١٠٦هـ/ ١٦٩٥م؛ وختم بيضوي آخر أيضاً (محتواه غير مقروء) يحمل تاريخ عام ١٠٧١هـ(؟)/ ١٦٦٠م.

وللمخطوطة غلاف جلدي مُصمَّم بطريقة هندية عصرية، ومرصَّع بالحروف (خضع للتجديد مراراً عديدة). العيوب: تُلاحظ آثار سائل بني اللون على حواشي النصف الثاني من المخطوطة، إلا أن ذلك لم يؤثر في النص؛ كما أن مساحات الحواشي قد تقلصت من جراء التجديد، الذي ألحق ضرراً بالنص في بعض الأماكن. ٤٤٣ ورقة + ٤ ورقات خوقندية (في البداية) غفل، أضيفت في وقت لاحق، و٤ ورقات (في النهاية) كالأوراق الأربع الأولى؛ ١٨ × ٢٦.

ويبدو أن هذه النسخة غير متوفرة في خزائن الكتب الأخرى.

٥٨٨٢) المخطوطة نفسها ٩١٧٧

ع. تكاد تكون مطابقة للنسخة السابقة رقم ٧٩٥٢ (الوصف رقم ٥٨٨١)؛ كما أن بدايتها تماثل تماماً بداية نظيرتها. وهي مؤلَّفة من مقدمة (١ب ـ ٣أ)، و٥٦ «كتاباً».

ويكمن اختلاف هذه النسخة عن سابقتها في أن كلمة الإهداء المكرسة لعالمجير قد جاءت في المقدمة، (في حين أنها، في المسوَّدة، قد وردت في حواشي الورقة ٢ب)؛ كما أن الباب ١٣ قد جاء هنا بعنوان «الكتاب الثالث عشر»؛ وثمة فوارق في التقسيم الداخلي «للكتب».

نسخت المخطوطة بخط نسخ هندي مميز زاوي الحروف، يشبه الخط الذي نسخت به المخطوطة رقم ٧٩٥٢ (الوصف رقم ٥٨٨١)، على ورق رقيق مشرب بلون رمادي، هندي الصنع «ماركة فيرجيه». وكتبت العناوين بدهان الزنجفر، وبالخط نفسه. واحتوت الحواشي، وهي حواشٍ عريضة، على تعليقات نادرة، وتكرار لأسماء المراجع الواردة في النص كاملة، ودون اختصار. وتضمنت الصفحة ٢٠ سطراً. واتُّبع الترقيم الشرقي بحسب الأوراق (مرّتين) دون تتابع. وثمة أختام غير واضحة. والمخطوطة، كما ذكر سابقاً، منسوخة بالخط الذي نسخت به النسخة السابقة (رقم ٧٩٥٢، الوصف رقم ٥٨٨١)، أي مسوَّدة المؤلِّف. ويمكننا القول إن هذه النسخة مكتوبة، أيضاً، بخط المؤلِّف في القرن الـ ١٧م(؟) (أي عام ١١١٩هـ/ ١٧٠٧م، وليس بعده).

وهي ذات غلاف جلدي، مصمم على نحو عصري (لكنه بلي إلى حدٍّ بعيد). عيوبها: ترى عليها آثار عفن

من جراء تعرضها الطويل للرطوبة (ولم يؤثر ذلك في النص تأثيراً بالغاً)؛ كما فقد الورق متانته، وغدا رمادي اللون؛ ونخر السوس كعب المخطوطة؛ وتعرضت للتلف الشديد الورقتان الأوليان والأخيرتان. ٤٥٩ ورقة + ٨ ورقات (في البداية) من نوع آخر، تحتوي على فهرست وضع في وقت متأخر + ٧ ورقات (في النهاية) غفل، تحتوي على ملاحظات متفرقة؛ ١٧,٥ × ٢٥.

٥٨٨٣) (واقعات دين جلالي) ٩٠١٩

ط. المؤلف هو مير حبيب الله بن قاضي مير جلال الحسيني الذي يعمد، في مقدمته، إلى تكريس هذا الكتاب للشخصية الرفيعة السامية: سيد سبحان قلي محمد بهادور خان الاستراخاني (١٠٩١هـ/ ١٦٨٠م - ١١١٤هـ/ ١٧٠٢م) مما يتيح لنا تحديد تاريخ التأليف، على نحو تقريبي، بالثلث الأخير من القرن الـ ١٧م.

والمؤلف أحداثٌ من الحياة العملية الدينية - المذهب الحنفي، تقع في ٤٧ «كتاباً» (إلا أن الورقة ١٩٥أ من «كتاب الصيد» تحتوي على استشهاد برأي يعود إلى المذهب الشافعي، يتعلق بجواز أكل لحم اللقلق «لك لك»). صُنّف المؤلف بالاستناد إلى مؤلف آخر تجري الإشارة إليه عادة في الأمثلة (أو المسائل). وعُرضت فيه المواد على شكل «مسائل» مختصرة، أو حوادث يشارك فيها أبطالها الرئيسيون: خالد، زيد، زينب، عائشة. ويبدو أن هذا المؤلف من مؤلفات آسيا الوسطى النادرة جداً؛ إذ لم يرد ذكره في خزائن المخطوطات الأخرى.

وقد جاء ترتيب «الكتب» فيه، على النحو التالي: [المقدمة] - ١ب؛ ١ - «الطهارت» (٧) ٢ب؛ ٢ - «الصلوات» (١٩) ٢٥أ؛ ٣ - «الزكوة» (٣) ٦٦ب؛ ٤ - «الصوم» (٣) ٧٠أ؛ ٥ - «الحج» (١) ٧٥أ؛ ٦ - «النكاح» (٩) ٧٥ب؛ ٧ - «الرضاع» ٩٨أ؛ ٨ - «الطلاق» (١٢) ١٠٢ب؛ ٩ - «العتاق» ١٤٣أ؛ ١٠ - «الإيمان» ١٤٨أ؛ ١١ - «البيوع» (٧) ١٤٨ب؛ ١٢ - «الشفعة» ١٦٣ب؛ ١٣ - «القسمة» ١٦٥أ؛ ١٤ - «الهبة» ١٦٥ب؛ ١٥ - «الإجارة» ١٦٨ب؛ ١٦ - «العارية» ١٧٠ب؛ ١٧ - «الوديعة» ١٧٢أ؛ ١٨ - «الغصب» ١٧٣أ؛ ١٩ - «الرهن» ١٧٥ب؛ ٢٠ - «الكفالة» ١٧٦ب؛ ٢١ - «الحوالة» ١٧٧أ؛ ٢٢ - «الوكالة» ١٧٨أ؛ ٢٣ - «المضاربة» ١٧٩ب؛ ٢٤ - «المزارعة» ١٨٠ب؛ ٢٥ - «إحياء الموات»

١٨٣ب؛ ٢٦ - «الوقف» ١٨٤ب؛ ٢٧ - «الكراهية» ١٨٧ب؛ ٢٨ - «الأشربة» ١٩٠ب؛ ٢٩ - «الذبايح» ١٩١ب؛ ٣٠ - «الأضحية» ١٩٣أ؛ ٣١ - «الصيد» ١٩٤أ؛ ٣٢ - «اللقيط...» ١٩٦أ؛ ٣٣ - «المفقود» ١٩٧ب؛ ٣٤ - «القضاء» ١٩٨أ؛ ٣٥ - «الشهادة» ٢٠١أ؛ ٣٦ - «الإقرار» ٢٠٣ب؛ ٣٧ - «الدعوى» ٢٠٤ب؛ ٣٨ - «الصلح» ٢٠٧ب؛ ٣٩ - «الحدود» ٢٠٨ب؛ ٤٠ - «الجهاد» ٢١٢أ؛ ٤١ - «الجنايات» ٢١٢ب؛ ٤٢ - «الديات» ٢١٤أ؛ ٤٣ - «الإكراه» ٢١٦ب؛ ٤٤ - «الحجر» ٢١٧أ؛ ٤٥ - «المأذون» ٢١٨ب؛ ٤٦ - «الوصايا» ٢١٩ب؛ ٤٧ - «الأخرس» ٢٢١أب.

ويتفرّع كل فصل إلى «مسائل».

البداية: «بسم الحمد لله الذى حير آدم عالما على السموات والارض شياء... اما بعد فيقول مسود هذه الكلماة... مير حبيب الله ابن قاضى مير جلال الحسينى الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري مائل زاويّ الحروف (لوندا)، على ورق أبيض (الأوراق الـ ١٥٠ الأولى)، ضارب إلى اللون الرمادي، مزود بعلامات مائية. وكتبت العناوين بالخط عينه، بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على تعليقات مدوّنة بخط الناسخ. وتضمنت الصفحة ٢١ سطراً. تاريخ النسخ: نهاية شهر رمضان ١٢٧١هـ/ تموز/ يوليو ١٨٥٥م. وللمخطوطة غلاف مرصع بالحروف خاص بآسيا الوسطى. عيوبها: تلوث حواشي الأوراق ١٢٥ - ١٥٠ بسائل أفسد جزئياً نص السطور السفلية (٢ - ٣) من هذه الأوراق. ٢٢١ ورقة + ٣ ورقات (في البداية) + ١٢ ورقة (في النهاية) تحتوي على «مسائل» وأدعية، وقسم منها غفل؛ ١٦ × ٢٩,٥.

٥٨٨٤) فوائد فيروزشاهي ٢٤٧٠

ط. المؤلف هو شرف ابن محمد العطائي. والمؤلَّف (الذي أورد حاجي خليفة عنوانه على النحو التالي: «فوائد الفيروز شاهية في فروع الحنفية»؛ إلا أنه لم يقدّم تفاصيل أخرى) يحتوي على عرض لمبادىء الأخلاق، وما تفرضه الشريعة الإسلامية - المذهب الحنفي، بشأن سلوك المسلمين وتصرفاتهم في كافة مجالات الحياة؛ وهو مكرّس لأبي مظفر فيروز شاه سلطان [يبدو أنه أحد شاهات الهند (القرن الـ ١٣ - ١٤م) الذين حملوا اسم «فيروز»]. يضمّ المؤلَّف ١١٥ باباً، يتفرع كل باب منها إلى «فصول» [تاريخ التأليف

(يكمن في العنوان): عام ٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م].

البداية (بعد البسملة): «الحمد لله الحميد الجنان الذى خلقنا من الانسان الخ».

التاريخ: جمادى الأولى ١١٣٦هـ/ كانون الثاني/يناير ـ شباط/فبراير ١٧٢٤م. ٣٧٢ ورقة ١٧ × ٢٤.

٥٨٨٥) (فتاوى برهنة) I/٩٩٩٨

ط. المؤلف هو نصير الدين محمد لاهوري حنفي (قبل القرن الـ ١٨م).

والمؤلف كتاب، بل جزء من كتاب في الفتاوى الحنفية، يقتصر على «الكتب» الأولى في شؤون الإسلام: ١ ـ «إيمان» (٣ فصول) ٢أ؛ ٢ ـ «أحكام شريعت» (٩ فصول) ٥أ؛ ٣ ـ «در نماز» (١٢ فصلاً) ٧٧ب ـ ١٤٦أ (ينتهي النص، بل ينقطع).

البداية: «بسم حمد مر خداى جهانرا كه يكتاست... اين كتابيست در مذهب شريف ومشرب (!) امام... ابو حنيفه الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري (ميرزاي) مائل، على ورق كتابة أوروبي عاجي اللون، ذي ماركة تجارية. وميزت العناوين بدهان الزنجفر. ولوّنت متون الصفحات بالبنّي المتفاوت الكثافة. وتضمنت الصفحة ١٩ سطراً. تعود هذه النسخة إلى نهاية القرن الـ ١٩م. عيوبها: فقدان النهاية. ١٤٦ ورقة (١ب ـ ١٤٦أ) ٢٢ × ٣٤.

٥٨٨٦) (فتاوى أهل بخارا) ٥٨٠٤

ط ـ ع. المصنّف (أنظر الورقة ٩٨ب، المخطوطة رقم ٢٨٣٧، الوصف رقم ٥٨٨٩) هو أمير شاهمراد بن أمير دانيال، وهو من أوائل ممثلي السلالة البخارية المانغيتية (١١٩٩هـ/ ١٧٨٥م ـ ١٢١٥هـ/ ١٨٨٠م). اشتهر في زمانه كعالم فقه، وعمل مدرساً؛ هذا ما اكتشفه ع. عادلوف في المؤلف الشعري للمصنّف «مخازن التقوى»، حيث كُرّس فصل لـ «فتاوى أهل بخارى».

ويكاد كتاب «فتاوى أهل بخارا» يكون آخر محاولة لتصنيف كتاب من هذا النوع يجيء في غاية الشمول؛ والدليل على ذلك الشواهد العديدة المقتبسة من المؤلفات الأخرى مثل: «الأصول» بل، بشكل أدق، «كتاب أصول الفقه» لاسحاق بن إبراهيم الشاشي [الطشقندي] السمرقندي (؟) (المتوفّى سنة ٣٢٥هـ/ ٩٣٧م)؛ و«المحيط» لمحمد بن محمود السرخسي «؟» (المتوفّى سنة ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م)؛ وسواهما من المؤلفات

الكلاسيكية الكثيرة. وكان في نية المُصنِّف أن يدرج في الكتاب ليس فقط قرارات علماء وفقهاء بخارى فحسب، بل قرارات العاملين في بخارى والقادمين إليها من المدن الأخرى. إلا أنه لم يتمكن من إنجاز سوى جزء بسيط مما فكر فيه؛ إذ لم يجمع من المواد اللازمة لتصنيف مثل هذه المؤلفات إلا ما يكفي لـ «كتابين» من أصل ما يزيد على ٥٠ «كتاباً». أما المواد التي جمعها، فصنّف منها: كتاب «الطهارة» (٢٨ب ـ ١٨٦ب)، وكتاب «الصلوة» (١٨٧ب ـ ٥٧٩ب). تسبق الكتاب مقدمة، وبحث في كتب الفتاوى والمفتين. وينقطع الكتاب بنصف كلمة (شأنه في ذلك شأن النسخ الباقية الموصوفة لاحقاً).

البداية: «بسم الحمد لله اكرم الاكرمين وارحم الراحمين، واحكم الحاكمين... فصل فى مقدمة كتاب فتاوى اهل بخارا الخ».

نسخ كل كتاب من كتابي هذا المجلّد الضخم بخط مختلف، وعلى ورق مختلف أيضاً: فـ «الكتاب» الأول (الأوراق ٢٨ ـ ١٨٤)، الذي تضمنت كل صفحة من صفحاته ٢١ سطراً، نسخ بخط نسخ حروفه مائلة إلى اليسار (ربما كان الناسخ أعسر)، على ورق متوسط النوعية، محلي الصنع، مشرب بلون رمادي، ذي علامات مائية خشنة، وتلاحظ الألياف لدى تعرض الورق للنور؛ وفي حين أن البداية كتبت بخط جيد، جاء الخط، لدى الاقتراب من النهاية، مفتقراً إلى العناية والاهتمام. ونسخ «الكتاب» الثاني (الأوراق ١٨٧ ـ ٥٧٩)، الذي احتوت كل صفحة من صفحاته على ٢٣ سطراً بخط نستعليق بخاري (ملاي)، على ورق من نوعية ورق «الكتاب» الأول، لكنه أرق، ومُصنَّع على نحو أفضل. وفي هذا القسم، كتبت العناوين بدهان الزنجفر (في القسم الأول، ميزت العناوين بوضع خطوط فوقها)؛ واحتوت الحواشي على إضافات وتصويبات وملاحظات نادرة متفرقة.

الناسخ (الذي ورد تذييله في أسفل الورقة ٥٧٩ب) هو عطاء الله البخاري. تاريخ الانتهاء من النسخ: عام ١٢٢٤هـ/ ١٨٠٩م، أي بعد مرور ٩ سنوات على وفاة المُصنِّف شاهمراد. وللمخطوطة غلاف شبه جلدي، مرصع بالحروف، بخاريّ التصميم. عيوبها: يلاحظ أن حواشي الأوراق ٢٧ ـ ١١٥، أضيق من حواشي الأوراق الأخرى، وهي ملصقة بشريط ورقي؛ وتلاحظ آثار رطوبة على الجزء العلوي من

المخطوطة، إذ تبلّل بالماء. ٥٧٩ ورقة + ٨ ورقات غفل (في البداية) كررت عليها بداية الفهرس + ١٠ ورقات (٥٨٠ ـ ٥٨٩) غفل (تحتوي الورقة ٥٨٨أ على جدول تقويم صغير)؛ ٢٢ × ٢٩.

٥٨٨٧) المخطوطة نفسها ٢٨٦٤

ع ـ ط. تطابق بدايتها بداية المخطوطة السابقة رقم ٥٨٠٤ (الوصف رقم ٥٨٨٦). وهي تحتوي على: مقدمة من ١١ فصلاً (في الفهرس، ١٣ فصلاً) ١٤ب ـ ٢٠أ؛ الكتاب الأول: «الطهارت»، الذي يضم ٢٠ فصلاً و٤٥ قسماً ٢٠ب ـ ١٢٣ب؛ الكتاب الثاني: «الصلوة»، الذي يضم ٤٠ فصلاً و٢٥٤ قسماً ١٢٤ب ـ ٦٢٣ب. ويسبق البداية فهرست وضع ونسخ بأناقة متناهية (١ب ـ ١٠أ).

نُسخ المجلّد بخط نستعليق بخاري نموذجي مائل زاويّ الحروف إلى حدٍ ما، وجاء في غاية الدقة، على ورق عاجي اللون (سمرقندي) ذي علامات مائية كبيرة، وورق أكثر سمكاً من نوع (خانباليكي) تشاهد أليافه لدى تعرضه للنور. واستخدم دهان الزنجفر في كتابة العناوين (بخط ثلث يفتقر نوعاً ما إلى المهارة)، وفي وضع الخطوط فوق الكلمات، أو النقاط المراد تمييزها. واشتملت الحواشي، وهي حواشٍ عريضة، على إضافات وتصويبات وسواهما. وتضمنت الصفحة ٢١ سطراً. وللمخطوطة غلاف جلدي «سختيان»، ذو لون أخضر داكن (بالٍ)، وتصميم بخاري، أنجزه عام ١٢٥٤هـ [١٨٣٨م] ملا محمد عالم، الذي يلاحظ ختمه على الغلاف. وإلى هذا التاريخ يمكن إعادة النسخ. العيوب: وجود آثار ماء على الحافات العلوية للمجلد، وبقع بنية اللون على حافات الحواشي العلوية. ٦٢٣ ورقة + (في البداية)[1] + ٧ ورقات (في النهاية) غفل، باستثناء الورقة الأخيرة التي تحتوي على عدة ملاحظات؛ ٢٢,٥ × ٢٩,٥.

٥٨٨٨) المخطوطة نفسها ٢٥٨٩

ع ـ ط. تطابق بدايتها بدايات النسخ السابقة (رقم ٥٨٠٤، الوصف رقم ٥٨٨٦، وما بعده). وهي تحتوي على: مقدمة (١ب ـ ٦أ)؛ وكتابَيْ «الطهارت» (٦أ ـ ٩٢أ)؛ و«الصلوة» (٩٢أ ـ ٤٩١ب).

نسخ المجلّد بخطوط مختلفة، على ورق محلي (سمرقندي)، عاجي

(١) لم يذكر، في الأصل، عدد الأوراق المضافة (المدقق).

اللون، جيد الصقل، مزود بعلامات مائية كبيرة؛ فالأوراق ١ ـ ١٦٣، ٢٢٤ ـ ٢٤٣، ٢٩٨ ـ ٣١٥، ٣٣٠ ـ ٤٧٧أ، نسخت بخط نستعليق بخاري مائل زاوي الحروف، يفتقر إلى العناية. ونسخت الأوراق ١٦٤ ـ ٢٢٣، ٢٤٤ ـ ٢٩٧، ٣١٦ ـ ٣٢٩، بخط مشابه للخط السابق، لكنه أكبر نوعاً ما، وأكثر افتقاراً إلى العناية؛ أما الأوراق ٤٧٧ب ـ ٤٩١ب، فنسخت بخط يمتاز عن الخطين السابقين، من حيث كتابة نهاية الحروف. وقد استخدم دهان الزنجفر في كتابة العناوين، ورسم الخطوط فوق الكلمات المراد تمييزها. وجاء قسم من الأوراق ضمن أطر مرسومة بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي، وهي حواشٍ عريضة جداً، على تصويبات وإضافات نادرة وملاحظات. وتضمنت الصفحة ٢٣ سطراً. واتبع الترقيم الشرقي بحسب الأوراق، وهو غير متسلسل. تعود هذه النسخة إلى النصف الأول من القرن الـ ١٩م؛ وأصلها من بخارى؛ وهي ذات غلاف جلدي خشن. ٤٩١ ورقة + ١١ ورقة (في البداية) تحتوي على فهرست وضع في وقت لاحق، وملاحظات، ومقدمة لرسالة ما في الفقه + ٧ ورقات (في النهاية) غفل، وتحتوي على نبذة؛ ٢٥,٥ × ٢٩,٥.

٥٨٨٩) المخطوطة نفسها ٢٨٣٧

ع ـ ط. تطابق بدايتها بدايات النسخ السابقة. ويضم المجلد: مقدمة ١٩ب ـ ٢٣ب؛ وكتابَيْ «الطهارت» (٢٤ب ـ ٩٦أ)؛ و«الصلوة» (٩٧ب ـ ٥٥٧ب).

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري مائل واضح من طراز (ملاي)، على ورق صقيل محلي الصنع عاجي اللون، ذي علامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين، والخطوط الواردة فوق أسماء المراجع، بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على إضافات وتصويبات، مدونة أحياناً على «الألسنة» الصغيرة المتبقية من الحواشي، بعد عملية التجليد. وتضمنت الصفحة ٢١ سطراً. واتبع الترقيم الشرقي بحسب الأوراق. وسبق البداية فهرست مفصل. وللمخطوطة غلاف بخاري جيد شبه جلدي، مرصع بالحروف، ومكسو بقماش بفت روسي ساطع.

تعود هذه النسخة إلى أواسط القرن الـ ١٩م «؟»، ولم يفرغ منها، على ما يبدو؛ إذ إنها لا تحتوي على شارة إصدار. بيد أن الزاوية العليا للورقة الأخيرة تحتوي على حسابات: الصفحات، ١١٠؛ والسطور، ٢٣٣١٠. ٥٥٥ ورقة (٤ب ـ ٥٥٨أ) +

٣ ورقات (في البداية) تحتوي على فهرست + ورقتان (في النهاية) غفل؛ ٢٢,٥ × ٢٩.

٥٨٩٠) (مجموع ٨٦٣٧ خاني في عز المعاني)

ط ـ ع. المصنّف هو كمال كريم، الذي كرّس هذا الكتاب في الفتاوى لشخص ما، بالغ في مدحه؛ ووصفه بملك السيف والقلم «الخ قتلغ عظم معظم بهرام خان (!)». أما الشخص الممدوح، فيدعى «بهرام خان». وإلى الآن لم تتوفر لدينا أي معلومات عن المؤلّف، أو عن راعيه الممدوح.

ويبدو أن هذا الكتاب يعد محاولة من المحاولات الأخيرة لوضع مجموعة من الأعراف القانونية الدينية، بالاستناد إلى الكتب الموجودة في الفقه ـ المذهب الحنفي؛ لكن لم يُفرَغ منها. يضم الكتاب ٥ «كتب» من أصل ٥٠ «كتاباً»:

١ ـ «كتاب الطهارت» فصلان و٧ أبواب ٢ب؛

٢ ـ «كتاب الصلوة» ١٠ فصول و٢٢ باباً ٤١أ؛

٣ ـ «كتاب الزكوة» ٨ فصول و٥ أبواب ١٥٠أ؛

٤ ـ «كتاب الصوم» ٥ فصول وبابان ١٦٩ب؛

٥ ـ «كتاب الحج» فصل واحد وباب واحد ١٩٩ب ـ ٢٥٥ب.

ومن المراجع المستخدمة في الكتاب، أشير إلى: «نهاية ـ ترغيب الصلوة ـ محيط ـ كافي ـ هداية ـ سراجية، إلخ».

البداية: «بسم حمد وسپاس مر پادشاهی را كه دار الملك دولت آباد نهاد.. اما بعد دوعاء كوى مسلمانان اضعف عباد الله القديم كمال كريم الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل (ميرزاي) خاص بآسيا الوسطى، على ورق (سمرقندي) عاجي اللون ذي علامات مائية كبيرة، من نوعين: ورق مشرب بلون رمادي صبغت إحدى جهتيه بلون رمادي كثيف؛ وورق أقل سمكاً، وصبغته أقلّ كثافةً. وكتبت العناوين بلون أحمر باهت؛ وبه رسمت خطوط حول أطر النص، وبعض السطور. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. الناسخ هو ملا روز محمد ابن رحمتقلي. تاريخ النسخ: عام ١٢٦٨هـ/١٨٥٢م. مكان النسخ: «در قرية صياد حضرت بابا هور كوت». ٢٢٥ ورقة + ٦ ورقات (٠١ ـ ٠٦، في البداية) تتضمن بداية تجريبية لهذه الرسالة (ورقتان) وفهرست + ٣ ورقات (في النهاية) بعضها غفل وبعضها يحتوي على نبذة؛ ١٥ × ٢٦.

٥٨٩١) المخطوطة II/٧٠٦٥ نفسها

ط. جاء عنوان الرسالة في المقدمة، على النحو التالي: «مجموع الخاني عز المعاني». كما ذكرت قائمة تضم ١٣٠ مرجعاً. تعدّ هذه النسخة صيغة معدّلة أو رواية مختلفة بعض الشيء؛ وتضم «الكتب» الخمسة شأنها شأن النسخ السابقة: [مقدمة]: ١٦ب؛ ١ ـ ٢٠أ؛ ٢ ـ ١٩٧ب (!)؛ ٣ ـ ٢٠٥أ؛ ٤ ـ ٢١٢ب؛ ٥ ـ؟

البداية: «بسم حمد وسپاس مر پادشاهی راكه دار الملك دولت آباد اقليم نهاد... اما بعد دعا گوى اضعف عباد الله القديم كمال كريم الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق (ميرزاي) بخاري مائل نموذجي (تنقصه العناية في كثير من الأحيان)، على ورق محلي الصنع (سمرقندي)، مشرب بلون رمادي، مزود بعلامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين (لم تكتب جميعها بعناية) بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. تعود هذه النسخة إلى ثلاثينات القرن الماضي[1]، على ما يبدو (ختم المجلّد يحمل التاريخ التالي: عام ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م). ٢٣٥ ورقة (١٦ب ـ ٢٥١أ) + ١٠ ورقات (٢٥٣أ ـ ٢٦٢أ) تتضمن رسالتين قصيرتين غفل (أو فقرة) تتعلقان بالصلاة وشروط أدائها؛ ١٤,٥ × ٢٤,٥.

٥٨٩٢) [مسائل II/٩٩٩٨ (الفرائض)]

ط. المصنّف هو مسعود بن محمود بن يوسف سمرقندي، الذي أورد في المقدمة (١٤٧ب ـ ١٥٥ب) الحديث النبوي المشهور (النص باللغة الفارسية)، المتعلّق بضرورة «معرفة علم الفرائض». ثم تطرّق إلى ما ينبغي الاهتداء به في هذه المسألة. يتألف الكتاب من:

١ ـ «در بيان مقدمه نماز» (٤ فصول) ١٥٥ب.

٢ ـ «احكام نار سيده كان» (!) ١٧٢ب.

٣ ـ «دوازدة مسئله» ١٧٣ب.

وينقطع العرض عند عرض «المسألة» الرابعة، الفصل الثالث.

البداية: «الحمد لله الذى اعز العم والعلماء... (١٤٨أ) اما بعد چنين كويد جمع كننده اين مسائل شيخ الخ».

(١) المقصود القرن التاسع عشر الميلادي (المدقق).

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري مائل (ميرزاي)، على ورق محلي الصنع (سمرقندي) ضارب إلى اللون الرمادي ومزود بعلامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. تعود هذه النسخة إلى نهاية القرن الـ ١٩م. العيوب: فقدان النهاية؛ واحتواء حافات الأوراق على آثار عفن. ٣٣ ورقة (١٤٧ب ـ ١٧٩ب) ٢٢ × ٣٤.

في علم الكلام والطقوس وما إلى ذلك، ٥٨٩٣ ـ ٥٩١٢

٥٨٩٣) توضيح الملل ٨٦٢٩

ط. مؤلِّف النسخة العربية الأصلية هو أبو الفتح محمد بن أبي القاسم عبد الكريم الشهرستاني (المتوفَّى سنة ٥٤٨هـ/ ١١٥٣ ـ ١١٥٤م). أما المؤلَّف، فقد اشتهر بعنوان: «كتاب الملل والنحل»؛ ويُعَدّ موسوعة فريدة من نوعها في المذاهب الدينية والفلسفية، فرغ المؤلِّف من كتابتها عام ٥٢١هـ/ ١١٢٧م.

وفي عام ٨٤٣هـ/ ١٤٣٩ ـ ١٤٤٠م، قام المدعو أفضل ابن صدر تركا (ترك في نسختنا) أسفهاني، بنقل هذا المؤلَّف إلى اللغة الفارسية؛ واختار له عنوان: «ترجمة الملل»؛ وكرّسه لابن تيمورلنك: شاهروخ (٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م ـ ٨٥٠هـ/ ١٤٤٧م). وفيما بعد، رأى المغولي العظيم جهانغير (١٠١٤هـ/ ١٦٠٥م ـ ١٠٣٧هـ/ ١٦٢٨م) وحاشيته أنَّ ترجمة أسفهاني غير دقيقة؛ فكُلِّف ترجمان القصر مصطفى بن شيخ خالقداد الهاشمي العباسي، إعادة الترجمة بصورة صحيحة؛ فباشر الترجمة في لاهور عام ١٠٢٠هـ/ ١٦١١م؛ وفرغ منها في شهر رجب ١٠٢١هـ/ أيلول/ سبتمبر ١٦١٢م؛ وكرّسها لنور الدين محمد جهانغير (الورقة ٣أ). تعتبر المخطوطة التي نصفها نسخة هندية رائعة لهذه الترجمة الأخيرة التي أنجزها مصطفى؛ وقد أُعدَّت بعد مرور ٢٠ سنة على الانتهاء من الترجمة (في وقتٍ لاحقٍ على ما يبدو، كتب، في المكان المخصص للعنوان، وعلى حواشي الورقة ١ب: «كتاب ملل النحل»؛ وهي كتابة غير دقيقة أو صحيحة تماماً).

لم يفِ مصطفى، كلياً، بالوعد الذي قطعه، في المقدمة؛ ففي حين

أنه أنجز الترجمة بصورة واضحة وبلغة سلسلة، لم ينجزها كاملة تماماً، مقارنةً بترجمة سلفه أفضل الدين الأسفهاني؛ إذ حذف منها الجزء المهم المتعلق بالبحث في فلسفة ابن سينا. ومصطفى، في الحقيقة، اتبع، إلى حد بعيد، ترجمة سلفه الأصفهاني (وكثيراً ما استشهد بها).

يتألف «توضيح الملل» من عدة أجزاء: ١ ـ مقدمة المترجم مصطفى، التي يعرض فيها الأسباب التي حملته على إعادة الترجمة، وتكريسها لحاميه ووليه: جهانغير؛ ثم يقدّم، في أربع مقدمات (الورقة ٩ب) موجزاً عن كل مذهب من المذاهب الإسلامية (ومن ضمنها طوائف الخوارج والشيعة والمعتزلة، إلخ). بعد ذلك يتطرق بالتفصيل إلى المقدمات: «مذاهب أهل عالم»، أي مذاهب شعوب العالم (٢٢أ)؛ «إسلام» أي الإسلام (٢٣أ)؛ «أهل كتاب» أي أهل الكتاب (٢٣أ؛ النصارى، ٩٦أ)؛ المجوس (١٠٢أ)؛ الدواليين (١٠٨ب)؛ الصابئة (١١٦أ). وقد بدأ قسم الفلسفة، بصورة مباشرة، ومن دون أي إشارة بارزة، بـ«حكيم هرمس» (١٣٢ب)؛ تلي ذلك فقرات غير كبيرة، مكرسة لبعض الحكماء الإغريق، وهم: «انكساغوروس» (١٤٢أ)؛ «انكسيمانس» (١٤٣أ)؛ «أنبد قيس» (١٤٤أ)؛ «فيثاغورس» (١٤٧ب)؛ «سقراط» (١٥٣أ)، «أفلاطن» (١٥٧ب). وبعد فصل «حكماي أصول» (١٦١ب)، تأتي أسماء: «فلوطرخس» (١٦١أ)؛ «كيسومانس» (١٦١ب)؛ «زيتون أكبر بن ماويس» (١٦٢ب)؛ «ديمقراطيس» (١٦٤أ)؛ «آقاذميا» (!) (١٦٤ب)؛ «هرقل حكيم» (١٦٥ب)؛ «نيفورس» (١٦٦أ)؛ «سولون شاعر» (١٦٧أ)؛ «أوميرس شاعر» (١٦٨أ)؛ «بقراط» (١٦٩ب)؛ «ديمقراطيس» (١٧٠ب)؛ «أوقليدس» (١٧١ب)، «بطليموس» (١٧٢أ)؛ «أرسطو طاليس...» (١٧٣ب)، في ١٦ «مسألة»؟؛ «اسكندر رومي» (١٨٨ب)؛ «ديو خايس كلبي» (١٨٩ب)؛ «شيخ يوناني» (١٩٠ب)؛ «ثاوقرطيس» (١٩٢أ)؛ «ثامسطيوس» (١٩٨أ)؛ «أفروديسي اسكندر» (١٩٨ب)؛ «فرفوريوس» (١٩٩أ) [ابتداء بـ«انكساغوروس»، وانتهاء بـ«فرفوريوس»].

ثم تأتي الفصول التالية: «متاخران» (أتباع) فلاسفة الإسلام (٢٠٠ب)، أمثال «يعقوب بن اسحاق كندي» (٢٠٠ب)؛ فصل «معطلة عرب» (٢٠١ب)؛ فصل «(حكماء) هند»،

حيث خصص حيز خاص لعبّادي الشمس (٢١٢أ)، وعبّادي القمر (٢١٢ب)؛ فصل «حكماء»، من ضمنهم «فيثاغورس» (٢١٣ب). وأخيراً تأتي الخاتمة (٢١٤أ ـ ٢١٦أ).

البداية: «بسم حمدى كه لمعات اشعهء انوار آن تيركى اعتقاد ملل باطله ازدل روشن منشان حق شناس بيرون بود الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي واضح دقيق، على ورق هندي سميك عاجي اللون، بلا علامات مائية أحياناً. ومُيّزت العناوين، وما إلى ذلك، بدهان الزنجفر، الذي استخدم أيضاً في رسم خطين حول النص. وسبق البداية إطار متواضع خاص لكتابة العنوان داخله، احتوى على بسملة، وكتب فيه (في وقت لاحق) العنوان التالي: «كتاب ملل والنحل». واحتوت الحواشي، وهي حواشٍ عريضة، على تصويبات نادرة. وتضمنت الصفحة ٢٣ سطراً. وفي نهاية النسخة، أوردت، بصورة كاملة، شارة إصدار المخطوطة المحتوية على ترجمة أفضل الدين أسفهاني، حيث كتب تاريخ انتهائه من الترجمة: ١٣ رجب ٨٤٣هـ [٣٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٤٣٩م].

ناسخ هذه النسخة هو شيخ محمد سرهندي. تاريخ الانتهاء من النسخ: عام ١٠٤٢هـ/ ١٦٣٢ ـ ١٦٣٣م. ٢١٦ ورقة ١٨ × ٢٩,٥.

٥٨٩٤) المعتمد في المعتقد ٩١٢٨

ط. المصنِّف هو أبو عبد الله فضل الله ابن الإمام تاج الدين الحسن أبو سعيد بن الحسين ابن يوسف التورابِشتي (القرن الـ ١٣م؛ المتوفَّى سنة ٦٦١هـ/ ١٢٦٣م). وتجدر الإشارة إلى أن احتواء مقدمة هذه الرسالة (الورقة ١) على ذكر لاسم الأتابك أبي بكر بن سعد بن زانغي سالغاريد (٦٢٣هـ/ ١٢٣٦م[1] ـ ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م)، لم يأت عبثاً؛ فبما أنه هو ووالده كانا من أتباع أوغيدي خان (٦٢٤هـ/ ١٢٢٧م ـ ٦٣٩هـ/ ١٢٤١م) وهولاكو (٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م ـ ٦٦٣هـ/ ١٢٦٥م)، فقد كانت داره ودار والده ملجأً للعديد من الشعراء والعلماء في لحظات الشدة والحرج. نذكر من هؤلاء الشعراء: مصلح الدين سعدي (المتوفَّى سنة ٦٩٠هـ/ ١٢٩١م)، الذي اتخذ اسم حاميه وراعيه سعد بن زانغي (٥٩١هـ/ ١١٩٥م ـ ٦٢٣هـ/ ١٢٣٦م[1]) كنية

(١) ما من توافق بين السنتين الهجرية والميلادية (المدقق).

له. ويبدو أن التورابشتي كان أيضاً ممن التجأوا إلى أبي بكر (أشار إليه حاجي خليفة مراراً، وذكر تاريخين لوفاته: سنة ٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م، وسنة ٦٦١هـ/ ١٢٦٣م؛ وقد اعتمد التاريخ الأخير بروكيلمان أيضاً).

يبدو أن «المعتمد في المعتقد» من المخطوطات النادرة (إذ إن حاجي خليفة لم ير هذا المؤلف، بل أشار إليه مجرد إشارة، بالاستناد إلى كتاب «تحفة الصلوة» لحسين الواعظ) في العقيدة الإسلامية؛ وهو مؤلَّف من ثلاثة أبواب وخاتمة «يتمم»: ١ ـ ١٠ فصول «در ايمان بخداى عز وجل»؛ ٢ ـ ١٠ فصول «در إيمان بفرشتكان وكتابها وپيغمران»؛ ٣ ـ ٨ فصول «در مسائل اعتقادى بر مقتضى كتاب وسنت واجماع است».

البداية (بعد البسملة): «بسم اللهم انا بحمدك... (٢أ) بعد از حمد وثناى خداى تعالى كه الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مميز دقيق جداً مزود بحركات الضبط، على ورق شرقي رقيق عاجي اللون ذي علامات مائية. واستخدم دهان الزنجفر في كتابة العناوين، والخطوط الواردة فوق النقاط المراد تمييزها، والتعليقات المدونة بين الأسطر. وتضمنت الصفحة ٢٠ سطراً. واتبع الترقيم الشرقي والترقيم بحسب الأوراق. الناسخ هو كمال ابن الياس. تاريخ الانتهاء من النسخ: جمادى الآخرة ٩٧٩هـ/ ٢٧ تشرين الأول/ أكتوبر ١٥٧١م. العيوب: وجود آثار بقع؛ وتمزق الحواشي في بعض الأماكن؛ كما أن الورق غدا هشاً. ٩١ ورقة + ٣ ورقات (قبل البداية) تحتوي على فهرست، ونبذ مختلفة + ورقتان (في النهاية) تحتويان على أدعية، وصيغ سحرية، إلخ، كتبت بخط نستعليق خاص بآسيا الوسطى؛ ١٦ × ٢٣.

٥٨٩٥) المخطوطة نفسها ٩٤٨٤

ط. البداية: «... تواند نكند هم توانا باشد وكردن شرط تواناى نيست حق تعالى جون بر آفريدن وزورى دادن الخ» (هذا يعني نقص ٧ ورقات (١ب ـ ٨أ)، مقارنة بالمخطوطة رقم ٩١٢٨، الوصف رقم ٥٨٩٤).

نسخت المخطوطة بخط نستعليق أجيد تخطيطه، على ورق شرقي (سمرقندي) جيد النوعية، عاجي اللون. وميزت العناوين والشواهد النادرة بدهان الزنجفر. أما الحواشي، فهي عريضة. وقد تضمنت الصفحة ١٣ سطراً. الناسخ هو زين الدين. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٦م. وهي ذات غلاف جلدي حديث،

مرصع بالحروف (لحقت به أضرار). العيوب: فقدان البداية؛ كما أن حافات الحواشي قد بليت؛ كذلك أزيلت آثار الختم المربع، الذي يبدو أنه يعود إلى صاحب المخطوطة، والذي كان يشغل الزوايا العلوية للأوراق؛ وفضلاً عن ذلك، فقد بترت زوايا الأوراق، في بعض الأماكن، للتخلص من تلك الآثار. ١٨٠ ورقة + ٣ ورقات (في النهاية) تحتوي على أشعار باللغة العربية؛ ١٤,٥ × ٢٢.

٥٨٩٦) المخطوطة نفسها ٩٢٣٠

ط. قبل البداية المدوَّنة على غرار المخطوطة السابق وصفها (رقم ٩١٢٨، الوصف رقم ٥٨٩٤)، وردت ١٠ سطور تبدأ كما يلي: «... بسم قال مولانا الصدر الاعظم امام ابو عبد الله فضل الله ابن الامام السيد المرحوم المغفور تاج الدين الحسن ابو سعيد بن الحسين بن يوسف التوراپوشتي الخ». إلا أن اسم أبي بكر بن سعد بن زانغي قد أغفل ذكره في المقدمة (الواردة بصيغة مختصرة).

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي مائل مميز، على ورق سميك هندي الصنع ذي لون بني فاتح، وغير مزوّد بعلامات مائية. وجاء نص الأوراق الـ ٢٣ الأولى ضمن أطر من الخطوط السوداء. وأنجزت العناوين وتبويب الفصول على الحواشي بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على تعليقات نادرة، وملاحظات تدل على مقارنة نسختنا هذه بمخطوطة أخرى. وقد اتبع الترقيم الشرقي للأوراق. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً.

وجاء في شارة إصدار الناسخ: «تمت كتاب عقايد امام توراپشتی در قصبه بكرام المشهور به پشاور في... ٢٤ شهر رجب المرجب ١٠٦٥ مالكه... محمد فاضل بن حاجي عرب الخ»، أي: تم «كتاب العقائد» للإمام تورابشتي في قرية «بكرام» المشهورة باسم «بشاور» في شهر رجب المرجب ١٠٦٥ [٣٠ أيار/ مايو ١٦٥٥م] محمد فاضل بن حاجي عرب. ١٩٧ ورقة + ورقة واحدة (قبل البداية) تحتوي على نبذة «طريقة ختم سورة يس» وغيرها + ورقة واحدة (في النهاية) تحتوي على ملاحظات؛ ١٥ × ٢٣.

٥٨٩٧) المخطوطة نفسها ٢٣٤٧

ط. تطابق بدايتها بداية النسخة رقم ٩٢٣٠ (الوصف رقم ٥٨٩٦)؛ إلا أن المقدمة أطول، وتحتوي على كلمة إهداء مكرسة للأتابك أبي بكر بن سعد رانغي، كما جاء في المخطوطة رقم ٩١٢٨ (الوصف رقم ٥٨٩٤).

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل (ميرزاي) خاص بآسيا الوسطى غير واضح أحياناً، على ورق رقيق محلي الصنع جيد الصقل مشرب بلون رمادي. وأحيط النص بخط أحمر. وكتبت العناوين، والخطوط الواردة فوق الكلمات المراد تمييزها، بحبر أحمر (ربما حبر صيني). وتضمنت الحواشي تعليقات نادرة. واحتوت شارة الإصدار على ختم لوزي الشكل: «مير سيد ناصر الدين ١٣٠٩» [١٣٠٩هـ/ ١٨٩٢م]؛ ولعله ابن الأمير مظفر (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م ـ ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م). واشتملت الصفحة على ١٥ سطراً. تعود هذه النسخة إلى أواخر القرن الـ ١٩م (يحمل ختم المجلّد التاريخ التالي: عام ١٢٩٧هـ/ ١٨٨٠م). ٢١٧ ورقة + ٨ ورقات (في البداية، سطورها مائلة قطريّاً) تحتوي على أدعية بمناسبة الأعياد، وسواها، كتبت بيد مير ناصر الدين + ٥ ورقات غفل (في النهاية)؛ ١٥ × ٢٦.

٥٨٩٨ (مرآت المحققين) IV/٢١١

مرآة المحققين

ط. المصنِّف هو شيخ محمود التبريزي الشبستري (المتوفَّى سنة ٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م). والمصنَّف رسالة في معرفة النفس ومعرفة الله.

البداية: (بعد العنوان والبسملة): «حمد بيحد وثناى بيعد دمر حضرت ذو الجلالى... اما بعد بدانكه اين مختصر يست الخ».

هي نسخة جيدة نسخت، على ورق شرقي صقيل، بخط نستعليق صغير واضح. واكتُنِف النص بخطوط ذهبية وزرقاء. واحتل البداية عنوان أنجز بذوق فني. الناسخ هو محمد قاسم. تاريخ النسخ: عام ١٠٣٧هـ/ ١٦٢٧م. ٢٠ ورقة (١٤٢ب ـ ١٦١أ) ١٠,٥ × ٢٠.

٥٨٩٩ (رسالة في قضا والقدر) III/٥٠٨

رسالة في القضاء والقدر

المؤلِّف هو عبد الرزاق القاشاني (المتوفَّى بين سَنَتَيْ ٧٣٠هـ/ ١٣٣٠م و٧٣٦هـ/ ١٣٣٦م). والمؤلَّف رسالة طريفة يقدّم فيها المؤلِّف، بناءً على طلب بعض الأشخاص، تفسيراً لمصطلحي القضاء والقدر؛ ثم يتوقف عند شرح مفهوم المعرفة، القوة والإرادة؛ ويخوض نقاشاً مع أنصار التعاليم القائلة بأن الإنسان مخير.

إنها مخطوطة قديمة من مجموعة الشيخ محمد پارسا (المتوفَّى سنة ٨٢٢هـ/ ١٤١٩م)، كتبت بخط نسخ ثلث قديم مائل، غير منقط في بعض الأماكن. تاريخ النسخ: عام ٧٨٣هـ/

١٣٨١م. ١٠ ورقات (٢٦٠ب ـ ٢٦٦ب؛ ٢٧٤أ ـ ٢٧٧أ) ١٧ × ١٤.

٥٩٠٠ (حكايت قضا وقدر) I/٢٦٧٥

حكاية القضاء والقدر

ط. حكاية غفل بلا عنوان. ولم يذكر عنوانها إلا في النهاية، حيث ورد هكذا: «حكايت قضا وقدر». تروى الحكاية على لسان الشيخ المشهور الحسن البصري (المتوفَّى سنة ١١٠هـ/ ٧٢٨م)، الذي يقص علينا ما عاناه الرسول محمد (ص) في نشر دعوته، وارتيابه في ما ذكره جبريل، الذي قال له إنه جاء إليه برحمة الله وحبه، بالاستناد إلى الرأي القائل بأن لكل إنسان قدره المكتوب المحتوم الذي لا مفر منه.

يقول جبريل إن القدر نوعان: الأول يخيم على الإنسان ويُهدِّده مجرد تهديد؛ والثاني محتوم لا يمكن تجنبه. ويتخذ الحديث شكل حكايات وروايات ذات مغزى.

البداية (بعد البسملة): «سلطان المحققين قطب الاولياء حضرت شيخ حسن بصرى رحمة الله عليه روايت ميكنند الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل تنقصه العناية، على ورق رقيق (سمرقندي). تاريخ النسخ (اعتمد التاريخ الوارد في شارة إصدار المجلد بأكمله): جمادى الأولى ١٣١٧هـ/ تشرين الأول/ أكتوبر ـ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٨٩٩م (الورقة ٢٦٦). ٢٨ ورقة (١ب ـ ٢٨أ) ١٥ × ٢٦.

٥٩٠١ مفتاح الجنان I/٨٤٤٥

ط. المُصنِّف هو محمد مجير وجيه أديب (القرن الـ ١٤م)، الذي كان أحد مريدي الصوفي المشهور ناصر الدين محمد تشيراغي، والذي يتحدّر من دلهي (المتوفَّى سنة ٧٥٧هـ/ ١٣٥٦م). والمصنَّف رسالة تحتوي على عرض مبسط للواجبات والطقوس الدينية المتَّبعة في الإسلام، والتي لا بد من الإلمام بها لدخول الجنة (الذكر، الوضوء، الصلاة، الصدقة، الزكاة، النية، وسواها). تتألف الرسالة من ٢٥ باباً، يتشعب كل باب منها إلى فصول؛ وكلها مبنية على أسانيد وشواهد مقتبسة من كتب التفسير، ولا سيما «تفسير مغني» لعم المصنِّف: ضياء الدين؛ و«سلك السلوك» لضياء الدين نخشبي (المتوفَّى سنة ٧٥١هـ/ ١٣٥١م).

كان المؤلِّف مشهوراً ومنتشراً على نطاق واسع في الشرق الأوسط؛ وترجم إلى اللغة الأوزبكية (القرن الـ ١٥م).

البداية: «بسم حمد بى حد وثناى بى عدد مر خالق صمد راكه بر كزيد وبشر را الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل خاص بآسيا الوسطى، على ورق شرقي (كاشغاري؟) متوسط النوعية، مظلل بلون بني. ومُيّزت العناوين بحبر أحمر. وتضمنت الحواشي تعليقات. وأحيط النص بخط أحمر. الناسخ هو ملا الله نظر بن عوض أقا. تاريخ الانتهاء من النسخ: رجب ١٢٠٤هـ/ آذار/مارس ـ نيسان/أبريل ١٧٩٠. وللمخطوطة غلاف جلدي رائع مرصَّع. العيوب: وجود فراغات، وآثار رطوبة على الحواشي الخارجية؛ كما أن نصّ الورقتين الأوليين ممحو. ٢٣٨ ورقة (١ب ـ ٢٣٨أ) + ٤ ورقات (في النهاية) تحتوي على ملاحظات عن خواجه نقشبندي؛ ١٨ × ٢٥.

٥٩٠٢ دلائل I/١٩٨٨
الخيرات وشوارق الأنوار
في ذكر الصلاة على النبي المختار

ع. المصنّف هو شيخ أبو عبد الله محمد بن سليمان بن أبي بكر الجزولي السملالي الشريف الحسيني (في مصدر آخر) جاء اسم المصنّف على النحو التالي: أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن سليمان بن يعلا الحسيني المغربي الجزولي: المولود سنة ٧٩٣هـ/ ١٣٩١م؛ والمتوفّى سنة ٨٧٠هـ/ ١٤٦٥م، في مراكش). وهو علاّمة مغربي في الفقه من قبيلة «جزول» البربرية. والمؤلّف كتاب ذو طابع ديني، يحتوي على مواعظ وأدعية مكرسة لمحمد (ص)، قُيِّم تقييماً عالياً في الشرق، وكتبت عنه شروح كثيرة؛ وهو مؤلف من مقدمة (إسناد) و٧ (بعدد أيام الأسبوع) أقسام (أحزاب)، مكرسة لمختلف أنواع ذكر النبي التي تردد ليلاً ونهاراً، ابتداء بيوم السبت: الورقة ٢٢ب من هذه النسخة (خصصت علامة خاصة لكل يوم من أيام الأسبوع، اتخذت شكل فرشاة حرير، ملصقة على الحواشي الخارجية). تتألف المقدمة من عدة فروع تبدأ أحياناً ببسملة؛ وتحتوي على مئتي صفة وصفة من صفات الرسول. تبدأ المقدمة بالورقة ١ب؛ وتحتل الأحزاب الأوراق التالية: ١ ـ ٢٢ب؛ ٢ ـ ٣٢ب؛ ٣ ـ ٤٢ب؛ ٤ ـ ٥٣ب؛ ٥ ـ ٦٤ب؛ ٦ ـ ٧٦ب؛ ٧ ـ ٨٨ب ـ ١٠٦ب. وتحتوي بعض النسخ، كالنسخة الموصوفة لاحقاً رقم ٣٠١٨، على تقسيم إضافي، كما في القرآن إلى «نصف» و«ربع». وتُعَدّ مخطوطة هذا المؤلف نادرة جداً.

البداية (التي تحتوي على المقدمة غير الموجودة في نسخة ڤيينا): «بسم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، الحمد لله الذى هدنا للايمان والاسلام. . . وبعد هذا فالغرض فى هذا الكتاب ذكر الصلوة على النبى صلم الخ».

إنّها نسخة مصممة تصميماً فخماً على النمط الفارسي ـ الهندي المتأخر؛ نسخت بخط نسخ جيد، مكتوب بالحبر الأسود والحبر الأحمر، على ورق رقيق شرقي الصنع عاجي اللون عالي الجودة (فيرجيه)، مظلل تظليلاً خفيفاً، ومنقط بالذهب (زارافشان). ووردت، قبل بداية المؤلَّف كله، وفي بداية كل «حزب»، مواجهة ذات خلفية ذهبية وحواش، وقد أحيطت برسوم زخرفية اتخذت شكل زهور. وللحواشي أطر ذهبية مزدوجة؛ وهي تحتوي على شرح: «ميزرع الحسنات» (أنظر الوصف رقم ٥٩٠٣). وقد اشتملت الورقتين ٢٠ب ـ ٢١أ على صور ملوّنة للأماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة. ومُيّزت الأحزاب بعلامات خاصة. وتضمنت الصفحة ١١ سطراً (صفحات المواجهة: ٥ أسطر).

تعود هذه النسخة، التي ليس لها تاريخ، إلى نهاية القرن الـ ١٨م، وبداية القرن الـ ١٩م؛ وترجع، في أصلها، إلى أفغانستان أو كشمير. وهي ذات غلاف جلدي أسود مُرصَّع مطلي بالورنيش. العيوب: زوال كافة آثار أختام مالكي النسخة؛ وثمة عيوب طفيفة في النص (زوال وتلف بعض الكلمات أو المقاطع). ١٠٣ ورقات (١ب ـ ١٠٣ب) ١٤,٥ × ٢٤.

٥٩٠٣ (مزرع II/١٩٨٨
الحسنات شرح دلائل الخيرات)

ع ـ ط. شرح ممزوج للمؤلَّف السابق وصفه «دلائل الخيرات وشورق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار» (الوصف رقم ٥٩٠٢)، وضع عام ٨٦٣هـ/١٤٥٨م.

الشارح هو محمد فاضل بن محمد عارف سفيدوني دهلوي (الذي لم تتوفر لدينا أي معلومات عنه حتى الآن). تحتوي هذه النسخة على مقدمة، وشرح وافٍ للأحزاب السبعة. وترد، في نهايتها، (الورقة ١٠٤أ) ابتهالات منظومة شعراً (٣٠ بيتاً، يبدأ كل مصرع بكلمة «السلام»). وقد جاء ترتيب المواد [مقدمة] ١ب ـ ٢٢أ؛ الأحزاب: ١ ـ ٢٢ب؛ ٢ ـ ٣٢ب؛ ٣ ـ ٤٢ب؛ ٤ ـ ٥٣ب؛ ٥ ـ ٦٤ب؛ ٦ ـ ٧٦ب؛ ٧ ـ ٨٨ب ـ ١٠٤أ. وفضلاً عن ذلك، يحتوي «الإسناد» على فصل «أسماء سيدنا ومولانا

محمد عم» (الورقة ١٣ب) فيه شرح لمئتي صفة وصفة من صفات الرسول محمد (ص).

البداية (التي ترك فيها المكان المخصص للبسملة فارغاً): «[بسم] يعنى بنام خدائى كه مهربان وبخشائيد است آغاز ميكنم اين كتاب الخ» هذا يعني إغفال مقدمة (إسناد) الشرح، مقارنة بالمخطوطة رقم ٨٠٢١، الوصف رقم ٥٩٠٤.

كتب الشرح بخط نستعليق صغير، على حواشي النسخة الكاملة الجيدة «دلائل...» (الوصف رقم ٥٩٠٢). وجاء النص في اتجاهات مختلفة، على حواشٍ مزدوجة محاطة بخطوط ذهبية، ومزودة بخرطوشات أو أطر. أما الورق، فهو رقيق شرقي الصنع، عاجي اللون، منقط بالذهب. وقد مُيّز المتن بدهان الزنجفر، وكتب بخط نسخ. وبما أن الشرح قد كتب بحسب الصفحات وليس بحسب الأوراق، فإن كثافته بدت مختلفة: ذلك أن هناك أوراقاً لا تحتوي على شرحٍ هي فارغة أو شبه فارغة. ويبدو أنّ هذه النسخة تعود إلى نهاية القرن الـ ١٨م، بداية القرن الـ ١٩م. ١٠٤ ورقات (١ب ـ ١٠٤أ، على الحواشي) ١٤,٥ × ٢٤.

٥٩٠٤) المخطوطة ٨٠٢١/III نفسها

ع ـ ط. بداية الشرح: «بسم حمد وثناى كوناكون سپاس وستائش از حد افزون سزاوار حضرت منعمى كه الخ».

بداية المتن، أو النص المتناول بالشرح (الأوراق ١٣٥ب ـ ١٣٦أ) مطابقة لبداية نسخة ڤيينّا، وهي: «... الحمد.... لله الذي هدانا لالايمان (للايمان؟) والاسلام».

تقتصر المخطوطة الموصوفة على مقدمة (إسناد) شرح الحزب الأول «حزب أول»؛ هذا ما أشار إليه لاحقاً، في بداية النسخة ونهايتها، أحد القراء، على ما يبدو.

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل (لوندا) خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي متوسط النوعية ضارب إلى اللون الرمادي. ووضعت فوق نص المتن خطوط حمراء. وتضمنت الصفحة ١٣ سطراً. ويستدل من الخط أن الناسخ هو محمد حاجي، السابق ذكره، الذي نسخ الرسالة السابقة في هذا المجلّد عام ١٢٣٩هـ/١٨٢٣م (الورقة ١٢٩ب). بيد أنّ نسخ الشرح (وربما وضعه) لم يفرغ منه؛ إذ إن شارة الإصدار أضيفت فيما بعد بخط مختلف،

وبحبر من نوع آخر؛ وهي تحمل تاريخاً متأخراً هو: عام ١٢٦٧هـ/١٨٥١م. وللمخطوطة غلاف أخضر اللون من جلد السختيان، مرصع بالحروف. العيوب: فقدان البداية؛ وينقطع النص في الحزب الأول بنصف كلمة (تنقص الحزب ورقة واحدة). ١١٣ ورقة (١٣١ب ـ ٢٤٣أ) ١٥ × ٢٥.

٥٩٠٥) المخطوطة نفسها ٥٠١٦

ط ـ ع. تطابق بدايتها بداية النسخة رقم ٨٠٢١/III (الوصف رقم ٥٩٠٤). ويتضمن فهرسها: مدخل ١ب ـ ٣٢أ؛ والأحزاب التالية: ١ ـ ٣٢أ؛ ٢ ـ ٤٥أ؛ ٣ ـ ٥٥ب؛ ٤ ـ ٦٦أ؛ ٥ ـ ٨٢أ؛ ٦ ـ ٨٢أ؛ ٧ ـ ٩٠ب ـ ١٠٦ب؛ «السلام» ١٠٦أب.

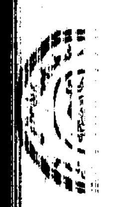
نسخت بخط نستعليق صغير مستقيم خاص بآسيا الوسطى، على ورق رقيق متنوع (بريدي أبيض ذي علامة تجارية، وخوقندي مشرب بلون رمادي). وتوسّط النص الصفحة، ثم جاوز الوسط إلى الحواشي. ووضعت فوق المتن خطوط حمراء. ومُيّزت العناوين والشواهد بدهان الزنجفر واللون الأزرق. ورُسمت الأطر بخطوط ذهبية، وأحيطت بخط أسود. وسبق البداية رسم تمهيدي بالذهب، للعنوان. وتضمنت الصفحة ١٩ سطراً. تعود هذه النسخة إلى نهاية القرن الـ ١٩م. ١٠٦ ورقات + أوراق غفل: ٩ (في البداية) و١٧ (في النهاية)؛ ١٣ × ٢١.

٥٩٠٦) المخطوطة نفسها ٣٠١٨

ط ـ ع. نسخة فقدت منها الورقة الأولى (المحتوية على ٥ أسطر). وهي تشتمل على: مقدمة، شرح ٧ «أحزاب»، ورد «السلام». تحتل المقدمة الأوراق ١أ ـ ١٢٠أ؛ وتأتي الأحزاب على الأوراق التالية: ١ ـ ١٢٠ب؛ ٢ ـ ١٧٧ب؛ ٣ ـ ٢٢١ب؛ ٤ ـ ٢٦٤أ؛ ٥ ـ ٣٠٤أ؛ ٦ ـ ٣٣٠أ؛ ٧ ـ ٣٥٩أ ـ ٤٢٨ب. وتجدر الإشارة إلى أن النسخة، فضلاً عن تقسيمها إلى «أحزاب»، مجزّأة أيضاً إلى «أرباع»: الربع الأول: ١٢٠ب؛ الربع الثاني: ٢١٧أ؛ النصف: ٢٧١ب؛ الربع الثالث: ٣٤٩أ.

البداية: «... باركاه شاهنشاهى ست كه در بزم انبياء عظام والو العزم كرام كوس الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري مائل، تنقصه العناية «شاغيردي» [يرجح أن طالب مدرسة، قليل الاهتمام هو الذي قام بالنسخ: إذ إن النص يحتوي على تصويبات كثيرة (علامات شطب)، مدونة على الحواشي]. أما الورق، فهو ورق من



صنع آسيا الوسطى ضارب إلى اللون الرمادي. وقد اكتُتِب النص بخطوط ذهبية وسوداء وزرقاء. ومُيّزت العناوين بدهان الزنجفر. ورسمت فوق المتن خطوط حمراء. وتضمنت الصفحة ١٣ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٩م؛ وهي ذات حواشٍ عريضة. عيوبها: فقدان البداية. ٤٢٩ ورقة + ورقتان غفل: واحدة في البداية، والأخرى في النهاية؛ ١٣,٥ × ٢١.

٥٩٠٧) راحة القلوب ٨١٢٧/II

ط. المصنِّف هو مبارك فيض الله شامي (قبل سنة ١٠٣٧هـ/١٦٢٨م؛ والعنوان، بالاستناد إلى حساب الجمل، يفضي إلى عام ٨٧٨هـ/١٤٧٣م). والمصنَّف رسالة ذات طابع ديني تربوي، تقع في ٢٠ فصلاً (ورد تعدادها لدى إيتيه)؛ وهي مكتوبة بلغة مبسطة سلسة.

البداية (التي تختلف نوعاً ما عما جاء في مخطوطة إيتيه): «بسم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله اجمعين مى كويد بنده ضعيف مبارك فيض الله شامى الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي واضح، يتحول إلى نسخ مائل أحياناً (ضبطت الشواهد العربية بالشكل)، على ورق سميك هش شرقي الصنع ذي لون بني فاتح. ومُيّزت العناوين بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. وللمخطوطة غلاف جلدي عصري مرصع بالحروف. ويستدل، من المعطيات البيبليوغرافية ونوع الورق، أن النسخة تعود إلى القرن الـ ١٧م، بداية القرن الـ ١٨م؛ وأنها هندية الأصل. ٣٠ ورقة (٨٩أ ـ ١١٨ب) ١٤ × ٢١.

٥٩٠٨) (اعتقاد نامه) ٨٠٠٧

كتاب الاعتقاد

ط. المؤلِّف هو نور الدين عبد الرحمن جامي (المتوفَّى سنة ٨٩٨هـ/١٤٩٢م). والمؤلَّف رسالة قصيرة في تعليم أصول الدين، بالسؤال والجواب، نُظمت شعراً؛ وهي تبحث في وجود الله جل جلاله، وفي وحدانيته ودرجات المعرفة اللازمة لإدراك ذلك. وبعد مقدمة موجزة، تأتي ٢٨ إشارة: ابتداء بالتأمل «بعلم»، مروراً بالإرادة «إرادات» فالصراط «صراط»، فحوض الكوثر «بخوض كوثر»، وانتهاء بجنة النعيم «درجات بهشت». وللرسالة عنوان آخر هو: «عقائد جامي». ويبدو أنها رسالة نادرة لم يشر إليها سوى ريو وإيتيه.

البداية (التي تفتقر إلى بسملة،

والتي تلي العنوان واسم المؤلِّف): «اعتقاديه» مولانا... جامى

بعد حمد حداء نعت رسول * بشنو اين نكته را بسمع قبول الخ».

نسخت الرسالة بخط نستعليق مائل، شغل ثلاثة أعمدة من الصفحة الواحدة، على ورق سميك جيد الصقل مظلل بلون بني. ومُيّزت الإشارات بدهان الزنجفر. وقد أضيفت هذه الرسالة، بشكل ملحق، إلى الكتاب المشهور: «العقائد» للنسفي (عمر بن محمد بن أحمد بن عصام الدين، المتوفَّى سنة ٥٣٧هـ/١١٤٢م). وللمخطوطة غلاف خاص بآسيا الوسطى مصنوع من ورق ذي تجاعيد، وله كعب جلدي أحمر اللون. وتحتوي كل دفة، من دفّتي الغلاف، على البيتين التاليين المرصَّعين (المطبوعين بالضغط): «شاها بقاى عمر تو بادا هزار سال * اقبال در پناه تو بادا هزار سال * سال هزار ماه ومهى صد هزار روز * روزى هزار ساعت وساعت هزار سال».

عيوب المخطوطة: أفسدتها الرطوبة، وزال ما كان مكتوباً على الورقة الأخيرة المشتملة على شارة الإصدار. ٤ ورقات (١٢٥أ ـ ١٢٨ب) ١٣ × ٢٥.

٥٩٠٩) نهاية ٢٩٥/XIII

الكمال في بيان أفضل الأعمال

ع. المصنِّف هو علي بن حسام الدين، الملقب بـ «المتقي» (المتوفَّى سنة ٩٧٥هـ/١٥٦٧م، أو سنة ٩٧٧هـ/١٥٦٩م)، الذي يشير إلى أن هذه الرسالة تحمل عنواناً آخر (١٩٦أ) هو: «منحة الفتاح العليم في فضل التعلم والتعليم». ولم يرد ذكر هذه الرسالة القصيرة في الكتالوجات المعروفة لدينا، ولدى بروكيلمان؛ وهي تحتوي على إرشادات وتوجيهات ذات طابع ديني تربوي تهذيبي، جاء فيها، مثلاً، أن تعلم آية قرآنية أفضل من الابتهال والدعاء ألف مرة؛ كذلك تناولت الأفضلية بين مزاولة تعليم الناس شؤون الدين والعقيدة، وأداء فريضة الحج وسواها؟... وقد أسندت كل هذه الأمور ودعمت بأحاديث نبوية شريفة، وبما ذكره الأئمة وسواهم من أعلام الفقه.

البداية (بعد البسملة): «الحمد لله الداعى عباده الى الصراط المستقيم الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق غير واضح، تتخلله عناصر من الخط الشيكستي، على ورق وردي اللون (صناعة هندية؟). الناسخ هو محمد

عتيق الله عالميكر[1] شاهي بن محمد صفا. تاريخ النسخ (أنظر الورقة ١٩١أ): عام ١١١٨هـ/١٧٠٦م. ٣ ورقات (١٩٦أ ـ ١٩٨أ) ١٢ × ٢٣,٥.

٥٩١٠) (وسيلة الطالبين الى محبت رب العالمين) ٩٢٠٦

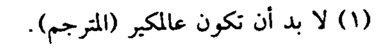
ط. المصنِّف هو كمال غريب، على ما يعتقد. وقد نخر نص المقدمة؛ فحال دون معرفة اسم المصنِّف بدقة. وورد، في أعلى الورقة ٢أ، اسم آخر هو: نور محمد...

تتألف الرسالة، كما جاء في الفهرس، من الأجزاء التالية: [مقدمة] ١أ؛ ١ ـ «در وظائف ليل ونهار وهفته» ٦ب؛ ٢ ـ «در وظائف سال وماه وايام مواسم» ٥١ب؛ ٣ ـ «در ذكر صلوة ودعائى كه بجهة قضاء حرايج ودفع علل وبليات ما ثوه است» ٦٥ب ـ ٩٠ب (خاتمتها مفقودة). وذكر، من المراجع المستخدمة في الرسالة: «مونس الفقراء» (٢١ب، ٤٩أب؛ ويرجَّح أنه كتاب عبد الله بن المنصور الأنصاري، المولود سنة ٣٩٥هـ/ ١٠٠٥م، والمتوفَّى سنة ٤٨١هـ/ ١٠٨٨م)؛ «قوت القلوب» (٢٧أ؛ لأبي طالب محمد علي المكي)؛ «هفت إقليم» لأمين أحمد الرازي (بداية «الإقليم» الثاني)؛ «خزانة جلالية» (٦٨ب؛ ربما كان كتاب سيد جلال الدين البخاري، المتوفَّى سنة ٨٢٧هـ/ ١٤٢٤م، أو أحمد بهاء بن يعقوب بن حسين بن محمود بن سليمان؛ القرن الـ ١٩م).

في البداية، يشير المؤلِّف إلى شخص رفيع المستوى لعله أستاذه وزعيم الطريقة الصوفية أحمد بن عمر بن أسعد لاهوري؛ ويفرط في تبجيله؛ ثم يذكر أنه صنَّف الرسالة بناء على ما ذكره أستاذه.

البداية: «بسم الحمد لله الذى نور قلوب العباد بانوار الوظائف والاوراد... وبعد ميكويد متعلم فقير خاك پاى صغير وكبير كمال غريب الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق صغير واضح جداً ضبطت فيه الشواهد العربية بالشكل، على ورق شرقي متنوع السمك مظلل بلون بني فاتح. ومُيِّزت العناوين وما شابهها بدهان زنجفر ساطع. واحتوت الحواشي على تصويبات وإضافات تعود إلى



(١) لا بد أن تكون عالمكير (المترجم).

أزمنة مختلفة. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. ويستدل من المعطيات البيبليوغرافية ونوع الورق، أن النسخة تعود إلى القرن الـ ١٧م؛ وترجع، في أصلها، إلى الهند. العيوب: تلف جزء من الحواشي؛ ونخر السوس بعض الأماكن؛ وفقدت النهاية. ٩٠ ورقة ١٢ × ٢١,٥.

٥٩١١) (مواعظ وشرح أحاديث شريفية) II/٨٤١٩

ط ـ ع. كتاب غفل ذو طابع ديني تربوي، يضم ٣٧ حديثاً نبوياً شريفاً، وشرحاً لها؛ وقد كتبت الأحاديث باللغة العربية، مدوّنةً بالحبر الأحمر.

البداية: «بسم الحديث الاول عن ابى امامة الباهلى رضى الله عنه الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق واضح جداً خاص بآسيا الوسطى، على ورق خوقندي رمادي اللون، ذي علامات مائية. وأنجزت العناوين (ونص الأحاديث)، والخطوط الواردة فوق الكلمات المراد تمييزها، بحبر أحمر. واحتوت الحواشي على تعليقات نادرة. الناسخ (أنظر الخط في الورقة ١٩١ب) هو سيد باقر بن جعفر خواجه. تاريخ النسخ: جمادى الأولى ١٢٥٥هـ/ تموز/يوليو ـ آب/أغسطس ١٨٣٩م. ١٣٨ ورقة (٥ب ـ ١٤٢ب: ٤ أوراق منها غفل في النهاية)؛ ١٥ × ٢٥.

٥٩١٢) تحفة الأمير ٨٣٠٦

ط. المصنِّف هو قاضي خدايار بن محمد صابر باي استرشاني (القرن الـ ١٩م). والمصنِّف رسالة ذات طابع ديني تربوي تهذيبي، تقع في ١٠ أبواب اتخذت شكل أمثولات وحكايات ذات مغزى، مشفوعة بأشعار لشعراء شتّى. كتبت الرسالة في شهر شعبان ١٢٣٥هـ/ أيار/مايو ـ حزيران/يونيو ١٨٢٠م؛ وكرّست لشخص رفيع المستوى، هو محمد عمر خان بن نار بوت خان، الذي حكم خوقند (١٢٢٤هـ/ ١٨٠٩م ـ ١٢٣٧هـ/ ١٨٢٢م).

تتألف الرسالة من مقدمة و١٠ فصول، وخاتمة مطوّلة تبدأ بقصيدة في الغزل (٣٠٠ب ـ ٣٠٧أ). واعتباراً من الورقة ٣٠٧ب، تأتي إضافة للناسخ ذات طابع سيري، مع قصيدة على شرف عمر خان، وردت في النهاية (٣٢٠أ ـ ٣٢٢ب). وقد تضمنت الأوراق ٣٢٣أ ـ ٣٣٠ نبذةً مقتبسة من كتاب غفل بعنوان «ترغيب الصلوة» (لا يمت بصلة إلى الكتاب الذي يحمل العنوان نفسه، والذي ألّفه محمد بن أحمد الزاهد). تبدأ النبذة بعنوان: «فصل در بيان نسب شريف حضرت...». ويبدو أنها أدرجت كتتمة للفصل الثالث.

البداية: «بسم حمد وسپاس وثناى بى قياس... (٢أ) ملك ود ود درودنا محد ود الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق واضح جدّاً خاص بآسيا الوسطى (مع أنّ يد الناسخ كانت ترتعش نتيجة تقدّمه في السنّ؛ هذا ما قاله هو نفسه)، على ورق بريد روسي ملون. وكتبت العناوين وما شاكلها بدهان الزنجفر. واكتُنف النص بخطوط سوداء وذهبية وحمراء، أو زرقاء. وأحيطت الحواشي بخطوط حمراء أو بنية. وكتبت القصيدة والغزلية بأسطر مائلة قطرياً.

الناسخ (٣٠٧أ) هو ملا محمد اسرائل ابن ملا ميرزا عيسى. تاريخ الانتهاء من النسخ: اليوم المتمم لشهر رمضان ١٣١٧هـ/١ شباط/فبراير ١٩٠٠م (ورد عام ١٩٠٠م في نهاية شارة الإصدار). ٣٠٧ ورقات + ٢٣ ورقة (الإضافة) + ١١ ورقة + ١٩ ورقة (غفل) في البداية والنهاية؛ ١٣ × ٢٠,٥.

في الإسماعيلية،

٥٩١٣ ــــ ٥٩١٥

في الإسماعيلية، ٥٩١٣ ـ ٥٩١٥

٥٩١٣) وجه الدين ٣٣٥٣

ط. المؤلّف (بالاستناد إلى شارة إصدار هذه المخطوطة) هو حضرة سلطان العارفين وبرهان المحققين حجة القائمين والدائمين أمير سيد شاه ناصر خسرو (المولود في قبديان سنة ٣٩٤هـ/ ١٠٠٤م، والمتوفّى سنة ٤٨١هـ/ ١٠٨٨م في يومغان). والمؤلف (الذي ورد عنوانه في المقدمة على النحو التالي: «روى دين») كتاب في تعليم أصول الدين اتخذ شكل أسئلة وأجوبة؛ وجاء في ٥١ فصلاً، تبحث المسائل، من وجهة النظر الشيعية الإسماعيلية. وفي برلين، صدرت طبعة من كتاب انتقادي لـ «ط. إيراني»، بعنوان «كتاب وجه الدين». والكتاب في حاجة إلى دراسة متأنية خاصة.

البداية (٤ب): «بسم حمد وسپاس مر آفريد كاريرا كه عالم پيدا را از عالم پنهان پديد آوريده الخ».

وتعد هذه المخطوطة مخطوطة دقيقة جدّاً؛ وقد أعدت للطبع، قبل صدور طبعة ط. إيراني، وزوّدت بكافة العناصر اللازمة لطبع نسخة عصرية آنذاك خاصة بآسيا الوسطى. وهي منسوخة بخط نستعليق صغير (ميرزاي) واضح، وخط نسخ، على ورق محلي الصنع (خوقندي) ضارب إلى اللون الرمادي، ومزوّد بعلامات مائية كبيرة. واستخدم الحبر الأحمر في كتابة العناوين ورسم الأطر حول النص والحواشي (المحتوية على التعليقات المدونة مؤخراً، والإشارات إلى سور القرآن والشواهد). وتضمنت الصفحة ١٣ سطراً. واحتوت الزاوية العليا لكل ورقة على عنوان الصفحة (عنوان الفصل، الذي يغفل أحياناً). وسبقت البداية صفحة للعنوان التالي:



«هذا كتاب مستطاب وجه الدين من تصنيفات حضرت سلطان العارفين، وبرهان المحققين حجت القائمين والدائمين أمير سيد شاه ناصر خسرو قدس سره العزيز». واتبع الترقيم الشرقي والترقيم بحسب الصفحات.

فرغ من نسخ هذه المخطوطة في ٤ شوال، عام الفأر ١٣١٨هـ/ ٢٥ كانون الثاني/يناير ١٩٠١م. الناسخ هو سيد شاهزاده محمد، السابق ذكره، الذي نسخ «رشناي نامه» أي: «كتاب العالم»؛ وهو كتاب وصفه أ. أ. سيميونوف في نهاية القرن الـ ١٩م. وقد أخذت المخطوطة من الخزينة القديمة للمكتبة الأوزبكية العامة، سابقاً (رقم ١٨٥). وهي ذات غلاف جلدي بالكامل. ٢٥٠ ورقة + ٦ ورقات (قبل البداية) غفل، وتحتوي على فهرست مفصل (١ ـ ٣) + ٣ ورقات (في النهاية) غفل، تحتوي على آثار تجربة سن الريشة؛ ١٢ × ١٩.

٥٩١٤) المخطوطة نفسها ١٥٨٤

ط. نسخة مماثلة للنسخة السابق وصفها، إلا أنها لا تحتوي على صفحة العنوان، والفهرس.

وقد طابقت بدايتها بداية النسخة السابقة (رقم ٣٣٥٣، الوصف رقم ٥٩١٣)؛ ويبدو أنها نقلت عن تلك النسخة الأصلية. وثمة نقطة تجدر الإشارة إليها، هي اسم المؤلِّف في شارة الإصدار: السيد ناصر حكيم بن خسرو علوي (!).

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري واضح مائل (ملاي)، وخط نسخ؛ وهو أمر مألوف جداً في الطباعة على الحجر في آسيا الوسطى. أما الورق، فهو محلي (خوقندي) ضارب إلى اللون الرمادي. وقد أنجزت العناوين والأطر الواردة حول النص (حتى الورقة ١٠٩) بحبر أحمر. وعلت الصفحاتِ عناوين، وترقيمٌ شرقي، بحسب الصفحات. وتضمنت الصفحة ١٤ سطراً. الناسخ هو السيد شهرزاده محمد ابن سيد فرخ شاه الحسيني. تاريخ النسخ: ٩ رمضان ١٣٢٢هـ/ ١٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٠٤م. تعود هذه النسخة إلى الخزينة القديمة للقسم الشرقي (رقم ١٤٠). ٢٣٠ ورقة + ٤ ورقات (في البداية والنهاية) غفل؛ ١٢,٥ × ٢٠,٥.

٥٩١٥) (هفت باب) ٤١١٩

سبعة أبواب

ط. المؤلِّف (بحسب ما ورد في شارة إصدار هذه النسخة) هو سيد شاه ناصر خسرو (المولود سنة ٣٩٤هـ/ ١٠٠٤م؛ والمتوفَّى سنة ٤٨١هـ/ ١٠٨٨م).

والمؤلَّف رسالة ذات طابع ديني تشتمل، كما جاء في العنوان، على سبعة أبواب، مكرّسة لمذهب الإسماعيلية (للمقارنة، انظر الورقة ٨ب)، ومدعومة بالأحاديث النبوية، والآيات القرآنية وسواهما. بيد أن ف. أ. ايفانوف قدم بعض البراهين التي تشكك في كون هذه الرسالة ليست من تأليف ناصر خسرو. وقد ذكر الاسم الكامل للمؤلِّف في شارة إصدار المخطوطة الموصوفة. وجاءت المحتويات (بالاستناد إلى المقدمة، نظراً لإغفال بعض العناوين في النص) كما يلي:

مقدمة ١ب.

١ ـ «در بيان احوال... خهد وجكونكى سيدن باين طايفه محقه (؟) اسماعليه» ٤ب.

٢ ـ «در بيان باز نمودن بطلان مذهب هفتاديه فريقة» ١١ب

٣ ـ «در باز نمودن آنكه بجز اين فرقة... نيستند» ٣١أ

٤ ـ «معنى نبّوت وصايت وتن زيل قرآن» ٧٥أ

٥ ـ «در معنى امامت» ٨١أ

٦ ـ «در باز نمودن عالم روحانى وجسمانى» ١١٧أ

٧ ـ بعض از تأويلات وفوايد متفرقه» ١٢٣أ ـ ١٥١ب.

البداية: «بسم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين (!)... باب اول دربيان احوال اين بنده كمترين بنده كان دعوت هاديه مهديه اسماعيليه الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق (شاغيردي) مميز زاوي الحروف خاص بآسيا الوسطى مزوّد بربطات حروف، على ورق كتابة روسي، ذي ماركة تجارية (رقم ٤). وكتبت العناوين، والخطوط الواردة فوق الكلمات المراد تمييزها، بالحبر الأحمر. وجاءت عناوين الفصول ضمن أطر. واحتوت والزاوية العليا من كل صفحة على عنوان الفصل (دُوْن الرقم التسلسلي للفصول بحبر أحمر). وتضمنت الصفحة ١١ سطراً. وجاء اسم المؤلِّف، في شارة الإصدار، على النحو التالي: «حضرت سلطان العارفين وبرهان المحققين حجة القائم والدائم أبو المعين أمير أميران أمير سلطان سيد شاه ناصر خسرو».

تاريخ النسخ: مطلع عام الأفعى «مار» الأربعاء ٢٣ محرم ١٣٢٣هـ (٣٠ آذار/ مارس ١٩٠٥م). وللمخطوطة غلاف أوروبي شبه جلدي، كتب على كعبه «هفت باب». تعود هذه النسخة إلى الخزينة القديمة للمكتبة العامة، القسم الشرقي (رقم ٤٥٧). ١٥١ ورقة ١٠,٥ × ١٧,٥.

في الصوفية، ٥٩١٦ ــ ٦٠٠٤

في الصوفية،
٥٩١٦ ـ ٦٠٠٤[1]

٥٩١٦) [تذكره ٥٠٠/ XIX شيخ كبير]

تذكرة غفل تتحدث عن سيرة حياة المُصنِّف «رتن أبو الرضا بن نصر تبريزي شيخ كبير»؛ وهي تفتقر إلى عنوان. عاش شيخ بابا رتن (هذا لقبه أيضاً، فضلاً عن لقبه الأول «الشيخ الكبير») في القرن الـ ٦م. وذكر المؤلِّف أن الشيخ عاش طويلاً في ضواحي مدينة تبريز، التي ينسب إليها؛ وهي أول مدينة بناها آدم في الهند، على جبل ساندريب (ساندريب ـ سيلان).

البداية (بعد البسملة): «بدا نكه رتن اسم علم ست وابى الرضا كنيت، ولقب وى شيخ كبير الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق نموذجي خاص بآسيا الوسطى. ولعل الناسخ هو محمد عالم الشاشي، ناسخ الرسالة السابقة في هذه المجموعة من المخطوطات (شارة الإصدار، الورقة ٢٠٧ب). تاريخ النسخ: عام ١٢٧٥هـ/١٨٥٨م. ٥ ورقات (٢١٤ب ـ ٢١٨أ) + ورقتان (بعد النص) تحتويان على قصيدة في الغزل للشاعر فضولي؛ ١٥,٥ × ٢٥,٥.

٥٩١٧) تذكره بغرا خاني ٩٨٧١

ط. المصنِّف هو أحمد بن سعد الدين الأزكني النمنكاني (القرن الـ ٤هـ/القرن الـ ١٠م). ويمثِّل المصنَّف سِيَر حياة شيوخ الطريقة الأويسية (ربما العويسية) الصوفية، التي أسسها الشيخ المشهور أويس

(١) وردت في الأصل ٦٠٠٦؛ وهذا خطأ (المدقق).

(ربما عويس) كاراني (المتوفَّى سنة ٢٢هـ/٦٤٣م). وتعرف التذكرة، نسبة إليه، بعنوان آخر هو: «تذكرة أويسية». وهي مكرَّسة لـ «ساتوك بغرا خان» أول حكام الأسرة القاراخانية. وعلى الرغم من ترجمتها إلى اللغة التركية والإيغورية، إلا أنها غير موجودة، على ما يبدو، في خزائن الكتب الغربية. يقول المؤلِّف (أنظر المقدمة) إنها تشتمل على مقدمة، ٣ مقاصد، ٤٠ باباً، ٣٠ فصلاً، خاتمة (وفضلاً عن ذلك يتفرع المقصد الثالث إلى ١٥ فصلاً). وتتوزّع المواد في نسختنا، على النحو التالي: المقدمة ١ب ـ ٦أ؛ المقاصد: ١ ـ ١٢ب، ٢ ـ ١٣٥ب، ٣ ـ ٢٦٤أ؛ الخاتمة ٢٧٢أ ـ ٢٧٨أ.

البداية: «بسم الحمد لله الذى نور قلوب العاشقين بانوار جلالة... اما بعد از اداى حمد بى بدايت وثناى بيحد وغايت الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق (ميرزاي) مائل خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي (خوقندي) خفيف الصقل ضارب إلى اللون الرماديّ ومزوّد بعلامات مائية كبيرة. وتضمنت الصفحة ٢٠ سطراً. تعود هذه النسخة إلى أواسط القرن الـ ١٩م. ٢٧٨ ورقة + ٤ ورقات (في البداية) تحتوي على فهرست + ورقتان (في النهاية) تتضمنان نبذة عن أبي حنيفة؛ ١٥,٥ × ٢٥,٥.

٥٩١٨) (رسالة ٨١٨٣/VI

شرح وبيان معاني رباعي)

ط. لم يذكر الشارحُ اسمه، بل اقتصر على نعت نفسه بـ «الفقير».

تمثل المخطوطة شرحاً ممزوجاً لرباعية معاصر أبي علي ابن سينا (المتوفَّى سنة ٤٢٨هـ/١٠٣٧م) الشاعر والمتصوف أبي سعيد بن أبي الخير (المتوفَّى سنة ٤٤٠هـ/١٠٤٩م). جاءت الرباعية في هذه النسخة على النحو التالي:

«حورا بنظاره» نكارم صف زد

رضوان ز تعجب كف خود بركف زد

آن خال سيه بران رخان مطرف زد

ابدال زبيم جنك در مصحف زد».

بداية الشرح: «بسم الحمد لله فياض الحكم والمواهب وموصل الطالبين الى المطالب الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مميز مائل، على ورق سميك، شرقي الصنع (ربما هندي) ذي لون بُنّي فاتح. ومُيِّزت العناوين بدهان الزنجفر. وكتبت الشواهد بخط نسخ واحتوت الحواشي على تعليقات.

وتضمنت الصفحة ١٨ سطراً. ويستدل، من الخط والمظهر الخارجي للمخطوطة، أن الناسخ هو أحمد بن محمود (الورقة ١١٤ب) السابق ذكره. تاريخ النسخ (أنظر شارة الإصدار): ١ ربيع الأول ١١٥٠هـ/ حزيران/يونيو ١٧٣٧م. ٤ ورقات (١١٥أ ـ ١١٨أ) ١١,٥ × ١٩,٥.

٥٩١٩) كشف ٩٤٢٥

المحجوب لأرباب القلوب

ط. المؤلِّف هو أبو الحسن علي بن عثمان بن أبي علي الجلابي الهجوري الغزنوي (المتوفَّى سنة ٤٦٤هـ/١٠٧١م)، العالم المتصوف، معاصر وابن جلدة الشاعر المشهور أبي سعيد بن أبي الخير الهجوري (المتوفَّى سنة ٤٤٠هـ/١٠٤٩م). وتقول بعض الروايات بأنه شقيقه.

كُرِّس كتاب الغزنوي هذا للمسائل النظرية والتطبيقية في الصوفية؛ وهو، عادة، يتألَّف من مقدمة و٤٠ باباً.

وتجدر الإشارة إلى أن توزع الأبواب في النصف الثاني من هذه النسخة، يختلف عن توزّعها في النسخة التي وصفها إيتيه؛ لكنه توزّع غير منتظم؛ ويبلغ مجموع الأبواب ٣٨ باباً (على الرغم من أن العناوين ترجّح أن يكون هذا العدد أكبر). كما أن عناوين الأبواب لم تأتِ على الدوام مطابقة.

البداية: «بسم ربنا اتنا [آتانا] من لدنك رحمة وهئى لنا من امرنا رشدا الحمد لله الذى كشف لاولياء يه بواطن ملكوته الخ».

نسخت المخطوطة بخط نسخ ـ ثلث قديم صغير، على ورق شرقي سميك ذي لون بني فاتح وعلامات مائية كبيرة، غير واضحة أحياناً. واحتوت الحواشي على إضافات، وهوامش (أسماء الصوفيين) تعود إلى أزمنة مختلفة، وغير ذلك من الملاحظات. وأنجزت العناوين، والخطوط الواردة فوق الكلمات المراد تمييزها، بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ٢١ سطراً. واتبع الترقيم الشرقي المنجز بدهان الزنجفر، والترقيم بحسب الأوراق. الناسخ هو سلطان فيروز. تاريخ النسخ: في ١٤ جمادى الآخرة ١٠٣٧هـ/ ٢٠ شباط/ فبراير ١٦٢٨م. وللمخطوطة غلاف (رث) من تصميم محمد شريف.

العيوب: إضافة الورقة الأولى والورقتين ١٧ و١٠٤ في القرن الـ ١٩م، عوضاً عن الأوراق الضائعة. ٢٦٣ ورقة + ورقة واحدة (في النهاية) تحتوي على ملاحظات تتعلق إحداها بأحداث عام ١٠٠٣هـ/ ١٥٩٥م؛ ١١,٥ × ٢٤.

٥٩٢٠) المخطوطة نفسها ٣٦٤٦

ط. تماثل بدايتها بداية النسخة السابقة (٩٤٢٥، الوصف رقم ٥٩١٩).

وهي منسوخة بخط نستعليق هندي دقيق غير كبير، على ورق شرقي عاجي اللون ذي علامات مائية كبيرة غير متساوية الحجم. وكتبت العناوين وما شابهها بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على تصويبات وإضافات إلى النص؛ كما احتوت، في بعض الأحيان، على عناوين مدوّنة بدهان الزنجفر. وتضمّنت الصفحة ١٩ سطراً. واشتملت البداية والنهاية على آثار ختم بيضوي الشكل: «عبده محمد رضا ١٢٠٨» [١٢٠٨هـ/ ١٧٩٤م]، وعدة كلمات إهداء. وتَمّ النسخ عام ١٠٠٠هـ/ ١٥٩٢م (مع بعض التصحيحات الجزئية). عيوب المخطوطة: نخرها السوس، ولا سيما كعبها؛ لكن دون إلحاق أي أضرار ملموسة بالنص؛ كما تمزّقت عدة أوراق جزئياً. وهي ذات غلاف جلدي مرصع عصري التصميم، مصاب بتلف شديد. ٢٥٢ ورقة + ٣ ورقات (في البداية) تتضمن نبذة وملاحظات شتّى؛ ١٣,٥ × ٢٤,٥.

٥٩٢١) المخطوطة نفسها ٥٤٨٥

ط. تماثل بدايتها بداية النسخة رقم ٩٤٢٥ (الوصف رقم ٥٩١٩)؛ وهي تنتمي إلى مجموعة ف. ل. فياتكين (رقم ١٣٢)، وتحمل توقيعه وترقيمه للصفحات باللون الأزرق.

نسخت بخط نستعليق واضح خاص بآسيا الوسطى، على ورق سميك جيد الصقل ذي لون بني فاتح، تلاحظ في بعض أماكنه علامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٨م. ٢٢٠ ورقة (٤٣٨) ١٤ × ٢٢,٥.

٥٩٢٢) المخطوطة نفسها I/٥٤٦٦

ط. بدايتها (التي افتقرت إلى الأسطر التمهيدية: ربنا آتنا من): «بسم الحمد لله الذى كشف الاوليايه بواطن الخ».

تنتمي هذه النسخة إلى مجموعة ف. ل. فياتكين (رقم ١١٢)؛ وهي منسوخة بخط نستعليق مميز مائل، يلاحظ فيه ميلان الخطوط العمودية للحروف ميلاناً شديداً إلى اليمين، وضخامة عرض الخطوط الأفقية. أما الورق، فهو ورق (خوقندي) رمادي سميك ذو علامات مائية كبيرة. وقد كتبت عناوين الفصول بلون أحمر باهت. وتضمنت الصفحة ٢١ سطراً.

ويمكن القول إن اسم الناسخ قد زال نتيجة انسكاب سائل ما عليه. تاريخ النسخ: شهر رمضان ١٢٣٢هـ/ تموز/ يوليو ـ آب/ أغسطس ١٨١٧م. العيوب: تلف إحدى الأوراق من جراء انسكاب سائل عليها. ٢٠٣ ورقات (١ب ـ ٢٠٣ب) ١٤ × ٢٤,٥.

٥٩٢٣) أنيس المريدين وشمس المجالس II/٤٨٨٦

ط. المُصنِّف هو «خواجه أبو اسماعيل عبد الله بن أبو منصور محمد الأنصاري الهروي» (المولود في شهر شعبان ٣٩٦هـ/ أيار/ مايو ١٠٠٦م في كوخانديز؛ والمتوفّى في ٩ ربيع الآخر ٤٨١هـ/ ٢ تموز/ يوليو ١٠٨٨م في هراة)؛ وهو شاعر صوفي كبير من معاصري عمر الخيام (المتوفّى سنة ٥١٧هـ/ ١١٢٣م)، نظّر في الصوفية، وله مؤلفات بالعربية والفارسية.

ومؤلَّفه هذا ذو طابع أخلاقي تربوي، خُصِّص للمريدين الصوفيين. وجاء ما كتبه المؤلِّف، في مجالسه الأربعين، استطراداً على خلفية قصة يوسف وزوجة فوطيفار (يوسف وزليخة)، كما جاءت في القرآن الكريم (سورة يوسف ـ ١٢). وفي هذه النسخة، الجيدة بشكل عام، لم يتمكن المؤلِّف أن يفي بوعده الذي قطعه في المقدمة. فعلى الرغم من احتواء النسخة على العديد من الأجزاء المألوفة (حكايت، نكتة، القصة، إلخ) إلا أنها لا تحتوي على «المجالس» الأربعين. وكما درجت العادة في حكايات سِيَر الأولياء المسلمين، يستطرد المؤلِّف حاثاً الناس على سلوك طريق المريدين المتصوفين.

ويبدو أن الأنصاري لم يبنِ رسالته على قصة يوسف بصورة عرضية، بل فعل ذلك، بالنظر إلى ردود الفعل والأصداء الواسعة التي تركتها هذه القصة في تاريخ الإسلام.

ويبدو، أيضاً، أن مخطوطة هذا المؤلَّف من المخطوطات النادرة.

البداية (التي تختلف عن بداية نسخة: India Office): «بسم قال الشيخ الامام علامه العالم افضل البشر صدر الشريعة ادام الله الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري نموذجي مائل (لوندا) على ورق محلي الصنع (خوقندي) ضارب إلى اللون الرمادي ومزوّد بعلامات مائية كبيرة. وأنجزت العناوين، والخطوط الواردة فوق الكلمات المراد تمييزها، بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ١١ سطراً. تاريخ النسخ:

عام ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٩م. وقد جرى ذلك في مدينة بخارى. تحمل النسخة ختماً بيضوي الشكل، يعود إلى مكتبة بخارى العامة. ٢٢٨ ورقة (٢٥٩ب ـ ٤٨٦أ) ١٣ × ١٩,٥.

٥٩٢٤) نصائح II/٨٠٢١

ط. تمثّل نصائحَ من الأسفار الدينية ليست موضع ثقة نظمت شعراً، ونسبت إلى شيخ عبدالله أنصاري الهروي (المولود في شهر شعبان ٣٩٦هـ/ أيار/مايو ١٠٠٦م، والمتوفّى في ٩ ربيع الآخر ٤٨١هـ/ يوليو ١٠٨٨م)؛ جمعها علاء مفتي بخاري (نهاية القرن الـ ١٣م؛ أنظر الوصف رقم ٥٨٧٣) العالم والفقيه (الذي فرغ من جمعها في ٩ شعبان ٦٩٥هـ/ ١٢ حزيران/ يونيو ١٢٩٦م). وتُعدُّ مخطوطات هذا المؤلّف نادرة جداً.

البداية: (بلا بسملة، وقد كتبت كلماتها الثلاث الأولى بدهان الزنجفر): «منقول است كه نظام الملك طوسى... نزديك شيخ عبد الله عليه الرحمه در آمد الخ». وكتبت على الحواشي، بدهان الزنجفر، العبارة التالية: «نصائح شيخ عبد الله أنصاري...».

وقد تكون هذه النسخة إحدى نسخ «پند جوجة نظام» لمعاصر الأنصاري وعمر الخيام: نظام الملك (أبي علي الحسن بن علي، المولود سنة ٤٠٨هـ/ ١٠١٧م، والمتوفّى سنة ٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م)، وزير ألب أرسلان السلجوقي (٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م ـ ٤٦٥هـ/ ١٠٧٢م)، وملك شاه (٤٦٥هـ/ ١٠٧٢م ـ ٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م)، ومؤلّف كتاب «سياسة نامه».

كتبت هذه النسخة على شكل إضافة أو ملحق لرسالة «ردود على الفقهاء» (أنظر الوصف رقم ٥٨٧٣).

نسخت بخط نستعليق (لوندا) بخاري مائل، على ورق محلي الصنع، مشرب بلون رمادي. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. الناسخ هو محمد حاجي، الذي فرغ منها عام ١٢٣٩هـ/ ١٨٢٣م في خوارزم. ٧ ورقات (١٢٣ب ـ ١٢٩ب) + ورقة واحدة غفل؛ ١٥ × ٢٥.

٥٩٢٥) مقامات III/٩٠١٣

خواجه عبد الخالق غجدواني

ط. سيرة حياة غفل تتناول عبد الخالق بن عبد الجليل غجدواني (المتوفّى سنة ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م، أو سنة ٥٧٥هـ/ ١١٧٩م)، أحد الشيوخ الصوفيين المنظرين القدامى في آسيا الوسطى، وأحد مؤسسي الطريقة النقشبندية، ذات النفوذ الكبير في

غجدوان. كان خواجه جهان (وهذا أحد ألقابه) من مريدي الشيخ الصوفي المعروف: خواجه يوسف همداني (المتوفّى سنة ٥٣٥هـ/ ١١٤٠م) الذي كتب عبد الخالق سيرة حياته فيما بعد. ولعبد الخالق مؤلفات أخرى مهمة.

تختلف هذه السيرة عن السيرة الموصوفة من قبل، بكونها مفعمة بالتفاصيل والاستطرادات؛ ومن ضمنها التفاصيل المتعلقة بالشخصية الصوفية، ذات النفوذ آنذاك: خواجه عريف ريفغاني (القرن الـ ١٢م)، الذي لا تتوفر لدينا عنه سوى معلومات قليلة.

البداية: «بسم آن شيخ ربانى وآن مرشيد صمدانى شيخ ابو يوسف ابن يعقوب همدانى... نقلست كه بايشان يازده كس آمده بو دند الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل زاوي الحروف خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلّي الصنع (خوقندي) ضارب إلى اللون الرمادي ومزود بعلامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. ورسم خط أحمر حول النص والحواشي. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. الناسخ هو مير سيد محمد قاري ابن مير خواجه بخاري. تاريخ النسخ: ١٨ صفر ١٢٣٣هـ/ ٢٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٨١٧م. ١٩ ورقة (١٢ب ـ ٣٠أ) + ورقتان غفل (في النهاية)؛ ١٢,٥ × ٢٠.

٥٩٢٦) مرصاد III/٧١٤٢

العباد من المبدأ إلى المعاد

ط. المؤلّف هو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن شاهاور الأسدي الرازي، المشهور بلقب «نجم الدين الداية» (المتوفّى سنة ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م)، مريد الشيخين المشهورين: نجم الدين كبري (المتوفّى سنة ٦١٨هـ/ ١٢٢١م)، ومجد الدين بغدادي (المتوفّى نحو سنة ٦١٦هـ/ ١٢٢٠م).

ويقول الأسدي نفسه (الورقة ٣٣٢أ) إنه فرغ من مؤلّفه هذا بعون ودعم السلطان روم علاء الدين كايكوباد (السلطان السلجوقي: ٦١٦هـ/ ١٢١٩م ـ ٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م) في غرة شهر رجب ٦٢٠هـ/ ٣١ تموز/ يوليو ١٢٢٣م.

يتألف «مرصاد...» من ٥ أبواب و٤٠ فصلاً، جاء ذكرها وتعدادها في المقدمة:

الباب ١ ـ «در بيان ديباجه كتاب» ٣ فصول، ١٦٧ب

الباب ٢ ـ «در بيان مبدء موجودات» ٥ فصول، ١٧٥أ

الباب ٣ ـ «در بيان معاش خلق» ٢٥ فصلاً، ٢٠٠ب

الباب ٤ ـ «در بيان معاد نفوس سعدا» ٤ فصول، ٢٦٥ب

الباب ٥ ـ «در بيان سلوك طوائف مختلف» ٨ فصول، ٢٨٩أ ـ ٣٣٣أ.

البداية: «بسم الحمد لله رب العالمين والصلوات على نبيه محمد... اما بعد اعلموا اخوانى في التقى الخ».

ويستدل من الفراغات أن هذه النسخة منقولة عن نسخة غير كاملة. وهي منسوخة بخط نستعليق خيوي نموذجي مائل، كالخط الذي نسخت به النسخ المماثلة لنسختنا، من أجل مكتبة الخان الخيوي محمد رحيم (المتوفّى سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م). واستخدم فيها ورق روسي مخرّم عالي الجودة، عاجي اللون يحمل ماركة تجارية. وكتبت العناوين، والخطوط الواردة فوق الكلمات المراد تمييزها، بحبر أحمر. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الذهبية والملونة. وأحيطت الحواشي بخط أحمر. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. ويستدل من الخط (١٦١أ) أن الناسخ هو ملا حبيب الله ولد ملا عبد السلام الخنقاهي، السابق ذكره. تاريخ النسخ، المدوّن في شارة الإصدار باللغة الأوزبكية: عام ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م. ١٦٩ ورقة (١٦٥ب ـ ٣٣٣ب) + ٤ ورقات غفل (في البداية)؛ ١٧,٥ × ٢٦,٥.

٥٩٢٧) نزهة الأرواح ٩١٣٤/I

ط. المصنِّف هو ركن الدين حسين بن عالم بن أبي الحسن الحسيني الغوري فخر السادات (المولود سنة ٦٧١هـ/ ١٢٧١ ـ ١٢٧٢م؛ والمتوفّى بين سنتي ٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م و٧٢٩هـ/ ١٣٢٩م). عاش أولاً في «مولتان» ثم في «هراة». تلمذ للعديد من فقهاء عصره، كركن الدين أبي الفتح (المتوفّى سنة ٧٣٥هـ/ ١٣٣٥م)، والجد الأكبر لركن الدين أبي الفتح: بهاء الدين زكريا مولتاني (المتوفّى سنة ٦٦٦هـ/ ١٣٦٩م[1]). وكان من أصدقاء ركن الدين حسين: شيخ عراقي (المتوفّى سنة ٦٩٦[2]هـ/ ١٢٨٧م أو سنة ٦٨٨هـ/ ١٢٨٩م)، وشيخ أوحد الدين كيرماني (المتوفّى سنة ٦٩٧هـ/ ١٢٩٨م).

(١) ينبغي أن تكون السنة الميلادية ١٢٦٩ (المدقق).
(٢) ينبغي أن تكون السنة الهجرية ٦٨٦ (المدقق).

فرغ المؤلِّف من كتابه هذا عام ٧١١هـ/ ١٣١١ ـ ١٣١٢م، (وله كتاب آخر هو «زاد المسافرين»، أتمّ كتابته في فترة ٧٢٠هـ/ ١٣٢٠م ـ ٧٢٩هـ/ ١٣٢٩م). ويمثل المؤلَّف الذي نصفه رسالة في التصوف، شائعة على نطاق واسع في آسيا الوسطى، جاءت في «٢٨» باباً؛ وكرّست للحركة الصوفية بشتى جوانبها.

البداية: «... سبزى دهد كاه از رياح ربيع برك رياحين را سرخ روى بخشد قدرتش را در هر باب قويست الخ» (هذا يعني وجود نقص في البداية يبلغ حوالى ٣٥ سطراً).

نسخ النص بخط نستعليق واضح، على ورق عاجي اللون، شرقي الصنع (سمرقندي؟)؛ وجاء ضمن أطر من الخطوط الحمراء. وكتبت العناوين باللون الأحمر. واحتوت حواشي الأوراق ١ ـ ٨ على صور أوانٍ بها زهور، وطاقات ورد وسوئ ذلك. الناسخ هو محمد أمين سمرقندي. أما عام النسخ، فهو محروق، ولم يبق سوى اليوم والشهر: «يوم الأربعاء ٢٥ محرم...» تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٦م. عيوبها: فقدان البداية (حوالى ورقتين تقريباً) وفي بعض الأماكن، قصّت الحواشي الخارجية حتى النص؛ كذلك تلفت شارة الإصدار. ١٣٠ ورقة (١ب ـ ١٣٠أ) ١٢ × ١٩.

٥٩٢٨) المخطوطة نفسها ٨١٢٧/I

ط. تطابق بدايتها بداية النسخة ٨١٦٨ (الوصف رقم ٥٩٣٠)وهي منسوخة نستعليق مائل (ميرزاي) خاص بآسيا الوسطى، على ورق شرقي الصنع عاجي اللون بلا علامات مائية. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على تعليقات وإضافات. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٨ ـ ١٩م. عيوبها: فقدان النهاية، إذ تنتهي بتاريخ كتابة المؤلَّف عام ٧١١هـ/ ١٣١١م، أي لم يفقد سوى شارة إصدار الناسخ. ٨٨ ورقة (١ب ـ ٨٨ب) ١٤ × ٢١.

٥٩٢٩) المخطوطة نفسها ٨١٣٤

هي نسخة برواية تختلف نوعاً ما: إذ افتقرت بدايتها إلى ٣ أسطر من التمهيد النثري، وجاءت كما يلي: «بسم بتوفيقش جوروشن ديدم اواز * سخن راهم بنامش كردم آغاز الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل متقلّب، على ورق رقيق، أبيض اللون، شرقي الصنع، ذي علامات مائية كبيرة، لوّن، أو صُبغ، في بعض

الأماكن. وجاء النص والأشعار في الأوراق الثماني الأولى ضمن أطر ذهبية؛ وفي الأوراق ٩ ـ ٤٠، ضمن أطر زرقاء وحمراء؛ وفي الأوراق المتبقية، ضمن أطر حمراء. وتضمنت الصفحة ٩ أسطر. الناسخ هو ملا مير محمود ابن حاجي مير خالدار العبيدي. تاريخ النسخ (دون ذكر اليوم): ربيع الأول ١٢٢٢/آذار/مارس ١٨٠٧م. وللمخطوطة غلاف شبه جلدي ممتاز. ١٦٠ ورقة + ٣ ورقات. في النهاية تحتوي على أشعار باللغة الأوزبكية؛ ١٣,٥ × ٢١.

٥٩٣٠) المخطوطة نفسها ٨١٦٨

ط. بدايتها: «بسم الحمد لله رب العالمين على كل حال فى كل حين... قال سيدنا ومولانا الشيخ... حسين بن عالم بن ابو الحسن الحسينى الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق (لوندا) واضح جداً خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي الصنع. وكتبت العناوين وما إلى ذلك بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ١٣ سطراً. واحتوت أوراق عديدة على ختم مستدير: «وقف الله». الناسخ هو محمد زاهد ابن محمد رجب الخجندي. تاريخ النسخ: عام ١٢٤٤هـ/١٨٢٨ ـ ١٨٢٩م.

العيوب: وجود فراغ بين الأوراق ١ ـ ٢ يراوح بين ٦ ورقات و٧؛ ووجود آثار رطوبة على الأوراق الأخيرة. مئة ورقة وورقتان ١٢,٥ × ٢٠.

٥٩٣١) شرح نزهة الأرواح ٨٠٩٩

ط. المؤلف هو ركن الدين حسين بن عالم بن أبي الحسن الغوري، السابق ذكره (أنظر الوصف رقم ٥٩٢٧).

والمؤلف شرح كاف شامل للرسالة السابق وصفها. الشارح هو عبد الواحد إبراهيم الحسيني البلكرامي، الذي فرغ من عمله عام ٩٨٥هـ/١٥٧٧ ـ ١٥٧٨م؛ لكن ليس مستبعداً أن يكون العمل قد أنجز بعد هذا التاريخ، إذا أخذنا بالاعتبار البيت الأخير المتناول بالشرح «هست تاريخ كتاب من تمام ـ (تاريخ)»، حيث يفضي حساب الجمل لكلمات «كتاب من تمام» إلى العام ٩٩٤هـ [١٥٨٦م].

وقد جاء الشرح ممزوجاً، حيث قُدِّم فيه النص المشروح كاملاً، تلاه الشرح والتفسير.

البداية (بعد البسملة والعنوان): «بسم رب اشرح لى صدرى، ويسر لى امرى، واحلل عقدة من لسانى يفقهو قولى وصلى الله على خير خلقه محمد واله اجمعين الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق هندي كبير مائل متنوع الأصناف: ملون وعاجي اللون، سميك ورقيق، شرقي الصنع (بعض الأوراق منقطة). ومُيِّز النص المشروح بوضع خط أحمر تحته. واحتوت الحواشي على تصويبات متعلقة بالرسالة. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. وجاء الترقيم ترقيماً شرقياً غير متتابع، وترقيماً بحسب الأوراق. بعد البيت الذي يحتوي على التاريخ، أضيفت العبارة التالية: «نهصد وهشتاد وپنج والسلام»؛ وليس واضحاً ما إذا كان عام ٩٨٥هـ/١٥٧٨م هو تاريخ النسخ، أم تاريخ كتابة الشرح. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٦م. عيوبها: سكب عليها سائل، إذ تلاحظ بقع بنية اللون. ٤٠٣ ورقات + ورقتان (في البداية) + ٨ ورقات (في النهاية) من نوع آخر، تحتوي على أدعية وتعاويذ ضد الأوبئة (الكوليرا وغيرها)؛ ١٠,٥ × ٢٢.

٥٩٣٢) المخطوطة نفسها ٨٣٢٠

ط. فقرة ليست لها بداية (تنقص ١٠ ورقات، مقارنةً بالمخطوطة رقم ٨٠٩٩، اعتباراً من الورقة ٤ب)، ولا نهاية.

نسخت بخط نستعليق مائل وخط نسخ، نسخها أكثر من شخص على ما يبدو. فحتى الورقة ٨٠، احتوت الصفحة على ١١ سطراً خطها صغير. ومن الورقة ٨١ وحتى النهاية، افتقرت الكتابة إلى العناية، وجاءت بخط عريض. أما الورق، فهو ورق (خانباليكي) رديء النوعية عاجي اللون، تلاحظ فيه الألياف لدى تعرضه للنور. تُستثنى من ذلك الورقة الأولى؛ فهي من ورق كتابة روسي ضارب إلى اللون الأزرق (القرن الـ ١٨م). ويمكن إعادة النسخة بأكملها إلى بداية القرن الـ ١٨م أو قبل ذلك. ويبدو أنها ترجع، في أصلها، إلى تركستان الشرقية، أو سيبيريا الجنوبية. ١٦٠ ورقة ٩,٥ × ١٧.

٥٩٣٣) المخطوطة نفسها ١/٩١٢٣

ط. نسخة موجزة للشرح السابق، تُمثّل فقرة أيضاً، حذفت المقدمة منها.

البداية: «بسم بتوفيقش جوروشن ديدم آواز * سخن راهم بنامش كردم آغاز الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي الصنع رمادي اللون. وقد احتل النص الصفحات، بشكل عادي، على

الأوراق ١ ـ ٢٨، في حين أنه جاء مائلاً قطرياً ومن دون عناية على الأوراق ٢٩ ـ ٣٣. ومُيّزت العناوين، في الجزء الأول، بدهان الزنجفر، وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. عيوب النسخة: غير كاملة؛ فهي مجرد فقرة. ويبدو أن تاريخ النسخ (أنظر الورقة ٥٩أ) قريب من عام ١٢٤٨هـ/١٨٣٢م. ٣٣ ورقة (١ب ـ ٣٣ب) + ورقة واحدة (قبل البداية) تحتوي على آثار تجربة سن الريشة قبل الكتابة.

٥٩٣٤) المخطوطة نفسها ٨٢٥٥

ط. تماثل بدايتها بداية النسخة رقم ٨٠٩٩ (الوصف رقم ٥٩٣١)؛ إلا أنها، بعد البداية، تبدأ بـ «قال».

نسخت بخط نستعليق مائل زاوي الحروف خاص بآسيا الوسطى، على ورق رقيق محلي الصنع، رمادي اللون. وعُلّم النص الأساسي بدهان الزنجفر. وأحيطت الصفحات بأطر مؤلفة من خطين لونهما أحمر، وخط أزرق اللون. وسبق البداية عنوان. وتضمنت الحواشي تعليقات نادرة جداً. واحتوت الصفحة على ١٧ سطراً. واختتمت النسخة ببيت يرمز إلى التاريخ؛ لكن لم يذكر التاريخ بالأرقام (أنظر الوصف رقم ٥٩٣١). الناسخ هو ملا خواجه بدل ابن خواجه اسحق حصاري. تم النسخ عام ١٣١٩هـ/١٩٠١م في منطقة «قره طاق». ٢٦٠ ورقة + ٣ ورقات (في البداية) تحتوي على أشعار وما إلى ذلك + ورقة واحدة (في النهاية) غفل؛ ١٤ × ٢٣,٥.

٥٩٣٥) تصفية القلوب I/٤٨١٩

ط. المؤلّف هو شيخ كمال الدين عبد الرزاق كاشي (الكاشاني) السمرقندي (المتوفّى سنة ٧٣٠هـ/١٣٢٩م؛ أنظر المخطوطة رقم ٥٨٩٩). كان الكاشاني من مريدي الشيخ الصوفي المشهور نور الدين عبد الصمد الناتنزي (القرن الـ ١٣م)؛ وهو مصنّف موسوعة المصطلحات الصوفية الفخمة «اصطلاحات الصوفية»؛ وله عدة رسائل صوفية، منها على ما يبدو هذا المؤلّف الذي ورد في المخطوطة بعنوان «تصوف تصفية القلوب» (وربّما كان خلاصة).

البداية: «بسم من هذا كلام شيخ عبد الله الرزاق كاشانى قدس سيره تصوف تصفيه قلب است از كذورات قلب الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق واضح مائل خاص بآسيا الوسطى، على ورق خوقندي رمادي اللون، ذي علامات مائية كبيرة. واتخذت الفواصل الموضوعة بين الجمل شكل دوائر حمراء صغيرة. الناسخ (أنظر

اسمه في الورقة ١٩١ب، شارة إصدار الرسالة الأخيرة في هذه المجموعة، المكتوبة بخط واحد) هو سيد باقر ابن جعفر خواجه. تاريخ النسخ (أنظر الورقة ١٩١ب): عام ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م. ٥ ورقات (١ب ـ ٥أ) ١٥ × ٢٥.

٥٩٣٦) سلك السلوك IV/٩٠١٢

ط. المؤلّف هو (أبو تراب) ضياء الدين نخشبي (المتوفّى سنة ٧٥١هـ/١٣٥١م) الأديب المعروف، وصاحب القصة الشهيرة «طوطى نامه» أي كتاب الببغاء. والمؤلّف رسالة في التصوف تتألف من ١٥٢ «سلكاً» في علم المصطلحات والمناسك، وأهداف الصوفيين، وهلمّ جرّاً.

البداية: «بسم حمدى كه از عطر وايح او ارواح اولياء معطّر كردد الخ».

نسخت المخطوطة بخط نَستعليق مميز مائل، على ورق شرقي (هندي؟) رقيق صقيل عاجي اللون. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الحمراء. وميزت العناوين باللون الأحمر الذي استخدم أيضاً في وضع خطوط تحت الكلمات المراد تمييزها. واحتوت الحواشي على «مصيبت نامة» للعطار. وتضمنت الصفحة ١٦ سطراً. الناسخ (أنظر الورقة ٢٨٤أ، للمقارنة) هو محمد مقصود نقشبندي. تاريخ النسخ: عام ١١٣٦هـ/١٧٢٤م. ٨٤ ورقة (١٧٠ب ـ ٢٥٣أ) ١٣ × ١٩.

٥٩٣٧) خزانة الفوائد الجلالية ٨٢٨١

ط ـ ع. المصنّف هو أحمد بهاء بن يعقوب بن حسين بن محمود بن سليمان (لم يتم التأكد من نسبته التي تباينت بتباين النسخ: فوردت هنا «النبي»؛ وفي المخطوطة رقم ٤٥٢، وردت «التتي»؛ وفي المخطوطة رقم ٤١٧٢ وردت «البتي»؛ ولدى إيتيه، وردت «البتهي»).

كان المصنّف من مريدي جلال الدين حسين بن أحمد بن حسين الحسيني البخاري (وربما، على شرفه، عنون مؤلّفه بـ «الجلالية»؛ أنظر الورقة «١٧أ» في المخطوطة رقم ٤٥٢، الوصف رقم ٥٩٣٨، حيث كتبت كلمة «جلال» بدهان الزنجفر). وثمة دليل على أنّ بهاء الدين كان ينتمي إلى الطريقة الصوفية الجشتية التي كانت ذات نفوذ كبير في الهند. يتمثل ذلك الدليل بما ورد في المقدمة من استشهاد بكتاب «راحت القلوب» (المؤلّف عام ٦٦٤هـ/١٢٦٦م) لفريد الدين غنج ـ شكر (أو شكر ـ غنج)

المتحدِّر من سلالة الخليفة عمر (١٣هـ/ ٦٣٤ ـ ٢٣هـ/ ٦٤٤م) والذي ولد سنة ٥٦٩هـ/ ١١٧٤م، وتوفي سنة ٦٦٤هـ/ ١٢٦٦م: شيخ الطريقة الجشتية الصوفية (التي أسسها معين الدين سجزي الجشتي، المولود سنة ٥٣٧هـ/ ١١٤٣م والمتوفَّى ٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م).

صُنِّفت «خزانة الفوائد» عام ٧٥٢هـ/ ١٣٥١م؛ وهي موسوعة في الدين الإسلامي والفقه، تتألف من قسمين (جلدين)؛ وتتسم بأنها غنية بالاستشهادات والإضافات الشعرية وغيرها، ومبوبة بحسب التبويب المتبع في مثل هذه المؤلَّفات المشهورة.

تقتصر المخطوطة، التي نصفها، على القسم الأول؛ وتشتمل على ١١ باباً ومقدمة (١ب):

١ ـ الباب الأول «في ذكر فضيلة العلم والعلماء»، ٥ب

٢ ـ الباب الثاني «في ذكر التوبة»، ١٠ب

٣ ـ الباب الثالث «في فضيلة الذكر»، ٢٠ب

٤ ـ الباب الرابع «في ذكر الصلوة»، ٢٧أ

٥ ـ الباب الخامس «في ذكر الموت والزيادة وما تعلق بها»، ٣٧ب

٦ ـ الباب السادس «في ذكر الزكوة وسخاوة»، ٤٥ب

٧ ـ الباب السابع «في ذكر الصوم والاعتكاف والعيد»، ٤٩ب

٨ ـ الباب الثامن «في ذكر الحج والمدينة المعظمة»، ٥٣أ

٩ ـ الباب التاسع «في ذكر السفر والتجارة والكسب»، ٥٧ب

١٠ ـ الباب العاشر «في ذكر الأكل والأضياف»، ٦١أ

١١ ـ الباب الحادي عشر «في ذكر النكاح والطلاق والأولاد»، ٦٩ب ـ ٨٣أ.

بيد أنَّ الباب الثاني عشر، الموجود في نسخة لندن ليس موجوداً هنا مع أن النسخة كاملة.

إنها نسخة قديمة جداً، نسخت على ورق سميك عاجي اللون شرقي الصنع (سمرقندي) عالي الجودة، بخط نسخ ـ ثلث واضح دقيق؛ ويبدو أن الناسخ كان شخصاً غير شديد الملاحظة، أو كانت اللغة الفارسية لغة أجنبية له، بدليل كثرة الأخطاء المرتكبة أثناء النسخ، والتي صوّبها أحد القرّاء على الحواشي في وقت لاحق. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي، وهي حواشٍ عريضة، على إضافات دونت

بأسطر مختلفة الاتجاهات، وفي أزمنة مختلفة. وتضمنت الصفحة ٢٥ سطراً. تاريخ الانتهاء من النسخ: آخر شوال ٨٨٦هـ/ ٢١ كانون الأول/ ديسمبر ١٤٨١م. العيوب: وجود فراغ في الورقة ٥٤أ، يتمثل بافتقارها إلى صورة مكة؛ ووجود آثار سائل على الحافات السفلية للحواشي. ٨٣ ورقة + ٨ ورقات (في البداية) من نوع آخر، دونت عليها ملاحظات (تحتوي الورقة ١أ على إيضاحات وتفسير للشيخ نجم الدين الكبري، يتعلقان بمصطلحات: «الشريعة»، «الطريقة»، «الحقيقة») + ١٠ ورقات (في النهاية) تحتوي على ملاحظات (تتضمن الورقة ٨٣ب بداية رسالة ما، مزودة ببسملة، وتتمة لها)؛ ١٨ × ٢٥.

٥٩٣٨) المخطوطة نفسها ٤٥٢

ط ـ ع. نسخة كاملة، تقع في جزءين؛ وهي، بشكل عام، تشبه نسخة لندن إلى حدٍّ بعيد.

البداية (من دون بسملة): «حمد بيعد وثناء بيحد مر صانع موجودات را جل جلاله وعم نواله الخ». يشتمل الجزء الأول على: تمهيد ـ ٥ب؛ مقدمة ـ ٦أ؛ باب أول ـ ١٢ب؛ «دويم» ـ ٢١ب؛ «سيوم» ـ ٣٩ب؛ «جهارم» ـ ٥١أ؛ «بنجم» ـ ٧٠ب؛ «ششم» ـ ٨٦ب؛ «هفتم» ـ ٩٤ب؛ «هشتم» ـ ١٠٠ب؛ «نهم» ـ ١١٠أ؛ «دهم» (أغفل النصُّ الباب العاشر وجاء، بدلاً منه، الباب الحادي عشر من النسخة السابقة) ـ ١٢٠أ.

ويقع الجزء الثاني في ٩ أبواب (١٣٧أ ـ ٢٨٠ب) ولم يأتِ بارزاً أو مميزاً؛ لكنه مزود ببسملة؛ وأضيفت على حواشيه: «هذا المجلد الثاني من الخزانة الجلالية (!)».

بدايته: «بسم حمد وثنا مر خدايى راكه محبت ودرود مصطفى را (١٣٧ب) برامت او فرض كرد الخ».

وهو يضم الأبواب التالية:

١٢ ـ «في ذكر خليفة رسول صم»، ١٣٧ب

١٣ ـ «في ذكر الأولاد والأزواج النبي صم»، ١٤٣ب

١٤ ـ «في ذكر فضل الصحابة وأهل بيت رسول صم»، ١٤٩أ

١٥ ـ «في ذكر تعظيم الولاة وآدابهم»، ١٥٨أ

١٦ ـ «في ذكر مناقب الأولياء واللباس»، ١٧٠ب

١٧ ـ «في ذكر سند خرقة المشائخ الصوفية»، ٢١٠أ

١٨ ـ «في ذكر بعض الوصايا»، ٢٣١أ.

(يمثل هذا الباب الباب الثاني عشر

في الجزء الأول من نسخة India Office: الأوراق ٢٣٣ب ـ ٢٨٠ب).

إنها نسخة هندية ممتازة، نسخت بخط نستعليق هندي، كتب تخطيطاً، على ورق سميك شرقي الصنع جيد التصنيع عاجي اللون. وضبطت الشواهد العربية بالشكل. وكتبت العناوين بدهان زنجفر ساطع. واشتملت الحواشي، وهي حواشٍ عريضة، على تصويبات نادرة. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. وسبق البداية فهرست (٤أب). الناسخ هو شاه باقي نامراد. تاريخ النسخ: عام ١٠٥٧هـ/١٦٤٧م، أي أنها أنجزت في عهد شاهجيهان (١٠٣٧هـ/١٦٢٨م ـ ١٠٦٩هـ/١٦٥٩م). وبالنظر إلى تصميم النسخة الفخم المتمثل بغلاف جلدي مرصع، فإن من غير المستبعد أن تكون النسخة قد أنجزت لمكتبة شاهجيهان. عيوبها: حلول الأوراق ١١٨ ـ ١٢٣ محل الأوراق الأصلية المفقودة؛ وهي مكتوبة في وقت متأخر على ورق أوروبي، ذي ماركة تجارية، وعلامات مائية، ومخرم على غرار الجزء الأساسي. ٢٧٦ ورقة (٥ب ـ ٢٨٠ب) + ٥ ورقات (في البداية) تحتوي على أدعية وملاحظات أخرى + ٣ ورقات (في النهاية)، تشتمل على رسالة موجّهة إلى شيخ صدر الدين محمد زكريا القرشي، وعلى وأدعية؛ ١٧ × ٢٧.

٥٩٣٩) المخطوطة نفسها ٤١٧٢

ط ـ ع. وردت نسبة المؤلِّف، في هذه النسخة، على النحو التالي: «التبي». وطابقت بداية هذه النسخة بداية النسخة رقم ٨٢٨١ (الوصف رقم ٥٩٣٧). وهي تمثّل مجلّداً يضم الجزءين (دون أن يقع بينهما أي فاصل) الأول: ٩ب ـ ١٨٥أ؛ والثاني: ١٨٥أ ـ ٣٢٥أ.

إنها نسخة متأخرة تنقصها العناية، نسخت بخط نستعليق (لوندا) مائل خاص بآسيا الوسطى، فيه تصويبات كثيرة دون اهتمام في كثير من الأحيان، على ورق محلي الصنع (خوقندي)، متوسط النوعية، ضارب إلى اللون الرمادي. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على تصويبات نادرة. وتضمنت الصفحة ١٩ سطراً. الناسخ هو ملا محمد رحيم؛ وثمة اسم آخر ممحو هو «ملا خواجه جان أوره تيپه گي ثم خوقندي». تعود هذه النسخة إلى أواسط القرن الـ ١٩م (التاريخ في نهاية الأدعية، الورقة ٨أ: عام ١٢٦٤هـ/١٨٤٨م). ٣١٦ ورقة (٩ب ـ ٣٢٥أ) + ٩ ورقات (في البداية) تحتوي على أدعية، أو صلوات

أمسيات رمضان + ٧ ورقات (في النهاية) تشتمل على أدعية وأشعار، وسواهما؛ ١٥,٥ × ٢٦,٥.

٥٩٤٠) رسالة ٩٣٦٤

ط. المصنِّف هو حسين بن أحمد الحسيني البخاري، سيد جلال الدين (القرن الـ ١٤م؛ يتحدّث المؤلِّف بصفته معاصراً لأحداث عام ٧٥٢هـ/١٣٥١م)، وهو متصوف وفقيه. يقول إنه، أثناء تجواله، وبناء على طلب العديد من أصدقائه، ولا سيما صديقه من مكة المكرمة العالم سعيد حسن «أبو حنيفة الساني» (أبو حنيفة «الثاني»)، كتب هذه الرسالة في التربية الخلقية الصوفية، وخصّ التوبة والمزايا الخلقية الصوفية؛ وأوردها بشكل قصص وحكايات ذات طابع وعظي، واختتمها، كالعادة، بالأشعار.

البداية (من دون بسملة): «الحمد لله رب العالمين... (٢أ) اما بعد ميكويد جامع اين حروف... حسين ابن احمد الحسينى البخارى الملقب بجلال الدين الخ».

كانت هذه النسخة رائعة ذات يوم؛ وقد ضُمّت إلى المجموعة كهدية (٢٧/٤/١٩٥١م، من سمرقند) قدّمها عالم الآثار، في معهد التاريخ ـ أكاديمية العلوم الأوزبكية، ف. د. جوكوف (المتوفّى في ١١/٤/١٩٦٢م في طشقند). وهي منسوخة بخط نستعليق دقيق جداً (طراز هروي)، على ورق (سمرقندي) سميك عاجي اللون. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الذهبية والملونة. وسبق البداية عنوان مظلل باللون الأزرق والذهبي. وكتبت العناوين، وهي عناوين نادرة، بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ١٣ سطراً. تاريخ النسخ: ١٦ جمادى الأولى ١٠٠٤هـ/١٧ كانون الثاني/يناير ١٥٩٦م. عيوب النسخة: نخرها السوس، واحتوت على آثار بقع. ٥١ ورقة + ورقتان (في البداية) + ورقتان (في النهاية) تحتويان على ملاحظات، وتنتميان إلى نوع آخر من الورق؛ ١٢,٥ × ١٩.

٥٩٤١) (رساله‌ء مير كلال) II/٨١٩٧

ط. المؤلِّف (ثمة شك في صحة اسمه) هو شهاب الدين بن بنت أمير حمزة «مير كلال» (الخزاف) الشيخ البخاري الصوفي (المتوفّى سنة ٧٧٢هـ/١٣٧١م)، والمعلِّم الروحي لبهاء الدين محمد النقشبندي (المتوفّى سنة ٧٩١هـ/١٣٨٩م).

والمؤلِّف رسالة تعرض، برواية

صوفية، كيفية خلق الله للإنسان من طين، تليها أسئلة وأجوبة: فبعد أن خلق الله الإنسان من الطين الذي جلبه عزائيل، بقيت كمية من الطين؛ إذ ذاك طلب آدم من الله أن يصنع له إبريقاً وكأساً. وبما أن الشيخ مير كلال كان سيّد خزّافي آسيا الوسطى وراعيهم، فقد أورد الأسئلة والأجوبة لتكون ذات صلة وثيقة بصنع الإبريق والكأس، وباستخدامهما.

وقد جاء خط النسخة وتصميمها على غرار المخطوطة السابقة؛ كما أنها نسخت من قبل الناسخ نفسه الذي نسخ المخطوطة السابقة «تاريخ سريام» (يبدو أنها تعود إلى القرن الـ ١٩م). وترد، في نهاية الورقة الأخيرة منها، ملاحظات شتى تتعلق بكيفية الصلاة، أو ترتيل الأدعية، وما إلى ذلك. العيوب: فقدان النهاية. ٩ ورقات (٥٤أ ـ ٦٢أ) ١٠ × ١٧.

٥٩٤٢) أنيس ٨٢٨٨
الطالبين وعدة السالكين

ط. المؤلّف هو صالح بن مبارك البخاري (القرن الـ ٨هـ/ ١٤م). والمؤلّف سيرة حياة، ومآثر صوفية لواحد من أكبر مؤسسي الطرق الصوفية ذات النفوذ الكبير في آسيا الوسطى، هو محمد بن محمد البخاري «خواجه بهاء الدين نقشبند» مؤسس الطريقة النقشبندية (المولود سنة ٧١٨هـ/ ١٣١٨م، والمتوفّى في ٣ ربيع الأول ٧٩١هـ/ ٢ آذار/ مارس ١٣٨٩م).

ويلاحظ، من مقدمة المؤلّف (٤أ)، أن هذه السيرة صُنّفت عام ٧٨٥هـ/ ١٣٨٣م (أي في حياة خواجه بهاء الدين)، عندما كان المؤلّف من أتباع كبير مريدي نقشبند: شيخ خواجه علاء الدين عطار (المتوفّى سنة ٨٠٢هـ/ ١٤٠٠م)، الذي بواسطته حظي صالح بن مبارك برعاية بهاء الدين؛ وأصبح من مريديه.

وقد حُفظت مخطوطة هذا المؤلّف النادر جداً في مكتبة لينينغراد، القسم التابع لمعهد شعوب آسيا؛ ومكتبة لندن، وهي تحمل العنوان المذكور. وجاء عنوان السيرة في مخطوطتنا على النحو التالي: «مقامات حضرت خواجه نقشبند عليه الرحمة الرضوان».

وتذخر السيرة الموصوفة «أنيس...» بالمواد التي تتناول الأولياء، وبالعديد من المعلومات عن الحياة الاجتماعية ـ السياسية في ماوراء النهر (القرن الـ ١٤م). وثمة إشارة إلى زراعة القطن «پنبه كاري» في ضواحي بخارى، في قرية «قصر عاريفان» (٦٩أ)، إلخ.

وعلى غرار مخطوطة لندن، يقع المؤلَّف في أربع «مقالات»، تتوزع كل منها، كما هو مألوف في المقامات، على مشاهد «نقل كردند» (يقولون...): ١ ـ «در تعريف ولي وولايت» أي: في معرفة الإيمان والولي، الورقة ٦ب؛ ٢ ـ «در شرح ابتداء احوال خواجها... وذكر سلسله»، الورقة ١١ب؛ ٣ ـ «در بيان صفت احوال واقوال واخلاق حضرت خواجه ما الخ»، الورقة ٣٢أ؛ ٤ ـ أشير إلى هذه المقالة في المقدمة (الورقة ٦ب)، إلا أن بدايتها في النص غير محددة على انفراد. وبالاستناد إلى نسخة كتالوج إيتيه، فإن بدايتها لا بد أن تكون في مكان ما على الأوراق ٤٠ ـ ٥٠؛ أما عنوانها، فهو «در ذكر سائر كرامات وظهورات ومقامات واحوال واثار كه از حضرت خواجه ما... آمده است...».

البداية (من دون بسملة): «حمد بى منتها حضرت خدائى راجل جلاله وعم احسانه كه محامد اولين وآخرين فاتحه تمحيد اوست الخ».

إنها نسخة ممتازة، لكن لم يفرغ من تصميمها. كتب نصها بخط نستعليق (هروي) واضح، على ورق (سمرقندي) ممتاز عاجي اللون جيد الصقل سميك، كورق الألبومات (كل ورقتين ملصقتان معاً)، نُقّطت خلفيات صفحاته، حيث ورد النص، بذهب (زارافشان). وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. واشتملت الحواشي، وهي حواشٍ عريضة، على تصويبات نادرة. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. وقد كانت المخطوطة معدة لتوضع عليها الجداول والعنوان، لكن لم يفرغ من ذلك، لأسباب مجهولة، ربما نتيجة الاضطرابات الحاصلة في ما وراء النهر، إبان حكم عبدالله خان الثاني الشيباني (٩٩١هـ/ ١٥٨٣م ـ ١٠٠٦هـ/ ١٥٩٨م).

أما ورقة العنوان (التي ربما أدرجت في وقت لاحق، وهي من ورق مماثل لنوع ورق المخطوطة)، فقد تضمنت الكتابة التالية: «مقامات حضرت خواجه نقشبند عليه الرحمه والرضوان» (كرر العنوان في الزاوية اليسرى العليا من الصفحة نفسها)؛ وقد ذيلت تلك الكتابة بالملاحظة الآتية: «بيك صد پنجاه تنكه كرفته شك»، أي: ابتيعت بـ ١٥٠ تنفة. وللمخطوطة غلاف جلدي مرصع. تاريخ النسخ: ٧ رمضان ١٠٠١هـ/ ٧ حزيران/ يونيو ١٥٩٣م. ١٧٥ ورقة ١٧,٥ × ٢٤.

٥٩٤٣) المخطوطة ٥٤٨٢/١
نفسها

ط. تنتمي هذه النسخة إلى مجموعة ف. ل. فياتكين (رقم

٤١أ)، وتضم مقدمة، ١ب؛ وأربعة أقسام: ١) ـ ٥ب؛ ٢) ـ ٩أ؛ ٣) ـ ٥٠ب؛ ٤) ـ ٦٢ب ـ ٨٩ب.

البداية: (التي احتلت الأوراق ١ ـ ٨ المضافة لاحقاً): «بسم حمد بى منتها حضرت خداى را جل جلاله... اما بعد برار باب بصائر پوشيده نيست كه الخ».

نسخت المخطوطة بخط نسخ كتب تخطيطاً، اتبع طراز آسيا الوسطى المتأخِّر، على ورق شرقي الصنع ذي لون بني فاتح يفتقر إلى العلامات المائية. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على تعليقات وإضافات وملاحظات أخرى تعود إلى أزمنة مختلفة. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٨م. عيوبها: إعادة كتابة البداية (١ ـ ٨) في القرن الـ ١٩م، عوضاً عن البداية الأصلية الضائعة؛ وجرى ذلك على ورق مماثل لورق المخطوطة، وبخط تنقصه العناية والاهتمام. وللمخطوطة غلاف جلدي مرصع. ٨٩ ورقة (١ب ـ ٨٩ب) + ورقة واحدة (في البداية) تحتوي على نبذة ذات مضمون ديني؛ ١٤,٥ × ٢٢,٥.

٥٩٤٤) المخطوطة نفسها ٢٧٦٦

ط. لم يجرِ توزيعها على أقسام.

بدايتها (التي احتلت الورقة ١أ المضافة في وقت لاحق، حيث جرت محاولة تقليد الجزء القديم): «بسم حمد بى منتها حضرت خداى راجل سلطانه... (٢أ) برار باب بصائر پوشيده نيست كه الخ».

نسخت المخطوطة بخط نسخ ـ ثلث غير كبير، كتب تخطيطاً، على ورق (هندي) شرقي رقيق، ذي لون بني فاتح، وبلا علامات مائية. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط الزرقاء والحمراء. واحتوت حواشي الأوراق ٢ ـ ٧ على بداية رسالة ما في الدين أو شرح. وتضمنت الصفحة ١٩ سطراً.

الناسخ هو عبد الله. ويستدل من المعطيات البيبليوغرافية أن النسخة هندية الأصل، وتعود إلى القرن الـ ١٨م. وهي ذات غلاف من الجلد مصمَّم على الطراز الفارسي ـ الهندي، ومرصع (في حالة تلف). العيوب: الأوراق الأولى غير أصلية، وقد أضيفت في القرن الـ ١٩م. ١٤٠ ورقة ١٥ × ٢٣.

٥٩٤٥) المخطوطة نفسها ٧٢٥٠

ط. نسخة مقسَّمة على غرار النسخ السابقة، تتألف من: مقدمة، ١ب؛ والأقسام التالية: ١) ـ ٥ب؛ ٢) ـ

١٠ب؛ ٣) ـ ٣٣ب؛ ٤) ـ ٦٤أ ـ ١٨٠ب.

البداية (التي أضيفت فيما بعد، عوضاً عن الضائعة): «بسم حمد بى منتها حضرت خداى را كه محامد أولين وآخرين فاتحه تمجيد اوست... عجز ميكفتند عقل انبياء الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق ـ نسخ مميز ربطت حروفه وزوِّد بمزايا أخرى، على ورق شرقي هش، بلا علامات مائية. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر؛ وكررت عناوين الفصول على الحواشي. وتضمنت الصفحة ١٦ سطراً. العيوب: فقدان النهاية؛ وتضرّر الأوراق الأولى والأخيرة من جراء الرطوبة؛ وثمة آثار بقع وسوى ذلك. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٨م. ١٨٠ ورقة ١١,٥ × ١٧.

٥٩٤٦) المخطوطة ٣٨٠٤/II نفسها

ط. تفتقر إلى بداية. ذلك أنها تبدأ بالورقة الأخيرة من «قسم دويم» أي القسم الثاني. وهي تقتصر على القسمين الأخيرين (٣ ـ ٤): «قسم سيوم در بيان روشن واحوال وقول واخلاق حضرت خواجه ما الخ» ـ ٩٣أ؛ «قسم چهارم در ذكر ساير كرامات... خواجه ما الخ» ـ ١٢٠أ.

ويتفرّع كل قسم إلى أجزاء أصغر، تبدأ بعبارة «نقل كردند» أي (يقولون أو يقال...).

البداية: «... وايشان از خلفاء حضرت خواجه عبد الخالق غجدواني اند الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري مائل واضح جداً، لكنه متقلب، على ورق شرقي سميك عاجي اللون، ذي علامات مائية صغيرة (غير ملحوظة أحياناً). واحتل القسم الأساسي الأوراق ٩٣ ـ ٢٢٩. أما البداية (٩٢أب)، والنهاية (٢٣٠ ـ ٢٣٤) فقد كتبتا مؤخراً، بخط نستعليق بخاري مائل (ميرزاي)، على ورق مماثل لورق النسخة. وكتبت العناوين بدهان زنجفر باهت. وجاء نص الأوراق ٩٢ ـ ١٠٨ ضمن أطر مرسومة بخط أسود وخط أحمر. وافتقرت الأوراق الباقية إلى أطر. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. وبالاستناد إلى الخط (أنظر الورقة ٩١ب)، فإن ناسخ البداية والنهاية المضافتين مؤخراً هو محمد إبراهيم البخاري، الذي أنجز عمله عام ١٢٢٥هـ/١٨١٠م. أما الجزء الأساسي، فبالإمكان إعادته إلى نهاية القرن الـ ١٨م. ١٤٣ ورقة (٩٢أ ـ ٢٣٤ب) ١٤ × ٢٣,٥.

٥٩٤٧) المخطوطة نفسها ٩٦٧٤

ط ـ ع. ورد عنوان، هذه الرسالة، في المقدمة (٤أ)، على النحو التالي: «أنيس الطالبين ونديم السالكين». وهي تضم: مقدمة، ١ب؛ والأقسام التالية: ١) ـ ٥أ؛ ٢) ـ ٩أ؛ ٣) ـ ٢٩أ؛ ٤) ـ ٥٦أ ـ ١٦٢ب.

البداية: «بسم حمد بيحد پادشاهی راكه جل سلطانه محامد آولين وآخرين... (٢أ) اما بعد برارباب بصارت پوشيده نيست الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل غير كبير زاوي الحروف (شاغيردي) خاص بآسيا الوسطى، على ورق متوسط النوعية، محلي الصنع (سمرقندي)، مشرب بلون رمادي، ومزوّد بعلامات مائية كبيرة. وأنجزت العناوين، والخطوط الموضوعة فوق الكلمات المراد تمييزها، بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. تاريخ النسخ: عام ١٢٤٣هـ/ ١٨٢٧ ـ ١٨٢٨م. ١٦٢ ورقة + عدة[1] أوراق (قبل البداية) فيها نبذ ذات طابع ديني كتبت باللغة العربية، وأشعار، وسواهما + ٤ ورقات (في النهاية) فيها نبذ مماثلة ونادرة عن الحسن البصري (١٦٢ب ـ ١٦٤أ)؛ ١٤,٥ × ٢٤,٥.

٥٩٤٨) المخطوطة نفسها ٦٩٧٨

ط. تتضمن مقدمة، ١ب؛ والأقسام التالية: ١) ـ قسم ـ(؟)؛ ٢) ـ(؟)؛ ٣) ـ ٩أ؛ ٤) ـ ٣٤ب ـ ٩٢ب.

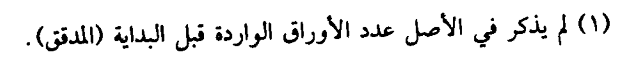
البداية: «بسم حمد بيحد پادشاهی را كه جل سلطانه محامد آولين وآخرين».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي الصنع (خوقندي)، رمادي اللون ذي علامات مائية كبيرة، وهو من الطراز المتبع في آسيا الوسطى. وكتبت العناوين (نقل) بدهان زنجفر شحيح. وجاءت عناوين الفصلين الأولين غير منفصلة. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. العيوب: نص الورقة ٢أ ممحو. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٩م. ٩٢ ورقة ١٤ × ٢٤.

٥٩٤٩) (حكايت) ٨٤٤٥/II

حكاية

ط. بداية حكاية غفل عن خواجه بهاء الدين النقشبندي (المتوفّى سنة



(١) لم يذكر في الأصل عدد الأوراق الواردة قبل البداية (المدقق).

٧٩١هـ/١٣٨٨م)، وقصصه مع تلاميذ شيخ شادي وشيخ خداي قلي؛ نسخت بصورة تنم عن عدم الإلمام باللغة، نسخها يعقب (بدلاً من يعقوب) الذي ربما كان تلميذ مدرسة. جاءت المخطوطة إذن بخط تلميذ (شاغيردي)، على أوراق مضافة، أدرجت في «مفتاح الجنان» (المخطوطة رقم ٨٤٤٥/I)؛ وأُرِّخت بناء على النسخة السابقة، بالقرن الـ ١٨م. العيوب: فقدان النهاية. ٣ ورقات (٢٣٨ب ـ ٢٤٠أ) ١٨ × ٢٥.

٥٩٥٠) (أسباب فقر الغناء) ١١٣٥٩/II

أسباب الفقر والغناء

ط. المؤلِّف هو مولانا أحمد بن أبي القاسم دولتآبادي نصير (القرن الـ ١٣م). والمؤلَّف رسالة ذات طابع صوفي ـ تربوي، كتبت بناءً على الأحاديث، وكتب الدين الموثوقة، في السلوك الخُلُقي للمسلم. تحتوي الورقة الأولى من هذه النسخة على عنوان آخر للرسالة، هو «آداب المريدين»؛ ولعله كتب بعد مرور فترة على ضياع الورقة الأولى الأصلية: ١٦٢أ. بيد أن هذا العنوان لا يوافق أبداً مضمون المؤلَّف. وقد وصفت النسخة، في كتالوج مكتبة باريس الوطنية، بأنها تفتقر إلى عنوان؛ إلا أن المعلومات الواردة هناك عن المؤلِّف وراعيه كانت أكثر دقة: «... درين مجموعه جمع كرده ومبوّب كردا نيده يكى در اجتناب اسباب درويشى دوم در اقتراب استجلاب ثروت وخوشي». وجاءت كلمة الإهداء واسم المؤلِّف على النحو التالي «... عريضه مى دارد كاتب اين كتاب لطيف متعلم ضعيف... احمد بن ابى القاسم الملقب بنصير المعروف باامام الملك المعظم... باختيار الدولة والدين ابى طالب ابن جمال الدين العلوى المختص والمنصوب باالشغلين المعظمين الاول الميمون المتبرك نبيانه بار بك وثانى با الحكومة والولاية في البلادة معمورة مشهورة من البلاد وهى ديوكير ودولت آباد الخ».



وقد ذكر حاجي خليفة رسالة ذات مضمون لا يختلف كثيراً، بعنوان «أسباب فقر الغناء» لمولانا أحمد بن القاسم الدولت آبادي. ويمكن مقارنة تلك الرسالة برسالتنا الموصوفة. تاريخ كتابة المؤلَّف: عام ٧٧٣هـ/ ١٣٧١ ـ ١٣٧٢م، أي أنه مطابق لتاريخ كتابة النسخة الباريسية. وإذا أخذنا بالاعتبار ما ذكره في النص (الورقة ٧٠ب) المرحوم علاء الدين [محمد] خالجي (الذي حكم في دلهي

٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م - ٧١٥هـ/ ١٣١٦م)، نستنتج أن المؤلِّف كتب في الهند.

تقع الرسالة في بابين غير متساويين في الحجم، يتألفان بدورهما من فقرات مرقَّمة. الباب الأول: «در اجتناب درويشي»؛ والباب الثاني: «در استعمال توانكري» (١١٢أ).

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل واضح متقلب، على ورق سميك عاجي اللون شرقي الصنع (سمرقندي). وميزت العناوين بكتابتها بحروف أكبر، أو بوضع خطوط سوداء فوقها. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٦م. عيوبها: فقدان البداية (ورقة واحدة)، والنهاية؛ ووجود فراغ بين الورقتين ٦٦ - ٦٧. ٥٢ ورقة (٦٢أ - ١١٣ب) ١٢,٥ × ١٨,٥.

٥٩٥١) عين ٨٢٩٨

العلم وزين الحلم

ع - ط. المؤلِّف هو محمد بن عثمان بن عمر بلخي (الذي كان سنة ٨٠٠هـ/ ١٣٩٧ على قيد الحياة)؛ وهو عالم لغوي هندي، وفقيه متصوف. والمؤلِّف كتاب نادر (اشتهر بعنوان آخر هو: «عين العلم»). وبمرور الزمن، وبالنظر إلى قلة عدد نسخ هذه الرسالة، وإلى كونها غير كاملة، فقد ارتيب في أنها من تأليف البلخي. إلا أن الإشارات المستمرة المنتظمة في كافة النسخ القادم وصفها، وشروح هذه الرسالة العائدة إلى أزمنة مختلفة، تُبدِّد الشكوك في كون مؤلِّفها هو محمد بن عثمان البخاري (أنظر الأوصاف ٥٩٥١ - ٥٩٥٥).

كتبت رسالة «عين العلم» باللغة العربية كتابة موجزة؛ وهي ذات طابع سني شافعي؛ وقد كرِّست للأخلاق والسلوك، والطقوس الصوفية؛ وبُني مضمونها على شواهد من القرآن (ق)، والأحاديث النبوية (ح)، والكتب والمراجع الموثوقة في هذا الميدان، منها: «إحياء علوم الدين» للغزالي (المتوفَّى سنة ٥٠٥هـ/ ١١١١م)؛ مما حملنا على اعتبار «عين العلم» نسخة معدلة عن مؤلَّف الغزالي السابق وصفه.

تتكون الرسالة من مقدمة و٢٠ باباً وخاتمة. وجاءت عناوين وترتيب الفصول على غرار ما في مخطوطة لندن.

البداية: «بسم يارب ياربّاه باسمك ابتدى * بك اقتدى وبنور قدسك اهتدى».

أوجزت هذه النسخة بعناية فائقة. ونسخت بخط نستعليق هندي - فارسي، على ورق رقيق شرقي الصنع (هندي؟) عاجي اللون. وأحيط النص

بخط أحمر وخط أزرق. واكتنفت الحواشي، وهي حواشٍ عريضة، بخط أزرق، وكتبت عليها، وعلى المسافات الممتدة بين السطور، تعليقات باللغة العربية واللغة الفارسية؛ واستخدم في ذلك خط نستعليق اتخذ اتجاهات مختلفة. واستخدم دهان الزنجفر في كتابة العناوين والرموز (ح، ق) قبل الشواهد والنص المشروح. وسبق البداية عنوان. وتضمنت الصفحة ١١ سطراً. واتُّبع الترقيم الشرقي بحسب الصفحات. الناسخ هو محمد أكبر «من سكان سودهري» (إبراهيم آباد). تاريخ النسخ: في ٢٧ ربيع الأول ١١٨٣هـ/ ٣١ تموز/ يوليو ١٧٦٩م. العيوب: تضرُّر حواشي الورقتين الأوليين (مع التعليقات) أثناء عملية التجديد الأخيرة. ١١٤ ورقة ١٤,٥ × ٢٢.

٥٩٥٢) المخطوطة نفسها ٢٠٧٥

ع - ط. تطابق بدايتها بداية النسخة رقم ٨٢٩٨ (الوصف رقم ٥٩٥١)كما أن عدد أبوابها يبلغ ٢٠ باباً أيضاً.

نسخت بخط نستعليق (لوندا) مائل خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي الصنع (خوقندي)، ضارب إلى اللون الرمادي. وكتبت العناوين والرموز البيبليوغرافية بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي العريضة والمسافات الكائنة بين السطور على نُبَذ من شروح ملا علي القاري (ع - ملا - ملاع)؛ و(إحياء علوم الدين) للغزالي: (مشكوة شريف - عجائب المهمات - جواهر الإسلام، إلخ)؛ وقد كتبت كلها باللغة العربية واتخذت اتجاهات مختلفة. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. واتبع الترقيم الشرقي بحسب الأوراق، وهو غير متسلسل. وورد، في شارة الإصدار، اسم المؤلِّف مرتين: كانت إحداهما على النحو التالي: «ميان عثمان بلخي (!)». تعود هذه النسخة إلى النصف الأول من القرن الـ ١٩م؛ وترجع، في أصلها، إلى آسيا الوسطى. ٦٧ ورقة + ٥ ورقات (في البداية) تشتمل على نُبَذ وفهرست (٤٠ب)، وبداية تجريبية للرسالة نفسها (٥٠ب) + ٤ ورقات (في النهاية) تتضمن نبذة من رسالة في علم الأصوات «بسم بدانكه مخارج حروف بروايت صحيح شانزده است الخ»، وسواها؛ ١٥ × ٢٥,٥.

٥٩٥٣) المخطوطة نفسها ٦٤٤٢

ع - ط. تماثل بدايتها بداية النسخة رقم ٨٢٩٨ (الوصف رقم ٥٩٥١). ويبدو أنها تعود إلى جمهورية تترستان. نسخ نصها بخط نستعليق وعناوينها بخط ثلث، على ورق كتابة روسي ذي علامة تجارية. وأحيط



النص بخطين لونهما أحمر. وميزت العناوين والرموز (ح ق) بحبر أحمر. وتضمنت الصفحة ١١ سطراً. واتبع الترقيم الشرقي والترقيم بحسب الأوراق (الورقة ٥ ملصقة بين الورقتين ١٢٨ و١٢٩). وكتبت، على ظهر الورقة ١٣٣، كلمات باللغة الروسية. تعود هذه النسخة إلى النصف الأول من القرن الـ ١٩م. ١٣٣ ورقة + ورقتان (في البداية) تحتويان على فهرست وملاحظات + ورقة واحدة (في النهاية) تشتمل على أشعار وأدعية؛ ١٤ × ٢١,٥.

٥٩٥٤) المخطوطة نفسها ٥٠٩٤

ع ـ ط. تماثل بدايتها بدايات النسخ السابقة. وشأنها شأنها هذه النسخ، تتألف من ٢٠ باباً. نسخت بخط نسخ كبير خاص بآسيا الوسطى، على ورق شرقي رقيق مشرب بلون رمادي، بلا علامات مائية. وكتبت العناوين والرموز، وما إلى ذلك، بدهان الزنجفر. واحتوت حواشي الأوراق والمسافات الممتدة بين السطور (ما عدا الأوراق ٣ ـ ٨ و٣١ ـ ٨٥) على نُبَذ من شرح قاري (ملا علي القاري) [كتب: «شرح ق» للاختصار]. وتضمنت الصفحة ١٣ سطراً. واتُّبع الترقيم الشرقي. تعود هذه النسخة إلى أواسط القرن الـ ١٩م (دوِّن على الورقة ١٠٢أ التاريخ التالي: ربيع الأوّل ١٢٧١هـ/ كانون الأوّل/ ديسمبر ١٨٥٤م؛ وهو يتزامن مع تاريخ المخطوطة، على ما يبدو). العيوب: فقدان النهاية (١ ـ ٢). ١٥٣ ورقة + ٣ ورقات (في البداية) تحتوي على فهرست؛ ١٢,٥ × ٢٠.

٥٩٥٥) المخطوطة نفسها ٢٥٩٣

ع. بدايتها: «بسم يرب يرباه باسمك ابتدى وبك اقتدى * وبنورقدسك اهتدى الله الى م تمد الى الخ».

إنها نسخة بخارية متأخرة، جيدة التصميم. نسخت بخط نسخ كبير زاوي الحروف خاص بآسيا الوسطى (النص)، وبخط نستعليق أصغر (الشرح)، على ورق سميك عاجي اللون (خوقندي). وشغل النص ٥ أسطر من كل صفحة. واحتوت الحواشي العريضة، والمسافات الكبيرة الممتدة بين السطور (ما عدا الأوراق ٩٤ ـ ١١٤؛ ٢٤٠ ـ ٣٥٢)، على: ١ ـ ترجمة غفل باللغة الطاجيكية (الفارسية)، وردت تحت الأسطر؛ ٢ ـ نبذة من شروح: أ) مولانا محمد أحسن مفتي (مولانا مفتي محمد أحسن، الذي كثيراً ما يستشهد بما ذكره)؛ ب) ملا علي القاري (أنظر الوصف اللاحق، رقم ٥٩٥٨)؛ جـ)

ينبوع الحكم «مد ظلة العالي» وهو شرح غفل؛ د) رشيدي؛ هـ) ملا فخر الدين (أنظر الوصف اللاحق رقم ٥٩٦٠)، إلخ؛ وقد وقّع كل شاهد (شرح) باسم الشارح، أو كتب تحته عنوان الشرح. واستخدم دهان الزنجفر في كتابة الرموز والعناوين والخطوط الواردة فوق الكلمات المراد تمييزها؛ واستخدم، في بعض الأماكن، حبر بنفسجي اللون. واحتوت الحواشي الخارجية على رموز خاصة أو مؤشرات «پوپك» للأبواب. وللمخطوطة غلاف بخاري من جلد الشغران. وقد تضمنت الورقة ١أ ختماً لوزي الشكل: «سيد مير صديق ابن أمير مظفر ١٢٩٢» [١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م]، كَتَب تحته بخط يده دعاءً مؤرخاً بعام ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م (وله ملاحظات في أماكن أخرى أيضاً). الناسخ هو قاري ميرزا فيض الكاتب الحنفي البخاري. تاريخ النسخ: عام ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠ ـ ١٨٩١م. مكانه: بخارى. وكما ذكرنا قبل قليل، فإن للمخطوطة غلاف بخاري نموذجي يتّبع نمط نهاية القرن الماضي، وهو شبه جلدي (أخضر، شغران)، من تصميم وعمل: عادل خواجه (أي: ع. عادلوف). ٣٥٢ ورقة + ٨ ورقات (قبل البداية) تشتمل على تجربة سن الريشة، وأشعار، وأدعية، وبداية تجريبية لنص الرسالة + ٨ ورقات (في النهاية) تتضمن فقرة من قصيدة غفل مكرسة لأفلاطون (٣٥٣أ)، ونبذة من وصايا الشيخ محيي الدين العربي؛ ١٨,٥ × ٣١.

٥٩٥٦) عين العلم II/٨٣٥٢

ط. ترجمة فارسية للرسالة العربية «عين العلم وزين الحلم» السابق وصفها، التي ألّفها محمد بن عثمان بن عمر بلخي (القرن الـ ١٤م؛ أنظر الوصف رقم ٥٩٥١)؛ أنجزت في نهاية شهر صفر ١١٨٩هـ/ نهاية نيسان/ أبريل ١٧٧٥م. المترجم هو منصور بن المظفر «المحب لأهل القلوب» (أي المتصوفين؛ أنظر المخطوطة رقم ٧٨٢٩، الوصف رقم ٥٩٥٧). وهناك، على الأقل، ترجمة فارسية أخرى، وصفها ف. إيفانوف، هي «ترجمة عين العلم»؛ وقد أنجزها محمد رفيع الدين، وفرغ منها في ٢٢ شوال ١١٨٦هـ/ ١٦ كانون الثاني/ يناير ١٧٧٣م. وعلى الرغم من تطابق كل من نسختي المجموعة (رقم II/٨٣٥٢ و٧٨٢٩)، والنسخة البنغالية، من حيث ترتيب الأبواب، إلا أنهما تختلفان من حيث البداية.

البداية: «بسم بنام اوست نه بغير نام او اعتماد من اى پرورد كارمن فريادرس بنام تو ابتداء ميكنم وبحكم تو اقتداء ميكنم الخ».



نسخ الترجمة شخص غير ضليع من اللغة، بخط نستعليق (لوندا)، مائل متقلب، تنقصه العناية خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي الصنع (خوقندي) مشرب بلون رمادي. وجاء النص ضمن أطر من خطين: أحمر وأزرق. وأنجزت العناوين وما شابهها بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على تكرار لأرقام الأبواب، وتعليقات نادرة. وتضمّنت الصفحة ١٧ سطراً. الناسخ هو ملا عبد الرحمن... قوقاني (!). أما تاريخ النسخ، فقد دُوّن في شارة الإصدار، هجرياً وميلادياً، مع ارتكاب خطأ في السنة الميلادية: ١٢٨٨هـ/ ١٨٧٠م (ربما ١٨٧١م). العيوب: وجود نقص في الورقة ٢٠٥أ ربما كان بداية الخاتمة. ١٥٢ ورقة (٥٧ب - ٢٠٨ب) + ١١ ورقة (في النهاية) غفل، وتحتوي على تجربة سن الريشة قبل الكتابة؛ ١٥,٥ × ٢٦,٥.

٥٩٥٧) المخطوطة نفسها ٧٨٢٩

ط. تماثل بدايتها بداية المخطوطة رقم ٨٣٥٢/II (الوصف رقم ٥٩٥٦).

نسخت بخط نستعليق مائل (لوندا) خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي (خوقندي) رمادي اللون. وأنجزت العناوين، والخطوط الواردة فوق الكلمات المراد تمييزها، بدهان الزنجفر. وكادت النسخة تخلو من التعليقات. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. واتبع الترقيم الشرقي بحسب الأوراق، وهو غير متتابع. تعود هذه النسخة إلى النصف الثاني من القرن الـ ١٩م. ١٦٩ ورقة + ٦ ورقات (في البداية) تحتوي على نُبذ من «أربعين حديثاً»، وفهرست الترجمة (٦٠ب) + ٦ ورقات (في النهاية) تحتوي على ملاحظات، وغفل؛ ١٣,٥ × ٢١.

٥٩٥٨) شرح عين العلم ٢٧٢٥

ع. شرح دقيق شامل مفصل (شرح ممزوج) باللغة العربية للمؤلف السابق وصفه (الوصف رقم ٥٩٥٦): «عين العلم زين الحلم» لمحمد بن عثمان بن عمر بلخي (القرن الـ ١٤م). الشارح هو ملا علي بن سلطان محمد القاري الهروي المكي، الفقيه المشهور (المتوفّى سنة ١٠١٤هـ/ ١٦٠٥م). وبالاستناد إلى ما جاء في شارة إصدار هذه النسخة (٦٨٠أ)، فإن الشرح قد فُرغ منه في ٥ رجب ١٠٠٤هـ/ ٥ آذار/ مارس ١٥٩٦م، بمكة المكرمة.

البداية: «بسم وبه نستعين في كل نعيم الحمد لله العلى العظيم العليم على ما هدانا الى الطريق القويم... وبعد فيقول خادم كلام... على بن

سلطان محمد القارى» (نسخه: الهروي: مضافاً إلى الحواشي).

إنها نسخة هندية ممتازة. نسخت بخط نسخ هندي واضح غير كبير، على ورق رقيق عاجي، وردي وأبيض، هندي الصنع. ومُيِّز النص المشروح بدهان الزنجفر. وتخلّلت كلمات التمجيد الواردة بعد اسم محمد، ربطات حروف متشابكة. وزوِّد كل باب ببسملة مكتوبة بدهان الزنجفر. تحتوي النسخة على مقدمة، ١ب؛ والأبواب التالية: ١) ٤٠ب؛ ٢) ٩٩أ؛ ٣) ١١٩أ؛ ٤) ١٣١أ؛ ٥) ١٥٢أ؛ ٦) ١٧٣ب؛ ٧) ١٨٩ب؛ ٨) ٢٤٧ب؛ ٩) ٣٢٢ب؛ ١٠) ٣٦٩ب؛ ١١) ٣٨٤ب؛ ١٢) ٤٠٥ب؛ ١٣) ٤٢٠ب؛ ١٤) ٤٥٤أ؛ ١٥) ٤٧٠أ؛ ١٦) ٥٠٩أ؛ ١٧) ٥٣٩ب؛ ١٨) ٥٦٧أ؛ ١٩) ٥٨٨أ؛ ٢٠) ٦١٩أ؛ والخاتمة، ٦٥٢ب. وقد ذخرت الحواشي، وهي حواشٍ عريضة، بالتعليقات والنبذ وآثار مقارنة النسخة بنسخة أخرى. وتضمنت الصفحة ٢١ سطراً. واتبع الترقيم الشرقي بحسب الأوراق، وهو غير منتظم. الناسخ هو أمير الدين (!) الكشميري، الذي فرغ من النسخ عن النسخة الأصلية في ١٨ شهر رمضان ١٠٢٦هـ/ ١٩ أيلول/ سبتمبر ١٦١٧م، بمكة المكرمة. وقد أعدت المخطوطة على نفقة شخص يدعى ملا ديندار آخوند. وقبالة شارة الإصدار، وإلى جانب الحواشي، دُوِّن، في وقت لاحق، تاريخ وضع شرح آخر لعلي القاري يحمل عنوان «حرز الثمين في شرح الحصن الحصين»، هو: النصف الثاني من جمادى الآخرة ١٠٠٨هـ/ النصف الأول من كانون الثاني/ يناير ١٦٠٠م. وللمخطوطة غلاف ممتاز من جلد السختيان، مرصع بالحروف. ٦٨٠ ورقة + ١١ ورقة (في البداية) غفل، وتحتوي على فهرست (٤٠أ) + ٣ ورقات (في النهاية) غفل؛ ١٥ × ٢٩.

٥٩٥٩) المخطوطة نفسها ٩٠٥٧

ع - ط. تطابق بدايتها بداية النسخة رقم ٢٧٢٥ (الوصف رقم ٥٩٥٨)؛ لكن، في وقت متأخّر، كتب شخص ما على الورقة ١أ ما يلي: «اين كتاب مستطاب عين العلم تأليف عارف وقت محمد بن عثمان بن عمر البلخى است من ديباجه شرح فارسى شيخ فخر الدين سبط شيخ عبد الحق دهلوي شارح مشكوة عليهم الرحمه». ويبدو أن هذه الكتابة قد اختلطت بالشرح الفارسي لفخر الدين (أنظر الوصف اللاحق رقم ٥٩٦١). وقد جاء ترتيب الأبواب على النحو التالي: مقدمة، ١ب؛ ١) ٢٣ب؛ ٢) ٦٢أ؛



٣) ٧٤ب؛ ٤) ٨٢أ؛ ٥) ٩٤ب؛ ٦) ١٠٨أ؛ ٧) ١١٨ب؛ ٨) ١٥٤أ؛ ٩) ٢٠٢أ؛ ١٠) ٢٣٠ب؛ ١١) ٢٣٨ب؛ ١٢) ٢٥١أ؛ ١٣) ٢٦٠؛ ١٤) ٢٧٩ب؛ ١٥) ٢٨٨أ؛ ١٦) ٣٠٩ب؛ ١٧) ٣٢٧أ؛ ١٨) ٣٤٢أ؛ ١٩) ٣٥٥أ؛ ٢٠) ٣٧٢ب؛ خاتمة، ٣٩٠ب.

نسخت المخطوطة بخط نسخ مميز، دقيق (يدل ميلان الحروف العمودية إلى اليسار، أن الناسخ كان أعسر)، على ورق هندي فيرجيه رقيق، ذي لون بني داكن وقاتم. وكتب النص المشروح بدهان الزنجفر. وأحيطت الصفحات بخطين لونهما أحمر، وخط أزرق. واكتُنفت الحواشي بخط أزرق، وكررت عليها عناوين الأبواب؛ واحتوت على تعليقات وتصويبات تعود إلى أزمنة مختلفة، وملاحظات. وتضمنت الصفحة ٢٣ سطراً. واتبع الترقيم الشرقي بحسب الأوراق. ويستدل من الترقيم أن الفهرس قد نقل من نهاية النسخة إلى بدايتها. وقد احتوت أوراق عديدة على ختم بيضوي: «وقف ملا مير ظهور الدين بن قاضي ملا عبد الواحد صدر ١٢٩٧» [١٢٩٧هـ/ ١٨٨٠م]. أما النسخ، فقد أنجزه ناسخ لم يذكر اسمه، عن نسخة أصلية «من تسويد»، في ٥ من ذي القعدة ١٢٠٦هـ/ ٢٥ حزيران/ يونيو ١٧٩٢م. وللمخطوطة غلاف جلدي، مصمم بطريقة عصرية، ومرصع. ٤٠٧ ورقات + ورقتان (في البداية) تحتويان على فهرست وغفل + ورقة واحدة غفل (في النهاية) من الورق الخانباليكي (الكاشغاري) الغليظ؛ ١٩ × ٢٩,٥.

٥٩٦٠) شرح عين العلم ٩١٣٧

ع ـ ط. شرح آخر باللغة الفارسية للكتاب السابق وصفه «عين العلم»، لمحمد بن عثمان بن عمر بلخي (القرن الـ ١٤م)، العالم الفقيه المتصوف المشهور في الهند فقط، على ما يبدو.

الشارح هو فخر الدين محب الله، لعله هو نفسه (الذي أشار إليه مترجم هذا المؤلَّف إلى اللغة الفارسية محمد رفيع الدين)، فخر الدين الدهلوي، حفيد الفقيه المعروف عبد الحق الدهلوي (المتوفَّى سنة ١٠٥٢هـ/ ١٦٤٢م). ومن يؤكِّد صلة القرابة هو قارىء للمخطوطة رقم ٩٠٥٧ (أنظر الوصف رقم ٥٩٥٩) لم يذكر اسمه. تمثِّل المخطوطة (شرحاً ممزوجاً) محتواه كمحتوى الترجمة الفارسية السابق وصفها «ترجمة عين العلم»؛ وذلك ما يستدل عليه من خلال الفهرس الوارد في البداية (٠١ب ـ

٠٢أ): اعتباراً من الباب الأول المتعلق بالأوراد (١ب) وانتهاءً بالباب العشرين الذي يتناول التوحيد (٥٤٦أ)؛ لكن أضيفت إلى الشرح خاتمة الشارح (٥٦٣أ ـ ٥٧٤ب).

البداية: «بسم حمد كوناكون وشكر موزون وستائش افزون نثار باركاه كبريائى منعمى كه سزاء حمد وثنا ست الخ».

نُسخت المخطوطة بخط نستعليق (لوندا) خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي الصنع (خوقندي) عاجي اللون. ومُيِّزت العناوين بحبر أحمر؛ وكُرِّرت، في كثير من الأحيان، على الحواشي التي تضمّ تصويبات وتعليقات نادرة. وتضمنت الصفحة ١٩ سطراً. واتبع الترقيم الشرقي بحسب الأوراق، وهو غير متتابع، نجم عنه فرق ٢٠ ورقة. ولم يؤتَ على ذكر اسم الناسخ. تاريخ النسخ: عام ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م. أنجز التجليد قاري مير سيد ميرك، الذي ورد ختمه على الغلاف، وحمل تاريخ عام ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م. ٥٧٤ ورقة (بحسب الترقيم الشرقي؛ مع الأخطاء في العدد: ٣٩٤) + ١٢ ورقة (في النهاية) غفل، وتحتوي على نبذ (٥٧٦أ ـ ٥٧٨ب) تمثل خواص كلام الله؛ ١٩ × ٢٩,٥.

٥٩٦١) المخطوطة نفسها ٢٣٩٦

ع ـ ط. تطابق بدايتها بداية المخطوطة رقم ٩١٣٧ (الوصف رقم ٥٩٦٠).

وهي نسخة مصممة على الأسلوب البخاري (القرن الـ ١٩م). نسخت بخط نستعليق بخاري مائل (شاغيردي)، على ورق محلي (خوقندي) ضارب إلى اللون الرمادي. وجاء النص ضمن أطر ذهبية ذات أهداب سوداء، وخط أزرق. وصممت الورقتان: ١ب ـ ٢أ، على شكل مواجهة. واحتل البداية عنوان جيد، زوِّد ببسملة داخل إطار. وطليت المسافات الممتدة بين السطور بذهب رديء النوعية، غدا داكن اللون، مع مرور الزمن. واحتوت الحواشي على تعليقات وتصويبات نادرة. وسبق البداية (٠٥ب ـ ٠٦أ) فهرست ذو عنوان خاص مميز. ويبدو أن هذه المخطوطة قد أعدت بطلب من خليفة مير جلال الدين بن سيد مير عالم بن مير سيد زكريا خواجه يحيى (؟) العلوي عام ١٢٧١هـ [١٨٥٥م]؛ ذلك أن آثار ختمه باقية على الورقة ٣أ، في شارة الإصدار. وثمة أختام أخرى في المخطوطة، هي: ختم بيضوي آخر لخليفة السابق ذكره، يحمل التاريخ التالي: ١٢٦٣هـ/

١٨٤٧م؛ وختم مربع الشكل: «قاضي ميرزا محمد شريف صدر». وللمخطوطة غلاف شبه شغراني بخاري ممتاز، صمّمه مير عادل خواجه. تاريخ النسخ: عام ١٢٤٦هـ/ ١٨٣٠ ـ ١٨٣١م. ٥٧٨ ورقة + ٦ ورقات (قبل البداية) ورقتان منها تحتويان على فهرست (٠٥ب ـ ٠٦أ) + ورقتان (في النهاية) غفل؛ ١٩ × ٢٩,٥.

٥٩٦٢) شرح عين العلم ٣٠٢٨

ط. شرح غفل (شرح ممزوج) يتناول المؤلَّف السابق وصفه لمحمد بن عثمان بن عمر بلخي؛ ويختلف نصه عن نص الشرح السابق العائد إلى علي بن سلطان محمد الهروي. جاء في التمهيد القصير (المؤلَّف من ٥ أسطر) ما يلي: «قال المصنف رحمه الله وآن از علماء هند أست كه اختصار كرده است احياء العلوم راو ناميد آن مختصر رابعين العلم بسم شروع ميكنم اين كتاب مستطاب را الخ». ولعل ذلك دليل على عدم صحة وجهة النظر القائلة بأن المؤلَّف المذكور نسخة معدلة لكتاب الغزالي.

وقد رُتبت محتويات هذه النسخة، على النحو التالي: [مقدمة]، ١ب؛ الأبواب: ١) ٤٤ب؛ ٢) ١٠٦ب؛ ٣) ١٢٧أ؛ ٤) ١٤١ب؛ ٥) ١٦١ب؛ ٦) ١٨٥أ؛ ٧) ١٩٩ب؛ ٨) ٢٦١أ؛ ٩) ٣٢٤ب؛ ١٠) ٣٦٥أ؛ ١١) ٣٨٣ب؛ ١٢) ٤٠٨أ؛ ١٣) ٤٢٤ب؛ ١٤) ٤٦١أ؛ ١٥) ٤٧١أ؛ ١٥) ٤٩٦أ؛ ١٧) ٥٢٣أ؛ ١٨) ٥٤٢ب؛ ١٩) ٥٥٧أ.

وما تزال هذه النسخة في حالة جيدة؛ وهي منسوخة بخط نستعليق وخط نسخ، على ورق شرقي جيد الصقل عاجي اللون مزود بعلامات مائية دقيقة. وقد أحيطت الصفحات بأطر متعددة الألوان، ومذهبة. واكتُنفت الحواشي بخط أسود دقيق. ومُيِّز النص المشروح بدهان الزنجفر. وسبق البداية عنوان فخم، مزود ببسملة داخل إطار صُمِّم على الطريقة الهندية. ومُيِّزت عناوين الأبواب (ماعدا العناوين والبسملات المذهّبة) بمؤشرات ورقية على الحواشي الخارجية. واتخذت رموز الشواهد شكل حرفين مذهبين («ق» و«ح»). وتضمنت الصفحة ١٣ سطراً. واتُّبع الترقيم الشرقي بحسب الأوراق.

بيد أن شارة الإصدار قد أغفلت. ويحتمل أن تكون كلمة «تم» المكررة ثلاث مرات، والتي اختتم بها النص، قد أضيفت مؤخراً؛ إذ وردت الملاحظة التالية أسفل الحواشي: «از متن سه ورق افتاده». تعود هذه

النسخة إلى القرن الـ ١٧م. وهي ذات غلاف شغراني مُرصَّع، بذوق رفيع، داخل أطر. العيوب: فقدان النهاية. ٥٨١ ورقة + ٣ ورقات (قبل البداية) تتضمن فهرست (٠٣ب) وضع مؤخراً على ورق من نوع آخر + ورقة واحدة (في النهاية) تحتوي على تجربة سن الريشة قبل الكتابة؛ ١٤ × ٢١.

٥٩٦٣) مقامات I/٧٠٦٥
سيد أمير خورد وابكندي

ط. مؤلف غفل يشتمل على سيرة حياة المتصوف البخاري المذكور في العنوان، المتحدِّر من قرية «وابكند» (التي تقع على بعد ٣٠ كم شمال شرق بخارى)، والذي لا تتوافر لدينا معلومات تذكر عنه. يلاحظ من هذه السيرة أنه من معاصري أمير كلال (المتوفَّى سنة ٧٧٢هـ/ ١٣٧٠م؛ خليفة بابا سيماسي)؛ وأن مؤسس الطريقة النقشبندية الخواجاغان خواجه بهاء الدين النقشبندي (المتوفَّى ٧٩١هـ/ ١٣٨٩م) كان مريداً له. نستنتج من ذلك كله أنه زاول نشاطاته في القرن الـ ١٤م.

في «وابكند»، وفي عهد حاكم بخارى، تقرّب أمير خورد من جونه مالك (پادشاه جونه مالك؛ ١ب)، ومن حاكمه محمد بك سرايدار في «راميتان» (وكانا كلاهما من مريدي وابكندي). وتم ذلك عشية ظهور تيمورلنك على مسرح التاريخ. كان الوقت مضطرباً جداً؛ وعلى الرغم من ذلك، وبناءً على ما جاء في السيرة، فإن أمير خورد كان لديه، في عهد قليج تيمور سلطان، أتباع في خوارزم، فضلاً عن أتباعه في بخارى (٥٠٠٠ أسرة؛ ٦أ)، وفي حي «شهران» بأكمله في طشقند. ويبدو أنه كان يمتلك مساحات شاسعة من الأرض وغيرها من الثروات. ومن الأمور التي تشير إلى ثرائه الفاحش، المشهد الذي جاء وصفه هنا (١٠أ) والذي أهلكت العواصف فيه ٥٠ سفينة في أموداريا، كان بينها ٥ سفن لوابكندي نجت بأعجوبة.



ويبدو أن التنافس الاقتصادي والفكري (١٤ب) قد ولَّد عداوة بين أمير خورد، وبهاء الدين النقشبندي، الذي أثّر انتصاره في سمعة ومكانة أمير خورد.

يتمثَّل المؤلَّف بسيرة موجزة نادرة، تشتمل على عدة حكايات أو مشاهد (نقلست) تتضمن تقارير قصيرة عن نشاطات أمير خورد، وعلاقاته بالمريدين، والشخصيات الأخرى. وثمة تفاصيل طريفة.

البداية: «بسم الحمد لله رب العالمين... مقامات حضرت سيد

بزركوار حضرت سيد امير خورد وابكندى الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق (ميرزاي) نموذجي بخاري مائل (تنقصه العناية أحياناً)، على ورق رمادي اللون (علته الصفرة في بعض الأماكن)، محلي الصنع (خوقندي) ذي علامات مائية كبيرة. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. وللمخطوطة غلاف بخاري شبه جلدي. المُغلّف هو محمد ناصر الذي أنجز عمله عام ١٢٥٠هـ (١٨٣٤م)؛ وبإمكاننا إعادة النسخة إلى هذا التاريخ. ١٥ ورقة (١ب ـ ١٥ب) + ورقة واحدة (قبل البداية ٠١ب ـ ١أ) فيها حكاية قصيرة دينية عن الأولياء، أو نبذة من منام رآه محمد، نقلاً عن بهاء الدين النقشبندي؛ ١٤,٥ × ٢٤,٥.

٥٩٦٤) مصباح العاشقين I/١٢٦٣

ط. المؤلّف هو بهاء الدين بن محمد بن إبراهيم نبيرة بندكي قاضي حميد الدين ناكوري (القرن الـ ١٤م)، الذي أورد في هذا الكتاب عدداً من الحكايات، تصوِّر الحياة الإسلامية والفكرية من وجهة نظر صوفية. وثمة استشهادات مقبتسة من كتاب «لوائح» لجد المؤلّف بندكي قاضي.

البداية: «بسم الحمد لله خالق... ماء والطين مالك السموات الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق واضح، على ورق شرقي، مشرب بلون رمادي. وجاء النص ضمن أطر من الخطوط البرونزية. ولم يؤتَ على ذكر التاريخ (بداية القرن الـ ١٩م). ٢٢ ورقة (١ب ـ ٢٢ب) ١٥,٥ × ٢٤,٥.

٥٩٦٥) (مرآت العارفين) II/٩١٢٧

مرآة العارفين

ط. كتاب مكرّس لمبدأ الصوفية، يتألف من ١٤ فصلاً أو (كشفاً)، يحتوي كل فصل منها على مفهوم معيّن من المفاهيم الصوفية، مثل: «في بيان حقيقة المعرفة». تتفرع الفصول بدورها إلى فروع يعرف كل فرع منها بـ «نكتة». إنّه مؤلّف غفل؛ لكنه يحمل العنوان نفسه الذي ذكره الدكتور ريو. ويقول الدكتور ريو، بالاستناد إلى شبيريغيروفسكي، إنَّ المؤلّف هو مسعود بك، البخاري الأصل، الذي أصبح، فيما بعد، هندياً (في النصف الثاني من القرن الـ ٨هـ/ القرن الـ ١٤م).

البداية: (بعد البسملة): «بسم الحمد لله الذي خلق آدم على صورته وتلاقى لوح وجوده الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق متوسط الجودة خاص بآسيا الوسطى،

على ورق خوقندي. واستخدم دهان الزنجفر في كتابة بعض عناوين أجزاء المؤلف (الكشوف والنكات)، والشواهد المقتبسة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة. تاريخ النسخ: عام ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م. ٨٣ ورقة (١٤ب ـ ٩٦) ١٤,٥ × ٢٥.

٥٩٦٦) (مقامات حضرت خواجه بزرك) ٩٥١٩

ط. المصنِّف هو أبو المحسن محمد باقر بن محمد علي، الذي كتب هذه السيرة [المكرَّسة لحياة محمد بن محمد النقشبندي البخاري «خواجه بزرك» الصوفي المعروف، مؤسس الطريقة النقشبندية (المتوفَّى سنة ٧٩١هـ/ ١٣٨٩م)] عام ٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م (الورقة ٢أ). لكن تجدر الإشارة إلى أن إحدى النسخ قد احتوت على التاريخ التالي: عام ٨٠٤هـ/ ١٤٠١م.

تتألف «المقامات» من مقدمة و٤ مقاصد، وخاتمة، متخذة الترتيب التالي:

[مقدمة]، ١ب.

المقصد ١) «مقصد در مبادى احوال حضرت خواجه بزرك» ٩ب.

المقصد ٢) «مقصد در بيان سلك ايشان وطريقه احوال» ٣٩ب

المقصد ٣) «مقصد در بيان كرامات وخوارق عادات ايشان» ٨١ب

المقصد ٤) «مقصد در ذكر وفات خواجه بزرك» ١٧٣ب.

تحتوي المقاصد على بنود أو فصول صغيرة، تبدأ بـ «منقول است». وتشتمل الورقة ٣أ على سلسلة نسب النقشبندي خلال ٥٠٠ سنة: بهاء الدين نقشبند (المتوفَّى سنة ٧٩١هـ/ ١٣٨٩م)؛ كلال؛ سيماسي؛ راميتاني؛ أنجير فغناوي؛ غجدواني؛ يوسف همداني؛ فرمادي؛ غورغاني؛ حركاني؛ بسطامي (المتوفَّى سنة ٢٦٤هـ/ ٨٧٨م). وقد ورد، في شارة الإصدار، تاريخ مشهور مكرس لوفاة نقشبند (قصر عارفان)؛ وثمة معلومات طريفة.

البداية: «بسم الحمد لله رب العالمين الذى رفع اعلام... الشريعة حقير ابو المحسن محمد باقر بن محمد على الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري واضح غير كبير، على ورق رقيق محلي الصنع (خوقندي) وردي اللون مزود بعلامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين بلون أحمر باهت (مغفلة في بعض الأماكن). الناسخ هو محمد معصوم. تاريخ النسخ: ١٩ ذو القعدة ١٢٦٧هـ/ ١٥ أيلول/ سبتمبر ١٨٥١م. ١٨٧ ورقة ١٥,٥ × ٢٧.

٥٩٦٧) وجودية VII/٨١٨٣

ط. المؤلّف هو مير سيد شريف جرجاني (المولود سنة ٧٤٠هـ/ ١٣٣٩ ـ ١٣٤٠م، والمتوفّى سنة ٨١٦هـ/ ١٤١٣ ـ ١٤١٤م)، معاصر بهاء الدين النقشبندي (المتوفّى سنة ٨٩١[1]هـ/ ١٣٨٩م)، ومحمد پارسا (المتوفّى سنة ٨٢٢هـ/ ١٤٢٠م)؛ اللغوي والفقيه المعروف؛ ومؤلّف قواعد اللغة العربية: «صرف مير». والمؤلّف رسالة في علم الوجود تتناول العلاقة المتبادلة بين العالم والوجود من حيث المفهوم الصوفي.

البداية: «بسم الحمد لله رب العلمين والصلوة على خاتم النبين... اما بعد پس بدان الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مميز مائل، على ورق شرقي (هندي؟) سميك، مظلل بلون بني فاتح. ومُيِّزت العناوين بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على تعليقات. وتضمنت الصفحة ١٦ سطراً. الناسخ (أنظر التشابه في الخط على الورقة ١١٤ب) هو أحمد بن محمود، السابق ذكره. تاريخ النسخ: ٧ ربيع الأول ١١٥٠هـ/ ٥ تموز/ يوليو ١٧٣٧م. ٦ ورقات (١١٨ب ـ ١٢٣أ) ١١,٥ × ١٩,٥.

٥٩٦٨) رسالة V/٨١٨٣
القدسية النقشبندية

ط. المصنّف هو خواجه أبو نصر محمد بن محمد بن محمود أشرعي البخاري الحافظي، المشهور باسم «خواجه محمد پارسا» (المتوفّى سنة ٨٢٢هـ/ ١٤٢٠م)؛ وهو من مريدي بهاء الدين محمد بن محمد البخاري النقشبندي (المتوفّى سنة ٧٩١هـ/ ١٣٨٩م)، وأحد المنظرين الصوفيين المشهورين. جمع، في رسالته هذه، الأقوال والأحاديث المأثورة لشيخه بهاء الدين. وللرسالة عدة عناوين أخرى: «أنفس قدسية»، «رسالة منسوبة قدسية»، «مقامات خواجة بهاء الدين». وقد استعان بمواد الرسالة، واستشهد بها، عبد الرحمن جامي في رسالته: «سخنان خواجه پارسا».

البداية: «بسم حمد وثنا بى حد ومنتها وشكر وسپاس بى اندازه وقياس... اما بعد اين كلمه جند است از انفاس نفسيه الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل، على ورق شرقي (هندي؟) ذي لون بني فاتح. وكتب النص من دون عناية، وجاء على صفحات لا أطر لها. ومُيِّزت العناوين وما شابهها

(١) الصحيح أن يكون العام ٧٩١هـ (المدقّق).

بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على تعليقات وإضافات مكتوبة باتجاهات مختلفة، خطّها الناسخ أحمد بن محمود. تاريخ النسخ: ٢٨ صفر ١١٥٠هـ/ ٢٧ حزيران/ يونيو ١٧٣٧م. العيوب: حواشي بعض الأوراق بالية. ٨٩ ورقة[1] (٨٦ب ـ ١١٤ب) ١١,٥ × ١٩,٥.

٥٩٦٩) [رسالة VI/٨١٨٣
كشفية]

ط ـ ع. المؤلّف هو خواجه أبو نصر محمد بن محمد بن محمود الشرعي البخاري الحافظي خواجه محمد پارسا، السابق ذكره (المتوفّى سنة ٨٢٢هـ/ ١٤٢٠م). والمؤلّف رسالة تبحث، من وجهة نظر صوفية، في مسائل الذكر والدين والآداب والحياة والوجود والتقوى والورع، إلخ. وهي غزيرة بالشواهد العربية، التي تضيع بينها الموضوعات المكتوبة بالطاجيكية (الفارسية). وقد ألحقت، في نهاية الرسالة، سلسلة نسب المؤلّف محمد پارسا، الموضوعة نقلاً عنه شخصياً (الورقة ٨٥أ، بعد شارة الإصدار).

البداية: «[بسم]... الذات وهذا الذكر هو المشاهدة والمكاشفة والمعاينة، اعنى ذكر الذات الخ».

نسخت المخطوطة بخط نسخ وخط نستعليق مميز، على ورقٍ شرقي سميك ذي لون بني فاتح. واحتوت الحواشي على تصويبات نادرة. وتضمنت الصفحة ١٦ سطراً. الناسخ هو أحمد بن محمود. تاريخ النسخ: صفر ١٠٥٠هـ/ حزيران/ يونيو ١٧٣٧[2]م. العيوب: فقدان البداية. ٢٨[3] ورقة (٦٨أ ـ ٨٥أ) ١١,٥ × ١٩,٥.

٥٩٧٠) مناقب II/٨٧٤٣
خواجه علي عزيزان رامتني

المصنِّف هو محمد بن نظام الخوارزمي الأرزنكي، الذي يؤكِّد أن عمله يمثل «سخنان عزيزان» أي: مناقب عزيزان؛ وبشكل أصح: مناقب خواجه علي علاء الدين عزيزان الرامتني (المتوفّى سنة ٧٢١هـ/ ١٣٢١م)؛ وقد سجّل قسماً منها ابنه وخليفته خواجه إبراهيم بن خواجه علي عزيزان (المتوفّى سنة ٧٩٢هـ/ ١٣٩٠م)، ضمن كتاب لم يذكر

(١) يبدو أن عدد الأوراق ليس صحيحاً (المدقق).
(٢) ليس هناك من توافق بين السنة الهجرية والسنة الميلادية (المدقق).
(٣) ما من توافق بين عدد الأوراق والترقيم الوارد (المدقق).

مصنِّفنا اسمه. أما القسم الثاني، فلم يشمله ما سجّله إبراهيم، بل قام بجمعه الخوارزمي نفسه في بلخ. وبالاستناد إلى ذلك، يمكننا القول إن محمد بن نظام كان لا يزال على قيد الحياة في عهد بعض معاصري عزيزان الأكبر، إذ استطاع أن ينقل عنهم أقواله؛ وربما كان ذلك حوالى بداية القرن الـ ١٤م.

تتألف المناقب، بحسب مصدر موادها، من بابين. الباب الأول: «من كتاب خواجه إبراهيم»، ١٦٩ب؛ والباب الثاني: مناقب جمعها الخوارزمي، ٢٢٦أ ـ ٢٥٩أ.

تشمل البداية، ونقلاً عن خواجه إبراهيم، ابن علي عزيزان، بعض المعلومات المتعلقة بسيرة حياة «عزيزان»، والتي تفيد بأنه ولد في قرية رامتن (التي تقع على بعد ٢٠ كم شمال غرب بخارى)؛ وكان من مريدي خواجه محمود أنجير فغنوي (أنجير فغنوي ـ القرن الـ ١٢م)، مريد خواجه عريف روغاري (القرن الـ ١٢هـ، ابن غجدواني بالتبني) مريد خواجه عبد الخالق غجدواني (مؤسس طريقة الدراويش في «غجدوان»، المتوفَّى سنة ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م)، مريد شيخ يوسف همداني (المتوفَّى سنة ٥٣٥هـ/ ١١٤٠م).

وبعد اجتيازه الامتحان لدى شيخه ومعلمه خواجه محمود، سافر إلى أماكن شتى. وعاش في باورد بخوارزم لمدة طويلة، ناشراً ومروجاً الأفكار الصوفية، مما أكسبه لقب «شيخ علي باوردي»؛ ثم لقبه أهل بخارى بـ «شيخ علي رامتني». أما المتصوفون، فاختاروا له كنية «عزيزان»؛ لأنه، لدى مخاطبته محدثه كان يستخدم عبارة «عزيزان»، أي: أعزائي. توفي علي ودفن في خوارزم. و«المناقب»، شأنها شأن سائر السير الأخرى المماثلة، تشتمل على معلومات واقعية، وتفاصيل عن الظروف الحياتية، ومعلومات عن الاستفسارات المتعلقة بالشؤون الأخلاقية والروحية التي كانت تطرح على خواجه علي من قِبَل معاصريه (القرن الـ ١٤ ـ ١٥م).

البداية: «بسم الحمد لله رب العلمين والعاقبه للمتقين... بعده اين رساله است شيخ زاده معظم ولى زاده مكرم خواجه ابراهيم الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق خيوي زاوي الحروف، يشير إلى عدم إلمام الناسخ باللغة. واستخدم في النسخ ورق سميك روسي، ينتمي إلى نهاية القرن الـ ١٨م، وورق كتابة أبيض وأزرق. وتركت الفراغات

المخصصة للعناوين كما هي. وتضمنت الصفحة ١٨ سطراً. الناسخ هو علي والدين «!» (علاء الدين) بن عبد الله أوخوند «!» مرحومي خوارزمي. تاريخ النسخ: عام ١٢٦٦هـ/ ١٨٥٠م. ٩٣ ورقة (١٦٧ب ـ ٢٥٩أ) ١٤,٥ × ٢١,٥.

٥٩٧١) المخطوطة نفسها ٥٤٣٣

ط. مخطوطة (رقمها ٧٨) من مجموعة عالم الآثار ف. ل. فياتكين (١٨٦٩ ـ ١٩٣٢م)، الذي رقّمها، بحسب الصفحات وعلّمها. وهي تحتوي على كلا البابين: ١) ص ٤٤؛ ٢) ص ١٢٩ ـ ٢٢١.

البداية: «بسم الحمد لله رب العالمين والعاقبته للمتقين... بعده عليه الرحمه از پدر خود شيخ... خواجه على علاو الدين (!) عزيزان انجه شنيده ست الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري مائل، تنقصه العناية (شاغيردي)، على ورق محلي (خوقندي)، ضارب إلى اللون الرمادي، ومزوّد بعلامات مائية كبيرة. واستخدم دهان الزنجفر في كتابة العناوين والخطوط الواردة فوق الكلمات المراد تمييزها. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. تاريخ النسخ: عام ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦ ـ ١٨٦٧م. ١١١ ورقة (٢٢١ صفحة) ١٥ × ٢٤,٥.

٥٩٧٢) (مقامات ٦٠٢٩/II
حضرت مولانا كلان)

ط. سيرة مختصرة غفل تتحدث عن حياة شمس الدين محمد مولانا كلان (المتوفَّى سنة ٨٩٠هـ/ ١٤٨٥م، أو سنة ٨٩٩هـ/ ١٤٩٤م)، وأولاده المحترمين. تجري أحداثها الرئيسية في هراة؛ وكان، من تواريخها الأولى، عام ٨١٧هـ/ ١٤١٤م (٤٥٠ب).

البداية: «بسم... جل جلاله وعم... آب را در قمر ظلمت بشريعت بنور رحمت در صدف إلخ» (الورقة تالفة).

نسخت بخط نستعليق صغير مائل رُبطت حروفه، على ورق شرقي الصنع، مشرب بلون رمادي، ومزوّد بعلامات مائية كبيرة. ونسخت «المقامات» على أوراق إضافية ضمن كتاب غفل في الفتاوى. الناسخ هو محمد طاهر. تاريخ النسخ: محرم ١٠٩٠هـ/ تشرين الأول/ أكتوبر ١٦٧٩م. وقد وردت، تحت شارة الإصدار، الكتابة التالية: «صاحبه ضياء الدين ابن نور محمد» (أحد أصحاب النسخة، على ما يبدو). العيوب: إفساد الرطوبة لحواشي

النص في كافة الأوراق؛ حتى غدا النص، في بعض الأماكن، غير مقروء. ٣ ورقات (٤٤٦ ـ ٤٥١) ١٩ × ٢٥.

٥٩٧٣) (رساله والديه) ٨٢٣٧/III

المصنّف هو خواجه عبيد الله أحرار (المتوفى سنة ٨٩٥هـ/ ١٤٩٠م).

والمصنَّف إرشادات مبدئية للمتصوفين، وضعها المصنِّف بناءً على طلب من أبيه. وللرسالة عنوان آخر هو: «مختصر». البداية: «بسم الحمد لله الاحد بذاته وكبريايه *... اما بعد سبب تاليف اين مختصر آن بودكه».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق واضح خاص بآسيا الوسطى، على ورق شرقي عاجي اللون ذي علامات مائية صغيرة. وجاء النص ضمن أطر مرسومة بخطين لونهما أحمر، وخط أزرق. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على تصويبات وإضافات إلى النص. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٨م. ١٠ ورقات (١٣٣ب ـ ١٤٢أ) ١٣ × ٢١,٥.

٥٩٧٤) مقامات ٨٢٣٧/I
خواجه عبيد الله أحرار

ط. المصنّف هو محمد قاضي بن برهان الدين ابن خواجه محمد رضا، المتحدّر من سمرقند، الزعيم الروحي لمحمد حيدر دوغلات، مؤلّف «تاريخ رشيدي» (المتوفى سنة ٩٥٨هـ/ ١٥٥١م). ارتحل المصنِّف، بعد سقوط بخارى (سنة ٩١٦هـ/ ١٥١٠م) بيد إسماعيل الصفوي (٩٠٧هـ/ ١٥٠٢ ـ ٩٣٠هـ/ ١٥٢٤م)، إلى أنديجان، وتوفي فيها سنة ٩٢١هـ/ ١٥١٥م. والمصنَّف عرض مسهب لأعمال ونشاطات وآراء شيخ الطريقة النقشبندية خواجه عبيد الله أحرار (المولود في شهر رمضان ٨٠٦هـ/ آذار/ مارس ـ نيسان/ أبريل ١٤٠٤م؛ والمتوفى في ٢٩ ربيع الأول ٨٩٥هـ/ ٢٠ شباط/ فبراير ١٤٩٠م)، الذي كان مريداً ليعقوب بن عثمان تشارخي (المتوفى سنة ٨٥١هـ/ ١٤٤٧م، أو سنة ٨٣٨هـ/ ١٤٣٥م). كتبت السيرة بشكل حكايات قصيرة؛ وفي كل حكاية، ترد، بعد الكلمات التمهيدية «نقل كردند» أي: يحكى، إشارة إلى راوي الحكاية (كما هو الأمر في الأحاديث النبوية)، أو إلى من شارك في الأحداث. وثمة ما يزيد على ١٠٠ من هذه المشاهد، أو الفقرات.

تتضمّن الحكايات عناصر كثيرة تثير

الاهتمام، منها الحديث عن مصدر اسم المتصوف الطشقندي المشهور شيخ خوند طهور (المعروف لدى العامة باسم «شيخ أنطاور»، المتوفى حوالى سنة ٧٦١هـ/ ١٣٥٩م). تذكر هذه الرواية أنّ خوند هو مختصر من خداوند، باعتبار أن أجداده كانوا من السادة، وسلالة المالكين «خداوند زادهاي» في ترمذ. أما القسم الثاني من الاسم، وهو طهور، فقد أخذ من (طهور طهور طهور)، صوت هديل الحمام في مزار شيخ زين الدين كوي عرفاني، تلك الحمائم التي احتفل بها في مولد شيخ خاوند (٤٨أب).

ويرد، في مكان آخر من المقامات، وصف للحريق الهائل (بعد وفاة خواجه أحرار) الذي شبَّ عام ٩١٥هـ/ ١٥٠٩م في سمرقند؛ فاندلعت النيران في أروقة العطارين «عطاران»، والصيارفة «صرافان»، والوراقين «كاغند فردشان»، والصحافين «صحافان»، القريبة مِنَ مسجد «حضرة عبيد الله» الذي سميت الأروقة باسمه آنذاك. وقد احترقت تلك الأروقة كلياً (٤١ب).

وخصص جزء كبير من المؤلَّف للحديث عن سِيَر الأمور والأوضاع في طشقند، والمراكز الأخرى (ومن جملة ما تناول الحديث سلطان أبا سعيد كازاك).

البداية (وهي تالفة): «بسم بيان [خوارق] عباداتى كه از حضرت قطب الارشاد مقتدا[ى] عرفان... حضرت خواجه احرار خواجه عبيد الله الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق واضح خاص بآسيا الوسطى، على ورق صقيل صغيرة. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وجاء النص ضمن أطر من خطين لونهما أحمر، وخط أزرق. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. واحتوت الحواشي على تصويبات نادرة. ولم يؤتَ في هذه النسخة على ذكر التاريخ (القرن الـ ١٨م). عيوبها: تلف الورقة الأولى من النص (ممحوة). ٩٢ ورقة (١ب ـ ٩٢أ) + ١٤ ورقة (قبل البداية) غفل؛ ١٣ × ٢١,٥.

٥٩٧٥) المخطوطة نفسها ٩٧٣٠

البداية (التي أضيفت في وقت لاحق): «بسم بيان خوارق عباداتى كه از حضرت قطب الارشاد ومقتدايى العرفاء... خواجه احرار خواجه ناصر الدين عبيد الله الخ».

يمثّل الجزء الأساسي والأقدم من النسخة نموذجاً للمخطوطات المُعَدَّة في عهد الشيبانيين؛ وهو منسوخ بخط نستعليق واضح (هروي)، على ورق سميك (الورقة مؤلفة من ورقتين ملتصقتين) جيد الصقل عاجي اللون

(سمرقندي). وكتبت العناوين والشواهد العربية بدهان الزنجفر. وجاء النص ضمن أطر مذهبة محاطة بخط أزرق. وتضمنت الصفحة ١١ سطراً. وقد أنجز هذا الجزء من المخطوطة محمد باقي الكاتب، بأمر من الخان الشيباني عبيد الله خان، الذي كتب اسمه في شارة الإصدار بالذهب. وهكذا بالإمكان إعادة النسخة إلى عهد حكمه (نهاية القرن الـ ١٦م).

أما البداية المفقودة (١ ـ ٦)، والفراغ الكبير (١٧ ـ ٤٣) في الوسط، فقد أعيدت كتابتهما في بداية القرن الـ ١٩م، بخط نستعليق بخاري مائل واضح جداً حاول فيه الناسخ كتابة هذا الجزء بخط مشابه للخط الذي كتب به الجزء القديم من المخطوطة. وقد استَخدمَ لذلك ورقاً محلي الصنع (خوقنديًا) مشرباً بلون رمادي، ومزوّداً بعلامات مائية كبيرة. بيد أن هذا الناسخ مجهول. وقد احتوى الجزء السفلي من الورقة ١٠٧ب على ختم بيضوي الشكل غير واضح، وكتابة بخط شيكستي يبدو أنها تعود إلى أحد أصحاب المخطوطة. واحتلت أعلى تلك الورقة ثنائية (أثر تجربة سن الريشة). ١٠٧ ورقات ١١,٥ × ١٧.

٥٩٧٦) (رسالهٔ تصوف) ٨٢٣٧/ IV

ط. رسالة غفل. لكن الملاحظة المدوّنة على حواشي الورقة ١٤٣أ، تشير إلى أن كاتبها هو حفيد خواجهٔ محمد رضا الذي لم يذكر اسمه هنا. كما يتضح، من هذه الملاحظة، أنه كان من مريدي جده في «حصار». ثم إن تواجد هذه الرسالة في مجلّد واحد مع مؤلف صوفي آخر هو «مقامات خواجه عبيد الله أحرار» (رقم ٨٢٣٧/ I، الورقة ١٣٣أ، الوصف رقم ٥٩٧٤) لمحمد قاضي، يحملنا على الاعتقاد بوجود قرابة بين محمد وخواجه محمد رضا. وإذا كان الأمر كذلك، فلا بد أن يكون اسم المؤلّف الكامل، كما يلي: محمد قاضي بن برهان الدين بن خواجه محمد رضا (المتوفّى سنة ٩٢١هـ/ ١٥١٥م).

كُرّست الرسالة للمصطلحات الصوفية مع تفسيرٍ لها، بالاستناد إلى الأحاديث النبوية، وما جاء في المراجع الموثوقة.

البداية: «بسم خداوندا بعزت انكه بفردانية ذات متفردى الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق واضح خاص بآسيا الوسطى، على ورق شرقي الصنع ضارب إلى اللون الرمادي ومزوّد بعلامات مائية. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وجاء النص

ضمن أطر من خطين لونهما أحمر وخط أزرق. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. واحتوت الحواشي على تصويبات نادرة. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٨م. ٩٠ ورقة (١٤٢ب ـ ٢٣١ب) ١٣ × ٢١,٥.

٥٩٧٧) مقامات خواجه أحرار ٣٧٣٥/ II

ط. المصنِّف هو خواجه عبد الحق (القرن الـ ١٦م)، حفيد خواجه عبيد الله أحرار (المتوفَّى سنة ٨٩٦هـ/ ١٤٩١م). والمصنَّف كتابٌ يضمّ مجموعة من المواعظ والإرشادات والأفكار الصوفية لعدد من الشيوخ الصوفيين، ومن ضمنهم خواجه أحرار السابق الذكر. وللكتاب عنوان آخر (انظر الورقة ١٠٩أ) هو «از سخنان خواجه عبيد الله أحرار»، أي: أقوال خواجه عبيد الله أحرار. وهو مؤلّف من مشاهد «نقلست» غير مميزة دائماً في النص، تحتوي على أمثلة من أعمال الصوفيين المشهورين (محمَد علي ترمذي، صالح بن عبد الله توستاري، محيي الدين ابن العربي، فخر الدين الرازي، وغيرهم)؛ وأحياناً يُكتَفى بكتابة: «ميفر مودند مشايخ طريقت».

البداية: «بسم الحمد لوليه والصلوة على نبيه * حضرت ايشان... مى فرمودند كه الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق متقلّب (هندي) مائل زاوي الحروف، على ورق سميك، عاجي اللون صنع في آسيا الوسطى، وزوّد بعلامات مائية. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر (أغفلت كتابتها في بعض الأماكن). وتضمنت الصفحة ١٩ سطراً. الناسخ هو مير عبد الله سمرقندي. تعود هذه النسخة (أنظر تاريخ عام ٩٩٨هـ/ ١٥٩٠م، الوارد في شارة الإصدار، على الورقة ١٠٨ب من الرسالة المكتوبة بالخط نفسه) إلى نهاية القرن الـ ١٦م. ١١٩ ورقة (١٠٩ب ـ ٢٢٧أ) ١٤ × ٢٢,٥.

٥٩٧٨) مقامات خواجه جهان ٣٨٤٤/ XVI

ط. المصنِّف هو فضل الله ابن روز بهان خواجه مولانا أصفهاني (المولود سنة ٨٥٢هـ/١٤٤٨م، والمتوفَّى حوالى سنة ٩٤٠هـ/ ١٥٣٣م، أو ما بعد ذلك)؛ وهو أديب مشهور متحدّر من إيران، أبدع في عهد محمد شيباني خان (٩٠٥هـ/ ١٥٠٠م ـ ٩١٦هـ/ ١٥١٠م)، وعهد خلفه، حتى نهاية عهد عبيد الله خان (٩٤٠هـ/ ١٥٣٣م ـ ٩٤٦هـ/ ١٥٣٩م). تسلّط الصفحات الأخيرة، من هذه المخطوطة، الضوء على أحداث الفترة الأخيرة؛ إذ يشير روز



بهان (الورقة ١٦٩أ) إلى تاريخ حملة كوتشكونتشي (عم الشيباني الذي تولى السلطة بعد وفاة الشيباني؛ ٩١٦هـ/١٥١٠م ـ ٩٣٦هـ/١٥٣٠م) على بخارى عام ٩١٨هـ/١٥١٢م. وبعد ذلك (الورقة ١٧٠أ)، يقول روز بهان (لو لم تكن الورقة البينية هي الأخيرة، لكان أمراً من الصعب تفسيره)، واصفاً عبيد الله خان بأنه لا يزال يتمتع بموفور الصحة، ويتربع على العرش (عبيد الله هو حفيد محمد الشيباني).

تكمن أهمية هذه الأمور في أن تاريخ وفاة روز بهان لم تحدّد، إلى الآن، بدقة: ففي مجموعة المخطوطات العربية والإسلامية، اعتبر أنه توفي حوالى سنة ٩٢٤هـ/١٥١٩م، في حين أن البروفسور م. أ. سالي (مرجع غير مشهور على نطاق واسع في تاريخ أوزبكستان)، الذي حقق في مؤلّف آخر لروزبهان، يحدد تاريخ وفاته بسنة ٩٢٧هـ/١٥٢١م.

إلا أن المعلومات التي أوردها هو نفسه في «مقامات» عن حكم عبيد الله، تؤخر هذا التاريخ ١٣ سنة على الأقل، أي إلى سنة ٩٤٠هـ/١٥٥٣م[1].

يذكر روزبهان، في المقدّمة، أنه صنّف «مقامات» نتيجة سفره (ضمن حاشية كوتشكونتشي، على ما يبدو) إلى بخارى، حيث عرج في طريقه على غجدوان، لزيارة ضريح عبد الخالق (عبد الخالق بن عبد الجميل غجدواني، المتوفّى سنة ٥٧٥هـ/١١٧٩م)، حيث شكا له السكان المحليون، حماة العادات والتقاليد، التدهور الخلقي الحاصل في الجيش، والذي أدى إلى مضايقة العلماء (أغلب الاحتمال أتباع عبد الخالق)؛ وقد أثّر ذلك في نفس المؤلّف.

تشتمل «مقامات» على: مقدمة (١٦٧ب)، وثلاثة فصول: ١ ـ «ابتداء حال خواجه عبد الخالق» ١٧٠ب؛ ٢ ـ «در بيان سلسله مشايخ» ١٧١ب؛ ٣ ـ «در بيان خلفاء أنحضرت» ١٧١ب ـ ٢٠٠ب. وهي تحتوي على معلومات طريفة جداً عن آسيا الوسطى قبل الغزو المغولي. كذلك يشير روزبهان (دون ذكر مصدر المعلومات) إلى تاريخ جديد آخر لوفاة عبد الخالق غجدواني، في القصيدة التي أوردها (الورقة ١٩٩أ):

«خواجه عبد الخالق آن قطب زمان
غجدوانش بود زاد وموت نيز

(١) ينبغي أن تكون السنة ١٥٣٣م (المدقّق).

جونكه آمد وقت پرواز ازجهان
كفت با او خيزجبار عزيز
خيز جون آمد خطاب أورا زحق
كشت تاريخ وفات خواجه خيز».

وكلمة «خيز»، في هذه القصيدة، تعادل عام ٦١٧هـ [١٢٢٠م] إذا ترجمت وفق حساب الجمل. وهنا، أيضاً، يضيف المؤلّف قائلاً: إن «مقامات» كتبت بعد مرور ثلاثمئة سنة وسنة على وفاة عبد الخالق، أي عام ٩١٨هـ/١٥١٢م (عام زيارته إلى غجدوان)؛ وهكذا ينبغي أن نسقط من حسابنا التاريخ المعتمد عادة، وهو عام ٥٧٥هـ/١١٧٩م. ويبدو أن مخطوطة مؤلّف روز بهان هذه، تعتبر نادرة جداً.

البداية: «بسم حمد بيحد وثناى بيعدد حضرت قادر يرا كه قران مجيد (١٦٨ب) جنين كويد فقير حقير جانى ابو الخير فضل الله بن روز بهان المشتهر بخواجه مولانا الاصفهانى». -

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل مميز تتخلله عناصر من الخط الشيكستي (ربما كان الناسخ أعسر)، على ورق رقيق محلي الصنع (خوقندي) مائل إلى اللون الرمادي ومزوّد بعلامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين بحبر أحمر؛ وبه رسم خطان حول النص، وخط واحد حول الحواشي. وتضمنت الصفحة ١٩ سطراً. ناسخ المجلّد بأكمله (١٠٠ب) هو مير باتشا ابن رحمت الله البخاري. تاريخ النسخ: لعله قريب من عام ١٢٦٥هـ/١٨٣٩م (١٦٧ب). ٣٣ ورقة (١٦٧ب ـ ١٩٩أ) + ورقة واحدة (في النهاية) غفل؛ ١٣ × ٢١.

٥٩٧٩) حدائق الأخبار ٨٣٨٣

ط. المصنّف هو محمد صادق ابن عبد الباقي ابن عز الدين الفرغاني (القرن الـ ١٦م؛ أنظر الوصف رقم ٥٨٣٩).

والمصنّف رسالة ذات طابع تربوي تهذيبي صوفي، تتألف من ٣٢ «حديقة»؛ وتفضي ترجمة حروف عنوانها، بموجب حساب الجمل، إلى عام ٩٥٨هـ [١٥٥١م]. وتجدر الإشارة إلى أن عنوان المؤلّف قد جاء، في النسخة، على النحو التالي: «رياض الأبرار»؛ ويرجّح أن يكون خطأ (انظر وصف المخطوطات اللاحقة ذات البداية نفسها)، لأنّ الكتاب الأخير للمؤلّف المذكور المكتوب عام ١٠٠٠هـ/١٥٩١م، يختلف كلياً من حيث المحتوى.

كتبت الـ «حدائق» بالاستناد إلى الأحاديث النبوية، وما ذكره أصحاب المراجع الموثوقة: خواجه نقشبند؛ الغزالي؛ بايزيد بسطامي؛ وغيرهم.

البداية: «بسم الحمد لله الذى خلق من صلصال كالفخار... بعد از حمدنا محدود حضرت رب العالمين جله وعلى الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل (شاغيردي) خاص بآسيا الوسطى، نسخها عدة أشخاص، على ورق متوسّط النوعية رمادي اللون من صنع آسيا الوسطى (خانباليكي). وكتبت العناوين بدهان الزنجفر؛ وثمة عناوين نادرة منقولة على الحواشي، أو وضعت فوقها خطوط في النص. واحتوت الحواشي على تعليقات. ولم يؤت في هذه النسخة على ذكر التاريخ واسم الناسخ. ولعلها تعود إلى النصف الأول من القرن الـ ١٩م. عيوبها: تضررها بسائل سكب عليها؛ وتلف غلافها الخلفي. ٢٠٠ورقة + ورقة (في النهاية) تحتوي على الأدعية التي تردد لدى زيارة القبور، وحديث نبوي؛ ١٤ × ٢٤,٥.

٥٩٨٠) المخطوطة نفسها II/٥٧٢٨

ط. تماثل بدايتها بداية النسخة السابقة (رقم ٨٣٨٣، الوصف رقم ٥٩٧٩). وتضم ٣٢ «حديقة» (جرى تعدادها في المقدمة، ١١٦أ ـ ١١٧أ).

نسخت بخط نستعليق مائل خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي الصنع، ضارب إلى اللون الرمادي ومزوَّد بعلامات مائية كبيرة. واستخدم دهان الزنجفر في كتابة العناوين؛ وبه رسم خطان حول النص. واحتوت الحواشي على تعليقات نادرة. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. الناسخ هو محمد رازق خواجه ابن اسكندر خواجه عمري. تاريخ النسخ: عام ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م. وللمخطوطة غلاف جلدي ممتاز التصميم. ١٧٠ ورقة (١١٣ب ـ ٢٨٣ب) ١٥,٥ × ٢٥.

٥٩٨١) المخطوطة نفسها ٦٣٨٥

ط. تماثل بدايتها بدايتي النسختين السابقتين. ويبلغ عدد الـ «حدائق» فيها ٣٢ حديقة.

نسخت بخط نستعليق (ميرزاي) مميز، مائل غير كبير، على ورق ضارب إلى اللون الرمادي ومزود بعلامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين وما شابهها بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. الناسخ هو محمد شير علي بيك شهر سبزي ابن قربان بيك مرحومي، الذي يبدو أنه اختتم الكتاب بإضافة ثنائية «مثنوي در ختم كتاب» (٢٠٥أ ـ ٢٠٨أ). تاريخ النسخ: عام ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م. ٢٠٥ ورقات + ٦ ورقات (في النهاية) تحتوي على ثنائية الناسخ وحكاية قصيرة؛ ١٥,٥ × ٢٧.

٥٩٨٢) (رسالة در بيان عقائد أهل حق) ٨٣١٧

رسالة في بيان عقائد أهل الحق

ط. ينسب تأليفها إلى حاجي علاء الدين البدخشي الحارثي (القرن الـ ١٦م). والمؤلَّف رسالة كلامية فلسفية صوفية اتخذت صيغة أسئلة وأجوبة؛ وبحثت في المفاهيم المختلفة للعقيدة والإيمان. جاء، في مقدمتها القصيرة، أنها تتألف من ٣ أحاديث (ما من شك في أن المخطوطة كتبت فيها كلمة «مقام» عوضاً عن «مقامة») دون عناوين، باستثناء الحديث الأول.

البداية: «بسم اين رساله ايست كه در بيان عقايد اهل حق است ترتيب يافته برسه مقام (!) اول در بيان وجود ذات (!) وتنزيهات وايمان الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل صغير زاوي الحروف، على ورق هندي متوسط النوعية، مشرب بلون بني، غدا هشاً من تقادم الزمان عليه. وأحيط النص بأطر ذهبية ذات أهداب سوداء. واحتوت الحواشي على تصويبات وإضافات؛ وليس من المستبعد أن تكون النسخة أصلية مكتوبة بخط المؤلِّف؛ هذا ما يستدل عليه من خلال التصويبات والإضافات. وقد تم النسخ عام ١٠١٥هـ/ ١٦٠٦م في كشمير. العيوب: الجزء السفلي من المخطوطة يحمل آثار سائل؛ فغدت الأماكن المتعرضة للبلل هشة، ونخرها السوس؛ كذلك أغفلت عناوين النص المراد كتابتها بالزنجفر «سوال جواب فصل». ١٦٧ ورقة + ورقتان غفل: واحدة في البداية، والثانية في النهاية، تحتويان على نُبَذ وملاحظات. وللمخطوطة غلاف جلدي مصمم بطريقة عصرية، مرصع بالحروف (هو بالٍ جداً)؛ ١١,٥ × ١٩.

٥٩٨٣)[1] [مكتوبات أحمد فاروقي] I/٨٣٩٩

ط. رسائل تتضمن بحوثاً ذات طابع ديني تربوي صوفي، ألّفها أحمد فاروقي السرهندي النقشبندي (المتوفّى حوالى سنة ١٠٣٥هـ/ ١٦٢٦م). يقول جامع هذا الكتاب ومصنِّفه عبد الحي بن خواجه جاكر حصاري، أن مجموع رسائل فاروقي يبلغ ٣٣٠ رسالة، بعدد الأنبياء المرسلين، وعدد المشاركين في معركة بدر... إلا أن الرسائل المرقمة في هذا الكتاب، يبلغ عددها ٩٩. وهكذا نستنتج أنه ليس

(١) وردت في الأصل ٩٨٣ (المدقق).

الكتاب الذي وصفه إيتيه. ومن المحتمل أيضاً أنه ليس الكتاب الذي أشار إليه الدكتور ريو بصورة موجزة جداً، دون ذكر اسم مصنِّفه وعدد رسائله.

البداية: «بسم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا عليه... اما بعد فهذه مكاتيب متضمنة لعلوم فريبة، ومعارف عجيبة الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري نموذجي مائل (ميرزاي)، على ورق محلي الصنع (خوقندي) رمادي مائل إلى اللون الأصفر متوسط النوعية ذي علامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر، الذي رسم به خط حول النص. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. واحتوت الحواشي على تصويبات نادرة. تعود هذه النسخة إلى أواسط القرن الـ ١٩م (تحتوي الورقة ١أ، الواردة قبل النص على سجل ديني مؤرخ بعام ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م). ١٩٩ ورقة (١ب ـ ١٩٩أ) ١٥ × ٢٥.

٥٩٨٤) (مقامات ١/٨٨١٨
حضرت شاه أحمد سعيدوف فاروقي)

ط. المصنّف هو محمد مظهر كان و.... دوله (؟). والمصنّف كتاب يحتوي على سيرة حياة الابن الثاني للشاه الهندي أحمد فاروقي، الملقب بمجدد الألف الثاني («مجدد ألف ثاني»، المتوفّى سنة ١٠٣٤هـ/ ١٦٢٤م)، ومآثره الصوفية.

البداية: «بسم الحمد لله فاطر السموات والارض مفضل بعض النبيين والصديقين الشهداء والصالحين الخ».

يتألف المصنَّف من مقدمة تتحدث عن أجداد شاه أحمد سعيد فاروقي، ومرشديه الروحيين (الأوراق ١٤ ـ ٧٦ب)؛ ومن ١٠ أبواب: يتحدث الباب الأول منها (الأوراق ٧٦ب ـ ١٠٥ب) عن ميلاد فاروقي، وسنيّ دراسته للعلوم الباطنية والخارجية؛ ويتناول الباب الثاني توليه زعامة الصوفيين (١٠٥ب ـ ١٠٦ب). ويتطرق الباب الثالث (١١٠أ ـ ١٥١أ) إلى كلماته «ملفوظات»؛ ويأتي الباب الرابع (١٥١أ ـ ١٧٢أ) على وصف لخدمته «الحقيقة السامية»؛ وفي الباب الخامس (١٧٢أ ـ ١٧٧أ)، يرد وصف للفلسفة الأدبية الظاهرية والباطنية للشيخ المذكور؛ ويتعلق الباب السادس (١٧٧أ ـ ١٩٢أ) بعجائبه وطرائفه. ويتعرّض الباب السابع (١٩٢أ ـ ٢١٥ب) لبعض رسائله ومؤلفاته؛ ويذكر الباب الثامن (٢١٥ب ـ ٢٣٣ب) رحلته من الهند

إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة؛ ويروي الباب التاسع (٢٣٣ب ـ ٢٥٧أ)، عن أولاده وعن مساعدي (الخليفة) لتولّي منصب الشيخ، وهم زعماء الصوفيين؛ ويتحدث الباب العاشر (٢٥٧ب ـ ٢٧٥ب) عن أقرب الخلفاء إليه حاجي دوست محمد قندهاري، وعن خليفته. كذلك يشتمل المؤلّف على خاتمة وبعض أعمال التكريم التي منَّ بها الشيخ المذكور على مؤلّف هذا الكتاب.

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري ممتاز، كتب بحبر صيني ودهان زنجفر، على ورق خوقندي جيد. تاريخ النسخ: عام ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠ ـ ١٨٦١م. ولم يؤتَ على ذكر اسم الناسخ. وتأتي، اعتباراً من الورقة ٢٩٦أ، إضافةٌ بعنوان خاص هو «حسن الخاتمة»، تتضمن شجرة نسب زعماء الطرائق النقشبندية (الأوراق ٢٩٦أ ـ ٢٩٧أ)، القادرية (٢٩٧أ ـ ٢٩٩ب)، السهروردية (٢٩٩ب ـ ٣٠١أ). ثلاثمئة ورقة وورقة (١ب ـ ٣٠١أ) ١٣ × ٢١.

٥٩٨٥) جمع الأسرار ٩٠٠٦

ط. المؤلّف هو أبو الفضل سليمان. والمؤلّف قصيدة ثنائية ذات مضمون صوفي، ذكر المؤلّف (الأوراق ٤أب ـ ٥أب) أنه نظمها واعظاً «الباحثين عن الحقيقة»، أي المتصوفين؛ بناءً على طلب من «شيخ قاسم عزيزان»، إبان عهد الشيباني عبد الله خان الثاني (٩٩١هـ/ ١٥٨٣م ـ ١٠٠٦هـ/ ١٥٩٣م). وقد نظم هذا المؤلَّف (أنظر الورقة ١٣٠) عام ٩٩٣هـ/ ١٥٨٥م.

البداية (بعد البسملة):

«ابتداء سازم بنامت نامه را

در شكر كيرم زبان خامة را».

تبحث القصيدة في الأوضاع العامة للمتصوفين؛ وفي الوقت نفسه، تتضمن حيزاً خاصاً لمدح المزايا الشخصية لهذا الشيخ، أو ذاك (حسين خوارزمي، نور الدين صفين، محمد جامي، وسواهم). تتألف القصيدة من «إشارات»، زوّدت كل إشارة منها بعنوان خاص.

تفتقر هذه النسخة إلى تاريخ (القرن الـ ١٩م)؛ وهي منسوخة بخط نستعليق متوسط خاص بآسيا الوسطى، على ورق خوقندي. وكتبت عناوين «الإشارات» بدهان الزنجفر. ١٣٠ ورقة ١٥ × ٢٥.

٥٩٨٦) أخبار ٩٠٨١
الأخيار في أسرار الأبرار

ط. المؤلّف هو عبد الحق بن سيف الدين الترك الدهلوي البخاري (المتوفّى سنة ١٠٥٢هـ/ ١٦٤٢م)؛ وهو عالم وفقيه هندي يتحدّر من آسيا

الوسطى، وله العديد من المؤلفات. يتناول المؤلِّف، حتى تاريخ كتابته (عام ٩٩٩هـ/ ١٥٩١م) سِيَر الشيوخ الهنود المتصوفين، بدءاً بعبد القادر الجيلاني (المتوفَّى سنة ٥٦١هـ/ ١١٦٦م؛ الورقة ١٥أ)، وانتهاء بمير سيد علاء الدين أودهي (٢٤٠ب)؛ وكثيراً ما يستشهد بنماذج من مؤلفاتهم الأدبية، وما إلى ذلك. يحتوي الكتاب على مقدمة مطولة وثلاث «طبقات»، تتضمن ٢٢٥ سيرة.

البداية (٦ب): «بسم شكر مر حضرت واهب العطيات را تعالى وتقدس كه عطائى اورا پايان نيست الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري واضح (ميرزاي)، على ورق سميك محلي الصنع (خوقندي) جيد النوعية. وكتبت العناوين، وأسماء الشيوخ وما شابهها، بدهان الزنجفر. وسبق البداية فهرست مفصل للأسماء (١ب ـ ٤أ). وتتضمن الصفحة ١٧ سطراً. وثمة ختم ثماني الشكل: «ملا كمال الدين بن ملا مهدي حاجي ١٢٨٦» [١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م]، لعله أحد أصحاب المخطوطة. المجلّد هو ملا محمد إبراهيم، الذي أنجز عمله عام ١٢٤٨هـ/ ١٨٣٢م. تاريخ النسخ: عام ١٢٤٧هـ/ ١٨٣٣[1]م. ٢٤١ ورقة ١٧,٥ × ٢٩,٥.

٥٩٨٧) محبوب الأبرار ٩٦٦٣

ط. المؤلِّف هو محبوب العالم بن شاه معتقد جهيجهري (؟). ويرجح أن يكون «جهيجهري» هو اسمه الأدبي المستعار الذي انتحله. بيد أننا لم نجد أي معلومات عنه في الكتالوجات والمراجع المتوافرة لدينا، والتي تمكّنا من الوصول إليها.

يشتمل الكتاب، بالدرجة الأولى، على سِيَر حياة المتصوفين الهنود (البالغ عددهم ٢٤٠) المنتمين إلى الطريقة القادرية (أو الغوثية، أتباع عبد القادر جيلاني «الغوث الأعظم»، المتوفَّى سنة ٥٦١هـ/ ١١٦٦م)؛ والطريقة الشطارية (أتباع شيخ عبد الله شطارية، أبو يازيد (بايزيد) بسطامي، المتوفَّى سنة ٢٦٤هـ/ ٨٧٨م)؛ والطريقة الطيفورية ـ المدارية (أتباع شيخ شاه بديع، الذين كان يطلق عليهم اسم «شامدا»)؛ والطريقة النقشبندية (التي أسسها بهاء الدين النقشبندي، أو بهاء الدين محمد البخاري، المتوفَّى سنة ٧٩١هـ/ ١٣٨٩م). تتضمن المقدمة المطولة

(١) يفترض أن يكون العام ١٨٣١ (المدقق).

وصفاً للطرائق، وتتعرض لمصدر (٣٢ب ـ ٣٦أ) تسمية السيرة الأولى «شيخ محيي الدين عبد القادر جيلاني غوث الأعظم قادري» (٣٢ب)؛ والأخيرة «شيخ عبد الرحمن نقشبندية» (٤٧٥ب). وقد خصص فصل (أو «ذكر») لكل من الأشخاص السابق ذكرهم. وجاء قبل البداية فهرست كامل للأسماء (مزود ببسملة). وسبقت السِيَر مقدمة طويلة (الأوراق الـ ٢٦ الأولى). يستدل من المضمون والأسماء أن المؤلِّف مبني على التقاليد الهندية. وفضلاً عن احتوائه على معلومات عن الشيوخ الصوفيين المشهورين وغير المشهورين، فإنه يحتوي على معلومات طريفة عن تاريخ الصوفية في آسيا الوسطى والهند، ولا سيما سِيَرَ حياة مؤسس الطريقة الصوفية القادرية عبد القادر الجيلاني، ونظام الدين محمد بداوني «نظام الدين أوليا» (المتوفَّى سنة ٧٢٥هـ/ ١٣٢٥م؛ الأوراق ٩٧أ ـ ١١٥أ). تتسم لغة المؤلِّف بأنها لغة مبسطة واضحة، صيغت باللغة الفارسية وذخرت بالشواهد العربية، الغنية بالاستطرادات التي يمتاز بها أسلوب الرواة: «مى كويند ـ اى محبوب ـ نقل است ـ فايده بدانكه، إلخ». ويمكن القول إن المؤلِّف قد كتب في القرن الـ ١٧م أو قبل ذلك؛ ذلك أن الورقة ٤١٢ب، تحتوي على سيرة حياة «عبد الحق دهلوي» (المتوفَّى سنة ١٠٥٢هـ/ ١٦٤٢م).

البداية: «بسم الحمد لله الذى اعطى الاولياء رتبهٔ الحال... والقال... اما بعد عر ضميدارد بنده دركاه رسول العرب والعجم الخ».

إنها نسخة هندية جيدة، نسخت بخط واضح نستعليق ونسخ (الشواهد)؛ وجاء الخط أحياناً على عجل، وبصورة تنمّ عن عدم احتراف الناسخ. واستخدم في النسخ ورق شرقي سميك عاجي اللون بلا علامات مائية. واستخدم دهان الزنجفر في كتابة العناوين، ووضع الخطوط تحت الكلمات أو النقاط المراد تمييزها. وجاء النص ضمن أطر من خطين لونهما أحمر وخط أزرق. واحتوت الحواشي على تعليقات نادرة. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً.

أنجزت المخطوطة «بموجب إرشاد نواب حجسته القاب خادم العلماء محب الفقراء نواب محلد ار خان بهادر» في ٢٢ صفر ١١٩٠هـ/ ١٢ نيسان/ أبريل ١٧٧٦م. وللمخطوطة غلاف جلدي يحتوي على آثار حروف مطبوعة بالضغط. ٤٨٠ ورقة + ورقة واحدة (في النهاية) تشتمل على وصفة، وأثر تجربة سن الريشة؛ ١٥,٥ × ٢٣,٥.

٥٩٨٨) در المجالس ٣٧٩٠

ط. المؤلِّف هو سيد ظفر نوبهاري، أو سيف الظفر نوبهاري (هكذا ورد اسمه في النسخ المبكرة؛ أما النسخ المتأخرة فجاء فيها محرفاً، كما سيشار إلى ذلك حيثما يصادفنا). وقد أعاده ف. إيفانوف، الذي درس النسخة البنغالية من «در المجالس»، إلى القرن الـ ١٧م.

والمؤلِّف كتاب في النوادر والنكات، منتشر على نطاق واسع؛ ولعله صُنِّف بالاستناد إلى سجلات المؤلِّف ومفكراته (ليس مستبعداً أنه كان نديم شخصية كبيرة)؛ ونال رواجاً كبيراً لدى الرواة.

يتألف الكتاب من ٣٣ باباً من الأبواب المرتبة وفق نظام معين، والتي تتضمن حكايات (ذات نزعات صوفية) عن الأنبياء والأولياء، والمتصوفين، وغيرهم. وقد وردت عناوين بعض الأبواب، في المقدمة، بصورة مختلفة.

البداية: «بسم حمديكه آزغايت بى نهايت الهى برزبان عارفان رود الخ».

نسخت المخطوطة، على ورق شرقي (خانباليكي) رديء النوعية ضارب إلى اللون الرمادي دون علامات مائية، وورق من صنع آسيا الوسطى (خوقندي) مزود بعلامات مائية كبيرة، وذلك بنوعين من الخطوط: ١ ـ (الأوراق ١ ـ ٣٤)، نسخت بخط نستعليق غير كبير خاص بآسيا الوسطى، وأحيطت العناوين الواردة فيها بدهان الزنجفر، والذي به رُسم خط حول النص؛ ٢ ـ (الأوراق ٣٥ ـ ١٤٢) نسخت بخط نستعليق بخاري كبير مائل (شاغيردي) تنقصه العناية. وقد تضمنت الصفحة ١٧ سطراً. الناسخ (أنظر نهاية المخطوطة، الورقة ١٤٢أ) هو بقا خواجه. تاريخ النسخ: ١٥ رجب ١٢٥٢هـ/ ٢٦ تشرين الأول/ أكتوبر ١٨٣٦م. ١٤٢ ورقة + ورقة واحدة (في النهاية) تحتوي على ملاحظات وأشعار، وما إلى ذلك؛ ١٤,٥ × ٢٥,٥.

٥٩٨٩) المخطوطة نفسها ٥٧٧٢

ط. جاء اسم المؤلِّف في هذه النسخة (٢ب) كما يلي: سيف ظفر بوستاني (؟).

بداية المخطوطة، التي تختلف عن بدايات النسخ الأخرى: «بسم... بياراست دين محققان ز الهامات منور سلخت الخ». وهي تحتوي (بعد المقدمة، ١ب) على ٣٣ باباً، شأنها في ذلك شأن النسخ السابقة.

نسخت المخطوطة بخط لم يحظ بالعناية اللازمة، إلا أنه كتب بثقة،

وهو خط نستعليق بخاري مائل، تتخلله عناصر من الخط الشيكستي (ميرزاي)؛ يبدو أن الناسخ كان يكتب بسرعة ومن دون توقُّف. وقد استخدم في ذلك ورقاً سميكاً (خوقنديّاً) جيد الصقل، ضارباً إلى اللون الرمادي ومزوّداً بعلامات مائية كبيرة. وكتبت الأرقام التسلسلية للأبواب بدهان الزنجفر، الذي استخدم أيضاً في وضع الخطوط فوق الكلمات المراد تمييزها. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. وفي شارة الإصدار الكبيرة التي أغفل فيها الناسخ ذكر اسمه، يبتهل متوسلاً خانعاً، بأبيات شعرية، طالباً المغفرة، «بخط لا يتفق والغرض الذي خصص له». تاريخ النسخ: عام ١٢٧١هـ/ ١٨٥٥م. ١٩٢ ورقة + ورقتان (في النهاية) تحتويان على فقرة من رسالة ذات طابع ديني تربوي؛ ١٥ × ٢٦.

٥٩٩٠) المخطوطة نفسها ٦١٥٠/I

ط. ورد اسم المؤلِّف (٢أ) على النحو التالي: سيف الدين ظفر نوبهاري؛ وورد عنوان الكتاب بهذا الشكل: «دوّر المجالس!» (٢ب).

البداية، التي تختلف نوعاً ما عن بدايات النسخ السابقة: «بسم حمدى كه از عنايات الهى بر زبان عارفان رود ثناى كه الخ».

وهي تحتوي على الأبواب نفسها والمقدمة (١ب). وقد نسخت بخط نستعليق بخاري مائل واضح (ميرزاي)، على ورق سميك محلي الصنع (خوقندي) ضارب إلى اللون الرمادي ومزوّد بعلامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين بدهان زنجفر ذي لون برتقالي ساطع. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. أما اسم الناسخ، الوارد في شارة الإصدار، فقد زال (لم يبق منه سوى «ملا»). تاريخ النسخ: شوال ١٢٧٢هـ/ حزيران/ يونيو ١٨٥٦م. ١٥٥ ورقة ١٥,٥ × ٢٥,٥.

٥٩٩١) المخطوطة نفسها ٦٣٠٤/II

ط. ورد اسم المؤلِّف (٤أ) على النحو التالي: سيد مظفر بن برهان عمري (!).

البداية: «بسم حمد يكه از عنايت الهى بزبان عارفان رود وثناى كه الخ».

وهي تحتوي على ٣٢ باباً، والمقدمة نفسها (١٣ب).

نسخت (الأوراق ١٣ ـ ٧٤) بخط نستعليق بخاري مائل يفتقر إلى العناية (شاغيردي)، على ورق محلي (خوقندي) رديء النوعية ضارب إلى اللون الرمادي ومزوّد بعلامات مائية كبيرة. ونسخ الجزء الباقي بخط نستعليق خاص بآسيا الوسطى تتخلله

عناصر من الخط الشيكستي (ملاي)، ربّما نسخه التلميذ الذي نسخ الجزء الأول؛ كذلك استخدم ورق الجزء الأول نفسه. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. تعود هذه النسخة إلى أواسط القرن الـ ١٩م. ١١١ ورقة (١٣ب – ١٢٤أ) + ٧ ورقات (٦ – ١٢، في البداية) تتضمن ملاحظات هي بمثابة أوراد وأدعية + ١١ ورقة (في النهاية)؛ ١٥ × ٢٥,٥.

٥٩٩٢) المخطوطة I/٨٧٤٣ نفسها

ط. ورد فيها اسم المؤلّف على النحو التالي (٢ب): القاري سيد نظر بخاري (!).

وطابقت بدايتها بداية النسخة رقم I/٤٨٨٦ (الوصف رقم ٥٩٩٤).

وجاء، في المقدمة، تعداد لـ ٣٣ باباً، اتخذت الترتيب المتبع (١ب – ٣ب)؛ إلا أن الأماكن، المخصصة في النص لكتابة العناوين، ظلّت فارغة.

نسخت المخطوطة بخط نستعليق (تتري «؟») مميز مائل (ربما كتب بريشة فولاذية السن)، على ورق ذي ماركة تجارية، وهو ورق كتابة رديء النوعية كان قبل استخدامه قد عولج بالنشاء، ولم يصقل جيداً في بعض الأماكن. تعود هذه النسخة إلى النصف الثاني من القرن الـ ١٩م. العيوب: فقدان نهاية الباب الـ ٣٣. ١٦٥ ورقة (١ب – ١٦٥ب) + ورقتان (في البداية) تحتويان على بداية تجريبية وملاحظات؛ ١٤,٥ × ٢١,٥.

٥٩٩٣) المخطوطة نفسها ١٤٠٩

ط. نسخة مُعدّة بصورة بدائية بسيطة، فقدت بداية مقدمتها حتى النقطة المتعلقة بتعداد الأبواب؛ وارتكبت فيها، نتيجة عدم تضلع الناسخ (أو الناسخة) أخطاء كثيرة؛ وجرى خلط في ترتيب الأبواب. وافتقر الكتاب إلى اسم المؤلّف والعنوان.

البداية: «بسم باب اول در افرينش مهتر آدم الخ».

تحتوي النسخة على الأبواب الـ ٣٣ السابق ذكرها في النسخ السابقة؛ إلا أن عناوينها لم تكتب في الفراغات المخصصة لها. كما جرى خلط في ترتيب الأبواب، في بعض الأماكن.

نسخت بخط رديء جداً، تكثر فيه الأخطاء؛ ويبدو أن تلميذاً تنقصه الخبرة والمهارة، قد نسخها على ورق كتابة ذي ماركة تجارية. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. تعود هذه النسخة إلى نهاية القرن الـ ١٩م. ٢١٢ ورقة + ٤ ورقات (في النهاية) غفل، ومحتوية على آثار تجربة سن الريشة قبل الكتابة؛ ١٤ × ٢٢,٥.

٥٩٩٤) المخطوطة I/٤٨٨٦ نفسها

ط. أغفل، في مقدمتها، ذكر اسم المؤلّف. واختلفت بدايتها عن بدايات النسخ السابقة: «بسم حمد بيحد وثناى بيعدد مر پادشاهى راكه زبان عارفان رابه ثناى لا احصى ثناء عليك بياراست الخ». وتضمنت ٣٣ باباً اتبعت الترتيب المألوف.

نسخت بخط نستعليق (لوندا) بخاري مائل نموذجي، على ورقِ محلّي الصنع (خوقندي) متوسط النوعية، ضارب إلى اللون الرمادي واللون الأصفر ومزوّد بعلامات مائية. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ١١ سطراً. وللمخطوطة غلاف جلدي أحمر من جلد السختيان، مرصع بالحروف. المجلّد هو ملا حسين. تاريخ النسخ: يوم الثلاثاء (!) ١٣٠٩هـ/١٨٩١ – ١٨٩٢م. ٢٥٧ ورقة (١ب – ٢٥٧أ) ١٣ × ١٩,٥.

٥٩٩٥) المخطوطة نفسها ٦١٥٩

ط. لم يبقَ من مقدمة هذه النسخة سوى الجزء المحتوي على عنوان الكتاب، وتعداد الأبواب؛ وقد أغفل فيها اسم المؤلّف.

البداية: «بسم بعد از حمد خدا ودرود بر خواجه هر دوسرا ونور ديده كان مرتضى ميكويد كه الخ».

تحتوي النسخة، بحسب الفهرس، على الأبواب الـ ٣٣ المألوفة؛ بيد أن النص ينقطع بنصف كلمة في الباب الثلاثين.

نسخت بخط نستعليق مميز زاوي الحروف، على ورق محلي الصنع (خوقندي) ذي علامات مائية كبيرة. وكتبت العناوين والشواهد العربية بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ١٣ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٩م. ١٤٦ ورقة + ٥ ورقات (في البداية) + ٥ ورقات (في النهاية) غفل؛ ١٤,٥ × ٢٥.

٥٩٩٦) المخطوطة II/٧١٤٢ نفسها

ط. ورد فيها اسم المؤلّف محرّفاً (٥٨أ): سيف الدين أوتهاري (!؟). وجاء مضمونها مختصراً بعض الشيء.

بدايتها: «بسم حمدى كه از عنايت الهى بزبان عارفان رود الخ». تليها (٥٧ب) الأبواب الـ ٣٣ الواردة في النسخ السابقة.

نسخت بخط نستعليق خيوي مائل نموذجي، على ورق كتابة روسي مخرّم ذي ماركة تجارية، جيد النوعية، ضارب إلى اللون الرمادي.

وكتبت العناوين بحبر أحمر. وجاء نص الصفحات ضمن أطر مذهبة، ذات حواشٍ محاطة بخط أحمر. وتضمّنت الصفحة ١٩ سطراً. وقد أعدت النسخة من أجل الخان الخيوي محمد رحيم (المتوفى سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م). الناسخ هو ملا حبيب الله ولد ملا عبد السلام مرحومي الخنقاهي. تاريخ النسخ: نهاية شهر رمضان ١٣٢٠هـ/ نهاية كانون الأول/ ديسمبر ١٩٠٢م. ١٠٥ ورقات (٥٧ب ـ ١٦١أ) ١٧,٥ × ٢٦,٥.

٥٩٩٧) ورد المريدين ٨٢٩٦

ط. المصنّف هو ملا أحمد (الذي عاش في القرن الـ ١٨م، أو قبل ذلك). والمصنّف رسالة مفصلة شاملة، مكرسة لشرح «أسرار الشريعة والطريقة». يجري فيها عرض كل الأمور على شكل شواهد من نص (المتن) ما كتبه المؤلفون الآخرون، بناء على المراجع الصوفية الموثوقة، أمثال: نجم الدين كبري، خواجه بهاء الدين النقشبندي، يعقوب تشرخي (چرخي)، جامي، وغيرهم؛ كذلك يجري شرح المسائل المتعلقة بالدرويشية والطقوس (ذكر، استخدام الخرقة، وما إلى ذلك). ومن ضمن المراجع المستشهد بها (المتن): «العوارف، تفسير كاشفي، روضة الأحباب، سلسلة الذهب، مرصاد العباد، كيميا سعادة، شمائل الأتقياء، خلاصة الأحكام، نفحات خزانة المفتيين، القشيرية».

البداية: «بسم ابهى (!) فرايد يكه منتظم در سلك مقال... اما بعد همى كويد محرر اين كتاب ومكرر اين خطاب... ملا احمد الخ». نسخت المخطوطة بخط متنوع، ولا سيما بخط نسخ هندي كبير ذي مزايا خاصة في الكتابة (كتابة بعض الحروف). أما الورق، فهو ورق (هش) جيد الصقل (فيرجيه)، شرقي الصنع (هندي؟). وقد كُتب جزء من نص الأوراق (٦ ـ ٢١) بخط نستعليق هندي، تتخلله عناصر من الخط الشيكستي. وأعيدت، حديثاً، كتابة البداية المفقودة (١ ـ ٥) بخط نستعليق خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي رمادي اللون. وميزت عناوين (الشرح المتن) بدهان الزنجفر. وأحيط النص بخطين لونهما أحمر؛ وأحيطت الحواشي بخط أزرق. واختتمت شارة الإصدار بتاريخ وفاة شيخ مخدوم حمزة. فترجمة حروف «مخدوم حمزة»، وفق حساب الجمل، تفضي إلى التاريخ التالي: (٢٤ صفر) ٩٨٤هـ [٢٣ أيار/مايو ١٥٧٦م]. وتفيد المعطيات الببليوغرافية، أن النسخة هندية

الأصل، وترتقي إلى القرن الـ ١٨م. عيوبها: فقدان البداية، التي أعيدت كتابتها في القرن الـ ٢٠م. وللمخطوطة غلاف جلدي، مزود بقفل، طبعت الحروف عليه بالضغط. ٦٥٢ ورقة + ٣ ورقات (في البداية) + ورقتان (في النهاية) غفل، دونت عليهما بعض الملاحظات؛ ١٢,٥ × ٢٣.

٥٩٩٨) [رسالة تصوف] I/٨١٨٣

ط ـ ع. فقرة من رسالة في التصوف فقدت بدايتها (ورد عنوانها في فهرست البطاقات، كما هو مذكور).

البداية: «... الاسرار هم رشته ساخته ودر هم پرداخته...».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق ـ نسخ مميز مائل، على ورق شرقي (هندي؟) سميك ذي لون بني فاتح. واكتظت الحواشي والمسافات الممتدة بين سطور العديد من الأوراق بالتعليقات المدوّنة باتجاهات مختلفة. وتضمنت الصفحة ١٣ سطراً. الناسخ (الورقة ١١٤ب) هو أحمد بن محمود. تاريخ النسخ: ربيع الأول ١١٥٠هـ/ ٤ تموز/يوليو ١٧٠٧[1]م. ٦٠ ورقة (١أ ـ ٦٠أ) ١١,٥ × ١٩,٥.

٥٩٩٩) نوادر المعارف I/٨٥٩٠

ط. المصنّف هو محمد موسى ابن خواجه عيسى ده بيدي النقشبندي (المتوفى سنة ١١٩٠هـ/ ١٧٧٩م)، المتحدّر من قرية ده بيد (دهبيد) التي تبعد ١٥كم شمال شرق سمرقند. كان خواجات الطريقة الدهبيدية الصوفية، ذات النفوذ الواسع في آسيا الوسطى، من أتباع وأخلاف المُنظّر الصوفي المشهور شيخ جلال الدين خواجاغي كاساني «مخدومي أعظم» (المتوفى سنة ٩٤٩هـ/ ١٥٤٢م، أو سنة ٩٥٦هـ/ ١٥٤٩م)؛ وكان محمد موسى من مريدي الشيخ الهندي محمد عابد سرهندي. وقد راسل مريداً آخر من مريدي الشيخ المذكور يدعى مظهر شاهد (المتوفى سنة ١١٩٥هـ/ ١٧٨١م).

كانت مؤلفات دهبيدي، ومن ضمنها «درر الأسرار وسند الأبرار ـ در المكنون ـ مخزن التعريف ـ زبدة الحقائق»، شائعة في آسيا الوسطى.

وتمثّل «نوادر المعارف» رسالة في التصوف ذات طابع تربوي تهذيبي، تتألف من ٧ فصول تبحث في بعض المسائل المتعلقة بالأخلاق والطقوس الصوفية والمصطلحات. يحتوي نص

(١) ليس هناك من توافق بين السنتين الهجرية والميلادية (المدقق).

الرسالة على استشهادات بـ: «خواجه باباسماسي، شيخ عبد الأحد، خواجه أحرار، مجدّدي مولانا عماد الدين، وغيرهم». أما فصول الرسالة، فهي:

١ ـ «السلسلة العلية النقشبندية» ٢ب

٢ ـ «در ذكر احوال حضرت مخدوم» ١٠ب

٣ ـ «در ذكر صلواة محققان» ٢٦أ

٤ ـ «در بيان حقيقت پيرى وشرائط مريدى» ٣٣ب

٥ ـ «در بيان الفاظيكه زبان زد حضرات خواجكان است» ٤٣ب

٦ ـ «در بيان ذكر» ٥٠ب

٧ ـ «ذكر مقامات... محمد حكيم ترمذي» ٥٨أ.

يبدو أن الرسالة ذات صياغة تختلف نوعاً ما عن نسخة أخرى في المجموعة.

بدايتها: «بسم حمد بيحد وثناى بيعدد مر بادشاهى راكه... اما بعد ميكويد بندهٔ مسكين محمد موسى ابن خواجه عيسى ده بيدى الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل (لوندا) خاص بآسيا الوسطى افتقر إلى العناية في بعض الأماكن، على ورق خوقندي رمادي اللون. وأنجزت العناوين، والخطوط الواردة فوق الكلمات المراد تمييزها، بدهان الزنجفر. واحتوت الحواشي على تصويبات وإضافات نادرة. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. الناسخ هو ملا محمد نظر قراقشي (قراقاشي!). تاريخ النسخ: شعبان ١٢٦٢هـ/ آب/ أغسطس ١٨٤٦م. ٦٦ ورقة (١ب ـ ٦٦ب) + ٨ ورقات (٠١ ـ ٠٨، في البداية تحتوي على أدعية) + ٦ ورقات (٦٧أ ـ ٧٢ب) في النهاية غفل، وتحتوي على فقرة من كتاب «تعبير نامه»؛ ١٤,٥ × ٢٥.

٦٠٠٠) [درفضيلت پيغمبر] II/٨٥٩٠

فضيلة النبي

ط. رسالة غفل تتناول الموضوع المذكور في العنوان. وليس مستبعداً أن يكون مؤلفها هو محمد موسى ابن خواجه عيسى ده بيدي السابق ذكره؛ إذ إنها كتبت بروح تعاليمه، وجاءت مباشرة بعد كتابه «نوادر المعارف». كُرّست سبعة من فصول الرسالة للأنبياء: ١ ـ آدم (٧٣ب)، ٢ ـ إبراهيم (٨٢أ)، ٣ ـ شعيب (٨٧أ)، ٤ ـ موسى (٨٨ب)، ٥ ـ سليمان (٩٢أ)، ٦ ـ عيسى (٩٦أ)، ٧ ـ محمد (١٠١أ)، وينقطع الفصل بنصف كلمة.

البداية: «بسم باب اول در فضيلت

ادم صلواة الله عليه اجمعين الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل (لوندا) خاص بآسيا الوسطى، على ورق رمادي اللون محلي الصنع (خوقندي). وكادت العناوين تكون غير مميزة كلياً. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. تعود هذه النسخة إلى أواسط القرن الـ ١٩م. ٣٠ ورقة (٧٣ب ـ ١١٢[1]ب) + ورقة واحدة (في النهاية) تحتوي على أثر تجربة سن الريشة؛ ١٤,٥ × ٢٥.

٦٠٠١) حديقة الرسول ٨٥٠٠

ط. المؤلِّف هو عبد الرحمن خواجه كولابي، الذي نظم هذا المؤلَّف شِعراً عام ١٢٢٦هـ/١٨١١م. يتحدث في مؤلَّفه عن الأولياء بصيغة حكايات اتخذت شكل أسئلة وأجوبة. وهو مؤلَّف من: مقدمة (لم يبق منها سوى كلمات) و٤ فصول، هي:

١ ـ «[فصل أول در] بيان أحوال سالك طريقت» (١ب)

٢ ـ «فصل دويم در بيان احوال أقول مشايخ طريقت» (١٦أ).

٣ ـ «فصل سيم در ذكر پادشاها كه بافعال وأقوال حميده موصوف بودة اند» ٦٣ب.

٤ ـ «فصل جهارم در بيان أحوال كريمان وذكر مدحان حيلة كرو(؟)» ١٠٧أ

خاتمة (١٢٠ب).

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل (لوندا) خاص بآسيا الوسطى، على ورق محلي الصنع رديء النوعية رمادي اللون. وميزت العناوين بدهان الزنجفر. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً، في عمودين. الناسخ هو عبد الرحمن بن ميرزا پادشاه. تاريخ النسخ: عام ١٢٣١هـ/١٨١٦م. العيوب: فقدان البداية (ورقة واحدة؟)؛ وتضرر نص الأوراق الست الأولى تضرّراً بالغاً؛ ووجود آثار بقع. ١٢١ ورقة ١٢,٥ × ٢١,٥.

٦٠٠٢) [مناقب I/٦٩٦٥

سيف الدين باخرزي]

ط. المصنِّف هو عبد القيوم خواجه ولد إيشان شمس الدين خواجه (من الجيل الـ ١٥، كما يلاحظ من خلال شجرة النسب الواردة في المقدمة)، المتحدِّر من سلالة شيخ الطريقة الكبروية سيف الدين باخرزي (المولود سنة ٥٨٥هـ/١١٨٩م، أو سنة ٥٨٨هـ/١١٩٢م، أو سنة ٥٨٦هـ/١١٩٠م، كما هو وارد في

(١) الأرجح أن تكون ١٠٢ب (المدقق).

كتاب «ملا زاده»؛ والمتوفَّى سنة ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م؛ وبحسب «ملا زاده» توفي سنة ٦٥٩هـ/ ١٢٦١م، في بخارى، وكان عمره ٧٣ سنة). كان سيف الدين (أو الشيخ العالم) من مريدي شيخ نجم الدين كبري (أحمد بن عمر الخيواقي، المتوفَّى سنة ٦١٨هـ/ ١٢٢١م، عن عمر يبلغ ٦٠ سنة، في الوقت الذي قام فيه هولاكو بغزو خوارزم)، مؤسس الطريقة الكبروية.

صُنِّفت هذه السيرة عام ١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م في فتح أباد؛ وهي مؤلَّفة من عدة مشاهد (نقلست)، دون التقيد بترتيب معين. ويتضح لنا أن باخرزي كان مولعاً بالشعر، ولم يصلنا حتى الآن سوى غزليته الواردة في المخطوطة المحفوظة في لندن، في حين أن هذا المجلد يحتوي على رباعية باخرزي (انظر الوصف رقم ٥٧٢٠).

البداية: «بسم الحمد لله رب العالمين... اما بعد اين رساله را از براي ظاهر كردن كشف وكرامات حضرت جد بزر كوار حضرت شيخ العالم الخ». نسخت المخطوطة بخط بخاري مائل (ملاي)، على ورق شرقي (هندي؟) ضارب إلى اللون الرمادي، ملصق في الحواشي على ورق محلي (خوقندي) عالي الجودة، ذي علامات مائية كبيرة، ومحاط بأطر من الخطوط الذهبية والسوداء والزرقاء. وكتب النص على الصفحات بأسطر مائلة قطرياً. وكتبت العناوين بدهان الزنجفر. تعود هذه النسخة إلى النصف الأول من القرن الـ ١٩م؛ ومن المحتمل أن تكون نسخة أصلية مكتوبة بيد المؤلِّف. وللمخطوطة غلاف أحمر داكن من جلد السختيان. وقد أخذت هذه النسخة من مكتبة سعيد عبد الله توره بن محمد رحيم خان، ابن هاوي جمع الكتب المشهور (المتوفَّى سنة ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م). ٦٣ ورقة (١ب ـ ٦٣ب) + ٤ ورقات (قبل البداية) تحتوي على ملاحظات؛ ١٢ × ١٨.

٦٠٠٣) [مناقب] ٨١٢٧/ III

ط. حكاية (أو فقرة من حكاية) يجري فيها السرد على لسان المتكلِّم، كما هو متبع في الروايات الصوفية. وهي تتناول التجارب، والرؤى، والندم لمريد مجهول لم يذكر اسمه. تبدأ كل حادثة «واقعة» بالإشارة إلى يوم الأسبوع الذي تجري فيه الواقعة؛ لكن دون الإشارة إلى التاريخ. وتتضمن الحكاية، كالعادة، استشهادات بما ذكره محمد والخلفاء الراشدون والصحابة.

البداية: «بسم روز جمعه بعد از نماز جمعه بخدمت مرشد بر سيدم وطلب توبه نمودم الخ».

نسخت الفقرة بخط نستعليق مائل متقلب خاص بآسيا الوسطى ومزود بعناصر من الخط الشيكستي، على ورق سميك، لكنه هش، عاجي اللون شرقي الصنع. واحتوت الحواشي، وهي حواشٍ عريضة، على تصويبات وإضافات. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٩م. ٢٢ ورقة (١١٩أ ـ ١٤٠أ) ١٤ × ٢١.

٦٠٠٤) (تذكرة ٩٠٣٧
الأتقياء ومسيرة الأصفياء ولذيذة الأزلياء)

ط. المؤلِّف هو محمد أمين بن محمد عظيم مرغيناني الجيمياني القريشي النقشبندي الحنفي المحمدي (القرن الـ ١٩م). يتحدّث المؤلِّف، في المقدمة الموجزة، عن أهداف كتابه، الذي يعتبر عرضاً لسلسلة الخواجات الدهبيديين حتى القرن الـ ٢٠م. ويذكر أن المرجع الأساسي الذي استند إليه هو «خزينة الأصفياء» لغلام سرور. كما استعان، أحياناً، بـ «رشحات» جامي.

يضم الكتاب «٢٧» فصلاً (ذِكراً) تتفرع إلى حكايات «نقل است...»؛ وقد رُتِّبت الفصول على النحو التالي: ١) محمد ـ ٢ب؛ ٢) أبو بكر ـ ٥ب؛ ٣) سلمان الفارسي (المتوفَّى سنة ٣٣هـ/ ٨٥٣[1]م) ـ ٨ب؛ ٤) قاسم بن محمد بن أبي بكر (المتوفَّى سنة ١٠٧هـ/ ٧٢٥م) ـ ١٠ب؛ ٥) الإمام جعفر الصادق (المتوفَّى سنة ١٤٨هـ/ ٧٦٥م) ـ ١١أ؛ ٦) بايزيد بسطامي (المتوفَّى سنة ٢٦٠هـ/ ٨٧٤م) ـ ١٦أ؛ ٧) أبو الحسن خرقاني (المتوفَّى سنة ٤٢٥هـ/ ١٠٣٤م) ـ ٥٠أ؛ ٨) علي فارمدي فضيل بن محمد (المتوفَّى سنة ٤٧٤هـ/ ١٠٨٤م) ـ ٩٢أ؛ ٩) يوسف همداني (المتوفَّى سنة ٥٣٥هـ/ ١١٤١م) ـ ٩٤ب؛ ١٠) عبد الخالق غجدواني (المتوفَّى سنة ٥٧٥هـ/ ١١٨٠؛ انظر الوصف رقم ٥٩٢٥) ـ ٩٥ب؛ ١١) عارف ريوكري (المتوفَّى سنة ٧١٥هـ/ ١٣١٥م) ـ ١٠٨أ؛ ١٢) محمود أنجر فغنوي (المتوفَّى سنة ٥٧٧هـ/ ١١٨١م) ـ ١٠٨ب؛ ١٣) علي رامتني (المتوفَّى سنة ٧٢١هـ/ ١٣٢١م) ـ ١١٠ب؛ ١٤) محمد بابا سماسي (المتوفَّى سنة ٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م) ـ ١١٥ب؛ ١٥) سيد مير كلال (المتوفَّى سنة ٧٧٢هـ/ ١٥٧٠م) ـ ١١٧ب؛ ١٦) شاه نقشبند (المولود

(١) السنة الهجرية لا توافق السنة الميلادية التي ينبغي أن تكون ٦٥٣ (المدقق).

سنة ٧٢٨هـ/١٣٢٨، والمتوفّى سنة ٧٩١هـ/١٥٨٩م) ـ ١٢٠أ؛ ١٧) يعقوب جرخي (المتوفّى سنة ٨٥١هـ/١٤٤٧م) ـ ١٢٥أ؛ ١٨) عبيد الله أحرار (المتوفّى سنة ٨٩٦هـ/١٤٩١م) ـ ١٢٩أ؛ ١٩) مولانا زاهد (المتوفّى سنة ٩٣٦هـ/١٥٣٠م) ـ ١٣٦أ؛ ٢٠) درويش محمد (المتوفّى سنة ٩٧٠هـ/١٥٦٣م) ـ ١٣٦ب؛ ٢١) خواجه أمكنكي (المتوفّى سنة ١٠٠٨هـ/١٦٠٠م) ـ ١٣٧ب؛ ٢٢) محمد باقي بالله (المتوفّى سنة ١٠١٢هـ/١٦٠٣م) ـ ١٣٨ب؛ ٢٣) أحمد مجدد سرهندي (المتوفّى سنة ١٠٣٤هـ/١٦٢٥م)؛ ٢٤) محمد سعيد ابن أحمد مجدد (المتوفّى سنة ١٠٧٠هـ/١٦٦٠م) ـ ١٥٢ب؛ ٢٥) شيخ عبد الأحد (المتوفّى سنة ١١٤٢هـ/١٧٣٠م) ـ ١٥٤أ؛ ٢٦) مولانا محمد عابد (المتوفّى سنة ١١٦٠هـ/١٧٤٧م) ـ ١٥٥أ؛ ٢٧) شيخ محمد موسى خان خواجه ده بيدي (لا تتوفر لدينا معلومات عنه) ـ ١٥٦ب؛ بيد أن محمد موسى ده بيدي هو منظر صوفي مشهور يتحدّر من آسيا الوسطى، وله عدة رسائل (توفي سنة ١١٩٠هـ/١٧٧٦م). وختاماً، يقول محمد أمين الجيمياني إن هناك، فضلاً عن الفصل (الذكر) الـ ٢٧، ثلاثة فصول أخرى (٢٨، ٢٩ و٣٠) مكرّسة للخليفة العظيم المشهور محمد صديق (المتوفّى سنة ١١٧٠هـ/١٧٥٧م)، وخليفة حسين، وخليفة صوفي بادال، وإيشان حاجي الحرمين... محمد قابل... إلا أن الحديث عنهم أُجّل... (تجدر الإشارة إلى أن الفصول الأخيرة لم يرد ذكرها في «خزينة الأصفياء».

ولم تتم تكملة «سلسلة» الخواجات الدهبيديين، لسببٍ نجهله.

البداية: «بسم الحمد لله الذى... (٢أ) بعده مخفى ومستور نما ندكه اين رساله ايست واهل طريقترا نافع ست خصوصا كسيكه الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق بخاري مائل زاوي الحروف (لعله، في بعض الأماكن، كتب بريشة فولاذية السن)، على ورق كتابة رقيق ذي ماركة تجارية (رقم «٧» مصنع ياتيس). واحتوى النص على الكثير من التصويبات (لعلها عائدة إلى المؤلّف). ومن المحتمل أن تكون النسخة أصلية، مكتوبة بيد المؤلّف نفسه، الذي فرغ منها في نهاية القرن الـ ١٩م. وتضمنت الصفحة ١٥ سطراً. ١٥٦ ورقة + ٦ ورقات (في البداية: ٠١ ـ ٠٦) تحتوي على نبذ + ٥ ورقات (في النهاية: ١٥٧ ـ ١٦١) غفل، دُوّنت عليها أحاديث نبوية؛ ١٣,٥ × ٢٢.

في الموسوعات والببليوغرافيا، ٦٠٠٥ ـ ٦٠٠٩

موضوعات متنوعة، ٦٠٠٥ ــ ٦٠٠٩

٦٠٠٥) نصاب المتعلمين ٨١٥٤

خلاصة وافية غفل، أو سلسلة مبادىء عَشرة علوم «من العلوم» الموصى بها نقلاً عن شيخ نظام (لعله الشاعر الهروي نظام الهروي، المتوفَّى سنة ١٠٨١هـ/ ١٦٧٠م)، لكل من يرغب في تعلمها. وقد نظمت هذه الخلاصة شعراً. وذكرت المعلومات، التي تشتمل عليها هذه الخلاصة، في المقدمة (جاء ترتيبها في النص مختلفاً إلى حد ما)؛ وهي: ١ ـ «لغت» أي مفردات ـ ٢أ؛ ٢ ـ «شعر» أي نظم الشعر ـ ٧أ؛ وهو يشغل حصة الأسد في هذه المخطوطة؛ ٣ ـ «علم كيميا»؛ ٤ ـ «معرفت إنسان»؛ ٥ ـ «علم قرآن» ـ ٤٦ب؛ ٦ ـ «علم طب» ـ ٤٨ب؛ ٧ ـ «علم نجوم» ـ ٤٩ب؛ ٨ ـ «حساب» ـ ٥٤ب؛ ٩ ـ «نحو» أي علم النحو؛ ١٠ ـ «طور جبل طود» ٦٠أ.

البداية: «بسم سپاس وشكر بيقياس مر خداى راكه اساس شريعت... وبعد بدانكه شرف كتاب لغات صبيان بر شيوخ وشبان الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق مائل على ورق رمادي اللون، متوسط النوعية من صنع آسيا الوسطى. ومُيِّزت العناوين بدهان زنجفر باهت. وتضمنت الصفحة ١٧ سطراً. العيوب: فقدان النهاية. تعود هذه النسخة إلى القرن الـ ١٩م. ٧٣ ورقة + ٤ ورقات (في البداية) + ٦ ورقات (في النهاية) غفل؛ ١٣ × ٢٠,٥.

٦٠٠٦) ٨١٨٣/II، III، VIII

[قطعات]

ط ـ ع. نبذة من مؤلفات مختلفة تحتوي على شروح، وأحاديث نبوية، وسوى ذلك، دُوِّنت في ثلاثة أماكن، على صفحات غفل من كتاب رسائل

في التصوف. ومما جاء في النبذة: «نسب خضر» أي سلسلة نسب خضر عليه السلام ـ الورقة ٦٠ب؛ فقرة من «شرح سفر سعادة» الذي ألّفه مجد الدين فيروز أبادي (المتوفّى سنة ٨١٧هـ/ ١٤١٤م)، لعبد الحق بن سيف الدين الترك الدهلوي البخاري (المتوفّى سنة ١٠٥٢هـ/ ١٦٤٣م) ـ الورقة ٦٣أ؛ و«شرح فصوص الحكم» لشرف الدين داود القيصري (المتوفّى سنة ٧٥١هـ/ ١٣٥٠م) ـ الورقة ٦٣ب وما بعدها؛ مقطع من «نفحات الأنس» التي كتبها عام ٨٨٣هـ/ ١٤٧٨م، عبد الرحمن جامي (المولود سنة ٨١٧هـ/ ١٤١٤م، والمتوفّى سنة ٨٩٨هـ/ ١٤٩٢م)؛ سيرة خواجه بهاء الدين النقشبندي (المتوفّى سنة ٧٩١هـ/ ١٣٨٩م) ومريده مير سعيد شريف علي الجورجاني (المولود سنة ٧٤٠هـ/ ١٣٤٠م، والمتوفّى سنة ٨١٦هـ/ ١٤١٣م) ـ الورقة ١٢٣أ؛ نبذة من «فصوص الحكم» لشيخ محيي الدين محمد بن علي ابن العربي (المولود سنة ٥٦٠هـ/ ١١٦٥م، والمتوفّى سنة ٦٣٨هـ/ ١٢٤٠ ـ ١٢٤١م)، تتعلق بالـ«خرقة» (خرقة الدراويش) لعبد القادر الجيلاني (المولود سنة ٤٧٠هـ/ ١٠٧٨م، والمتوفّى سنة ٥٦١هـ/ ١١٦٦م) ـ الورقة ١٢٤أ؛ تعداد مؤلفات «في براهين الإسلام»، لزين الدين أبي حميد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الغزالي (المولود سنة ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م، والمتوفّى سنة ٥٠٥هـ/ ١١١١م) ـ الورقة ١٢٤ب؛ فقرة من الكتاب السابق ذكره «نفحات الأنس» لجامي، عن العلاقة بين محيي الدين ابن العربي، وشيخ ركن الدين علاء الدولة سمناني (المولود سنة ٦٥٩هـ/ ١٢٦١م، أو سنة ٦٦٦هـ/ ١٢٦٨م، والمتوفّى سنة ٧٣٦هـ/ ١٣٣٦م) ـ الورقة ١٢٥أ؛ نبذة من «رشحات» قانلي، علي بن حسين واعظ الكاشفي الصافي (المتوفّى سنة ٩٣٩هـ/ ١٥٣٢م) عن «الأقطاب»، إلخ.

أنجزت كافة النبذات بخط واحد، هو خط نستعليق مائل مميز، على ورق شرقي الصنع ذي لون بني فاتح. ولعل الناسخ (الورقة ١١٤ب) هو أحمد بن محمود، السابق ذكره.
تاريخ النسخ: عام ١١٥٠هـ/ ١٧٣٧م. ٣ ورقات (٦٠ب ـ ٦٢أ)؛ ٥ ورقات (٦٣أ ـ ٦٧ب)؛ ٨ ورقات (١٢٣ب ـ ١٣٠أ)؛ ١١,٥ × ١٩,٥.

٦٠٠٧) [قطعات] ٣٢١١/ XII

ط ـ ع. تشتمل على ملاحظات مفيدة، مثل معرفة مصدر كلمة «پادشاه» (٦٧٧أ)، «آداب السفر»

(٦٨٧أ)؛ وعلى نوادر، ونُبَذٍ من الأحاديث النبوية، وغيرها، كتبت باللغتين العربية والفارسية؛ وهي مقتبسة من كتب مختلفة. أنجزها ناسخ المجموعة عبد الله بلخي.
تاريخ النسخ (أنظر الورقة ٦٧٠ب في الرسالة السابقة من هذه المجموعة، أو الكتاب): عام ١٢٢٩هـ/ ١٨١٤م. ٢٣ ورقة (٦٧٦أ ـ ٦٩٨أ) ١٦,٥ × ٢٤,٥.

٦٠٠٨) (ذكر بعضى ٩٤٥٥/ III
از تواريخ وقائع غريبة عالم از هبوط آدم إلى يومنان)
ذكر بعض التواريخ الغريبة في العالم منذ هبوط آدم إلى يومنا هذا

ط ـ ع. مؤلّف غفل. يتضمن، فضلاً عن المعلومات التاريخية، معلومات عن تقسيم الزمن، والمسافات بين المدن، وما إلى ذلك.
يستدل، من الخط ونوعية الورق، أن الناسخ هو ملا عوض محمد، الذي نسخ، عام ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤ ـ ١٨٧٥م، كتاب «تاريخ جهان نمائي» الواقع ضمن هذا المجلّد (انظر الوصف رقم ٥٦٣٧ (؟)). ٧ ورقات (٣٨٠أ ـ ٣٨٧أ) ١٥,٥ × ٢٦,٥.

٦٠٠٩) (رساله چيدگرى) ٥٠٠٣
رسالة [ورشة] جيد غرى

ط. يتضمن ميثاق ورشة نساجي البفت المحلي «جيد»، فضلاً عن بحث المسائل العامة المتعلقة بالدين.
تحتوي الرسالة على معلومات للأغرار، خصوصاً؛ وعلى أسئلة وأجوبة تتناول تاريخ ظهور الورش ورؤساء الورش التي يبلغ عددها ٤١٠١، وحماة ورش الأولياء (التي يبلغ عددها ١٢؛ الورقة ١٤ب)، وهم، باستثناء محمد: عبد الله جلي، استاجان رومي، شيخ محمد بلخي، رازي جيني (صيني)، نعمت الله، أستا لصف (؟)، بيك محمد رومي، عباد الله، فخر الدين، شمس الدين، پير محمد هندوستاني. ونلاحظ أنّ بين الحماة ممثلين عن آسيا الصغرى وآسيا الوسطى (بلخ) والصين والهند.
يلي ذلك ذكر للمعلومات الضرورية عن «المواد الاثنتي عشرة اللازمة» لأعضاء الورشة، كنظافة الجسد والخلق، وأهمية الاهتمام بالحياة القادمة الآخرة قبل حياة الدنيا، والصداقة، وأعمال البر «النكرخانة»، والتأمين التقاعدي، وما إلى ذلك.
يختتم الميثاق بتعداد العديد من الواجبات ذات الطابع الصوفي.
البداية: «بسم اسناد رساله جيد

كرى اين است ونور نامه، حضرت الحمد لله رب العالمين الخ».

نسخت المخطوطة بخط نستعليق (ميرزاي) مائل كتب بسرعة، على ورق محلي الصنع ضارب إلى اللون الرمادي ومزوّد بعلامات مائية كبيرة جداً. وتضمنت الصفحة ٩ أسطر. التاريخ (في نهاية مجموعة المخطوطات كلها، الورقة ٦٨ب): عام ١٢٥٢هـ/١٨٣٦م. العيوب: تضرر النص في بعض الأماكن من جراء الرطوبة. ٣٧ ورقة (١ب ـ ٣٧ب) + ٣٢ ورقة (في النهاية: ٣٧ب ـ ٦٨ب) تحتوي على أدعية وقصص عن معراج الرسول، إلخ؛ ١٠ × ١٥.

المحتويات

في الجغرافيا والكوزموغرافيا، ٥٦٥٤ ــ ٥٦٦٣

في العلوم الطبيعية، ٥٦٦٤ ــ ٥٦٩٤

في الطب، وعلوم أخرى،

٥٦٨٠ ــ ٥٦٩٤

في اللغة والأدب،

٥٦٩٥ ــ ٥٧٧٩

في الشعر،

٥٧١٤ ــ ٥٧٦٠

في فن النثر

والأدب الشعبي (الفولكلور)،

٥٧٦١ ــ ٥٧٧٩

في الفن والرياضة،

٥٧٨٠ ــ ٥٧٩٣

في الفلسفة والمبادىء الأخرى، ٥٧٩٤ ـ ٥٨٢٧

في تاريخ الدين الإسلامي، ٥٨٢٨ ـ ٦٠٠٤

في الإسماعيلية،

٥٩١٣ ــ ٥٩١٥

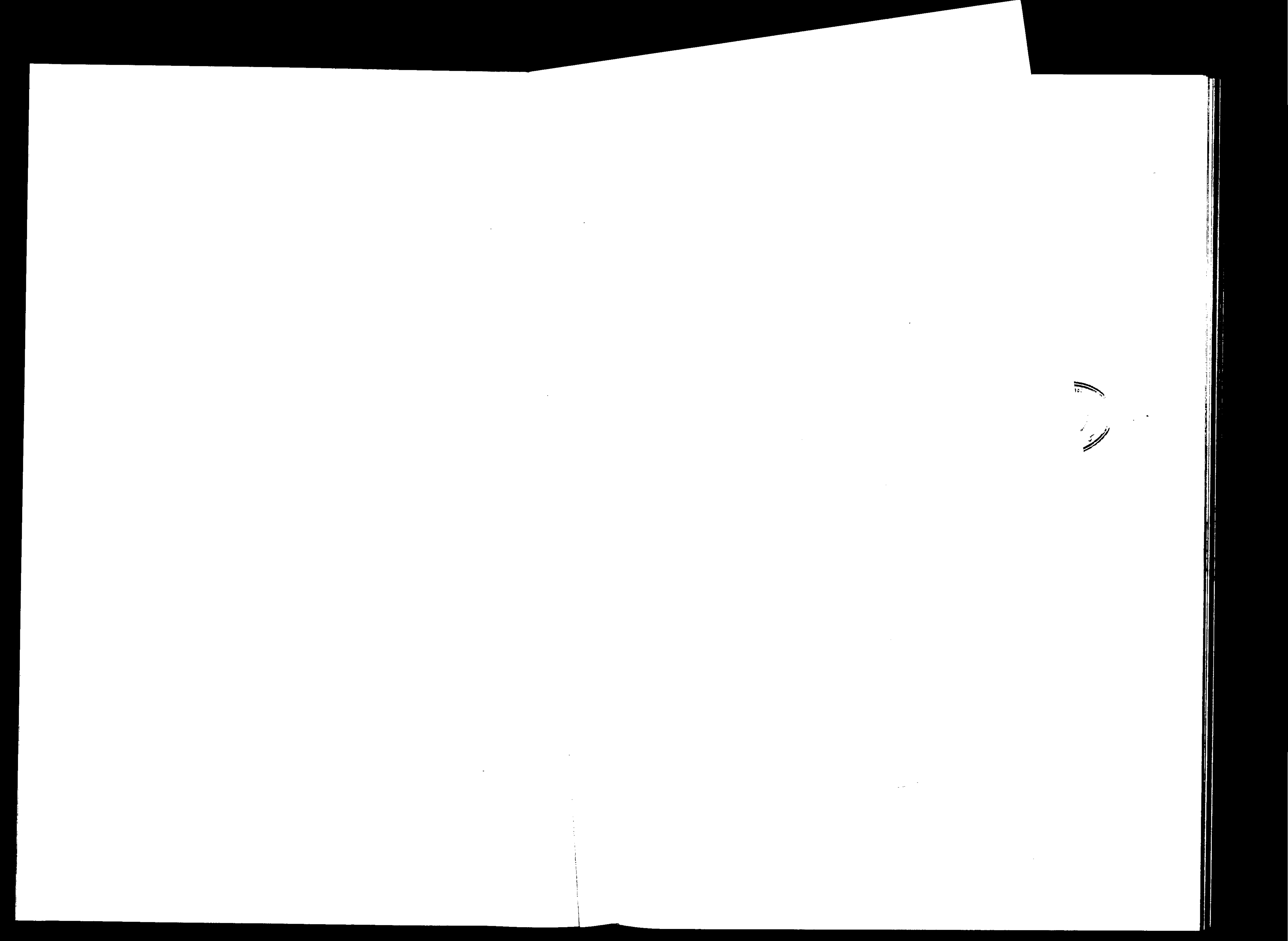
في الصوفية،

٥٩١٦ ــ ٦٠٠٤

في الموسوعات والببليوغرافيا،

٦٠٠٥ ـــ ٦٠٠٩







هذا المعجم

المعجم المفهرس للمخطوطات العربية والإسلامية في طشقند: سِفرٌ نفيس، وكنز من المعرفة، ومرجعٌ للعلماء والباحثين، والأساتذة الجامعيين، وطَلَبَة التعليم العالي، ومختلف المثقفين العرب والمسلمين، الحريصين على التُراث العربي والإسلامي، العاملين في ورشة هذا التراث، المتطلّعين إلى تظْهير نصوصه الراقدة في العتمة، الساعين إلى نشر لهذه النصوص يندرج في مسيرة الحضارة، ويُشكل طليعةً مضيئة من طلائعها،ويشير إلى مكانتنا الحقيقية بين الأمم، وإلى المساهمة الفاعلة، للبلاد الإسلامية في آسيا الوسطى تحديداً، في بناء الحضارة الإسلامية وازدهارها على مرٍّ العصور.

هذا الغَرَض البعيد، المُتقدّم على كل غرض سواه، هو الذي حرّك **شركة المطبوعات للتوزيع والنشر**، وحدا بها إلى نَشْر السفر الموصوف، لِنَفْض الغبار عن التراث الذي يُرْشدنا المعجم إليه، ويدفعنا الى حفْظه من الضَّياع.

أما المكان الذي يَحْتضن هذا الكنز، فَهْو مدينة **طَشْقَنْد** عاصمة أوزبكستان، إحدى الجمهوريات المستقلة، الخارجة من مُجَمّع الاتحاد السوفياتي الذي كان. وأما المؤسسة التي ترعاه وتسهر عليه، فإنها معهدٌ لدراسة المخطوطات الشرقية، تابعٌ لأكاديمية العلوم الأوزبكية، أُنشئ سنة ١٩٤٣، يُسمّى معهد الاستشراق.